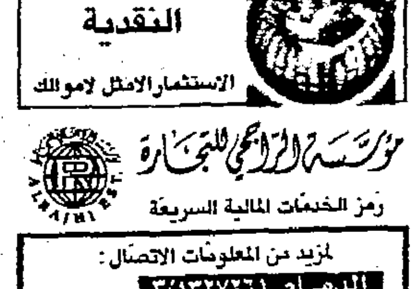




مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال:
الدمام ٣/٨٣٢٧٢٦١
الرياض ١/٤٦٤٠١٦٠
جدة ٢/٦٤٧٠٩٥٠
السعودية

٢٤ صفحة

http://www.alhayat.com

AL HAYAT SATURDAY 9 JANUARY, 1999 ISSUE NO 13092

إن الحياة عقيدة وجهاد

السبت ٩ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٩ الموافق ٢٢ رمضان ١٤١٩هـ/ العدد ١٣٠٩٢

ملحق اليوم

- القرن المقبل سيشهد بليون أمّي.
- الفراء يعود إلى الأزياء... ملوناً هذه المرة.
- دعوة عربية للرقابة على برامج الأطفال التلفزيونية.
- هل اصبحت المضادات الحيوية نقمة؟

خامنئي... و"المؤامرة الخارجية"



تمسك مرشد الجمهورية بأن الاغتيالات التي شهدتها ايران اخيراً «جزء من سيناريو أعدته وتقف وراءه جهات أجنبية»، مقللاً من اهمية تورط الاستخبارات الايرانية فيها.

ص ٦

"بويغ" تبني ميناء طنجة

فازت مجموعة «بويغ» الفرنسية بمناقصة بناء ميناء تجاري دولي جنوب طنجة (المغرب) على المحيط الأطلسي كانت تتنافس عليه مع مجموعة «بكتل» الأميركية. وتبلغ قيمة العقد ٣٠٠ مليون دولار.

ص ٩

تحدث الى "الحياة" عن "اونسكوم الجديدة" وأكد بقاءه في منصبه

بتلر يبرئ اميركا: مساعدتها لم تكن للتجسس
واشنطن: عسكريون عراقيون كبار بين القتلى

□ نيويورك - راغدة درغام
□ واشنطن - رفيق خليل المعلوف

■ واصلت الصحف الأميركية نشر معطيات حول الاختراق المخابراتي للجنة الأمم المتحدة الخاصة بنزع الأسلحة العراقية، وقدّم مسؤولون أميركيون عسكريون «جردة حساب» لعملية «ثعلب الصحراء»، متحدثين عن قتل ما بين ٦٠٠ إلى ٢٠٠٠ عراقي بينهم «قادة عسكريون كبار»، في الوقت الذي كان رئيس اللجنة الخاصة ريتشارد بتلر يحاول، في حوار مع «الحياة» في نيويورك، تبرئة نفسه من انه كان مطية للاميركيين، مؤكداً انه سيطرح عليهم الأسئلة المثارة في وسائل الاعلام. وقد اجتمع مساء أمس لهذه الغاية مع القائم باعمال البعثة الأميركية لدى الأمم المتحدة السفير بيتر بيرلي الذي نقل إليه «الاجوبة» عن استفساراته من «كبار المسؤولين في واشنطن». (نص الحديث ص٨)

وقال بتلر في تصريحات إلى «الحياة» فور انتهاء الاجتماع: «حصلت على الايضاحات والتطمينات المرضية. وأسف لان اخيّب أمل احد لكنني باقٍ في منصبي. ليس لأن السفير الأميركي طلب مني ذلك بل لأنني ابلغته ان هذا هو قراري».

واضاف انه كان ينوي إصدار بيان لاحقاً في شأن اجتماعه بالسفير الأميركي في مقر البعثة وفي شأن التوضيحات التي تسلمها من كبار المسؤولين الأميركيين يتضمن تعبيره عن الرضا عما جاء على لسان الناطق باسم الخارجية الأميركية، وهو «ان الدعم الأميركي كان مفصلاً

التتمة في الصفحة (٦)



تظاهرة اسرائيلية امام وزارة الدفاع في تل ابيب تطالب بالانسحاب من لبنان. (رويترز)

المقاومة اللبنانية تتوعد بالرد

قصف مدفعي اسرائيلي وجرف بيوت في جنوب لبنان

□ بيروت - «الحياة»

■ شهدت الحدود اللبنانية - الاسرائيلية امس توتيراً امنياً ادى الى مقتل مدني لبناني، في وقت طلبت الحكومة اللبنانية من قوات الطوارئ الدولية العاملة في الجنوب تسهيل اعادة ٢٥ مواطناً معظمهم من النساء والاطفال الى بلدة شبعا التي ابعدتهم منها القوات الاسرائيلية ليل اول من امس، فيما دفع استمرار اسرائيل في جرف منازل بلدة أرنون المقاومة في الجنوب الى التحذير من ان «هذا لن يمر من دون عقاب».

وافادت مصادر عسكرية اسرائيلية ان قذائف هاون عدة اطلقت من جنوب لبنان سقطت في شمال اسرائيل لكنها لم تتسبب بوقوع ضحايا او اضرار. واوضحت ان القذائف سقطت في منطقتين في الجليل الغربي. ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن المصادر ان هذه القذائف سقطت خطأ، وكانت موجهة الى مناطق عسكرية في القطاع الغربي من المنطقة المحتلة.

التتمة في الصفحة (٦)

محاكمة كلينتون: دعوة الشهود مؤجلة

□ واشنطن - «الحياة»

■ اتفق اعضاء مجلس الشيوخ امس على تأجيل اتخاذ القرار بشأن دعوة الشهود الى ما بعد بدء محاكمة المجلس الرئيس بيل كلينتون مطلع الاسبوع المقبل، متفادين بذلك الانقسام الكبير بين الاعضاء الجمهوريين والديموقراطيين، وفاتحين الباب امام عملية بعيدة عن الحزازات الحزبية تكون جدية وتحفظ كرامات الجميع وتؤمن مجرى العدالة بطريقة شرعية مقبولة من الشعب الاميركي.

وخرج كل من زعيم الغالبية الجمهورية السيناتور ترنت لوت وزعيم الاقلية الديموقراطية السيناتور توم داشيل من اجتماع خاص عقده الاعضاء المئة لمجلس الشيوخ بعيداً عن الاضواء، استمر اكثر من ساعتين ونصف الساعة ليعلنا عن اتفاق الحل الوسط الذي صوت عليه المجلس

التتمة في الصفحة (٦)

الرئيس المصري يزور الأردن قريباً للقاء الحسين

قمة مبارك والأسد تؤكد "الحرص القومي" على العراق وليبيا

□ القاهرة، دمشق - «الحياة»

■ انهى الرئيس المصري حسني مبارك زيارة سريعة الى سورية بحث خلالها والرئيس حافظ الاسد في القضايا العربية. وجدد الرئيسان خلالها تأكيد «موقفهما القومي» من «البلدين الشقيقين» العراق وليبيا. وكانت محادثاتهما تناولت الوضع في العراق وعملية السلام في الشرق الاوسط وقضية لوكربي. وحضّ الرئيسان المجتمع الدولي على اعادة النظر في نظام العقوبات الدولية.

وتضمنت محادثات القمة السورية - المصرية التي عقدت امس في دمشق اجتماعين مغلق اقتصرا على الرئيسين مبارك والاسد. كما عقد اجتماع موسع حضره ايضاً اعضاء الوفدين. وشارك من الجانب السوري نائب الرئيس السيد عبد الحليم خدام ووزيرا الاعلام الدكتور محمد سلمان والخارجية السيد فاروق الشرع، ومن الجانب المصري رئيس الوزراء الدكتور كمال الجنزوري ووزير الخارجية عمرو موسى ووزير الاعلام صفوت الشريف والمستشار السياسي الدكتور اسامة الباز.

وأعلن الناطق الرئاسي السيد جبران كورية، في ختام الجلسة الاولى، إن المحادثات «شملت مجموعة من القضايا والمسائل الماثلة في المنطقة وعلى الساحة العربية في ضوء التطورات والمستجدات الاخيرة». واوضح كورية ان الطرفين إعطيا «اهتماماً خاصاً للحالة التي وصلت اليها عملية السلام جراء المواقف التي اتخذها الجانب الاسرائيلي وادت الى اصابة العملية بالجمود، واكدا تمسك العرب بالسلام

التتمة في الصفحة (٦)

الحص يدافع عن قرارات الاصلاح الاداري والحريري يهاجم "الكيد السياسي"

□ بيروت - «الحياة»

■ هاجم رئيس الحكومة اللبنانية السابق رفيق الحريري قرارات مجلس الوزراء اللبناني اول من امس، بوضع ١٢ موظفاً من الفئة الاولى في تصرف رئاسة الحكومة، وانهاء خدمات ٦ رؤساء مصالح في الدفعة الاولى من التغييرات التي تجريها في القيادات الادارية، فيما قال رئيس الحكومة سليم الحص ان تعيين بدائل من هؤلاء سيتم على دفعات متلاحقة. ولم يخف الحص ان القرارات التي اتخذت «موجعة وغير شعبية»، معتبراً انها لتفعيل الادارة. (راجع ص٢)

وكانت هذه القرارات اثارت ردود فعل راوحت بين التأييد والايجابية خصوصاً من البطريرك الماروني نصرالله بطرس صفير، وبين الانتقاد. وقد حيّا الحريري «الاداريين الشرفاء الاكفياء الذين لزالهم الكيد السياسي وأبعدتهم الخفة والعشوائية». وقال الحريري، بعد عودته من زيارة خاطفة الى دمشق امس، ان «سياسات كهذه لا تبني ادارة شفافة ولا تحقق إصلاحاً». ووصف الحزب التقدمي الاشتراكي الذي يترأسه النائب وليد جنبلاط القرارات بأنها «أمر اليوم» واصفاً مجلس الوزراء بانه «مجلس اداري لموظفين برئيس يتيم الصلاحيات».

بيوت القدس في "فخ" البنوك الاسرائيلية

□ القدس المحتلة - سائدة حمد

■ كشفت مصادر فلسطينية مطلعة ان مصارف اسرائيلية متورطة في مخطط للاستيلاء على اكبر عدد ممكن من عقارات الفلسطينيين في القدس المحتلة. واوضحت ان مصارف تجارية قدمت للمقدسيين تسهيلات مغرية خلال الثمانينات للحصول على قروض لبناء مساكن او شرائها في اطار مشروع «اسكان الازواج الشابة»، لكنها شرعت اخيرا بالحجز على الحسابات الخاصة بهؤلاء المقترضين في خطوة اولى تسبق عملية استيلاء واسعة على عقاراتهم بحجة تخلفهم عن تسديد القروض.

(راجع ص ٤)

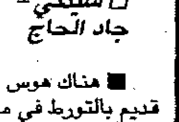
رولكس
من جنيف
ساعة رولكس جي ام تي ماستر II

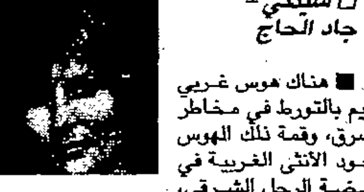
شاهدوا مجموعة ساعات رولكس لدى:
الدمام: شارع الظهران، عمارة الخليجة - هاتف ٨٣٣٠٩٠٩
الخبر: شارع الملك خالد، التقاطع الأول - هاتف ٨٦٤١١١٢
الهفوف: شارع الماجد، مركز للهنا التجاري، هاتف ٥٨٦٦٤١
حفر الباطن: عقارية حفر الباطن.
الكوهجي

ثمن الخطف في اليمن يشتري بيتاً وثروة للاناث... فقط

□ سيدني - جاد الحاج







■ هناك هوس غربي قديم بالتورط في مخاطر الشرق، وقمة ذلك الهوس وجود الأنثى الغربية في قبضة الرجل الشرقي، خصوصاً في البادية. هلوسات بلا حدود كتبت وصورت افلاماً، بعضها بات كلاسيكياً ومعظمها انطوى في ارشيف الذاكرة. من عمران خان وجميما غولدسميث الى ديانا سبنسر ودودي الفايد مروراً بالآغا خان، وقصص هؤلاء وأولئك صغاراً وكباراً، اثرياء ومعدمين، ما زالت «الحكاية» تعج بالأخيلة والخرافات، وبالتالي تثير الترويج الاعلامي، الذي «يموت» على خيطة في هذا المجال، لأسباب عدة أهمها، ولا شك، المبيع المبيع...

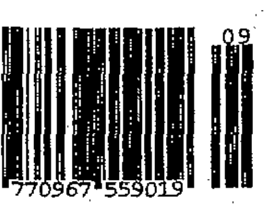
وتأتي قصة المخطوفين أخيراً في اليمن لتضيف الى تاريخ تبادل العواصف والعواطف بين الشرق والغرب فصلاً جديداً، نجمه الأكثر تألقاً صحافة الإثارة والترويج.

كاثلين سبنس الاسترالية الناجية التي تظاهرت بالموت، بعدما اطلق أحد الخاطفين طلقات عدة حولها وهو يصيح بها «نامي! نامي!» أي انبطحي أرضاً بلا حراك، حاولت منذ وصولها الى سيدني أن تبتعد عن الأضواء قدر المستطاع وأوكلت الى والدها مهمة تدبير الامور حيال سيل المخابرات الهاتفية وحصار مركز اقامتها.

الا ان الإغراءات التي انهالت على كاثلين كانت كفيلة باستدراجها الى التصريح بما شاهدته. وبينما كان والدها يبذل قصارى جهده لتحييدها من

التتمة في الصفحة (٦)







لبنان: صفير وحرب والرابطات المسيحية يؤيدون ونواب يتحدثون عن تدخلات سياسية

الحص يعتبر القرارات الإدارية ضرورية للتفعيل والحريري وجنبلاط ينتقدان "سياسة التشفي والإنتقام"

□ بيروت – «الحياة»

■ اثارت القرارات الحكومية الادارية الاخيرة (وضع ١٣ مديراً عاماً وستة رؤساء مجالس في تصرف رئيس الحكومة اللبنانية سليم الحص، كباكورة للاصلاح الاداري) سلسلة من الايضاحات، وردود الفعل التي تباينت بين مؤيد ومنتقد بعنف، كما هي حال رئيس الحكومة السابق النائب رفيق الحريري والحزب التقدمي الاشتراكي الذي يترأسه النائب وليد جنبلاط.

وفي حين اعلن ان المعنيين بهذه التدابير سيتبلغونها رسمياً اليوم، قال الحص ان ملء الشواغر في الادارة سيتم بدءاً من الاسبوع المقبل، موضحاً «ان ليس بالضرورة ان تكون التعيينات دفعة واحدة». وتناول الموضوع الاداري في افطار غروب امس، «قلنا قبل مدة اننا امام حال يمكن ان نضطر فيها الى مواقف موجعة وربما غير شعبية وربما كانت قراراتنا بالامس من هذا القبيل. بدأنا عملنا واتخذنا جملة قرارات في اول جلسة عقدناها ملأنا بموجبها الشواغر في قيادات مؤسسات الرقابة تمهيداً لإطلاقها في هذه العملية الاصلاحية». واضاف «وبالامس اتخذنا قرارات وضع بموجبها عدد من موظفي الفئة الاولى في التصرف او انهيت خدماتهم كما يقضي وضعهم الوظيفي ولم نفعل ذلك الا من قبيل تفعيل الادارة». وقال «سنتابع هذه العملية من خلال اعادة النظر في هيكلية الادارات، والعمل على تبسيط المعاملات حتى تهون على المواطن ولا بد من تفعيل الادارة لتحقيق اكثر من غاية. فنحن ننادي بالدولة القادرة والعادلة ودولة القانون والمؤسسات والتي لا يمكن ان تتحقق في ظل ادارة غير فاعلة. المواطن يشكو كثيراً من عقم الادارة وفسادها والادارة الصالحة ضرورة لاجتذاب الاستثمارات لأن المستثمر يصطدم بالكثيرمن العقبات».

وقال وزير الإصلاح الإداري حسن شلق «ان تعيين بدلاء من موظفي الفئة الأولى الذين وضعوا في التصرف، سيتم في القريب العاجل وسيكون تعيينهم من داخل الملاك الإداري مبدئياً». وأشار إلى «ان الاسماء المتداولة لم تذع رسمياً بعد». وعن مصير الدفعة الأولى من الذين وضعوا في التصرف، اشار إلى «ان التعامل معهم سيجرى بحسب القانون وستوجد أماكن لهم في مجالس إدارة، ولم يستبعد محاكمة من يتبين انه ارتكب تجاوزات».

ورد الحريري في افطار اقامه في دارته لإعلاميين وممثلي هيئات ثقافية حضره النائب جنبلاط، على جزء من كلام الحص ضده قبل ايام وعلى القرارات الحكومية الاخيرة بطريقة غير مباشرة. فقال «انتم حماة الحرية الحقيقيون على رغم الضغوط والتحديات والتلفونات من وقت لآخر». وسأل «كيف يستطيع المسؤولون في السلطة وخارجها ان يتصرفوا بسلامة وديموقراطية ان لم تتابعهم بالنقد والتصحيح صحافة جادة». وتوقف عند «اشاعات وترهيب بالاتهام بالطائفية والمذهبية والفئوية وادانة للعهد الماضي بقضه وقضيضه والتجني والتشفي من بعض الاشخاص والفئات».

وقال «كنت اول من دعا الى التغيير والتصحيح السياسي والاداري، ومن مارس النقد الذاتي وأعلن الحاجة الى التفكير في بدائل اخرى للاصلاح اما ما يدور ويشاع ويحدث فلا يبشر بالتغيير الايجابي والاصلاح الواعد لأنه يتم على الخلفيات السابق ذكرها». واعتبر ان «ليس من الطبيعي ان يصبح العهد الذي اخرج البلاد من ظلام الحرب موضع اتهام بالمطلق من دون بدائل مطروحة للنقاش في العمل السياسي العام، ولا من الطبيعي ان ينكر على المثقفين والاعلاميين الحق في النقد والاختلاف والتنبيه الى عواقب ما يشاع ويحدث، ولا من الطبيعي ان يتحول الاصلاح المرجو مجالاً للاساءة الى الناس وكراماتهم ويصبح تطهيراً وعزلاً همها التشفي والتجني والانتقام». وامتدح الصدقية والكفاية لدى عناصر في الادارة هم غالبية، مشيراً الى آخرين لا يستحقون العقاب، معتبراً ان ما حدث «يخلط بين الصالح والطالح من دون معيار او مقياس». وطالب بعدم العودة الى الوراء في الوفاق والاعمار والانماء. وسأل «لماذا هذا الاصرار على استعداء المواطنين وفرض الخصومة لهم وعليهم ووضع كثيرين في مواضع لا يريدونها لانفسهم ولحكومتهم؟».

ورأى في التدابير الادارية الاخيرة «كيداً سياسياً وخفة في معالجة الشان الاداري»، معتبراً ان «سياسات كهذه لا تبني ادارة سليمة شفافة ولا تحقق اصلاحاً من اي نوع». واعترف بأن هناك عناصر يجب اقصاؤهم عن الادارة وحيا اداريين شرفاء اكفياء «ازالهم الكيد السياسي وأبعدتهم الخفة والعشوائية منكرتين عليهم حقهم في التكريم ومسيئتين الى سمعتهم». ودعا الى «التصرف بحكمة»، واصفاً الاعلاميين والمثقفين بانهم «ضمان للحريات وللمؤسسات الدستورية وكرامة المواطن».

وفي الاطار نفسه، تابع الحزب التقدمي الإشتراكي إنتقاداته لسياسة العهد. فوصف قرارات الحكومة الإدارية الأخيرة بـ«سياسة امر اليوم». واضاف كانت الشفافية سيدة هذه القرارات إلى حد باهر حتى ان الوزراء انفسهم لم يروها ولم يعلموا بها ولو لم يكلّف وزير الإصلاح الإداري نفسه عناء إطلاعهم عليها لكانوا قرأوها في الجدول تحت عنوان «سري»، من دون أن يعرفوا الأسباب والمقاييس والمواصفات لإبقاء هذا والتخلي عن ذاك من موظفي الفئة الأولى، ومن دون أن يتعرفوا إلى الخريطة الجديدة للأخصاء والأنسباء والاقرباء والأصدقاء، التي تحكمت بهذه القرارات ومن دون أن يتمكنوا ولو بالحد الأدنى من المنافسة والإستفسار كما تمنى بعضهم، فعاشوا جميعاً هناءة التنفيذ في جلسة رسولية، قدموا فيها المثل للمثال، على انهم موظفون يلتزمون سلامة العمل الإداري في مجلس الوزراء».

واضاف «ان اسلوب الحكمدارية شيء والشفافية شيء آخر وإذا كانت هناك شفافية ما فهي تلك الشفافية التي كشفت في وضوح أن الترويكا التي يتحدثون عن دفنها إنما دفنتها الترويكا الجديدة التي استحدثت لنفسها أساليب ذات ابعاد مستقبلية خطيرة، جعلت من مجلس الوزراء مجلساً إدارياً لموظفين، يرئسه رئيس يتيم من الصلاحيات التي ينزل عنها تدريجاً بالشكل وبالمضمون، ويتحول تلقائياً إلى الحلقة الأضعف في الترويكا الجديدة التي تشبه مثلثاً بزاوية عليا منفرجة، وزاوية ثانية ضيقة، وزاوية ثالثة تتخذ مع الأيام شكل الدائرة التي يدور عليها كل شيء في مجلس الوزراء. فسياسة الإنتقاء والإنتقام وتعليب القرارات والأحكام ومنع المناقشة والكلام لا تعطي مثالاً بل تعطي مثلاً على الآتي في قابل الأيام». ووصف الحزب في بيان آخر قرار تشكيل الجهاز المعاون في رئاسة الجمهورية وتنظيمه، وقرار مجلس الوزراء حفظ وظيفة المدير العام للجمارك لقدماء رجال الجيش وقوى الأمن الداخلي والأمن العام بانهما «مخالفان لنص إتفاق الطائف وروحه وللقوانين المعتمدة والمتناقضة مع شعار عهد القانون والمؤسسات».

وقال النائب عبدالرحيم مراد «ان في عملية التطهير روحية الترويكا»، مشيراً إلى «تدخلات سياسية واضحة». وقال «ان المفاجاة كانت في خطوة نعتقد انها جاءت ناقصة، ولا نعرف هل هناك خطوات لاحقة؟». وتمنى «الا تكون القصة قصة انتقام». ووصف النائب جاك جوخاديان قرارات مجلس الوزراء بانها «خلطت الحابل بالنابل» وراى فيها «تجنياً على فئة معينة من المديرين العامين».

وفي المقابل، ايدت شخصيات عدة الاجراءات الادارية الاخيرة. وقال البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير ان «أمال اللبنانيين لا يمكن ان تتحقق بعصا سحرية». ولاحظ ان بشائر الامل بدات تظهر من الانباء المتناقلة خصوصاً لوضع حد للتجاوزات. وتمنى ان تكون هناك سيولة بين ايدي الناس وان تحل الازمة الاقتصادية. لكنه اعتبر «اننا لن نصل الى الطمانينة والراحة ما دام الجنوب قلقاً والسلام في المنطقة متعثراً».

وقال النائب بطرس حرب بعد لقائه صفير «نعلم الاسباب التي دعت الى تسمية الموظفين والعاملين في المؤسسات العامة الذين وضعوا في تصرف رئيس الحكومة، وفهمنا ان قسماً منهم وضع في تصرف رئيس الحكومة، والقسم الآخر اقيل بسبب عناصر سياسية، ونرى ان بعض الاسماء المتداولة تمثل تصرفات غير متوافقة مع احكام القانون ولا تزال في الادارة». وطالب الحكومة «بالاستمرار في هذا الاتجاه حتى لا يصيب هذا التوجه بعض الفاسدين ويبقى فاسدون آخرون في الادارة».

وايد وفد من اتحاد الرابطات المسيحية برئاسة النائب السابق بيار حلو، زار الحص، الخطوات التي بدأ بها العهد الجديد. وأعلن نقيب المهندسين في بيروت عاصم سلام الذي زار الحص «الدعم الكامل لمسيرة العهد والحكومة»، مشيراً الى التركة الثقيلة التي خلفها العهد الماضي، والقرارات الصعبة وغير الشعبية التي سيتخذها الحكم لتصحيح المسيرة».

وطالب حزب الوطنيين الأحرار بالإسراع في إنجاز قانون الإنتخاب، مفضلاً الدائرة الصغرى الفردية (نائب لكل مجموعة من ٤٠ الف نسمة)، ومعارضاً الدوائر الكبرى. وايّد خصخصة بعض المرافق شرط التزام الضوابط ودعا إلى إعادة النظر في قانون تملك الأجانب وإلى وضع خطة نهوض إقتصادي شاملة وإجراء إصلاح شامل وإيجاد الموارد اللازمة لطي ملف التهجير.

وقال وزير البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية عصام نعمان «ان لا صحة للاشاعات عن صرف موظفي هيئة «اوجيرو» المعنية بادارة قطاع الاتصالات واستثماره. وقال «ان هؤلاء سيتم استيعابهم في المؤسسة الاستثمارية البديلة». واعلن «ان الاسرى المحررين الذين وظفوا في «اوجيرو» سيتم ايجاد بدائل لرعايتهم واحتضانهم ضمن خطة مدروسة»، مؤكداً «العمل على تأمين الوظائف للاسرى المحررين سواء في وزارة البريد او في الوزارات الاخرى».

واتخذ نعمان قراراً بان يتولى بنفسه الاشراف على اعمال «اوجيرو» الى حين صدور النصوص القانونية المتعلقة بملء المراكز الشاغرة فيها. وفوض الى المدير العام للصيانة والاستثمار في وزارة المواصلات عبد المنعم يوسف مهمة الاشراف نيابة عنه عندما تقتضي الحاجة، والى عضو مجلس ادارة «اوجيرو» غابي خوري مهمة رئاسة الهيئة المذكورة الى حين صدور النصوص القانونية اللازمة. وكلف الدكتور توفيق شبارو مهمة تامين الارتباط التنفيذي والعملاني بين مختلف وحدات «أوجيرو» والاشراف على أعمالها خلال المرحلة الانتقالية.

وقام عناصر من قوى الأمن صباح امس، بحملة تفتيش لموظفي «أوجيرو». ودققوا في الاوراق الشخصية وفواتير الهاتف التي جاء المواطنون لدفعها. وشملت الحملة التدقيق في أوراق المديرين وكبار الموظفين. وصادروا آلات فرم الورق وبعض اجهزة الكومبيوتر. واوقفوا اربعة موظفين هم: راغدة حشيشو وبدرية سعدية وانعام كيال وعثمان مكوك للتحقيق وتركوا بسند اقامة. وروى موظفون ان ضابطاً دخل مكتباً وتوجه الى من فيه بالقول «عشتم بالنعيم ٤ سنوات وآن الأوان كي يتغير ذلك».

متابعة رسمية لوضع اللبنانيين في سيراليون

□ بيروت – «الحياة»

■ إستأثرت الاحداث العسكرية التي تشهدها سيراليون والمضايقات التي يتعرض لها افراد الجالية اللبنانية هناك باهتمام رئيس الحكومة وزير الخارجية والمغتربين الدكتور سليم الحص الذي كلّف المدير العام لوزارة المغتربين هيثم جمعة «متابعة الأوضاع والإتصال بالجالية للوقوف على أوضاعها وإبلاغه التفاصيل».

وافاد جمعة ان وضع الجالية «ما زال متأزماً وان لا خسائر في الأرواح بين افرادها، إنما هناك خسائر مادية كبيرة، إذ احرقت متاجر ومنازل كثيرة يملكها لبنانيون، نتيجة أعمال العنف». واشار إلى «ان المساعدة متعذرة الآن». وقال انه سيقوم باتصالات غير رسمية مع ليبيريا وغينيا لتامين انتقال اعضاء الجالية إليهما، موضحاً «ان الاتصال بالقائم بالاعمال اللبنانية في سيراليون ابراهيم عساف متعذر».

وعدد اللبنانيين في سيراليون كان يصل إلى اكثر من سبعة آلاف تهجّر منهم الفان خلال الأحداث السابقة. وذكرت معلومات واردة من فريتاون ان عشرات اللبنانيين يتعرضون لمضايقات كبيرة على ايدي المسلحين، وان ١٥٠ لبنانياً طلبوا طائرة لإجلائهم من هناك بسبب الأوضاع الصعبة التي يواجهونها.

واصدرت وزارة الخارجية اللبنانية بياناً اعلنت فيه انها «تتابع بقلق تطورات الوضع في سيراليون ومخاطره على حياة السكان وتجري اتصالات دولية لتامين سلامة اللبنانيين وتنصحهم في ضوء تطور الاوضاع بمغادرة النساء والاطفال بالوسائل المتوافرة في اسرع ما يمكن عند اول فرصة لوقف اطلاق النار».



لحود مستقبلاً السفير الكحيمي (دالاتي ونهرا)

قدّمها الأمير سلطان رمزاً "للعلاقات الطيبة"

هبة سعودية إلى الجيش اللبناني

□ بيروت – «الحياة»

■ قدّم النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران في المملكة العربية السعودية الأمير سلطان بن عبدالعزيز هبة عسكرية إلى الجيش اللبناني.

وجال السفير السعودي في لبنان احمد الكحيمي يرافقه الملحق العسكري في السفارة اللواء عبدالعزيز البيداوي على رئيس الجمهورية إميل لحود ووزير الدفاع غازي زعيتر وقائد الجيش العماد ميشال سليمان، وأطلعهم على امر الهبة.

وقال الكحيمي بعد لقاء لحود إنه «قدّم إليه الهدية، التي منحها الأمير سلطان إلى الجيش اللبناني «وهي عبارة عن معدّات وتجهيزات خاصة بالدعم التعبوي واللوجستي»، موضحاً «انها ترمز إلى العلاقات الطيبة القائمة بين البلدين الشقيقين والجيشين الشقيقين». واكد ان المملكة «بتوجيه من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز، حريصة دائماً على تقديم كل الدعم إلى لبنان الشقيق بما يعزز أمنه وسيادته ويدفع إلى الأمام العيش المشترك ومسيرة الوفاق الوطني».

وتم ظهر امس في اللواء اللوجستي في كفرشيما تسلّم الهبة السعودية المؤلفة من ١٠ سيارات نقل جماعية و١٠ شاحنات عسكرية و٣ سيارات إسعاف وبعض العتاد العسكري في حضور الكحيمي والبيداوي وعدد من ضباط الجيش اللبناني.

دعوى كرامي: المجلس العدلي يستمع الى افادة قائد القوات الجوية

□ بيروت – غالب الأشمر

■ استأنف المجلس العدلي اللبناني برئاسة القاضي منير حنين وفي حضور المدعي العام التمييزي القاضي عدنان عضوم متابعة سماع شهود الحق العام في دعوى اغتيال الرئيس رشيد كرامي المتهم فيها قائد «القوات اللبنانية» المحظورة الدكتور سمير جعجع والعميد خليل مطر والرائد الاحتياطي كيتل حايك وآخرون. وكان الشاهد الاول امس في الجلسة الاولى لهذا العام بعد عطلة الاعياد قائد القوات الجوية في الجيش اللبناني حالياً العميد جوزف غصن الذي رد على استفسارات الرئاسة وجهتي الدفاع والادعاء التي تركزت على المستندين المبرزين في الملف في قيادة القوات الجوية في شأن الموجات المثبتة على أجهزة الاتصال في الطوافات وفي شأن أجهزة «جنيفا» اللاسلكية التي سلّمت الى قاعدة حالات الجوية. فسئل: هل الترددات الموجودة في ابراج المراقبة في القواعد الجوية موجودة ايضاً على أجهزة جنيفا؟ اشار الى «ان من الضرورة ان تكون على هذا الجهاز موجتان الاولى وهي غرفة العمليات الجوية الرئيسية في اليرزة وموجة تردد الاستغاثة العالمي. وما عدا ذلك تثبت في كل قاعدة الموجات المستعملة في برج للمراقبة والرادار على اجهزة الجنيفا المستعملة في القاعدة ويمكن ان توضع على هذا الجهاز موجات اخرى وفقاً لما ترتايه قيادة القوات الجوية وحاجات القاعدة». وقال ان القواعد الجوية الثابتة خلال العام ٨٧ اقتصرت على بيروت ورياق القليعات وقد استحدث خلال الاحداث مطارا أدما وحالات، وان الاجهزة التي نقلت من رياق الى حالات بقيت بعض الموجات فيها على اجهزة هاتين القاعدتين.

ولما سألت الرئاسة العميد مطر عن عدد اجهزة جنيفا التي نقلها معه الى حالات، قال خمسة موضحاً انها كانت مبرمجة على الجهاز نفسه الذي كان في حوزته خلال وجوده على متن الزورق.

اما وكيل دفاعه المحامي بدوي ابو ديب فقد سجل ملاحظات عدة بعد سيل من الاسئلة وجهها الى الشاهد الذي اثر عدم الاجابة عن معظمها والطلب اليه توجيهها الى مطر.

وسأله: هل في إمكان قائد طائرة هوكر هنتر (الحربية) ان يصطحب معه جهازاً بطول ٣٠ سنتم وعرض ٢٠ سنتم من دون ان يراه احد (الجهاز الذي استعمل في تفجير مروحية كرامي من الزورق في البحر) اجاب: «لا أعرف. جرب ميدانياً على الطائرة لنرى..». فاحضر ابو ديب البزة العسكرية التي كان يرتديها العميد مطر والخاصة بالطيارين (تحتوي جيوباً عدة وتسمى بالجبة) اضافة الى علبة الجهاز. وسأل هل يعقل ان يوضع فيها جهاز بهذا الحجم؟ فرد العميد غصن بعد اصرار محامي الدفاع «فليذهب المحامون ويرتدوا هذه الملابس وليجربوا فهذه العلبة وهذا الجهاز..». فشاطره الرئيس حنين رايه بعدما استعمل المطرقة قائلاً «هيدا الكردي وهيدا الحيط». ثم سالت الرئاسة المتهم انطوان الشدياق مرافق رئيس جهاز الامن في «القوات» غسان توما الذي كان على متن الزورق في حضور العميد مطر لحظة حصول حادث الاغتيال عما اذا كان شاهد العميد مطر في هذا اللباس نفسه في منزل توما. فنفى وقال «لم يكن عليه هذه السحابات (الخاصة بجيوب البزة العسكرية) وهي غير لون البزة التي كان يرتديها».

بعد ذلك سمح للدكتور جعجع بتوجيه سؤالين فقط للشاهد غصن وسأل: هل يسلّم جهاز الجنيفا للقاعدة للتكلم مع الطائرات أوْ مع القواعد الاخرى فاجاب «للاتصال مع الطيران». وكم موجة عملانية كانت تستعمل تقريباً؟ اجاب «من الضرورة ان تكون هناك موجة من اصل ٦ موجات». وابلغ النقيب عصام كرم وكيل جعجع «الحياة»، انه توافق مع حنين بعدما ابلغ الاخير افرقاء الدعوى انه ابتداء من بعد غد الاثنين ستصبح الجلسات في هذه القضية بمعدل ثلاث كل اسبوع نظراً الى كثافة عدد الشهود لجهتي الادعاء والدفاع وابرزهم الرئيس امين الجميل والوزير السابق جوزف الهاشم والمحامي اميل رحمة.

شيراك: العلاقة مع لبنان قوية

□ باريس – «الحياة»

■ قال الرئيس الفرنسي جاك شيراك امس ان العلاقات بين فرنسا ولبنان «كانت وستبقى قوية». وعما تردد عن وجود إرباك فرنسي حيال التغييرات التي حصلت على صعيد الحكم في لبنان، اجاب ممازحاً «انصحكم بعدم تصديق الصحف».

وكان الرئيس الفرنسي استقبل في قصر الاليزيه الصحافة الفرنسية والصحافيين الاجانب المعتمدين في فرنسا لمناسبة حلول العام الجديد.

عون يستنكر الدعوة الى السكوت والإنتظار

■ بيروت – «الحياة» – استنكر العماد ميشال عون، في النشرة الصادرة عن تياره عبر «الانترنت»، الدعوة إلى «السكوت والإنتظار»، معتبراً «ان السكوت قبول بالواقع، والانتظار فراغ يؤمّن استمرار هذا الواقع»، واصفاً الإنتظار الذي يعيشه اللبنانيون بانه «اصبح حالاً مرضية للنفس واهتراء الجسد».

وطالب «بعدم إهدار الوقت بالانتظار، والعمل مجتمعين فتتلاقى الإرادات من اجل التغيير».

شحن إلى جميع المناطق اللبنانية
بأسعار خاصة جداً
مؤسسة عبد العزيز عثمان الحصان التجارية
شحنات كاملة ومجزاة
الرياض – هاتف: ٢٣٢٠٢٤٩/٢٣٢٢٣٠٦
وكيلنا في بيروت شركة القيسي للتجارة
هاتف: ٦٤٢٨٢٩/٦٤٢٨٤٩/٦٤٣٥٩٠ – فاكس: ٦٤٠١٨٥




Patchi
38 - 38 A Kensington church st. London W8 4BX Tel:0171 376 9187

واشنطن أقامت نظاماً للتنصت بواسطة جاسوس أميركي

شيلتون: الغارات قتلت بين ٦٠٠ و١٦٠٠ عراقي

■ واشنطن، نيويورك، باريس، بغداد - أ ف ب، رويترز - أعلن رئيس اركان الجيوش الاميركية الجنرال هنري شيلتون امس ان الضربات الاميركية - البريطانية للعراق ادت الى مقتل ما يراوح بين ٦٠٠ و١٦٠٠ عراقي بينهم مسؤولون حكوميون كبار.

ورفض شيلتون اعطاء تفاصيل اضافية موضحاً انه يريد المحافظة على سرية مصادر اجهزة الاستخبارات، لكنه اكد، نقلاً عن تقارير لأجهزة الاستخبارات، ان مسؤولين عراقيين حكوميين كبارا قتلوا خلال الضربات.

واضاف: «تظهر تقارير اجهزة الاستخبارات التي وصلتنا ان اشخاصاً اساسيين كانوا في مراكز قيادية لم يعودوا هنا لاعطاء النصح (للرئيس العراقي صدام حسين) او القيادة والى ما هنالك». ورداً على سؤال يتعلق بمقتل هؤلاء قال شيلتون «نعم».

الى ذلك دعي مدير وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية جورج تينت الى الادلاء بشهادة علنية عن آثار الهجمات الاميركية على العراق واحتمالات الاطاحة بالرئيس العراقي صدام حسين.

وقالت ناطقة باسم النائب الجمهوري بورتر جوس، رئيس لجنة المخابرات في مجلس النواب الاميركي اول من امس، انه دعا تينت، في خطوة غير معتادة، الى الادلاء بشهادة امام اللجنة هذا الشهر في جلسة استماع علنية.

في غضون ذلك، لا تزال الادارة الاميركية تلتزم الصمت عن مزاعم بشأن استخدام اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية (اونسكوم) لأغراض تجسسية، في حين تحاول الصحف الاميركية كشف المزيد من هذه العلاقة. وفي هذا الاطار اكدت صحيفة «نيويورك تايمز» امس ان الولايات المتحدة استخدمت فريق المفتشين الدوليين لارسال جاسوس اميركي الى بغداد في آذار (مارس) الماضي لاقامة نظام تنصت بالغ التعقيد. وذكرت الصحيفة نقلاً عن مسؤولين اميركيين لم تذكر اسماءهم ان هذا الجهاز اتاح للولايات المتحدة ولـ «نخبة مختارة» من «اونسكوم» التنصت على الاتصالات بين الجيش العراقي وضباط الاستخبارات في بغداد.

واضافت «ان الجهاز استخدم لمدة عشرة اشهر وترك في مكانه اثر اضطرار المفتشين الدوليين للمغادرة في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي قبل الغارات الجوية التي بدأت في ١٦ كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

وقال المسؤولون الاميركيون لـ «نيويورك تايمز» ان «المسألة لم تكن عملية تجسس اميركية بحتة (...) لقد تمت بمباركة من ريتشارد بتلر، رئيس اللجنة الدولية الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية» (اونسكوم).

في الاطار نفسه اكدت صحيفة «واشنطن بوست»، نقلاً عن مصادر اميركية ومن الامم المتحدة انه خلال العامين ١٩٩٦ و١٩٩٧ «تم التقاط الاتصالات العراقية بواسطة تجهيزات تجارية احضرها خبراء الامم المتحدة، وتم تحليلها في «بريطانيا والولايات المتحدة واسرائيل».

وفي باريس اعلن مساعد الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية فرنسوا ريفاسو امس ان فرنسا تعتبر تعاونها مع اللجنة الخاصة «مرضياً تماماً».

وجاء كلام ريفاسو رداً على سؤال حول تصريحات للمفتش السابق في أونسكوم سكوت ريتر الذي قال ان فرنسا رفضت «التعاون» بإقامة «علاقة خاصة» مع اونسكوم في مجال تبادل المعلومات بشأن العراق.

واكد ريفاسو ان «فرنسا هي من المساهمين الرئيسيين في اونسكوم على الصعيد البشري والخبرات. نعتقد ان تعاوننا مرض تماماً». وكان ريتر اعلن لصحيفة «ليبراسيون» الفرنسية الصادرة امس ان «اونسكوم» ابرمت اتفاقات مع خمس دول تمدها بمقتضاها بمعلومات تجمعها مقابل الحصول على معلومات استخبارية من هذه الدول، موضحاًان فرنسا وروسيا لم تكونا ضمن الدول الخمس.

وذكر ريتر انه لم يحظر على «اونسكوم» نقل المعلومات التي تجمعها الى حكومات اخرى لأن بتلر اجاز ذلك فاصبح ذلك «امراً قانونياً».

واضاف انه نفسه التقى مع مسؤولين من جهاز الاستخبارات الفرنسي لاقتراح هذا الاتفاق على باريس التي رفضت العرض قائلة «بمساعدتنا انما تساعد اللجنة الخاصة على اكتشاف ان العراق يتحايل (...) ولن يؤدي ذلك الى دفع الامور قدماً». وقال ريتر ان الولايات المتحدة وافقت على اتفاق تبادل المعلومات، لكنه لم يذكر اسماء الدول الاربع الاخرى.

ورداً على سؤال حول ما اذا كان الاتفاق نفسه عرض على موسكو قال ريتر: «روسيا حالة ميؤوس منها. فالروس يعملون لمصلحة العراقيين». ويبرر ريتر الاتفاقات بانها كانت ضرورية لمساعدة اللجنة الخاصة ذات المصادر المحدودة في التغلب على محاولات العراق اخفاء المعلومات. وقال انه في اطار طرح العرض على جهاز الاستخبارات الفرنسي «اوضحنا اننا كوكالة تابعة للامم المتحدة لا نستطيع تقديم معلومات تتعلق بالامن القومي العراقي، ولكن لو كانت فرنسا ابدت استعداداً للموافقة على الدخول في علاقة خاصة مع اونسكوم وتمدنا بمعلومات حساسة، ولو كان الفرنسيون ساعدونا في مسألة معينة لشاركنا فرنسا كل المعلومات التي جمعناها».

ولا تزال الإدارة الاميركية تفرض جداراً من الصمت على مزاعم جديدة افادت بان واشنطن قطعت شوطاً طويلاً في تعاونها مع اعضاء اللجنة الخاصة في مجال الاستخبارات بغية القضاء على برامج الاسلحة العراقية.

وامتنعت وكالة الاستخبارات المركزية ووكالة الامن القومي عن التعقيب على تقارير افادت بأن جواسيس اميركيين انضموا الى فرق التفتيش التابعة للجنة، وان الوكالة تلقت معلومات مباشرة عن اتصالات تجري بين اجهزة الامن العراقية.

وفي نيويورك اعلن فريد ايكهارد، الناطق باسم الامم المتحدة بصورة ضمنية ان المنظمة الدولية تنظر الى هذه التقارير بوصفها ادلة محتملة على ان الاستخبارات الاميركية تعاونت مع اللجنة الخاصة. وقال: «تميل التقارير الى اعطاء مزيد من المصداقية لهذه المزاعم. ولا أظن انه تم اثبات شيء حتى الآن. لذا فارى انه لا يزال من السابق لأوانه إصدار احكام قاطعة».

وكان ايكهارد اعلن اول من امس ان اللجنة الخاصة ابلغت هيئتها الاستشارية المؤلفة من ٢٣ عضواً باحتمال عقد اجتماع في نيويورك قريباً. وافاد مسؤولون في اللجنة ان موعد الاجتماع الجديد لم يتحدد بعد، لكنه ربما ينعقد في نهاية الشهر بعد دعوات من روسيا في مجلس الامن لعقد مثل هذه الجلسة.

من جهة ثانية اتهمت بغداد هيئات دولية تعمل في مشاريع لازالة الالغام في شمال البلاد الذي يسكنه الاكراد بانها واجهة لجواسيس بريطانيين.

وقال وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف في رسالة بعث بها الى الامم المتحدة ان هيئات غير حكومية تعمل في المحافظات الثلاث في شمال العراق من دون اذن الحكومة العراقية.

واضاف ان «الوجود غير القانوني في شمال العراق لموظفين من هذه المنظمات غير الحكومية يشكل انتهاكاً صارخاً لسيادة العراق».

واوضح ان منظمتين تعملان في شمال العراق هما «هيئتان بريطانيتان وان بين موظفيهما جواسيس ومخربين يعملون اداة في يد حكومة المملكة المتحدة واجهزة مخابراتها».

مقاتلة من طراز «ف - ١٨» على متن حاملة الطائرات الأميركية «كارل فنسن» تستعد للاقلاع في مهمة لمراقبة منطقة الحظر الجوي فوق جنوب العراق (ا ب)

واشنطن تتحدث عن اضطرابات تؤثر على نفوذ صدام

■ واشنطن - أ ف ب، رويترز - قال قائد القوات الاميركية في الخليج الجنرال انتوني زيني ان في العراق حالياً «بعض الاضطراب الداخلي» وأن الرئيس العراقي قلق في شأن السيطرة على نظامه، لكنه اكد انه لا يريد ان يهول من شأن تقارير تتحدث عن اضطرابات داخل العراق بعد الهجمات الجوية والصاروخية الاميركية والبريطانية الشهر الماضي، واشار الى تقارير عن عمليات اعدام بين العسكريين والمدنيين العراقيين.

واضاف زيني في مؤتمر صحافي مساء اول من امس، «ان العراقيين يحاولون اسقاط احدى طائراتنا»، مؤكدا ان انتهاكات سلاح الجو العراقي لمناطق الحظر الجوي في الجنوب والشمال منذ عملية «ثعلب الصحراء» من ١٦ الى ١٩ كانون الاول (ديسمبر) الماضي بلغت «اكثر من اربعين».

وعلى رغم «التفوق» التكنولوجي الذي تتمتع به الولايات المتحدة، فان المناوشات التي سجلت في الايام الاخيرة بين سلاحي الجو الاميركي والبريطاني من جهة وبين الطائرات العراقية من جهة ثانية، ما زالت «تمثل خطراً» كما قال. واضاف «يبدو ان هذا الامر يشكل حسب توقعاتنا محاولة يائسة (...) لاعلان عن نوع من الانتصار» لغايات «دعائية».

ورداً على سؤال عن المضاعفات التي يمكن ان تنجم عن تمكن العراقيين من اسقاط طائرة قال «لدينا عدد جاهز من خطط الطوارئ».

ودافع زيني مجدداً عن حصيلة عملية «ثعلب الصحراء» مشيرا الى ان وزارة الدفاع باتت تعتبر ان الغارات الاميركية أخّرت «سنة او سنتين» البرامج العراقية في مجال اسلحة الدمار الشامل. علماً ان التقديرات الاولى التي قدمها وزير الدفاع ويليام كوهين غداة عملية «ثعلب الصحراء» تحدثت عن عودة الى الوراء لمدة سنة واحدة فقط. واكد ان الغارات الجوية زعزعت قليلاً نظام الرئيس صدام حسين.

وقال: «نلاحظ اشارات واضحة بان سيطرته الداخلية قد تأثرت (...) ونرى اشارات واضحة بأنه يشعر بالقلق من جراء ذلك».

واضاف: «نرى اموراً تشير حقيقة الى ان نفوذه في السيطرة على النظام والوحشية التي يحاول بواسطتها الاستمرار في سيطرته قد يتلاشيان»، معرباً عن اعتقاده ان الرئيس العراقي «خطر اليوم. وقد يصبح اكثر خطراً اذا ما يئس، قد يصبح نمراً جريحاً».

وذكر زيني ان الرئيس العراقي نفّذ «اعدامات وتغييرات في القيادة العسكرية» العراقية وانه أقام أنظمة جديدة للرقابة تشرف على الاجهزة القيادية والرقابة العسكرية. وخلص الى ان الرئيس العراقي «لا يثق» بالاجهزة القائمة.

وفي رد على مسح اولي اجراه صندوق الامم المتحدة لرعاية الاطفال (يونيسيف) وبرنامج الغذاء العالمي ذكر ان الغارات سوت مدرسة زراعية بالارض والحقت خسائر باثنتي عشرة مدرسة ومستشفى على الاقل في بغداد، وقال زيني: «اننا نجري تقويمنا لخسائر المعارك ونستخدم مصادرنا للمخابرات (...) ولم نر اياً من هذا»، موضحاً «بعض هذا ربما يكون قد نجم عن الاهتزازات. لقد رأينا بعض النوافذ المحطمة وكذلك قوالب الاسقف. والاحتمال الارجح هو ان ذلك النوع من الآثار ربما يكون قد حدث». واضاف «لم نر شيئاً يمكن ان نعتبره اصابة مباشرة. لقد درسنا بتأن كثير بيانات المخابرات ولم نر ذلك. لهذا فإننا لم نر برهاناً او أدلة على اي اصابة مباشرة».

أضعف الايمان

التبرعات

داود الشريان

■ دعاني متبرع لزيارة إحدى الجمعيات الخيرية في الولايات المتحدة. بعد نهاية الجولة قلت له: هل تعرف هذه الجمعية أين يذهب كل سنت تصرفه؟ قال: تعرف بنسبة كبيرة في التبرعات التي تصرف داخل الولايات المتحدة. أما التبرعات الخارجية فالمسألة فيها قولان، والجمعيات الأميركية في الغالب لا تعاني قضية اتساع الذمة، الأنظمة المتطورة ونظام الضرائب حدت من اتساع الذمم بالشكل الذي يحدث في دول العالم الثالث. لكن المشكلة التي نعانيها أن التبرعات تقدم تحت غطاء إنساني في حين أنها تخدم أغراضاً سياسية محددة، حتى الجمعيات التي تعمل ضمن برنامج الأمم المتحدة تعاني هذه المشكلة، الفساد السياسي اصبح ظاهرة عامة، لهذا تجد أن رقعة الفقر في العالم تتأثر بشكل عكسي بعمل هذه المنظمات، لأن التبرعات لا تستهدف الفقر، وإنما تصرف على الافكار والتيارات السياسية من خلال إطعام بعض الافواه أمام مصوري الأخبار. قلت له: في تاريخنا حكاية تقول: إن بعض العامة شكوا الى الخليفة غياب الإضاءة من الطرقات معظم أيام الشهر، فتعجب الخليفة من هذه الشكوى، وسأل عن الموضوع فوجد أن الدولة تصرف برميلاً من النفط شهرياً لكل فانوس في المدينة.

في اليوم التالي جمع الخليفة أركان الحكومة والوجهاء والأعيان، وحين اكتمل المجلس أمر بدخول الناس، فقام أحد الفقراء طالباً المساعدة، فأخرج الخليفة ديناراً من جيبه وأعطاه الوزير الجالس عن يمينه وطلب منه ان يناوله من يليه وصولاً إلى الفقير. فمر الدينار عبر أيدي جميع الوزراء والأعيان والوجهاء وحجاب الحكومة. وخلال هذه الرحلة تحول الدينار درهماً قبل أن يصل الى الفقير. فعرف الخليفة أن برميل النفط المخصص لكل طريق في المدينة يتقلص الى غالون مع كثرة الأيدي التي تتولى إيصاله إلى الفانوس. هذه المشكلة الحقيقية في القضية، وانتم في الغرب تتحول براميلكم جوالين مثلما هي عندنا والفرق بيننا وبينكم في الأسلوب، انتم تجمعون النقود في مغلفات أنيقة توزع على الطائرات ومكاتب السفر والجامعات، ونحن نجمع النقود في علب معدنية «حصالات» من المعدن نضعها في كل مكان. وفي الحالتين لا توجد هناك سندات قبض وصرف.

٢٤٨ مرشحاً بينهم ٦ نساء في الانتخابات البلدية القطرية

□ الدوحة - محمد المكي احمد

■ دخلت الانتخابات البلدية التي ستجرى في ٨ آذار (مارس) المقبل مرحلتها الأخيرة باعلان الكشوف النهائية للمرشحين الذين سيخوضون هذه الانتخابات التي تعد الأولى من نوعها وتشارك فيها المرأة.

وبلغ عدد المرشحين ٢٤٨ مرشحاً بينهم ست سيدات. وتضم قائمة المرشحين شخصيات واسماء معروفة، بينها وزير العدل السابق الدكتور نجيب النعيمي الذي كان قدم استقالته من الوزارة ولم يعين خلفاً له حتى الآن، والباحث محمد صالح الكواري مدير مركز الخليج للتنمية، والكاتب الصحافي جاسم صفر والسيد علي بن سعيد الكواري والمدير السابق لـ «وكالة الانباء القطرية» والسيدة موزه المالكي وهي اخصائية نفسية في جامعة قطر وكاتبة صحافية، والاستاذة الجامعية الدكتورة وضحى السويدي (استاذة جامعية) كما ترشحت سيدات معروفات في المجتمع ومجال الخدمة العامة وهن نصرة النوبي وفوزية النعيمي ونسيبا درويش كربون والدكتورة جهان المير.

وكانت اسماء المرشحين اعلنت ليل الخميس - الجمعة بعد انتهاء فترة الطعون والتظلمات واشرف عليها قضاة في ٢٩ دائرة انتخابية. وسيقوم نحو ٢١ الف ناخب باختيار ٢٩ عضواً في المجلس المركزي البلدي الذي كان امير الدولة الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أصدر قانوناً ومرسوماً في شأنه.

وستبدأ هذه الأيام مرحلة الدعاية الانتخابية وأفاد المقدم راشد العتيق رئيس اللجنة الاعلامية التابعة لوزارة الداخلية «ان من حق كل مرشح القيام بالدعاية الانتخابية بعد حصوله على تصريح دعاية انتخابية من مقر المركز الاعلامي للانتخابات». ويتوقع ان تشهد الدوحة حتى آذار (مارس) المقبل اجواء انتخابية ساخنة تعكس طبيعة التحولات التي تشهدها قطر حالياً.

تشكيلات ديبلوماسية عراقية

□ باريس - رنده تقي الدين

■ وصل السفير العراقي السابق لدى منظمة اليونيسكو التي تتخذ من باريس مقراً لها، الدكتور عبدالأمير الانباري الى بغداد بعد انتهاء مهمته الديبلوماسية في العاصمة الفرنسية حيث كان يحظى بتقدير كبير لدى الأوساط الفرنسية المسؤولة. وعيّن مكانه السفير علي مشاط الذي كان مستشاراً في رئاسة الجمهورية للشؤون العلمية. كما عين العراق رئيساً لقسم رعاية المصالح العراقية في فرنسا هو الدكتور غازي الفيصل الذي عمل استاذاً جامعياً للعلوم السياسية وكان رئيساً لاتحاد الطلبة العراقيين في باريس. وكان العراق قدم للسلطات الفرنسية المسؤول الثاني في قسم رعاية المصالح العراقية في باريس زياد خالد على انه رئيس قسم رعاية المصالح ثم عادت بغداد وابلغت السلطات الفرنسية ان الدكتور غازي الفيصل هو الذي سيترأس البعثة العراقية.

الكويت: الحكيم يلتقي وزيري الاعلام والداخلية

■ لندن - «الحياة» - اجتمع أمس رئيس «المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق» السيد محمد باقر الحكيم مع وزير الاعلام الكويتي السيد يوسف السميط وبحثا في الأوضاع العامة في العراق. وكان الحكيم التقى سابقاً وزير الداخلية الكويتي الشيخ محمد الخالد الصباح. كما زار الأربعاء الماضي مجلس الأمة الكويتي والتقى رئيسه السيد أحمد السعدون.

يذكر ان الحكيم بدأ في الثالث من هذا الشهر زيارة رسمية للكويت تهدف الى عرض التطورات العراقية.

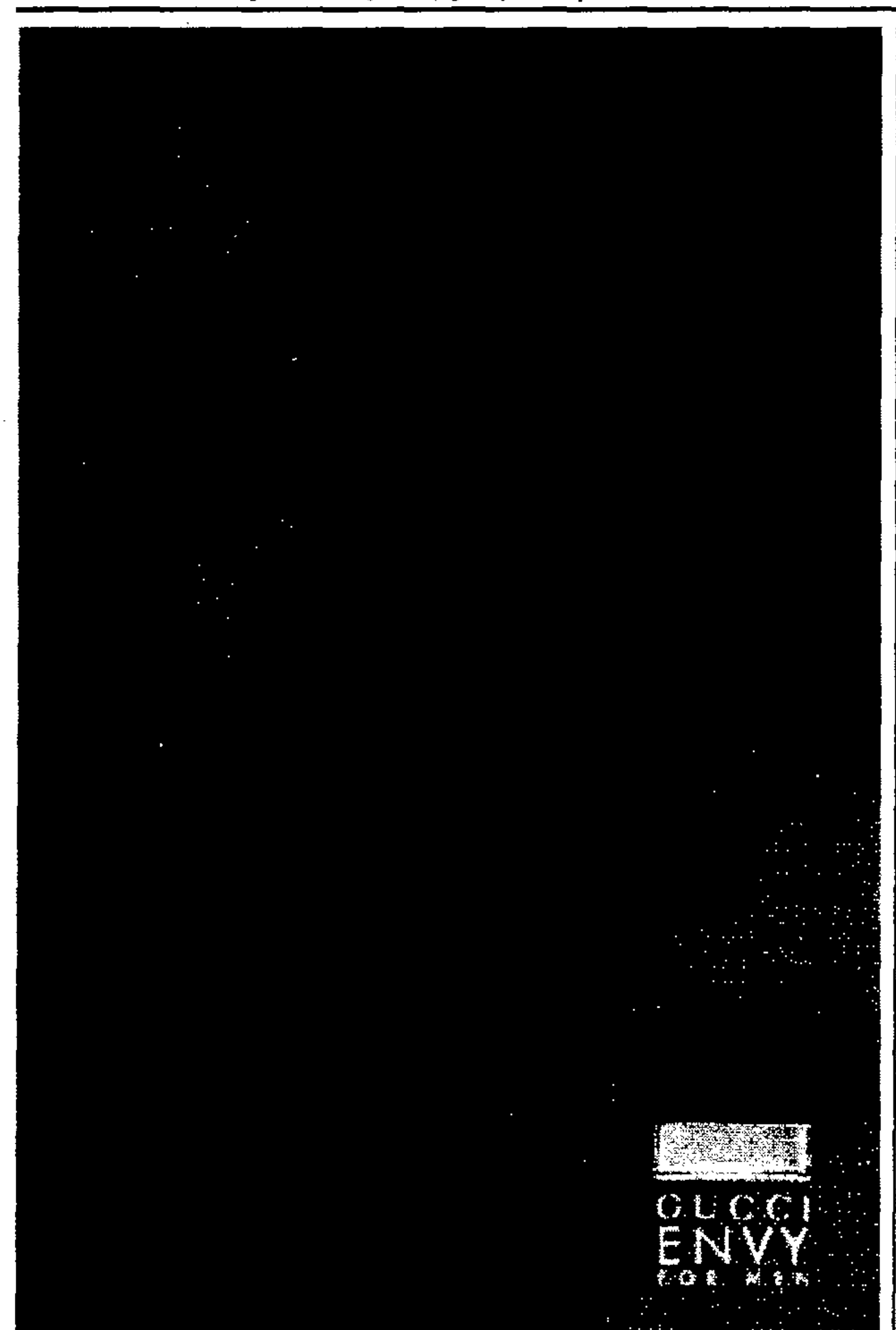
شبيلات في بغداد: الأولوية للمواجهة

■ عمّان - «الحياة» - قال السياسي الأردني المعارض ليث شبيلات الموجود في بغداد حالياً إنه يزور العراق تضامناً مع نظامه الذي وصفه بأنه حقق «انتصاراً» وخرج من المواجهة مع «العدوان الاميركي - البريطاني» أقوى سياسياً. وقال شبيلات، الذي كان يتحدث من خلال برنامج «حوار صريح جداً» الذي بثته القناة الفضائية العراقية: «إن العراق يتعرض إلى عدوان مباشر مما يجعل قضايا الديموقراطية والتعددية تتراجع وتخلي مكانها للمواجهة».

واستغرب شبيلات الذي التقى مسؤولين عراقيين بينهم نائب الرئيس السيد طه ياسين رمضان «قدرة الأنظمة العربية على الحوار مع إسرائيل وعدم قدرتها على الحوار مع العراق».

بارزاني وطالباني يلتقيان في شمال العراق

■ دبي - أ ف ب - ذكر مصدر في الحزب الديموقراطي الكردستاني ان زعيمه مسعود بارزاني وزعيم الاتحاد الوطني الكردستاني جلال طالباني عقدا اجتماعاً أمس في شمال العراق، هو الأول بينهما منذ ١٩٩٤.



١ فبراير ١٩٩٩
كونراد إنترناشيونال
إضافة جديدة إلى معالم القاهرة.
عقد من الزمان .. عشرة أعوام مرت دون أن تشهد القاهرة
إضافة فندقية جديدة .. واليوم تستقبل مصر حدث فندقى
لم يسبق له مثيل .. فى فخامته .. فى رحابته .. فى ضيافته.
إنه ليس مجرد فندق .. إنه كونراد إنترناشيونال القاهرة.
الفخامة .. فى الضيافة والإقامة
CONRAD
INTERNATIONAL
CAIRO
كونراد إنترناشيونال القاهرة
فنادق ومنتجعات كونراد إنترناشيونال بمصر - القاهرة . الغردقة . شرم الشيخ
ص.ب ٢٠٤٤ العتبة . ١١٩١ كورنيش النيل - القاهرة ١١٢٢١ مصر ت: ٥٨٠٨٠٠٠ (٢٠٢) فاكس ٥٨٠٨٠٨٠ (٢٠٢)
C.A.R. Advertising

خطة اسرائيلية اعتمدت قروضاً مصرفية للاستيلاء على عقارات في القدس

□ القدس المحتلة – سائدة حمد

■ كشفت مصادر فلسطينية مطلعة ان ثمة مخططاً اسرائيلياً بعيد المدى يهدف الى الاستيلاء على عقارات فلسطينية في مدينة القدس المحتلة بالتعاون مع مصارف اسرائيلية قدمت في السابق قروضاً لبناء مساكن للمقدسيين.

والحصول على قرض مصرفي لشراء منزل او بناء مسكن مسألة عادية يمكن ان تحدث في اي مدينة في دول العالم، وكذلك العقوبات المترتبة على عدم دفع الاقساط المستحقة في موعدها بما في ذلك وضع اليد على رصيد المقترض او ممتلكاته. لكن المقدسيين يقولون انهم وقعوا في «فخ» نصبته ثلاثة مصارف تجارية اسرائيلية في مدينة القدس في الثمانينات عندما قدمت تسهيلات مغرية لهم للحصول على قروض لبناء مساكن او شرائها في اطار مشروع «اسكان الازواج الشابة».

ويؤكد المحامي المقدسي علاء البكري ان هذه المصارف شرعت اخيراً بالحجز على الحسابات الخاصة بهؤلاء المقترضين، في خطوة اولى تسبق عمليات استيلاء واسعة على عقاراتهم بحجة تخلفهم عن تسديد القروض التي حصلوا عليها منذ سنوات.

ويضيف ان هذه المصارف خلافاً لتلك التي تقدم قروضاً للأزواج الشابة اليهودية بدعم من الحكومة الاسرائيلية، هي مصارف خاصة تمول نفسها ذاتياً وترتبط بتعاقدات معينة مع وزارة الاسكان.

ويقدر البكري عدد المساكن الفلسطينية التي قد يتهددها خطر الاستيلاء ووضع اليد عليها بحوالى ٢٠٠٠ مسكن تتوزع في احياء وادي الجوز والصوانة والطور وبيت حنينا وداخل البلدة القديمة في القدس. ويوضح ان الفلسطينيين ادركوا الآن اسباب اقدام هذه المصارف (وهي يروشالايم وبروزوت وطفوحوت) الى اعطاء الافضلية للأزواج الشابة التي طلبت قروضاً لشراء مساكن داخل اسوار القدس، وبالتالي حصلت على قروض بمبالغ اكبر وتسهيلات اوسع. ويقول البكري: «كل ذلك خطط بشكل منهجي ليخرج بنتائج على المستوى الاستراتيجي (...) الاستيلاء على اكبر عدد ممكن من عقارات الفلسطينيين في البلدة القديمة».

وبهذه الطريقة وقع جزء من البيوت الـ ٣٦ بيد جمعيات استيطانية خلال السنوات القليلة الماضية في القدس القديمة والتي حولتها مدارس دينية (تلمودية) وبؤرة استيطانية. وانتقل افراد من هذه الجمعيات الى بيوت كانت هذه المصارف صادرتها بعد تخلف ساكنيها عن دفع الاقساط المستحقة عليهم.

ورغم ان المحامي مازن قبطي يؤكد صعوبة وضع يد المصارف الاسرائيلية على العقارات العربية في البلدة القديمة في القدس باعتبارها اما وقفاً ذرياً او وقفاً خيرياً، وبالتالي لا يحق للمستأجرين التصرف فيها قانونياً، الا ان الاسرائيليين تحايلوا على هذه المسألة القانونية متذرعين بالقانون الساري والذي يضمن «حماية المستأجر» الذي يحق له الحصول على مبالغ مالية في مقابل اخلاء مكان سكنه. وكانت عمليات بيع بين المقدسيين انفسهم تمت بهذه الطريقة، فكان الساكن الجديد يدفع «الخلو» للمستأجر القديم ليخلي المكان. واستناداً الى اقوال المحامي المقدسي فان اجراءات الحصول على القروض في حينه كانت تتم في الغالب وفق عقود ووكالات غير منجزة بصورة قانونية وهو اجراء قد تستغله المصارف الاسرائيلية لتنفيذ سيطرتها واستيلائها على عقارات الفلسطينيين المقترضين الذين رهن بعضهم هذه البيوت في محاولة لتسديد بعض من الاقساط والفوائد المتراكمة عليهم منذ اكثر من ١٥ سنة.

ويقول حقوقيون فلسطينيون مطلعون على بعض القضايا ان المصارف الاسرائيلية قدمت للمقدسيين قروضاً مرتبطة بفوائد عالية تزيد عن ١١ في المئة وبجدول غلاء المعيشة (معدل جدول غلاء المعيشة في اسرائيل نحو ١٢ في المئة). وفي حال تخلف المقترض عن دفع قسط واحد في موعده المحدد يتوجب عليه دفع الاقساط مرة واحدة. لكن بعض المقترضين ممن لا يملك مثل هذه المبالغ التي تصل الى ٢٠٠ الف شيكل رهن المساكن التي حصل على القروض من اجلها في سبيل تسديد الفوائد التي تراكمت عليه حتى اصبح الحديث يدور عن مبالغ وارقام فلكية، «مستحقة حالياً للبنوك الاسرائيلية، حسب ما اشار المحامي البكري».

واكدت مصادر فلسطينية لـ«الحياة» ان بعض المقترضين، خصوصاً هؤلاء القاطنين في البلدة القديمة، يتخوف من التوجه الى المحاكم ضد اجراءات البنوك التي طالت الحجز على الحسابات المصرفية، وذلك خوفاً من النبذ من الفلسطينيين بسبب رهن عقارات وقفية اضافة الى ان ذلك سيعني ان عائلات هؤلاء لن تجد مأوى لها في حال تنفيذ البنوك الاسرائيلية تهديداتها باخلائهم.

أنباء عن بيع أراض في «هارحوما» و٣٧٢٩ مسكناً في الضفة

القدس المحتلة – ا ف ب – افادت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية امس ان وزارة البناء والاسكان الاسرائيلية ستعرض للبيع اراضي لبناء ٣٧٢٩ مسكناً جديداً في الضفة الغربية.

ونقلت الصحيفة عن وثيقة وزارية سرية ان ١٣٢٠ قطعة ارض ستعرض للبيع السنة الجارية في مستوطنة هار حوما المثيرة للجدل في القدس الشرقية اضافة الى الف قطعة اخرى معروضة للبيع في هذا الموقع.

ويشمل استدراج العروض الذي سيفتح للمستوطنات في الضفة، بناء ٥٠٠ مسكن اضافي في مستوطنة اريل شمال الاراضي المحتلة و٤٠٠ مسكن في مستوطنة ايمانويل.

واضافت «هآرتس» ان غالبية المساكن الاخرى ستعرض للبيع في المستوطنات الواقعة في محيط القدس وقرب بيت لحم من دون ان تعطي اي توضيحات في شأن تاريخ عرض هذه المساكن للبيع. ولا تشمل الارقام التي اوردتها الصحيفة الا الابنية التي تمولها الحكومة.

وهناك الاف المساكن الاخرى التي يتم بناؤها باموال خاصة، بحسب مجموعات معارضة للاستيطان.

خلال الصلاة في المسجد الاقصى امس (رويترز)

٣٠٠ ألف فلسطيني صلّوا في الأقصى

■ القدس المحتلة، الخليل (الضفة الغربية) – ا ف ب – اعلنت الشرطة الاسرائيلية ان ٣٠٠ الف فلسطيني ادوا صلاة الجمعة في المسجد الاقصى في القدس المحتلة امس في الاسبوع الثالث من شهر رمضان المبارك.

ونشرت الشرطة مئات من الرجال الاضافيين في محيط المسجد الاقصى للتدخل في حال وقوع حوادث لكن الصلاة جرت بهدوء.

ولاحظ مراسل وكالة «فرانس برس» ان احد الفلسطينيين رفع علماً فلسطينياً على قبة المسجد الاقصى من دون اي رد فعل من رجال الشرطة.

ومن المنتظر تدفق عدد اكبر من المسلمين الى المسجد الاقصى وقبة الصخرة خلال الجمعة الاخيرة من شهر رمضان.

من جهة اخرى، افاد شهود ان شاباً فلسطينياً جرح برصاص جنود اسرائيليين خلال مواجهات في الخليل في الضفة الغربية.

واطلق الجنود رصاصات مغلفة بالمطاط على نحو عشرين فلسطينياً كانوا يلقون الحجارة باتجاههم قرب الخط الفاصل بين المنطقة التي تشرف عليها اسرائيل وتلك التي تشرف عليها السلطة الفلسطينية.

ويعيش نحو ٢٠ الف فلسطيني في المنطقة التي تشرف عليها اسرائيل، في ظل اجراء منع تجول فرضه الجيش الاسرائيلي اثر اصابة مستوطنين برصاص فلسطينيين.

وابقى الجيش الاسرائيلي على الاغلاق المفروض في محيط الخليل، الامر الذي يمنع سكان المدينة (١٤٠ الفاً) من مغادرتها منذ الاثنين الماضي.

وكان الجيش الاسرائيلي اغلق اول من امس شارعاً جديداً وسط مدينة الخليل بواسطة مكعبات من الاسمنت، مما اجبر السكان الفلسطينيين على القيام بالتفاف كبير للوصول الى مقاصدهم.

ووضعت مكعبات الاسمنت في شارع يمر في المنطقة التي يسيطر عليها الجيش الاسرائيلي. وسيضطر الفلسطينيون للانتقال من منطقة الى اخرى من المدينة الى القيام بالتفاف كبير.

الى ذلك، ذكرت الاذاعة العسكرية الاسرائيلية ان مستوطنين اغلقوا امس طريقاً ساحلية في قطاع غزة لمنع السيارات الفلسطينية من المرور فيها.

واوقف المستوطنون شاحنة تحمل بضائع فلسطينية على الطريق الساحلية التي تقع قرب مجموعة مستوطنات غوش قطيف جنوب القطاع.

وحاول الجيش من دون جدوى اقناع المستوطنين بازالة الحاجز معلناً المنطقة «منطقة عسكرية مغلقة».

ورفض المستوطنون اجلاء المكان مؤكدين ان قرار فتح الطريق امام الفلسطينيين الذي اتخذته اخيراً السلطات العسكرية يمكن ان يعرض حياتهم للخطر.

وقال خالد ابو العلا الضابط في الشرطة الفلسطينية ان مستوطنين القوا الحجارة على سيارته وهددوه باطلاق النار اذا اقترب من الحاجز الذي اقاموه.

واشار ايضاً الى انه ابلغ مسؤولين في وحدة الارتباط في الجيش الاسرائيلي بالحادث واكدوا له ان الطريق سيعاد فتحها.

وتشكل هذه الطريق السبيل الاقصر الذي يربط مدينة غزة بالمدن الفلسطينية الواقعة في جنوب القطاع.

أجواء التحريض والتشهير تذكر بفترة ما قبل اغتيال رابين

الشرطة تفتح تحقيقاً بعد تهديد شاحاك بالقتل

□ القدس المحتلة – «الحياة»

■ ما ان انطلقت المعركة الانتخابية في اسرائيل حتى طغت مناخات التحريض والعنف على الشعارات والسلوك منذرة بالاجواء التي سادت في نهايات العام ١٩٩٥ ودفع ثمنها في حينه رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق رابين الذي اغتيل برصاصة المتطرف اليهودي ايغال أمير.

هذه الرصاصة ذكّر بها امنون شاحاك رئيس الأركان السابق واحد المرشحين لمنصب رئاسة الحكومة، خلال جولته الانتخابية الأولى في احد اسواق تل ابيب المكتظة، اذ صرح احد الاسرائيليين من بين الجمهور المعادي الذي قابل شاحاك بالشتم: «الطلقة القادمة ستكون في رأسك».

واثار التهديد هذه المرة رد فعل مباشراً لدى اجهزة الامن الاسرائيلية التي اعلنت على لسان رئيس جهاز الشرطة ان اجراءات الحماية والحراسة التي توفرها الشرطة لمرشحي منصب رئاسة الحكومة، ستكون متاحة لشاحاك على رغم من انه لم يجمع حتى الآن ٥٠ الف صوت ليعتبر في نظر الاجهزة الأمنية مرشحاً يجب توفير الحماية له. وفي الوقت نفسه، القت الشرطة باللوم على شاحاك ومدراء حملته الانتخابية لانهم لم يطلبوا حماية الشرطة، معلنة انها ستفتح تحقيقاً رسمياً في الحادث في محاولة لمعرفة الشخص الذي هدده.

لكن التهديد ذاته استغل من قبل تكتل «ليكود» الحاكم في «حرب الشعارات» التي اشتعلت بها الحملة الانتخابية، اذ استنكر رئيس الائتلاف الحكومي في الكنيست (البرلمان) الاسرائيلية مئير شتريت في تصريحات للاذاعة الاسرائيلية امس ما تعرض له شاحاك في سوق تل ابيب، لكنه ذكر ان شاحاك ارتكب خطأ عندما قال إن (رئيس الوزراء بنيامين) نتانياهو خطر على اسرائيل، ولكن لا يوجد مبرر للعنف الذي تعرض له بالمقابل».

وجاء رد فعل مكتب زعيم حزب العمل المعارض ايهود باراك اشد عنفاً، إذ اعرب في بيان عن «الصدمة لأن التهديدات بالموت ضد شخصيات سياسية لا تزال تطلق بعد اغتيال رئيس وزراء». وكان باراك نفسه تعرض مطلع الاسبوع الماضي الى تهديد مماثل عندما بدأ حملته الانتخابية في مستوطنة كريات شمونة على حدود الدولة العبرية الشمالية، اذ اعتقل احد الحراس الذين كانوا في الساحة التي انتظرت فيها مروحية باراك بعد ان سمعه احد افراد جهاز الاستخبارات الداخلية (شين بيت) وهو يقول انه يجب قتل باراك.

ولم تقتصر التهديدات والتحريض على العنف ضد اشخاص متطرفين، إذ اتهمت وسائل الاعلام والمحافل السياسية في اسرائيل نتانياهو بالتحريض ضد المعارضة واتهام افرادها بشكل غير مباشر بالتحريض على العنف. وجاء الاتهام بعد قيام نتانياهو بنزع سترته الواقية من الرصاص خلال اجتماع لأنصار «ليكود» الذي يتزعمه بعد ان سألهم ان كان من بينهم من هو ليس عضواً في الحزب. واشارت افتتاحيات الصحف الى ان تصرفات نتانياهو تؤكد بما لا يقبل الشك ان اعضاء في احزاب اخرى، خصوصاً من المعارضة هم فقط المتهمون بالتحريض على العنف.

وتصاعدت حدة الاتهامات بين الحزبين الكبيرين (ليكود والعمل) امس مع كشف القائمين على المعركة الانتخابية لدى الطرفين عن الشعارات التي سيرفعونها في هذه الانتخابات. ومن شعارات ليكود: «باراك يتهرب: لو كنت فلسطينياً لكنت عضواً في منظمة ارهابية». اما حزب العمل فحمل احد شعاراته: «نتانياهو كثير من الاكاذيب، كثير من الوقت». واعترف باراك نفسه بوصول المعركة الانتخابية بين الجانبين الى حد «التشهير». وقال في اجتماع امام ناشطي الحزب: «آسف لان رئيس الحكومة يجر هذه الحملة الانتخابية الى حد التشهير. لكن رئيس الحكومة هو الذي يريد ذلك ونحن مضطر الى الرد. سمعت ان الشيخ احمد ياسين (زعيم حركة حماس) الذي يعود فضل اطلاقه الى رئيس الحكومة شخصياً لا يريد الانقلاب. الآن هو مرتاح من هذه الحكومة (...) سأخيب آمالك يا شيخ احمد ياسين. كيف؟ بالانقلاب».

وتشير الشعارات التي شرع بتعليقها في المناطق المختلفة الى التشابه الشديد بين معركة انتخابات عام ١٩٩٦ وانتخابات عام ١٩٩٩.

مسؤول فلسطيني ينفي موافقة عرفات على تأجيل اعلان الدولة

■ القدس المحتلة – رويترز – نفى مسؤول فلسطيني بارز امس ان يكون الرئيس ياسر عرفات وافق على تأجيل اعلان الدولة الفلسطينية في حال استئناف عملية السلام المتعثرة مع اسرائيل.

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شمعون بيريز نقل عن عرفات عقب اجتماعهما في مدينة بيت لحم في الضفة الغربية اول من امس قوله انه لن يتخذ «خطوات منفردة» اذا عادت عملية السلام الى مسارها الصحيح.

لكن مسؤولاً في منظمة التحرير الفلسطينية رفض ذكر اسمه قال: «هذا غير صحيح، المناقشات لم تشر الى اعلان عرفات الدولة في ٤ ايار (مايو). لم يناقش هذا الامر اطلاقاً».

وقال عرفات في مناسبات عدة انه يحتفظ بحقه في اعلان دولة مستقلة في الرابع من ايار المقبل، وهو موعد انتهاء المرحلة الانتقالية من عملية السلام حسب اتفاق اوسلو.

إنّا لله وإنّا إليه راجعون

بمزيد من الأسى واللوعة
ينعى نائب رئيس وأعضاء مجلس إدارة شركة المشرق للإستثمار المالي ش.م.ل.
رئيس مجلس الإدارة والمدير العام

المرحوم بدر بك سعيد الفاهوم

المنتقل إلى رحمته تعالى صباح الأربعاء الموافق ٦ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٩ الموافق فيه ١٩ رمضان ١٤١٩هـ.
صلي على جثمانه الطاهر ظهر يوم الخميس في ١٩٩٩/١/٧ الموافق فيه ٢٠ رمضان ١٤١٩هـ.
في جامع الشهداء ووري الثرى.
تقبل التعازي في الثاني والثالث والاسبوع في منزل الفقيد في منطقة فردان – بيروت (خلف غوديز).
Fax No. 00961 - 1 - 363659 / 365139

إنّا لله وإنّا إليه راجعون

بمزيد من الأسى واللوعة تنعى شركة التامين العامة العربية المساهمة المحدودة (عمان)
نائب رئيس مجلس الإدارة

المرحوم بدر بك سعيد الفاهوم

المنتقل إلى رحمته تعالى صباح الأربعاء الموافق ٦ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٩ الموافق فيه ١٩ رمضان ١٤١٩هـ.
صلي على جثمانه الطاهر ظهر يوم الخميس في ١٩٩٩/١/٧ الموافق فيه ٢٠ رمضان ١٤١٩هـ.
في جامع الشهداء ووري الثرى.
تقبل التعازي في الثاني والثالث والاسبوع في منزل الفقيد في منطقة فردان – بيروت (خلف غوديز).
Fax No. 00961 - 1 - 363659 / 365139

إنّا لله وإنّا إليه راجعون

بمزيد من الأسى واللوعة تنعى شركة التامين العربية العالمية (البحرين)
رئيس مجلس الإدارة والمدير العام

المرحوم بدر بك سعيد الفاهوم

المنتقل إلى رحمته تعالى صباح الأربعاء الموافق ٦ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٩ الموافق فيه ١٩ رمضان ١٤١٩هـ.
صلي على جثمانه الطاهر ظهر يوم الخميس في ١٩٩٩/١/٧ الموافق فيه ٢٠ رمضان ١٤١٩هـ
في جامع الشهداء ووري الثرى.
تقبل التعازي في الثاني والثالث والاسبوع في منزل الفقيد في منطقة فردان – بيروت (خلف غوديز).
Fax No. 00961 - 1 - 363659/ 365139

إنّا لله وإنّا إليه راجعون

بمزيد من الأسى واللوعة تنعى يونيتد بروموشن اند انشورنس سرفيسز ليمتد
(UPI SERVICES LTD. CYPRUS)
عضو مجلس الإدارة والمدير العام المنتدب

المرحوم بدر بك سعيد الفاهوم

المنتقل إلى رحمته تعالى صباح الأربعاء الموافق ٦ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٩ الموافق فيه ١٩ رمضان ١٤١٩هـ.
صلي على جثمانه الطاهر ظهر يوم الخميس في ١٩٩٩/١/٧ الموافق فيه ٢٠ رمضان ١٤١٩هـ.
في جامع الشهداء ووري الثرى.
تقبل التعازي في الثاني والثالث والأسبوع في منزل الفقيد في منطقة فردان - بيروت (خلف غوديز).
Fax No. 00961 - 1 - 363659 / 365139

إنّا لله وإنّا إليه راجعون

بمزيد من الأسى واللوعة
ينعى مجمع تونس للتامين (تونس)
عضو مجلس الإدارة

المرحوم بدر بك سعيد الفاهوم

المنتقل إلى رحمته تعالى صباح الأربعاء الموافق ٦ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٩ الموافق فيه ١٩ رمضان ١٤١٩هـ.
صلي على جثمانه الطاهر ظهر يوم الخميس في ١٩٩٩/١/٧ الموافق فيه ٢٠ رمضان ١٤١٩هـ.
في جامع الشهداء ووري الثرى.
تقبل التعازي في الثاني والثالث والاسبوع في منزل الفقيد في منطقة فردان – بيروت (خلف غوديز).
Fax No. 00961 - 1 - 363659 / 365139

إنّا لله وإنّا إليه راجعون

بمزيد من الأسى واللوعة ينعى البنك العربي ش.م.ع.
الإدارة العامة
(عمان – الأردن)

المرحوم بدر بك سعيد الفاهوم

المنتقل إلى رحمته تعالى صباح الأربعاء الموافق ٦ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٩ الموافق فيه ١٩ رمضان ١٤١٩هـ.
صلي على جثمانه الطاهر ظهر يوم الخميس في ١٩٩٩/١/٧ الموافق فيه ٢٠ رمضان ١٤١٩هـ.
في جامع الشهداء ووري الثرى.
تقبل التعازي في الثاني والثالث والأسبوع في منزل الفقيد في منطقة فردان – بيروت (خلف غوديز).
Fax No. 00961 - 1 - 363659 / 365139

إنّا لله وإنّا إليه راجعون

بمزيد من الأسى واللوعة ينعى البنك العربي ش.م.ع.
بجميع فروعه العربية والعالمية

المرحوم بدر بك سعيد الفاهوم

المنتقل إلى رحمته تعالى صباح الأربعاء الموافق ٦ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٩ الموافق فيه ١٩ رمضان ١٤١٩هـ.
صلي على جثمانه الطاهر ظهر يوم الخميس في ١٩٩٩/١/٧ الموافق فيه ٢٠ رمضان ١٤١٩هـ.
في جامع الشهداء ووري الثرى.
تقبل التعازي في الثاني والثالث والأسبوع في منزل الفقيد في منطقة فردان – بيروت (خلف غوديز).
Fax No. 00961 - 1 - 363659 / 365139

إنّا لله وإنّا إليه راجعون

بمزيد من الأسى واللوعة تنعى جمعية شركات الضمان في لبنان
رئيس مجلس الإدارة والمدير العام لشركة التامين العربية المحدودة ش.م.ل.

المرحوم بدر بك سعيد الفاهوم

المنتقل إلى رحمته تعالى صباح الأربعاء الموافق ٦ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٩ الموافق فيه ١٩ رمضان ١٤١٩هـ.
صلي على جثمانه الطاهر ظهر يوم الخميس في ١٩٩٩/١/٧ الموافق فيه ٢٠ رمضان ١٤١٩هـ.
في جامع الشهداء ووري الثرى.
تقبل التعازي في الثاني والثالث والأسبوع في منزل الفقيد في منطقة فردان – بيروت (خلف غوديز).
Fax No. 00961 - 1 - 363659 / 365139

شارون وفيدرين قد يلتقيان الأسبوع المقبل

■ القدس المحتلة، باريس، القاهرة - «الحياة»، أ ف ب - حمل وزير الخارجية الاسرائيلي اريل شارون مجدداً الفلسطينيين مسؤولية تعثر عملية السلام. وقال قبل لقائه المبعوث الاميركي لعملية السلام دنيس روس في نيويورك امس: «العقبة الوحيدة الآن هي ان الفلسطينيين لا يلتزمون» اتفاق واي ريفر.

من جهة اخرى، اعلنت وزارة الخارجية الإسرائيلية امس ان من المتوقع ان يلتقي شارون الخميس المقبل في باريس نظيره الفرنسي هوبير فيدرين، مشيرة إلى ان اتصالات تمت استعداداً لهذا اللقاء «المرجح جداً».

وأفاد مصدر رسمي إسرائيلي ان عودة شارون من الولايات المتحدة متوقعة مساء اليوم موضحاً أنه سيلتقي وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى مطلع الاسبوع المقبل في إسرائيل. وسيشارك موسى غداً في تل ابيب في اجتماع دولي ينظمه مركز شمعون بيريز للسلام الذي اسسه رئيس الوزراء السابق لتنشيط التعاون الاقتصادي في الشرق الأوسط.

من جهة اخرى، توجه مدير قسم الشرق الأوسط وشمال افريقيا السفير جان كلود كوسران ومعاونه ستيفان غومبرز إلى الشرق الأوسط في جولة تشمل مناطق الحكم الذاتي الفلسطينية وإسرائيل والقاهرة والأردن.

وقالت مصادر مطلعة إن الجولة تدخل في إطار الاتصالات الدائمة بين فرنسا وهذه الدول، مشيرة إلى ان كوسران وغومبرز يريدان تقويم الأوضاع بالنسبة إلى مسيرة السلام في الشرق الأوسط والوضع في المنطقة.

إلى ذلك، قد يتطرق كوسران إلى الزيارة التي من المحتمل ان يقوم بها رئيس الحكومة الفرنسي ليونيل جوسبان لمصر في نيسان (ابريل) او أيار (مايو) المقبلين.

وفي القاهرة، توقعت مصادر ديبلوماسية مصرية ان يبحث كوسران خلال لقائه وزير الخارجية المصري في القاهرة، اليوم، في امكان تفعيل مبادرة انقاذ السلام لمواجهة الجهود الراهنة ورفض الحكومة الإسرائيلية تنفيذ اتفاق واي.

وزير الخارجية الاسرائيلي اريل شارون خلال لقائه دنيس روس في نيويورك. (رويترز)

اسرائيل ترحل ١٤ عضواً في طائفة اميركية مسيحية

■ القدس المحتلة - رويترز - رحلت اسرائيل مساء امس ١٤ شخصاً اعتقلتهم الاسبوع الجاري بتهمة التخطيط لاعمال عنف في القدس قبل عام ٢٠٠٠ للتعجيل بعودة المسيح المنتظر.

وقال المحامي ايران افيتال الذي يدافع عن ثلاثة من اعضاء الجماعة الى وكالة «رويترز»: «سيتم ترحيلهم اليوم (امس) جواً الى تورنتو ثم تنقلهم طائرة الى دنفر في ولاية كولورادو».

وكانت الشرطة الاسرائيلية اعتقلت الاميركيين الأربعة عشر وبينهم ستة اطفال الاحد الماضي في شقق سكنية مستاجرة في ضاحيتين في القدس.

وقالت الشرطة انهم ينتمون الى جماعة تدعى «المسيحيون المهتمون» ومقرها دنفر. وترك نحو ٦٠ من اعضاء الجماعة اعمالهم ومنازلهم في كولورادو قبل اشهر ولا يعرف احد مصيرهم.

باراك دعا الى "عملية كبيرة" ضد القوات السورية في ١٩٨٢

■ القدس المحتلة - ا ف ب - ذكرت صحيفة «هارتس» امس ان زعيم المعارضة العمالية الاسرائيلية رئيس الاركان السابق ايهود باراك اقترح في ١٩٨٢ شن هجمات على اهداف سورية.

ووضعت هذه الخطة في آذار (مارس) عام ١٩٨٢، قبل شهرين من عملية «سلام الجليل» التي ادت الى الاجتياح الاسرائيلي للبنان.

وحاول باراك الذي كان حينها قائدا لقسم التخطيط في الجيش اقناع وزير الدفاع في حينه اريل شارون بتركيز الهجوم الاسرائيلي على سورية بدل قواعد منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان. ودعا في الوقت ذاته الى شن «عملية كبيرة» ضد القوات السورية انطلاقاً من هضبة الجولان التي احتلتها اسرائيل في ١٩٦٧ وفي سهل البقاع في لبنان.

وكان باراك يعتبر ان اجتياح لبنان على اي حال سيؤدي الى مواجهة مع القوات السورية في لبنان ومن الافضل مهاجمة اهداف سورية وخصوصاً المضادات الارضية. واقترح ايضا ان يشترك خمسة الى ستة ضباط فقط في تحضير العملية.

واوضحت الصحيفة ان خطة باراك الذي يعتبر حاليا احد كبار منافسي رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو في انتخابات ايار (مايو) المقبل، اكتشفت اخيراً بـ «الصدفة». ورفض ناطق باسم باراك رداً على سؤال لاذاعة الجيش نفي ما ورد في الصحيفة او تاكيده.

وكان اليسار الاسرائيلي اتهم مرارا شارون بـ «خداع» حكومة مناحيم بيغن بتاكيده ان عملية «سلام الجليل» ستقتصر على المنطقة الحدودية اللبنانية في حين كان شارون يسعى منذ البداية الى اجتياح بيروت.

استقدام فتيات روسيات وبرازيليات بعد اغرائهن بالعمل عارضات أزياء

الرقيق الأبيض يزدهر في اسرائيل... واتهام الشرطة بالتقصير

■ تل ابيب - أ ف ب - تؤكد أوساط الشرطة الاسرائيلية ان ما لا يقل عن الفي فتاة من دول الاتحاد السوفياتي السابق أجبرن خلال السنوات القليلة الماضية على تعاطي الدعارة السرية في اسرائيل التي تحولت «جنة» لتجار «الرقيق الابيض».

واوضح مسؤول كبير في شرطة تل ابيب طلب عدم كشف اسمه ان «عشرة آلاف فتاة يتعاطين الدعارة في اسرائيل بينهن نحو الفين من دول الاتحاد السوفياتي السابق تم بيعهن لهذه الغاية ويتنقلن حاليا من يد الى يد بين تجار الرقيق الابيض».

ويقوم السماسرة بتقديم عروض لهن للعمل عارضات أزياء بأجور مغرية. وفور وصولهن الى اسرائيل بتأشيرة دخول سياحية عادية أو بأوراق مزورة، تصادر أوراقهن ويجبرن على العمل كمومسات على أن يدفع لهن راتباً شهرياً لا يتجاوز عادة ألف دولار.

وقال المفوض في الشرطة اوريي دافيدوفيتش الذي يترأس وحدة جديدة في الشرطة خاصة بمكافحة الدعارة «ان الفتاة تباع بما بين خمسة وعشرة آلاف دولار حسب جمالها ووضع أوراقها وهي تدر على «صاحبها» ما بين خمسين ومئة ألف دولار سنويا».

ويضيف هذا المسؤول الاسرائيلي لوكالة «فرانس برس» ان الفتيات لا يعملن عادة في الشارع بل في وكالات تؤمن المرافقات (كول غيرلز) أو في مؤسسات تدليك.

وبما انها عاجزة عن محاربة مستوردي الفتيات، وهم في غالبيتهم من المافيا في دول الاتحاد السوفياتي السابق، خصوصا من جورجيا والشيشان، تصب الشرطة الاسرائيلية غالبا غضبها على الضحايا من الفتيات. فيتم اعتقالهن لاقامتهن بشكل غير مشروع قبل ان يتم احتجازهن في سجن النساء في نيفي تيرتسا في الرملة.

ويضم هذا السجن عشرات المحتجزات من دون محاكمة لان السلطات التي ترغب بطردهن غير قادرة على تأمين بطاقات سفر لهن او على استعادة أوراقهن من «المستوردين».

واعتبر ياكوف كيدمي مدير مكتب ناتيف الحكومي الذي يهتم بالهجرة من دول الاتحاد السوفياتي السابق ان الشرطة تتحمل مسؤولية كبيرة في تجارة الرقيق الابيض هذه.

وقال في تصريح نشره مكتبه «من الممكن القضاء على هذه الظاهرة خلال ثلاثة اشهر لان لاجهزتنا تسلم الشرطة معلومات عن هذه الشبكات وعن الجوازات المزورة والاشخاص الذين يؤمنون العثور على الفتيات، الا ان الشرطة تفتقر الى الاحتراف. فالفتيات مستعدات لتقديم شهاداتهن شرط ان تضمن الشرطة لهن الحماية ونقلهن الى الخارج سريعا».

وقال: «وبدلا من وضعهن فوراً في الطائرة فإن الشرطة تفضل نقلهن الى سجن نيفي تيرتسا حيث يزداد خوفهن من تقديم اي شكوى، ما دام ترحيلهن غير وارد».

ويتهم النائب نعومي حازان من حزب «ميريتس» اليساري ايضا الشرطة بالاهمال. وقال خلال اجتماع للجنة البرلمانية عن وضع المرأة «تعلم الشرطة تماما ما عليها القيام به، الا ان مصير هؤلاء الفتيات التعيسات لا يدخل في أولوياتها».

واعربت رئيسة اللجنة مارينا سولودكين من حزب «اسرائيل بعلياء» الذي يضم مهاجرين من الاتحاد السوفياتي السابق عن الاسف لغياب اي قانون يحظر تجارة الرقيق الابيض.

ولمحاربة هذه الآفة تلجأ الشرطة الى توجيه اتهامات اخرى مثل الابتزاز والخطف او الاحتجاز غير الشرعي او الاغتصاب.

وجرت محاولة لايواء الفتيات اللواتي اجبرن على تعاطي الدعارة في منازل خاصة بالنساء ضحايا الضرب في منازلهن. الا ان الخطة لم تنجح، وقالت ايريت اومانيت التي تدير مركزا من هذا النوع في حيفا «من المستحيل إيواء الفتيات مع نساء هربن مع اطفالهن من أزواج تعودوا ضربهن».

وظهرت بادرة أمل وحيدة خلال الفترة الاخيرة في هذا المجال تمثلت في التوقيع مع البرازيل على اتفاق تعاون في هذا المجال سيدخل حيز التنفيذ في شباط (فبراير) المقبل.

DW

DEUTSCHE WELLE
radio & tv international

اذاعة صوت المانيا
القسم العربي

١٩٩٩
عام الاحداث المهمة في المانيا
الذكرى الخمسون لقيام جمهورية المانيا، الذكرى العاشرة لإعادة توحيد المانيا، المانيا تتولى رئاسة الاتحاد الاوروبي

برامج القسم العربي
في اذاعة «صوت المانيا» تغطي الاحداث الالمانية والعربية والعالمية كل يوم بين الساعة الواحدة والرابعة بعد الظهر بالتوقيت العالمي الموحد utc

موجات البث الاذاعي
٣١ متراً بذبذبة ٩٨٦٠ كيلوهرتز
٢٥ متراً بذبذبة ١٢٠٢٥ كيلوهرتز
٢٢ متراً بذبذبة ١٣٦٩٠ كيلوهرتز
١٩ متراً بذبذبة ١٥٣٦٠ كيلوهرتز
١٦ متراً بذبذبة ١٧٨٦٠ كيلوهرتز

عبر القمر الصناعي
HOTBIRD 5 الموجه الى اوروبا ومنطقة البحر الابيض المتوسط الشريط الصوتي المرافق لإرسال DW التلفزيوني عبر الاقمار الصناعية

الانترنت
http://www.dwelle.de/arabic
العنوان:
Deutsche Welee, Arabic Service, 50588 Cologne, Germany

واشنطن: عريضة تعارض خفض عقوبة بولارد

■ واشنطن - ا ف ب - قدم عضوان نافذان في مجلس الشيوخ الاميركي عريضة الى زملائهم لمنع خفض عقوبة الجاسوس جوناثان بولارد الذي تجسس على اميركا لمصلحة اسرائيل.

وفي الرسالة التي يطلبان فيها من الرئيس بيل كلينتون عدم خفض عقوبة بولارد، دعا رئيس لجنة الاستخبارات في مجلس الشيوخ ريتشارد تشيلبي ونائب الرئيس روبرت كيري واعضاء المجلس الى دعمهما.

يذكر ان بولارد ينفذ منذ ١٣ عاماً عقوبة بالسجن المؤبد بعد ادانته بالتجسس لحساب اسرائيل.

في القدس المحتلة (ا ف ب) ابدت وسائل الاعلام الاسرائيلية امس دعمها للرئيس بيل كلينتون في محاكمته التي افتتحت اول من امس في مجلس الشيوخ كما فعلت منذ بدء قضية مونيكا لوينسكي.

واعتبرت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية الأوسع انتشاراً هذه المحاكمة بانها «بادرة حمقاء»، وهاجمت بشدة هنري هايد العضو الجمهوري في مجلس الاميركي الذي سيلعب دور المدعي.

واكدت صحيفة «معاريف» ان «الرأي العام الاميركي يعارض بغالبيته الإقالة وسيكتفي بتانيب الرئيس». وتساءلت الصحيفة: «هل يريد الحزب الجمهوري الذي لم تكن شعبيته في مثل هذا المستوى المتدني تنفيذ انتحار سياسي؟».

وربطت صحيفة «جيروزاليم بوست» الناطقة باللغة الانكليزية بين محاكمة كلينتون والانتخابات في اسرائيل، واعتبرت ان «الشعب مستاء في البلدين من الانظمة السياسية المهووسة بنفسها».

القاهرة: "ابو نضال" لم يغادر ولم يدخل وحركته وراء تسريب النبأ للتضليل

□ القاهرة - «الحياة»

■ نفت مصادر مصرية رسمية ما ورد في تقرير نشرته صحيفة «الغارديان» البريطانية امس افاد ان زعيم حركة «فتح - المجلس الثوري» صبري البنا المعروف باسم «ابو نضال» فر من مستشفى في القاهرة حيث كان يُعالج من سرطان الدم الى بغداد في منتصف كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

واوضحت المصادر المصرية ان ابو نضال «لم يدخل مصر اساساً ولم يقم فيها حتى يخرج منها» مشددة على ان ما نشرته الصحيفة عن خضوع «ابو نضال» لعلاج في احد المستشفيات المصرية من مرض سرطان الدم «امر غير صحيح». وقالت المصادر لـ «الحياة»: «لا نعلم اذا كان مريضاً والمهم انه لم يعالج في مصر ولم يدخلها». ولفتت الى ان وزير الخارجية السيد عمرو موسى كان نفى بشدة انباء صحافية تحدثت العام الماضي عن دخول ابو نضال الى مصر.

واستغربت مصادر امنية مصرية ما نشر في «الغارديان» موضحة ان مصر «ظلت تعاني لفترة طويلة عمليات الارهاب وتطالب الدول التي يفر اليها الارهابيون المصريون بوضع اجراءات للحد من انشطتهم وتسليمهم الى مصر، ومن غير المتصور ان تحتضن شخصاً مطلوباً ومتهماً بالارهاب من جانب دول عدة».

ولم يستبعد مراقبون ان تلجا حركة ابو نضال نفسها الى تسريب اخبار غير صحيحة عن مكان وجوده، واشاروا الى ان ذلك «اسلوب دأبت الحركات الراديكالية على اتباعه لتضليل اجهزة الامن وإفشال الجهود المبذولة لملاحقة المطلوبين من قادة تلك الحركة»، ولفتت الى ان زعيم «جماعة الجهاد» المصرية الدكتور ايمن الظواهري، الذي يعيش حالياً في افغانستان، كان لجأ الى الاسلوب نفسه في ١٩٩٣ عندما اصدر تنظيمه بيانا ذكر انه في سويسرا ويستعد لعقد مؤتمر صحافي في جنيف وظلت الاوساط السياسية تعتقد ان الامر صحيحاً ثم تبين لاحقاً انه كان في تلك الفترة يستعد لمغادرة افغانستان والدخول الى السودان، وانه سعى من وراء تلك الحيلة الى تضليل اجهزة الامن المصرية. ولم تستبعد المصادر ان يكون ابو نضال «يلجأ الى الاسلوب نفسه».

"الأمة" و"الاتحادي" يرفضان مجدداً تسجيل حزبيهما

المعارضة السودانية: تجمعات التوالي أحزاب أنابيب واستنساخ

□ الخرطوم - كمال حامد

■ جدد قادة الحزبين الرئيسيين في السودان الأمة والاتحادي الديموقراطي رفضهما المشاركة والتسجيل ضمن قانون التوالي السياسي، واطلقا تسمية «احزاب الانابيب والاستنساخ» على التنظيمات التي بدأت اجراءات التسجيل، فيما ظهر خلاف في اوساط السياسيين الجنوبيين في شأن المشاركة.

ونفى قادة حزب الأمة ما ذكرته بعض اجهزة الاعلام عن أن الحزب يفكر في التسجيل ضمن قانون التوالي السياسي ليحفظ حقه في التحرك والعمل السياسي. وقال الدكتور علي حسن تاج الدين، عضو مجلس رأس الدولة السابق: «إن موقفنا واضح ولا تراجع عنه.. ولا نرضى لحزب في حجم «الأمة»، لديه تاريخ وشعبية ان يكون ضمن «أحزاب الاستنساخ والأنابيب»، واكد ان حزبه الذي يتزعمه الصادق المهدي على اتفاق كامل وتنسيق تام مع الحزب الاتحادي الديموقراطي الذي يتزعمه السيد محمد عثمان الميرغني.

وكان القيادي البارز في حزب الأمة يتحدث في حفل الافطار الرمضاني الذي اقامه الحزب في منزل المهدي. وفي دوائر الحزب الاتحادي الديموقراطي، نفى أحد أبرز قادة الحزب الحاج مضوي محمد احمد حصول اي لقاء مع الجناح الآخر للحزب الذي يقوده الشريف زين العابدين الهندي. وجدد رفض اعضاء الحزب المشاركة مع «مجموعة الهندي». وقال إنه لم يلتقه منذ عودته إلى السودان العام الماضي. ووصف ممارساته السياسية بانها «من صنع حكومة الإنقاذ».

وقال القطب «الاتحادي» المحامي علي احمد السيد إن الشريف الهندي ادخل الحزب في مرحلة حرجة واحدث انقساماً يشبه الانقسامات التي شهدها الحزب سابقاً «بسبب ضيق الصدر او التنافس على الزعامة».

إلى ذلك، تحدثت أوساط السياسيين الجنوبيين عن خلاف كبير في ما بينها في شأن تناول الانصهار في المؤتمر الوطني (الحزب الحاكم) او تسجيل احزاب سياسية خاصة. وتأكد ذلك مع غياب اسم الدكتور رياك مشار زعيم جبهة الانقاذ الديموقراطية المتحدة من قائمة مؤسسي حزب المؤتمر الوطني، وذلك على رغم انه بحكم منصبه مساعد رئيس الجمهورية عضو في المكتب القيادي للمؤتمر.

وفي المقابل، اعلن زعيم «الحركة الشعبية لتحرير السودان - مجموعة بحر الغزال» الدكتور لورانس لوال انصهار «الحركة» تماماً في المؤتمر الوطني. ولم يعلن الدكتور لام اكول احد ابرز السياسيين والمثقفين الجنوبيين رأيه بعد.

من جهة اخرى، انتقدت الحكومة السودانية في بيان اصدرته السفارة في لندن «معهد السلام الأميركي» الذي قالت انه «يحتفظ بصلات وثيقة مع الحكومة الأميركية»، واتهمته بأنه يدعو الفصائل السودانية لمزيد من الاقتتال والدمار. وأشارت في هذا الشأن الى اجتماع عقده المعهد عام ١٩٩٣ في واشنطن «بغرض جمع صفوف فصائل المتمردين في جنوب السودان ومصالحتهم ودفعهم الى تصعيد الحرب ضد القوات السودانية».

حملة اعلامية وسياسية لإطلاق عبدالرحمن

مصر: الافراج قريباً عن دفعة جديدة من المعتقلين الاسلاميين

□ القاهرة - محمد صلاح

■ يقوم وزير العدل الاميركي السابق رمزي كلارك، الذي يتولى مهمة الدفاع عن زعيم «الجماعة الاسلامية» الدكتور عمر عبدالرحمن الذي يقضي عقوبة السجن مدى الحياة في احد السجون الاميركية، بزيارة لمصر في بداية الشهر المقبل تستمر خمسة ايام لمباشرة حملة اعلامية وسياسية تستهدف اطلاق الشيخ الضرير.

وقال السيد منتصر الزيات محامي عبدالرحمن في مصر إن كلارك سيلتقي خلال الزيارة مسؤولين في المنظمات والهيئات العاملة في مجال حقوق الانسان داخل مصر، وكذلك اعضاء هيئة الدفاع المصرية عن الشيخ وسيعقد مؤتمرا صحافيا يعلن فيه المعوقات القانونية التي تضعها الادارة الاميركية لتعطيل الاستئناف الذي اقامه ضد الحكم الصادر في حق موكله، وسيعرض التقارير الطبية التي صدرت عن مستشفى السجن الموجود فيه عبدالرحمن، وتثبت ان استمرار سجنه يعرض حياته للخطر.

واضاف الزيات ان المحامي الاميركي سيقوم بزيارة الى مدينة الفيوم حيث تعيش اسرة عبدالرحمن لينقل اليها رسائل من الشيخ. واعلن الزيات «إن هيئة الدفاع عن عبدالرحمن تدرس حاليا وضع برنامج لعرضه على كلارك بهدف الضغط على الراي العام الاميركي والادارة الاميركية لإطلاق الشيخ والترويج لقضيته في المحافل الدولية»، مشيراً الى ان كلارك يُصر على ان الاجراءات التي تتخذ ضد الشيخ في اميركا تعود الى كونه عالماً مسلماً، وليس لتورطه في اي اعمال تتعلق بالارهاب.

من جهة اخرى، علمت «الحياة» ان السلطات المصرية ستطلق في غضون ايام، وقبل عيد الفطر المبارك، دفعة جديدة من المعتقلين السياسيين بموجب قانون الطوارئ، غالبيتهم من الاسلاميين.

اعتقال أربعة متهمين بقتل قبطي في سوهاج

■ القاهرة - «الحياة» - قررت نيابة سوهاج حبس أربعة أشخاص لمدة أربعة أيام على ذمة التحقيق بعد أن اعترفوا بقتل مواطن قبطي وجرح آخر لوجود علاقة عاطفية بين المجني عليه وفتاة تنتمي إلى اسرة الأربعة.

وقال مصدر أمني ان حسن رشاد حسين وجلال جاد حسين وياسر عبد الظاهر حسن وسيد لطفي عبد الموجود، وكلهم من عائلة واحدة في قرية «الرويهب» التي وقع فيها الحادث الأسبوع الماضي، اعترفوا أمام أجهزة الأمن باطلاق النار على القبطيين مجدي فوزي مسعود وكرم عدلي خير، فقتلوا الأول واصابوا الثاني، وبرروا الجريمة بأنها انتقام لإقامة القتيل علاقة عاطفية مع إحدى قريباتهم وأرشدوا رجال الأمن عن السلاح المستخدم في الجريمة.



رئيس الوزراء الجزائري السابق يمهد لاعلان دخوله السباق

غزالي يحدد مواصفات الرئيس المقبل ويطالب المرشحين باعلان برامجهم

□ باريس - رنده تقي الدين

■ للمرة الأولى منذ تخليه عن منصب رئيس حكومة الجزائر في ١٩٩٢، يخرج سيد احمد غزالي من صمته لينشر اليوم مقالاً طويلاً في صحيفتي «الخبر» و«ليبرتي» الجزائريتين يتضمن رأيه في الإنتخابات الرئاسية المقبلة وافكاراً لتصحيح الاوضاع كاساس التحرك الذي سيستند إليه عمله في حال اتاحت له الظروف المشاركة في «المنافسة الوطنية للرئاسة (...) في حال كانت هناك منافسة حقيقية وهذا ما اتمناه».

ويعتبر غزالي في مقاله ان رئاسة الجمهورية ليست المركز الوحيد ولا الطريقة الوحيدة لخدمة بلده. ويرى أن في الإمكان عبر العمل المشترك لأكبر عدد من القوى المبدعة الفربية والاجتماعية والسياسية والجامعية والثقافية والصحافية والنقابية تحديد برنامج اجتماعي ضروري للجزائر.

قرار زروال

ويقول الغزالي في تحليله ان الجزائر تستعد للاقتراع للمرة العاشرة في غضون عشر سنوات وان الناخبين دعيوا هذه المرة الى صناديق الاقتراع من أجل «التشجيع على التغيير في الحكم». ويتساءل عما اذا كان مبدأ التغيير سينتقص لو ان رئيس الجمهورية بقي في منصبه حتى نهاية ولايته. ويقول انه لا بد من احترام القرار الذي اتخذه الرئيس اليمين زروال لكنه يعبّر عن اسفه حياله لان زروال كان أول رئيس جزائري يفوز بمنصبه عبر انتخابات تعددية، ترافقت مع تاييد شعبي لا يمكن انكاره. «وانه بديهياً عقب الانتخابات ان يعلن راس السلطة بادرة سياسية بحجم التأييد القوي الذي حاز عليه، لكن هذه البادرة تأخرت، فانحسر التفاؤل لتحل محله خيبة الامل، التي تعمّقت مع تدهور الوضع على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي وبالتالي على صعيد أمن الاشخاص والممتلكات».

وزاد، أن الاحتجاجات بدأت تواكب مختلف الاستحقاقات التي توالت لاحقاً، ومنها الاستفتاء الدستوري في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦ ومن ثم الانتخابات الاشتراعية في حزيران (يونيو) ١٩٩٧، فبلغ الاحتجاج ذروته غداة الانتخابات المحلية عندما اطلقت مختلف الأحزاب بما فيها تلك المشاركة في الحكومة وباستثناء تلك التي حازت على حصة الأسد، الاتهامات بالتزوير المكثف.

برامج غير معلنة

وعبّر غزالي عن خشيته من اتجاه الانتخابات الرئاسية المقبلة نحو احد اكره السيناريوهات الانتخابية، «فهناك اسماء عدة تتردد وتُقترح علناً وفي الخفاء، بعيداً عن اي إعلان واضح من قبل الطامحين، فكل ما هنالك ما «يقال» وما «لا يقال»، وعدا ذلك لا شيء على صعيد البرامج والافكار. والاستحقاق المقبل يستدعي ما هو افضل من المشهد المؤسف لقطاعات سياسية منشغلة كل منها في زاويتها على اعداد طبخة خاصة بها على موقدها».

وتساءل لماذا لا تعلن النيات بوضوح امام الراي العام، وهو المعني الأول، وذلك لاقناعه بدلاً من ادارة الظهر له واشباعه بالشائعات والتكهنات؟ وقال «ان على كل من الطامحين الى الرئاسة ان يعمل على ممارسة حقه وواجبه في اعلان مواقفه وإقناع المواطنين بصدق توجهاته والتزاماته وبقدرته على مواجهة التحدي، علما بان هناك طريق واحد يؤدي الى ذلك وهو طريق الحوار الديموقراطي المفتوح».

وقال «ان افضل ما يمكن توقعه للجزائر عبر الانتخابات المقبلة هو شخص يحمل مشروع دولة حقيقي ومشروعاً اجتماعياً مدعماً ببرنامج ملموس ومحدد زمنياً، وشخص يتسم بالجدارة والخبرة والنزاهة والصدقية على الصعيدين الوطني والدولي. وأن الشرط الضروري الذي ينبغي توافره لدى الرئيس المقبل هو ان يكون بعيداً عن اي ميل للمكائد، كي يحافظ على المؤسسة العسكرية بمنأى عن الالاعيب السياسية». وأكد ان التجارب الأليمة التي عاشها الشعب الجزائري منذ سنة ١٩٨٨ اظهرت ان مثل هذه المخاطر ليست مجرد نظريات، وانه في المقابل لو لم يكن الجيش الجزائري كما هو عليه لكانت الجزائر اليوم في حال مماثلة لافغانستان (...) المهم ان يكون هذا الرئيس قادرا على ممارسة صلاحياته الدستورية في إطار من الانسجام مع المؤسسات الأخرى في خدمة البلد والمواطنين.

الفساد والبطالة

وتوقف عند الفساد الذي دعا الى مكافحته ليس عبر عملية تصفية حسابات شخصية وإنما عبر مجموعة من القوانين الكفيلة بالغاء الأسس التي تغذّي الفساد وتعيد الاحترام الى اجهزة الدولة. ووصف البطالة بانها جرح مميت للمجتمع الجزائري، ولا يمكن معالجتها من دون تعبئة كل الإمكانات الإنسانية والطبيعية، وتحرير كل القدرات الابداعية.

ورأى أن دور الدولة في ادارة الاقتصاد وتوجيهه ينبغي ان ينحسر لحساب الدولة الضامنة لتوزيع الثروة الوطنية وللتضامن الاجتماعي، داعياً الى تجنّب المدارس الاقتصادية التي اظهرت فشلها في العالم ومنها الليبرالية الهوجاء والاشتراكية الخبيثة والعمل على تقليص دور الدولة في بعض القطاعات وتعزيزه في قطاعات اخرى.

جامعيون عاطلون عن العمل يتظاهرون لليوم الثالث وقطاع الصحة يدعو الى تنفيذ مطالبه

اليوسفي يحض وزراءه على التضامن وتنفيذ برنامج الحكومة

□ المغرب - اقبال الهامي

■ حض رئيس الوزراء المغربي السيد عبدالرحمن اليوسفي اعضاء حكومته على تنفيذ البرنامج الحكومي في الوقت الذي شهدت العاصمة المغربية تظاهرات لخريجي الجامعات تطالب بتامين العمل لهم، ومسيرة لعمال قطاع الصحة تطالب باصدار القانون الأساسي للأطباء.

وكان اليوسفي ترأس اول من امس اجتماعاً وزارياً دعا فيه الى تكريس السنة الجارية محطة «للمراحل الأساسية في مسيرة التغيير»، وحض كل اعضاء الحكومة على «توثيق روابط التضامن الحكومي والانسجام، وبذل كل الجهود من أجل تحقيق البرنامج القصير المدى الذي أعدته حكومته».

وكان مجلس الحكومة صادق في ١٢ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي على برنامج عمل قصير المدى يتضمن «عزم الحكومة على تنفيذ حوالى ١٥٩ مشروع قانون و١٣٢ مشروع مرسوم و٢١٨ اجراءاً عملياً خلال ثلاث دورات اشتراعية».

الى ذلك عبر وزير العدل المغربي عمر عزيمان عن اهتمام الحكومة بتنفيذ الاحكام القضائية التي يقدر عددها بحوالى ١٠٠ ألف حكم قضائي لم تبت. وقالت مصادر برلمانية ان الحكومة «منشغلة بهذا الموضوع الخطير الذي يمس صدقية الاحكام وبناء دولة الحق والقانون»، وكان اجتماع لجنة العدل في البرلمان عرض اول من امس في الرباط عدداً من التدابير التي اتخذتها الحكومة أو تعتزم اتخاذها لضمان حقوق المتقاضين. وابدت الحكومة عزمها اخيراً على تصفية الملفات العالقة، وقررت في ٣١ كانون الأول (ديسمبر) الماضي تنفيذ جميع الأحكام القضائية العالقة.

في غضون ذلك، تظاهر عشرات الطلاب من حملة الشهادات الجامعية العليا العاطلين عن العمل أمام مقر البرلمان المغربي في الرباط أمس لليوم الثالث في تحد جديد لحكومة اليوسفي. وحمل الطلاب لافتات تطالب بحقهم في العمل، ورددوا شعارات تدين عدم تحرك الحكومة لتامين فرص عمل لهم. ووصف المعتصمون صمت الحكومة بانه «اقصاء لحقهم في العمل واهانة لسنوات الدراسة التي امضوها في الجامعة».

وتزامن أعتصام الطلاب امام البرلمان المغربي مع مناقشة النواب مشاريع القوانين والتصديق عليها قبل انتهاء الدورة الحالية. ويعتبر الاعتصام أمام البرلمان المغربي محكاً للحكومة التي تواجه منذ أسابيع سلسلة من الاضرابات في عدد من القطاعات.

وقال طلاب ان احتجاجهم ياتي «بعد فشل كل الجهود الرامية الى فتح حوار جدي مع الحكومة لايجاد تسوية لمشاكلهم». ويطالب الطلاب الحكومة تامين وظائف لهم في القطاع العام، فيما تؤكد الحكومة ان هذا القطاع لم يعد يستوعب مناصب عمل جديدة وتحض الطلاب على البحث عن عمل في القطاع الخاص.

قطاع الصحة

الى ذلك، تظاهر عدد من النقابيين التابعين للاتحاد المغربي للعمل اول من امس أمام مقر وزارة الصحة في الرباط ورفعوا لافتات تطالب الحكومة بتنفيذ مطالب عمال قطاع الصحة العامة، ووقف سياسة «الصمت وتجاهل المطالب العاجلة للعمال».

ودعا المتظاهرون الحكومة الى مفاوضات جادة مع النقابة تفضي الى تنفيذ المطالب المشروعة لعمال الصحة، خصوصاً اصدار القانون الأساسي للأطباء وإقرار نظام التعويضات المادية عن الأخطار المهنية لفائدة الممرضين والاداريين والتقنيين، اضافة الى الترقية الداخلية لكل عمال قطاع الصحة.

وقرر الأطباء الاضراب عن العمل لمدة ٧٢ ساعة اسبوعياً وتنظيم تظاهرات احتجاجية داخل المركز الاستشفائي الجامعي في الرباط لحض الحكومة على معالجة مشاكلهم.

ظاهرة الهجرة

من جهة أخرى، ابرم المغرب وصندوق الأمم المتحدة للسكان اتفاقاً لاقامة مشروع مرصد وطني للهجرات، يهدف الى تحديد ظاهرة الهجرة داخل البلاد ودراسة حركتها وانماطها وتوجهاتها. ويامل المغرب من خلال هذا الاتفاق الذي أبرمه وزير إعداد التراب محمد اليازغي الإفادة من صندوق الأمم المتحدة للسكان في مجال التحقق وجمع المعلومات ورصد الآليات وتدريب الخبراء. ويوفق الاتفاق بين حاجة المغرب لدراسات في الموضوع وبين الدراسات التي يجريها البرنامج الدولي لتعميق البحث في ظاهرة الهجرة وتفاعلاتها الاجتماعية والصحية والتعليمية.

مخدرات

الى ذلك، دان القضاء المغربي مواطناً اسبانياً بتهمة حيازة المخدرات، واصدرت محكمة طنجة اول من امس حكماً في حق الاسباني روزيلو رفائيل بالسجن سنة ونصف سنة بتهمة حيازة المخدرات ونقلها والاتجار فيها. كما قضت المحكمة بتبرئة زميل المتهم كويباس فرانسيسكو دانيل وهو ايضاً من جنسية اسبانية.

وكانت سلطات ميناء طنجة اعتقلت المتهم في ١٣ كانون الأول (ديسمبر) الماضي عندما كان يستعد للابحار نحو اسبانيا، وعثرت فرق المراقبة على نحو عشرين كيلوغراماً من مخدر الشيرا مخباة داخل خزان سيارته المسجلة في اسبانيا.

تشيلر تضع عراقيل امام اجاويد

■ لندن، انقرة، - الحياة، رويترز - واجهت الزعيم اليساري التركي بولند اجاويد الذي اعيد تكليفه بتشكيل الحكومة، مشاكل جديدة لا تهدد بنسف جهوده فحسب بل تهدد هذه المرة، بتدخل قوي من جانب الجيش الذي اجتمع جنرالاته لليوم الثاني على التوالي امس للبحث في الازمة الحكومية المستعصية وسبل حلها.

وتتجسد الازمة في صعوبة تامين غالبية برلمانية كافية لمنح الثقة لحكومة يراسها علماني في وقت يهيمن على البرلمان الاسلاميون وتتحالف معهم تانسو تشيلر زعيمة الكتلة العلمانية الاكبر والتي ابتعدت عن سائر الاحزاب الأخرى رغبة منها في الحصول على دعم الاسلاميين في الانتخابات المقررة في نيسان (ابريل) المقبل.

ومن هذا المنطلق، فجرت تشيلر لغما جديدا في وجه اجاويد بعدما كانت لوحت باحتمال قبولها به. واشترطت في مقابل دعمها له، ان يتعهد بوقف الاجراءات التي اتخذها العلمانيون في المجال التعليمي ومنها طرد الطالبات المحجبات وتسريح المعلمين والموظفين المحسوبين على الاسلاميين.

ونقلت صحيفة «حرييت» عن تشيلر امس ان «قاعدتنا الشعبية مستاءة من التطهير في وزارة التعليم. ونتوقع تفهما منكم لهذه القضية».

ولم يصدر اي رد من اجاويد، ربما في انتظار ما يمكن ان يصدر عن الجنرالات الذين كانوا وراء الاجراءات في مجال التعليم على اعتبار انهم حماة الدستور العلماني في البلاد.

واكتفت مصادر الزعيم اليساري بالاشارة الى توقعاتها ان يجري التصويت في البرلمان على الثقة بحكومته في ١٧ الشهر الجاري، مشيرة الى ان الاعلان عن التشكيلة الحكومية تاجل الى الاثنين المقبل.

خامنئي متمسك بـ"المؤامرة الخارجية" في تبرير موجة الاغتيالات

□ طهران - غسان بن جدو

■ لم يكن امام مرشد الجمهورية الإسلامية اية الله علي خامنئي من خيار سوى أن يعود إلى جامعة طهران مرة ثانية، خلال اسبوعين فقط ليلقي الخطبة المركزية في إيران ويعلن موقفاً واضحاً من الاعلان - الصدمة ان مسؤولين في وزارة الاستخبارات ضالعون في حوادث الاغتيال الاخيرة، خصوصاً ان الجدل احتدم بين الأوساط السياسية والرسمية في النظام وتفاعل بقوة لدى الرأي العام وسط ما يتردد من أن الاغتيالات لم تكن سوى جزء من خطة هدفها اسقاط الرئيس سيد محمد خاتمي، ودبرتها جهات متنفذة وليس «عناصر خارجة عن السيطرة» كما اشار بيان الاعلان الرسمي عن توقيف المتورطين. لكن خامنئي رأى عكس ذلك، وتمسك بما كان عبر عنه منذ بداية الحوادث، وقال: «بحسب خبرتي وتجربتي التي تمتد إلى عشرين سنة في الدولة والنظام، لا يمكن ان اصدق ان مسؤولاً كبيراً في الحكم يقف وراء موجة الاغتيالات التي لا تدعو سوى إلى التنديد». وبدا واثقاً بأن «ما جرى لم يكن سوى جزء من سيناريو أعدته وتقف وراءه جهات اجنبية»، لم يسمها أو يحددها او حتى يلمح إليها، علماً بانه كان وجه الاتهام في بداية الأمر إلى استخبارات اميركية وإسرائيلية. لكن ما لفت الانتباه، ان خطاب خامنئي في جامعة طهران خلا من اي إشارة لأميركا، بل لم يذكر مصطلح اميركا او إسرائيل، واكتفى بالتشديد على ان «الأعداء لم يتوقفوا منذ انتصار الثورة الإسلامية عن تدبير المؤامرات ليس فقط ضد شخص او جناح ما في الحكم بل ان هدفها ضرب نظام الجمهورية الإسلامية والقضاء عليه بكامله».

وفي خضم السجال الدائر بين الأوساط السياسية في البلاد حول التحقيقات في عمليات القتل والاجراءات التي ينبغي على الحكومة ان تتخذها في المرحلة المقبلة خصوصاً الدعوات الصريحة التي اطلقها الاصلاحيون بضرورة اجراء «عملية جراحية» للأجهزة الأمنية وإبعاد «المتسللين والذين جعلوا من الاستخبارات والأمن إطاراً لألاعيبهم ومصالحهم السياسية الحزبية الضيقة»، لم يخف خامنئي انفعاله الشديد بهذه الدعوات، ووصف أصحابها بانهم «انتهازيون»، وحذر من ان «التمادي في هذا النهج يخدم الأعداء»، وهدد بان «استمرار الثورة والنظام لا يتم بدعوات او سياسات مشابهة»، وأشار بايجابية شديدة إلى وزارة الأمن ووزيرها والمسؤولين العاملين فيها.

وبدا خامنئي حريصاً على توجيه خطابه إلى الداخل اكثر منه إلى الخارج، كما تضمن حديثه عبارات التحذير بما يبعث على الاعتقاد انه ليس متحمساً كثيراً لما يتردد من ان خاتمي مصمم على القضاء على «جنون» حوادث الاغتيال الأخيرة، وكشف الموجهين الحقيقيين. لكن خامنئي لم يخف في الوقت نفسه قناعته بان هذه المسألة «خطيرة ولا سابق لها»، وطالب بضرورة الاستمرار في التحقيقات «لأنني على يقين من ان جهات أجنبية معادية وراء سيناريو كبير يستهدف النظام برمته».

إلى ذلك، اصدر نجلا زعيم حزب الشعب الإيراني الذي كان اول ضحايا الاغتيالات داريوش فروهر وزوجته بياناً طالبا فيه باجراء تحقيق «جدي» والسماح بتحقيق دولي في الجرائم وانتقدا «محاولات التعتيم على القادة الحقيقيين للشبكة في داخل النظام الذين يريدون الاكتفاء بما كشف حتى الآن» علماً أن وزارة الخارجية الإيرانية كانت اعلنت انها لن تسمح «بأي تدخل خارجي في شؤون إيران الداخلية».

وزير خارجية اليابان في بيروت بعد القاهرة: الانتخابات الاسرائيلية لا تبرر تجميد السلام

□ القاهرة، بيروت - «الحياة»

■ وصل الى بيروت امس وزير الخارجية الياباني ماساهيكو كومورا قادماً من القاهرة، في اطار جولة على المنطقة تشمل الى مصر ولبنان، كلاً من سورية والأردن واسرائيل ومناطق الحكم الذاتي الفلسطيني.

وكان كومورا حض، بعد اجتماع مع نظيره المصري السيد عمرو موسى اسرائيل على التزام اتفاق واي ريفر، مشيراً الى أن «الانتخابات الاسرائيلية المبكرة ليست مبرراً لتجميد عملية السلام». ودعا في مؤتمر صحافي مشترك مع موسى القيادة العراقية الى التزام قرارات مجلس الامن، معتبراً ان الضربة العسكرية الاميركية - البريطانية «كانت نتيجة للتصرفات العراقية». لكنه ابدى تعاطفه مع الشعب العراقي، وطالب المجتمع الدولي بالتدخل «لإنقاذ هذا الشعب من اوضاعه السيئة».

وفي بيروت، التقى كوموروا رئيس الجمهورية إميل لحود ورئيس الحكومة وزير الخارجية سليم الحص، واعلن تاييد بلاده تنفيذ القرار الدولي الرقم ٤٢٥ من دون شروط، وعملية السلام في المنطقة. وقال الحص ان كوموروا هو اول وزير ياباني بهذا المستوى يزور لبنان منذ ٤٠ عاماً. وأضاف: «بحثنا في مواضيع تهم البلدين وفي الاعتداءات الاسرائيلية التي يتعرض لها لبنان وشعبه»، مشيراً الى ان الوفد اثار موضوع اعضاء الجيش الاحمر الياباني المعتقلين في لبنان.

وتوجه وزير الخارجية الياباني مساء امس الى دمشق (ا ف ب) حيث اعلن لدى وصوله الى العاصمة السورية ان بلاده تريد تعزيز علاقاتها مع سورية.

ثمن الخطف في اليمن يشتري

تتمة الصفحة الاولى

درب الصحافة وجد نفسه مجبراً على «الإصغاء» و«التعاون». وجاء تصريح كاثلين الأخير نافياً مزاعم الخارجية البريطانية التي وجهت اللوم الى السلطات اليمنية كونها استعجلت الهجوم لتحرير الرهائن...

قالت كاثلين ان المسلحين بدأوا بإطلاق النار عندما اكتشفوا وجود جنود حولهم، ولم يكن أمام الجنود من خيار آخر غير الرد. ثم قالت ان المسلح الذي أمرها بالانبطاح كان في مقدوره ان يقتلها لو اراد، لكنه كان «نبيلاً» ولم يفعل. ويعترف والدها بأنه قرر دخول المزايدة على قصة ابنته ما دام الأمر قانونياً واخلاقياً. «من يدفع اكثر يحصل على اكثر». المجلات النسائية، صحف التابلويد، محطات التلفزيون، الاذاعات... كلها تريد مقابلة «البطلة الاسترالية التي هرعت للاهتمام بالجرحى والقتلى». وبعض المبالغ المعروضة «تشتري منزلاً» حسب قولها.

هنا أدركت كيري لوريمر، الوكيلة السياحية الحسناء، ضرورة «التدخل» للمساهمة بقصتها فاتصلت بصحيفة «استراليان» اليومية واخبرتها في مقابل مبلغ ما زال مجهولاً، ما حصل معها في اليمن منذ ستة شهور عندما نزلت ضيفة على دليل سياحي يمني للاحتفال بعيد ميلادها: «جاء ثلاثة مسلحين وطلبوا ان يسلمني محمد اليهم. لكنه رفض وتدخل افراد من اسرته لطردهم. بعدئذ طوقت الشرطة المنزل واطلق افرادها النار، ثم اعتقلوا شقيق محمد. وبقيت مع ذلك ٢٤ ساعة أسيرة المنزل والمفاوضات جارية، من دون أن أفهم ما يحصل. حتى جرى اطلاق سراحي أخيراً، من دون كفالة!». وتساءلت كيري عما دفع بالمسلحين ورجال الشرطة الى المطالبة بها. «ربما الفدية. وربما اعتقدوا بأنني رهينة أو ظنوا أن محمداً يدير شبكة للرقيق الأبيض. لست أدري». وسافرت كيري الى لندن بحثاً عن المزيد من «المساهمة» في احياء ذلك الهوس العريق.

قصف مدفعي اسرائيلي

تتمة الصفحة الاولى

واعلن «جيش لبنان الجنوبي» الموالي لإسرائيل ان راعي غنم لبنانياً قتل في قصف استهدف موقعاً للجيش الاسرائيلي داخل المنطقة المحتلة. واوضح مصدر في «الجنوبي» ان القتيل هو محمود عطوي، اصيب بشظايا القذائف حين دار تبادل للقصف بين الجيش الاسرائيلي ومقاتلي «حزب الله».

وكانت سرت اشاعات عن سقوط صواريخ كاتيوشا في شمال اسرائيل سارع الناطق الرسمي باسم قوات الطوارئ الدولية تيمور غوكسيل الى نفيها قائلاً ان «خمس قذائف او ستاً سقطت في منطقة راميا بالقرب من الحدود الدولية».

ونفذت «المقاومة الاسلامية» - الجناح العسكري لـ«حزب الله»، سلسلة عمليات رداً على الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة ضد المدنيين وآخرها جرف البيوت في أرنون، «فاستهدفت مواقع العدو المحاذية لفلسطين المحتلة في العباد وبركة ريشا وراميا بالاسلحة المناسبة وحققت اصابات مباشرة». ونفذت عملية اخرى استهدفت موقع سجد، في حين اعلنت مجموعة من «السرايا اللبنانية لمقاومة الاحتلال الاسرائيلي» تنفيذ عمليات ضد مواقع اخرى في الشريط. وردت قوات الاحتلال بقصف قرى في القطاعين الاوسط والغربي.

وكان المبعدون من شبعا وبينهم ١٥ طفلاً وصلوا صباح امس الى بيروت وزار وفد منهم رئيس الحكومة سليم الحص الذي كلف الامين العام للمجلس الاعلى للدفاع اللواء حسين عبدالخالق الاتصال بقيادة القوات الدولية لتامين فتح طريق شبعا التي قطعتها قوات الاحتلال منذ ايام وتسهيل عودة المبعدين الى بيوتهم. ووصف الحص عملية الابعاد بانها «جريمة انسانية».

ومن المقرر ان تجتمع لجنة مراقبة وقف اطلاق النار المنبثقة من تفاهم نيسان (ابريل) الاثنين المقبل. وارتفع عدد الشكاوى التي ستناقشها الى ست بعدما تقدم لبنان باثنتين اضافيتين فيما تقدمت اسرائيل بواحدة اخرى.

وطالب «حزب الله» الحكومة اللبنانية بتقديم شكوى الى مجلس الامن معتبراً ان «الاعتداء بجرف المنازل والابعاد له منحى خطر في انتهاك تفاهم نيسان وانتهاك كل الاعراف والمواثيق الدولية». ونبّه مسؤول منطقة الجنوب في الحزب الشيخ نبيل قاووق الى ان «رد المقاومة اليوم (امس) ما هو الا رسالة للاحتلال تحذره من مغبة استمراره في غيه».

محاكمة كلينتون

تتمة الصفحة الاولى

بغالبية كبيرة في وقت لاحق امس.

وقال السيناتور لوت لن الاتفاق ينص على بدء المحاكمة التي يتوقع ان تتم منتصف الاسبوع المقبل، بمراحلها الثلاث، وهي: المرحلة الأولى عرض القضية ضد الرئيس كلينتون من جانب «مديري» مجلس النواب الـ ١٣، وتوجيه التهمتين اليه بعرقلة مجرى العدالة والكذب تحت القسم، والثانية: عرض الدفاع الذي سيقدمه محامو الرئيس، وأخيراً طرح اعضاء المجلس بصفتهم هيئة محلفين اسئلتهم على وكلاء الادعاء والدفاع. وأضاف لوت ان الاتفاق ينص على ان اعضاء المجلس سيدرسون بعد ذلك طلبات لحضار الشهود، كل طلب على حدة، ويصوتون عليها وعلى اصول المحاكمة في هذا الموضوع.

واعرب عدد من زعماء مجلس الشيوخ عن املهم بان يتمكن المجلس من الانتهاء من محاكمة الرئيس وادانته او تبرئته في موعد لا يتعدى منتصف الشهر المقبل.

بتلر يبرئ اميركا

تتمة الصفحة الاولى

لتسهيل مهمات أونسكوم والمفتشين وليس له أي هدف آخر، وتم تقديمه تلبية لطلب اللجنة الخاصة».

واكد بتلر: «انني لم اعط في أي وقت مضى صلاحية القيام باي عمل سوى عمل نزع السلاح، وانني مقتنع بان المساعدة التي تلقيناها من الولايات المتحدة لم تستخدم لأي هدف آخر سوى اهداف لجنة اونسكوم».

وكان بتلر أدلى بحديث طويل إلى «الحياة» قبل اجتماعه بالمسؤول الاميركي (راجع ص٨) وبدا شديد الارتباك بسبب تلميحات المسؤولين الاميركيين إلى وجود «اهداف وغايات اخرى» تتجاوز «التركيز على نزع السلاح العراقي». وقال إنه طلب توضيحات حول زرع الأجهزة من جانب مفتشي «اونسكوم» وتسليم المعلومات إلى الولايات المتحدة التي استخدمت ما تريده منها وأعادت الباقي، ولكنه أعاد ذلك إلى وجود حاجة لتكنولوجيا جديدة «لاختراق حائط المقاومة العراقي».

واعترف بتلر بالتنصت على اتصالات «كان هدفها إصدار التعليمات باخفاء ما كنا نسعى وراءه» رافضاً فكرة السماح لأحد بان «يركب على ظهرنا» ويستغل ذلك لمتابعة «تنقل الرئيس صدام حسين».

ولم يمانع الرئيس الحالي للجنة الخاصة في اتهام الرئيس السابق رالف أكيوس لنفسه بأن «جمع المعلومات الخاصة بدأ في عهده»، ولكنه رفض الخوض في تفاصيل تكنولوجيا المراقبة «لأننا عندما نعود إلى بغداد كأونسكوم جديدة أو غير ذلك للقيام بعمليات المراقبة سيكون مهماً الحفاظ على سلامة هذه الأجهزة». وكان حاسماً في التاكيد بان الولايات المتحدة لم تقم بتشغيل أجهزة او السيطرة عليها وإن كان ما نشرته وسائل الاعلام من «تساؤلات» يخالف ذلك «اثارت قلقي وانزعاجي ولذلك طلبت من المسؤولين الأميركيين الأجوبة».

ونسب بتلر إلى واشنطن انها تتمسك «بالقانون وبتنفيذ الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧ مما يؤدي إلى رفع الحظر النفطي عند استكمال نزع السلاح»، ولكنه تهرب من الجواب على سؤال يتناول هذا «التمسك» ومجال التعبير عنه. وحاول ان يوحي بأن استقالته قد تصبح واردة في حال عدم الالتزام بالمادة ٢٢، ملمحاً إلى أن الهدف الأساسي لمجلس الأمن حالياً هو التوافق «على برنامج الرقابة البعيدة المدى» أي الأمر الذي يلغي مبرر وجود اللجنة الخاصة والمفتشين الدوليين.

جردة حساب

وفي واشنطن، أعلن الجنرال انطوني زيني قائد قوات القيادة المركزية في الشرق الأوسط ان عملية «ثعلب الصحراء» ادت إلى زعزعة الرئيس العراقي صدام حسين ونظامه. وتحدث في مؤتمر صحافي عقده صباح أمس هو الثاني له خلال ٢٤ ساعة، عن حصول «امور غير عادية» داخل العراق، مشيراً إلى عمليات اعدام للعسكريين خصوصاً في الجنوب ابرزها اعدام قائد فرقة هناك مع عدد من مساعديه لعدم تنفيذ الأوامر، خصوصاً من قائد المنطقة الجنوبية الجديد علي حسن المجيد الذي سماه «علي الكيماوي»، المعروف عنه استخدام الأسلحة الكيماوية ضد الأكراد في حلبجة وتدميره «انتفاضة» الجنوب.

وكشف زيني أن عملية «ثعلب الصحراء» ادت إلى تأخير برامج العراق لتطوير أسلحة الدمار الشامل لمدة عامين بعدما كان الانطباع السابق بانها اخرتها لمدة عام واحد. وقدر عدد الاصابات التي لحقت بالقوات العراقية نتيجة العملية بانها تراوح بين ٦٠٠ و٢٠٠٠ عسكري بينهم «عدد من القيادات الرئيسية» في الأجهزة الأمنية الخاصة.

وفي هذا الإطار اكد رئيس هيئة الأركان المشتركة الجنرال هنري شيلتون في تصريحات له أمس ان العملية ادت إلى مقتل عدد من القياديين. وقال شيلتون إن خسارة الرئيس صدام حسين عدداً من كبار مستشاريه الرئيسيين ومئات من اعضاء الحرس الجمهوري وتدمير الكثير من المعدات العسكرية ادت الى هزة. وزاد قائلاً: «عندما تنظر الى المعلومات الاستخباراتية ترى انه فقد (الرئيس العراقي) عدداً من الاشخاص الرئيسيين في التركيبة العليا لقيادته، الذين لم يعودوا متوفرين له لتقديم النصح والقيادة». وكشف ان عدد القتلى في صفوف الحرس الجمهوري يراوح بين ٦٠٠ و١٦٠٠ جندي وان عدد الجرحى هو اضعاف ذلك. وقال ان صدام حسين «خسر الكثير».

وقال الجنرال زيني انه طلب من البنتاغون ارسال المزيد من الطائرات الحربية الى المنطقة منها ٨ طائرات «ف ١٦» ذات الاختصاص في تدمير الرادارات وأجهزة الصواريخ المضادة للطائرات واربع طائرات تزويد للوقود في الجو لاعطاء الطيران الاميركي فوق العراق مجالاً اوسع للتحرك. وأضاف انه لوحظ بعد عملية «ثعلب الصحراء» حدوث امور غير عادية داخل العراق الامر الذي يظهر «انه (الرئيس العراقي) قد اهتز وان النظام قد اهتز ايضاً». ولاحظ ايضاً وقوع عمليات اعدام في الجنوب. وقال ان لاحدى الفرق هناك فقدت قائدها وعددا من مساعديه. مشيراً الى ان علي حسن المجيد قد يكون وراء بعض هذه الاعدامات التي قد تكون مستمرة الآن ضد العسكريين والمدنيين على السواء.

وكشف زيني ان العراقيين خرقوا منذ ٢٣ كانون الأول (ديسمبر) الماضي منطقتي الحظر الجوي في الشمال والجنوب اكثر من ٤٠ مرة. واعرب عن اعتقاده ان الهدف من التحركات العراقية هو السعي الى اسقاط احدى الطائرات الاميركية. واشار الى ان لدى قيادته خططاً عسكرية لمواجهة العراق والرد على اعمال الخرق ومنها ضرب المطارات، اذا امر الرئيس بيل كلينتون بتنفيذها. وتحدث عن فوضى داخل القوات المسلحة الشرقية نتيجة التقسيمات العسكرية الجديدة التي امر بها الرئيس العراقي وتعيينه قادة جددا للمناطق الأربع الجديدة لحدهم علي حسن المجيد. وقال انه لوحظت ايضاً تحركات للحرس الجمهوري داخل البلاد يعتقد انها تتم لأسباب امنية داخلية.

وذكر زيني ايضاً انه نتيجة عملية ثعلب الصحراء هناك الآن الكثير من الوحدات العسكرية العراقية تعمل من الخيم وليس من الثكنات المدمرة. وان الكثير من هذه الوحدات فقدت معدات الاتصال.

وسئل ما ستقوم به الولايات المتحدة اذا حصلت انتفاضة ضد النظام في الجنوب؟ فأجاب ان هذا الامر يعود تقريره الى الرئيس كلينتون. ولكنه اوضح «لدينا خطط لكل الاحتمالات». ولاحظ زيني انه اذا ارسل الرئيس العراقي قوات كبيرة لقمع انتفاضة محتملة في الجنوب، فسيكون بذلك قد خرق منطقة حظر التنقل البري والمعروف ان هذا الحظر يمنع العراق من ارسال مزيد من القوات الى الجنوب خصوصاً وانه قد يشكل تهديداً للكويت.

معلومات جديدة

وكشفت الصحف الاميركية المزيد عن العلاقة بين المخابرات الاميركية و«اونسكوم». فصحيفة «نيويورك تايمز» اكدت امس ان واشنطن استخدمت فريق المفتشين الدوليين لارسال جاسوس اميركي الى بغداد في آذار (مارس) الماضي حيث اقام نظام تنصت بالغ التعقيد، اتاح للولايات المتحدة و«نخبة مختارة» من اونسكوم التنصت على الاتصالات بين الجيش العراقي وضباط الاستخبارات في بغداد. وافادت، نقلاً عن مسؤولين اميركيين، ان «العملية تمت بمباركة من ريتشارد بتلر».

وافادت صحيفة «واشنطن بوست»، انه خلال عامي ١٩٩٦ و١٩٩٧ تم التقاط الاتصالات العراقية بواسطة تجهيزات تجارية احضرها خبراء الامم المتحدة، وتم تحليلها «في بريطانيا وأميركا واسرائيل».

قمة مبارك والأسد تؤكد

تتمة الصفحة الاولى

العادل والشامل المؤسس على قرارات الشرعية الدولية يعطي السلام فرصة حقيقية في المنطقة. كما عرض الجانبان من منطلق الحرص القومي موضوع العراق وليبيا وما يتعرض لهما هذان البلدان الشقيقان واكدا موقفهما القومي منهما. واشار الناطق الرئاسي الى ان المحادثات السورية - المصرية تناولت ايضاً «مجموعة من القضايا العربية السياسية والاقتصادية، وعبّرا عن حرصهما على متابعة التعاون والتنسيق بين البلدين الشقيقين لما فيهما مصلحتهما ومصلحة العربية جميعاً. اذ اعربا عن الاهتمام بمتابعة تنمية وتوسيع العلاقات الثنائية في مختلف المجالات».

وابلغت مصادر مصرية «الحياة»، ان الجلسة المغلقة تناولت المبادرة المصرية - الفرنسية، واكدت سورية تاييدها لأي خطوة من شأنها حض اسرائيل على استئناف عملية السلام على المسار السوري من النقطة التي توقفت عندها المفاوضات السورية مع حكومة حزب «العمل» السابقة وفق مبدأ الارض مقابل السلام والصيغة التي تم إقرارها في مدريد. واوضحت المصادر ان مبارك والاسد بحثا الوضع في الجنوب اللبناني، ودانا الغارات الاسرائيلية المستمرة على الاراضي اللبنانية.

وعلمت «الحياة»، ان الرئيس حسني مبارك سيتوجه قريباً الى العاصمة الاردنية عمان ليعود الملك حسين بعد عودته من رحلة العلاج وتهنئته بسلامة العودة والبحث معه في الخطوات التي يمكن اتخاذها لحلحلة المسار الفلسطيني - الاسرائيلي.

مجلس الشيوخ يسعى الى تذليل خلافاته واهتمام محدود بوقائع

■ واشنطن، رويترز، أ ف ب - استحكم الخلاف بين الجمهوريين والديموقراطيين في مجلس الشيوخ الاميركي بشأن لجراءات محاكمة الرئيس بيل كلينتون. وعقد المجلس اجتماعا مغلقا لكامل اعضائه امس الجمعة في محاولة للاتفاق على خطوط عريضة لكيفية المضي في المحاكمة الاولى من نوعها منذ اكثر من ١٣٠ عاماً وذلك بعد رفع الجلسة في اليوم الاول دون اتفاق.

وبدا اهتمام وسائل الاعلام بالمحاكمة ضعيفا في يومها الاول الذي اقتصر على الاجراءات البروتوكولية ولم تخصص لها الشبكات التلفزيونية تغطية واسعة على حساب برامجها المعتادة. كما لوحظ ان الاقبال على حضور الجلسات لم يكن كبيرا. اذ انتظر حوالي مئة شخص امام مقر مجلس الشيوخ دورهم لشغر المقاعد التي خصصت للضيوف وبينها ١٣٦ مقعداً للصحافة.

وقالت مصادر البيت الابيض ان كلينتون نفسه لم يكن مهتما بمتابعة وقائع الجلسة في يومها الاول وامضى وقته في متابعة شؤون اخرى. وانتقدت المصادر نفسها اخفاق مجلس الشيوخ في الاتفاق على لجراءات المحاكمة. واعترض البيت الابيض على اي محاولة لمواصلة العملية دون قواعد واضحة بشأن كيفية سيرها، وقال الناطق باسمه جو لوكهارت: «اعتقد ان هذا سيتمخض عن موقف ومناخ غير منصفين للرئيس».

غير ان السناتور توم داسكل زعيم الاقلية الديموقراطية في المجلس كان اكثر تفاؤلا وقال: «اعتقد ان هناك ارضية مشتركة رغم ان لا شيء يشير حاليا الى المدة التي قد تستغرقها المحاكمة او هل سيتم خلالها استدعاء شهود» وهو الامر الذي يرفضه الديموقراطيون.

وفي حال التصويت على الاقتراحات في هذا الشأن، يستطيع الاعضاء الجمهوريون في مجلس الشيوخ وعددهم ٥٥ فرض رأيهم على ٤٥ ديموقراطياً. لكن الحزب الجمهوري يفضل الاتفاق على الاجراءات حتى لا يظهر امام الناخبين بمظهر من يتبع سياسات مصلحية حزبية داخل الهيئة الاشتراعية.

وكانت المحاكمة بدأت اول من امس بتلاوة رسمية للتهمتين الموجهتين الى كلينتون وهما الشهادة الزور وتعطيل العدالة في محاولته لخفاء علاقته مع مونيكا لوينسكي المتدربة السابقة في البيت الابيض. وادى وليام رينكويست رئيس المحكمة العليا، القسم ليراس المحاكمة. وادى بعد ذلك الاعضاء المئة في المجلس القسم امام رينكويست بصفتهم محلفين يعود لهم تحديد هل ينبغي عزل كلينتون من منصبه، وتلزم موافقة ثلثي اعضاء مجلس الشيوخ لادانة كلينتون واقالته من منصبه وهو امر غير مرجح.

وفور اداء المراسم السابقة المنصوص عليها في الدستور، اختلف الديمقراطيون والجمهوريون حول الاجراءات. واخفقت سلسلة لجتماعات مغلقة في التوصل الى تفاق بشأن المدة التي ينبغي أن تستغرقها المحاكمة او هل سيتم استدعاء شهود كما طلب مجلس النواب.

وفي نهاية اليوم كان الجانبان وضعا مقترحات اختلفت اساساً في ما يتعلق باستدعاء الشهود اذ ترك الجمهوريون الباب مفتوحا امام تلك الخطوة بينما رفضها الديمقراطيون.

واقترح الجمهوريون تخصيص ٢٤ ساعة للتحدث لكل من الجانبين: البيت الابيض ومجلس النواب الذي عين ١٣ عضوا لتمثيله في المحاكمة. وتخصص لمجلس الشيوخ ١٦ ساعة لتوجيه الاسئلة على أن يمنح كل جانب ثماني ساعات للمناقشات الختامية. واذا رغب اي جانب في استدعاء شهود فعليه أن يوضح السبب ويصوت مجلس الشيوخ على كل طلب بدءا من ٢٥ الشهر الجاري.

ولا تسمح الخطة التي وضعها ديمقراطيو مجلس الشيوخ باستدعاء شهود، وتقضي ببدء الاجراءات الثلثاء مع اعطاء كل جانب يومين لعرض وجهة نظره ومجلس الشيوخ يومين لتوجيه اسئلة ثم يوماً واحداً لاختتام المناقشات ويومين للتداول ثم اجراء تصويت نهائي في ٢٦ الشهر. ويرى الديموقراطيون ان استدعاء شهود سيفتح الباب امام محاكمة طويلة مثيرة للجدل والخلاف يمكن ان تؤدي الى خلاف حزبي كما حدث خلال تحقيقات مجلس النواب. ومن بين الشهود الذين قال نواب بارزون ف انه قد يتم استدعاؤهم لوينسكي وسكرتيرة الرئيس بيتي كوري. وكانت الواقعة الوحيدة السابقة التي شهدت محاكمة رئيس اميركي تمهيدا لعزله هي محاكمة الرئيس اندرو جونسون الذي افلت من الادانة بفارق صوت واحد عام ١٨٦٨.


كلينتون يبتسم لعدسات المصورين امس. (ا ب)

المتمردون يواصلون حربهم لاحكام السيطرة على فريتاون

■ ابيدجان - ا ف ب، رويترز - أمر القائد العسكري للمتمردين في سيراليون الجنرال سام بوكاري رجاله امس الجمعة بشن هجوم شامل على فريتاون، رافضا ما اعلنه الرئيس احمد تيجان كباح عن اتفاقه مع زعيمهم المعتقل فوداي سنكوح على وقف اطلاق النار. وقال بوكاري وهو الرجل الثاني في «الجبهة الثورية المتحدة» المناهضة لنظام كباح انه لن يلتزم بهذا الاتفاق إلا اذا التقى سنكوح وجها لوجه وتبلغ منه هذا الامر «شرط ان يكون (الاخير) في وضع نفسي وصحي جيد». ورفض تلميح كباح الى اطلاق سنكوح اذا اوقف المتمردون عملياتهم العسكرية وتساءل: «لماذا يستخدمونه كدرع؟ ليس هذا الاسلوب الذي يتعين ان يفاوضونا به».

واوضح قائد المتمردين انهم يطالبون بحكومة انتقالية تقوم على قاعدة تمثيلية عريضة وتتولى تنظيم انتخابات جديدة». واكد ان قواته ستواصل القتال «وستكون فريتاون باسرها تحت سيطرتنا خلال ثلاثة ايام» رغم تقارير عن انها تتراجع أمام هجوم مضاد للقوات الغرب افريقية «ايكوموغ» التي تقودها نيجيريا. وقال: «اننا حاليا نهاجم جوي ويلبرفورس (قاعدتا ايكوموغ الرئيسيتان) ونتجه نحو لونجي» وهو مطار العاصمة الدولي. واشار الى ان «ايكوموغ تقصف السكان المدنيين بطائراتها والحقت خسائر بشرية كثيرة لكن لا احد يتحدث عن هذا الامر». ولم يعط حصيلة محددة.

احتدام المعارك شمال انغولا

■ لواندا - رويترز، أ ف ب - اعلنت الامم المتحدة امس الجمعة ان فريق انقاذ تابعاً لها عثر على حطام احدى طائرتين سقطتا في وسط انغولا اواخر الشهر الماضي وعلى متنهما مراقبين دوليين. وقال مسؤول دولي في لواندا ان «فريق البحث والانقاذ وصل الى الموقع الاول خارج مدينة هوامبو بعد مغادرته مع خيوط الفجر الاولى». ولم يعلق على وجود ناجين او حال الطائرة.

في غضون ذلك، احتدمت المعارك بين الجيش الانغولي وحركة «اونيتا» امس في مناطق عدة في انغولا خصوصاً مدينة مالانجي (شمال). واشارت السلطات الى مقتل ٥٢ شخصاً من جراء القصف المدفعي الذي قامت به الحركة بين منتصف كانون الاول (ديسمبر) الماضي والسابع من الشهر الجاري. وتحدثت هذه الحصيلة ايضا عن سقوط ٣٠٠ جريح.

ويؤكد الجيش انه قتل ١٤ مقاتلاً من «اونيتا» خلال العملية ضد الحركة في ضواحي مالانجي. وتسيطر الحركة حالياً على ١٠ بلديات من اصل ١٤ في مالانجي.

متمردو الكونغو يرحبون باعتراف كابيلا بوجودهم

■ بوكافو (الكونغو)، برازافيل - رويترز، أ ف ب - رحب المتمردون في «الكونغو الديموقراطية» امس الجمعة بعرض مفاجئ من الرئيس لوران كابيلا باجراء محادثات مباشرة معهم. لكنهم لم يعلنوا موقفاً واضحاً من العرض.

وقال قائدهم ارنست وامبا ديا وامبا: «اذا كان العرض صادقاً فهذا أمر جيد فهو (كابيلا) يدرك اننا موجودون وليس هناك طريق اخر لحل الصراع سوى بالتحدث الينا». وكان كابيلا أبدى الاربعاء استعداده للاجتماع مع المتمردين شرط ان يعقد الاجتماع في العاصمة كينشاسا. وأكد انه سيوفر لهم ضمانات دولية بحمايتهم.

وهذه المرة الاولى منذ بدء القتال في آب (اغسطس) الماضي يعرض كابيلا محادثات مباشرة مع المتمردين الذين يسيطرون على شرق البلاد. لكن قائدهم قال إن الاجتماع ليس مهما بحد ذاته ويجب ان تسبقه اتصالات لتنظيم المحادثات».

وفي برازافيل، على الضفة الاخرى من نهر الكونغو، افاد مصدر رسمي امس ان ٢٥٠ جثة وجدت في الايام الاخيرة في الاحياء الجنوبية للمدينة حيث وقعت مواجهات في كانون الاول (ديسمبر) الماضي بين الجيش وميليشيا «نينجا» التابعة لرئيس الوزراء السابق برنار كوليلاس. وذكر مصدر عسكري طلب عدم كشف هويته ان حصيلة المعارك في احياء برازافيل الجنوبية تراوح بين ألف و١٥٠٠ قتيل.

مطالبة بتدخل دولي لفك حصار الصرب عن عاصمة كوسوفو

□ سكوبيا - جميل روفائيل

■ جدد زعيم البان كوسوفو ابراهيم روغوفا دعوته المجتمع الدولي الى تدخل عسكري سريع في الاقليم ووضع حد للعنف الصربي فيه. جاء ذلك في وقت واصل المسلحون الصرب لليوم الثاني على التوالي امس الجمعة، محاصرة غالبية الطرق الرئيسية المؤدية الى العاصمة بريشتينا.

وطاولت العراقيل الصربية تحركات الهيئات الديبلوماسية والمراقبين الدوليين والعاملين في المجالات الانسانية.

وخيم الذعر على بريشتينا بعدما هددت جماعات مسلحة صربية باستباحة منازل الالبان وممتلكاتهم هناك، انتقاماً لمقتل رجل أمن صربي الأربعاء في قرية جنوب العاصمة. وحمّل الصرب جيش تحرير كوسوفو مسؤولية الحادث. وسمعت اصوات انفجارات شديدة امس في ضواحي بريشتينا، حسبما اكد المركز الاعلامي لألبان كوسوفو، الذي اشار الى وقوع اشتباكات دامية في انحاء الاقليم «بسبب حملة دهم منازل الالبان واعتقالهم بتهمة التعاون مع المقاتلين الانفصاليين».

قتلى وجرحى في اضطرابات شرق جاكارتا

■ جاكارتا - أ ف ب - اعلنت الشرطة الاندونيسية انها قتلت احد المتظاهرين عندما اطلقت النار في مدينة كارلوانغ (٨٠ كلم شرق جاكارتا) على حشد يضم الاف الاشخاص هاجموا مبانٍ حكومية وكنائس ومحلات تجارية.

واكد مصدر في مستشفى دووي سري في المدينة ان القتيل طالب عمره ٢٠ عاماً، واصيب ايضاً ٤ آخرون اصابات طفيفة.

واعلن المتحدث باسم الشرطة عن تقارير اشارت الى قتل رجل وجرح شخصين اخرين في هذا الحادث. واوضح المتحدث ان الاضطرابات انطلعت الخميس بعد سريان اشاعات عن فرض مخالفة على سائق سيارة اجرة. وتجمهر حشد من زملائه اولا امام مفوضية الشرطة قبل ان يبدأوا بمهاجمة مراكزها.

وقال رئيس الشرطة الكولونيل احمد هدايات في المقاطعة ان الحشد هاجم بعد ذلك المحلات التجارية و٣ كنائس على الاقل اضافة الى مركز للشرطة. واكدت الشرطة ان المتظاهرين حطموا واجهات المحلات والحقوا اضراراً بنحو ١٠٠ مبنى واحرقوا احدى السيارات.

وذكرت وكالة انباء «انتارا» الرسمية ان الشرطة اعتقلت عشرات الاشخاص من بينهم رجل يدعي انه جندي.

واعلن احد المسؤولين في مدينة كاراوانغ ان الشرطة سيطرت على الموقف، وسيّرت دوريات في الشوارع الرئيسية. لكنه اضاف ان الوضع ما زال متوتراً.

وتتزايد حدة الاضطرابات في اندونيسيا التي تواجه اسوأ ازمة مالية واقتصادية خلال ٣٠ عاماً. وبات الملايين يعيشون تحت حافة فقر نتيجة الازمة التي ادت الى مزيد من الفوضى في معظم انحاء البلاد.

أنور ابراهيم يدّعي على مهاتير ويحمّله مسؤولية تعرضه للتعذيب

■ كوالا لمبور - رويترز - اتخذ وزير المالية الماليزي المعزول انور ابراهيم اجراءات قضائية امس الجمعة ضد رئيس الوزراء مهاتير محمد وحمّله مسؤولية ما تعرض له من قمع خلال اعتقاله لدى الشرطة. وطالب محامي انور ابراهيم كارپال سينغ بتعويضات عن الاصابات التي لحقت بموكله في ايلول (سبتمبر) الماضي، خلال اعتقاله، وقال ان المسؤولين عن ذلك هما مهاتير محمد وقائد الشرطة السابق. واستقال المفتش العام للشرطة عبدالرحيم نور عن منصبه الاربعاء، بعدما اكد المدّعي العام ان الشرطة مسؤولة عن اصابات أنور.

وقال أنور في ادعائه ضد مهاتير ان الاخير عمل على مضاعفة الظلم الذي يتعرض له بصورة كبيرة، مشيراً الى قول رئيس الوزراء عن احتمال ان يكون ألحق هذه الاصابات بنفسه، او استفزّ الشرطة.

وقال أنور في بيان تلته زوجته ان استقالة عبدالرحيم نور جيدة، الا انه كان يتعين ان يعلنها قبل ذلك، وطلب بأن يحقق فريق مستقل في قضية تعرضه للضرب. واضاف انور، من دون ان يطالب بما يدعو اليه عاملون في مجال حقوق الانسان باستقالة مهاتير من منصبه كوزير للداخلية «انني اطالب ايضاً وزير الداخلية (مهاتير) بألا يتنصل من المسؤولية. لقد أعطى تعليماته الى الشرطة لكي تتصرف بحزم وقوة».





"لم أكن أعرف ان الخيار العسكري يمكن ان ينسف "اونسكوم"... واريد معرفة نتائج الضربات الاخيرة لتقويمها"

بتلر لـ"الحياة": "الجرائم" المزعومة في تقاريري لن تدفعني الى الإستقالة

□ نيويورك – راغده درغام

■ اجرت «الحياة» حديثاً مفصلاً مع الرئيس التنفيذي للجنة الخاصة المكلفة ازالة الأسلحة العراقية المحظورة (اونسكوم) السفير ريتشارد بتلر في اعقاب تسليط الأضواء الاعلامية على نشاطات مزعومة للولايات المتحدة استخدمت فيها «اونسكوم» غطاء لعمليات تجسسية على النظام في بغداد.

وتناول الحديث تفاصيل التهم الموجهة للجنة الخاصة وللولايات المتحدة، كما تناول خلفية التقرير الذي سبق العمليات العسكرية الاميركية – البريطانية الأخيرة، ومواقف اعضاء مجلس الأمن من بتلر، وعلاقته مع الأمانة العامة، واحتمالات بقائه او استقالته.

وهنا نص الحديث:

● أكد المسؤولون الأميركيون في أكثر من تصريح الى الصحافة والتلفزة ان الولايات المتحدة استخدمت حقاً لجنة «اونسكوم» للحصول على معلومات غير تلك المعنية بنزع السلاح، وانها زرعت عملاء اميركيين في اللجنة الخاصة تحت غطاء أعمال «اونسكوم». ما ردك على تأكيد المسؤولين الأميركيين هذه الأنباء والتقارير؟

– التقرير الرئيسي الذي قرأته جاء في صحيفة «نيويورك تايمز» ووجدت انه مشوش ومثير للحيرة والارتباك. وتحدثت هذا الصباح (الخميس) مع مسؤولين اميركيين ونقلت اليهم رأيي وهم وافقوا على ان المقال في صحيفة «نيويورك تايمز» افتقد الوضوح ولم يعكس ما أراد كبار المسؤولين الاميركيين قوله.

من جهتي، يمكنني القول انني لم اعط في اي وقت مضى صلاحية استخدام مواردنا لمثل هذه الغايات، وانا اعرف ان سلفي السفير رالف اكيوس تبنى الموقف ذاته. ان الموارد التي تسلمناها من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، ومن الولايات المتحدة، في هذه الحالة، ركزت دائماً على اهداف نزع السلاح. وكلما بدا لي ان هناك ربما اهدافاً وغايات اخرى، اعترضت عليها ورفضت تعريض موضوعيتنا للتقويض من خلال السماح بانشاء اجهزة وانظمة تستخدم هذه الغايات. وحسب علمي، لم يحدث ذلك.

ان نسمع الآن مسؤولين اميركيين يقولون انه كانت هناك اهداف وغايات أخرى أمر مثير للاهتمام لي. ولقد طرحت المسالة والاسئلة عليهم، واني توقع الرد سريعاً.

● هل طلبت رسمياً من الولايات المتحدة الايضاحات لجهة ما حدث حقاً، وان كانت عمليات التجسس حدثت من دون علمك؟

– الموضوع ليس بهذه البساطة. اريت التوضيح في شأن تقرير الصحيفة الذي وجدته مشوشاً ومربكاً.

● الموضوع ليس ما جاء في صحيفة «نيويورك تايمز» وحدها، بل ما صرح به مسؤولون اميركيون الى عدة صحف وشبكات تلفزيون. فدعني اضع امامك ما قاله المسؤولون لشبكة «اي. بي. سي.» بأن مفتشي لجنة «اونسكوم» التابعين للأمم المتحدة قاموا بزرع الأجهزة فيما قامت الولايات المتحدة بمراقبتها وقامت بترجمة نصوص عشرات الآلاف من الساعات التي سجلت الاتصالات السرية بين المسؤولين العراقيين والتي رصدت حركة الرئيس صدام حسين. وحسب المسؤولين ذاتهم فإن الولايات المتحدة هي التي أعطت «اونسكوم» المعلومات ذات العلاقة بالأسلحة فقط واحتفظت بالبقية.

– ان الايضاحات والتفسيرات التي طلبتها تتعلق بهذه المسائل بالذات. ودعيني اقول اننا في «اونسكوم» كنا في حاجة لوسائل متفوقة لاختراق حائط المقاومة المتفوق الذي بناه العراق لمنعنا من القيام بعملنا. والرجاء ان تتذكري ان العراق كان ملزماً بموجب قرار مجلس الأمن ان يصدق ويتعاون معنا. وبعد سنوات عديدة اكتشف رالف اكيوس انهم لم يفعلوا ذلك مما جعل مهمتنا اصعب مما كان يجب ان تكون عليه. لذلك قررنا تغيير اساليبنا واستخدام تكنولوجيا جديدة لاختراق ذلك الجدار، وهذا تطلب استخدام هذه الوسائل لأهدافنا القانونية حصراً، وفي اطار اهداف نزع السلاح حصراً. ان نسمع الآن ان من الممكن ان نكون ضُللنا بصورة او اخرى مثير لاهتمامنا. وانا اريد ان اعرف الاجوبة.

● التكنولوجيا الجديدة التي ذكرتها قبل قليل شملت اجهزة التنصت، فكيف يمكن لك القول ان لا اجهزة تنصت لكم في العراق؟ أليست اجهزة التنصت جزءاً من برنامج الرقابة البعيدة المدى؟

– نعم، انما هل قلت ذلك؟

● ألم تقصد ان تقول انه ليس هناك أي تنصت تقوم به «اونسكوم»؟

– تجنبت السؤال الذي طرح علي.

● دعني اسألك اذن: الم تشمل التكنولوجيا التي استخدمتها «اونسكوم» في برنامج الرقابة اجهزة تنصت؟

– عليك ان تعرّفي لي ماذا تقصدين بالتنصت؟

● لماذا لا ادعك تعرّف التنصت من وجهة نظرك؟

– استخدمنا مختلف انواع التكنولوجيا في العراق مثل الكاميرات لمراقبة ما كان يحدث في مواقع معينة، والمعدات لشم الهواء للتعرف الى ما إذا كان هناك كيماويات في الهواء، وكثير من التحاليل للمختبرات وغيرها. وبكل تأكيد حاولنا ان نراقب الاتصالات ذات العلاقة بعمليات التفتيش، اتصالات لاسلكية وغيرها كان هدفها اصدار التعليمات باخفاء ما كنا نسعى وراءه وما كان عليهم عدم مسه لو التزموا القانون. انما ان يقال اننا كنا نتنصت على حركة تنقل الرئيس صدام حسين فهذا شيء لم يسبق لي ان اعطيت صلاحية القيام به. وأريد ان اسجل هنا رسمياً انه لو قال لي احد انه يريد ان «يركب على ظهرنا» للتنصت على اتصالات صدام حسين الشخصية لقلت له: اخرج من هنا. فهذا ليس عملنا. ولو قمنا بذلك لأدى ذلك الى تقويض موضوعيتنا. فليست لدينا صلاحية ومهمات التدقيق في شؤون حكومة العراق وانما صلاحيتنا تنحصر في التدقيق في أسلحته.

● خُدعتَ اذن اذا ثبت ان «اونسكوم» وفرت الوسيلة وسهلت التنصت لغايات تتعلق بنظام صدام حسين وليس بنزع السلاح؟

– انظر باعجاب الى اسلوبك الخلاق باستعمال تعبير «الخداع». انا من جهتي لن استخدم هذا التعبير الآن الى حين التعرف الى الحقائق.

● لئلا تتحول المسألة الى «قضية بتلر»، دعني اعرض معك ما قاله رالف اكيوس، وما قد يكون مصدر توريط له. عندما اكد ان عمليات «جمع المعلومات الخاصة» بدأت قبل عهدك...

– بدأت عندما كان هو الرئيس التنفيذي. وهو أكد ذلك علناً. وقد تحدثنا سوياً حول هذه المسألة في الأيام القليلة الماضية.

● اتحدث عن مذكرة كتبها اكيوس ايلول (سبتمبر) عام ١٩٩٦ في اعقاب اجتماع له مع مدير وكالة الاستخبارات المركزية حينذاك، جان دويتش، بعد مرور ٨ اشهر على بدء عملية التنصت، تنمر فيها من رفض وكالة الاستخبارات المركزية مشاركة «اونسكوم» حصيلة العملية. كتب يقول: «منذ كانون الثاني (يناير) هذه السنة اعتمدت اللجنة الخاصة ثلاث مهمات جمع المعلومات الخاصة، وحتى اليوم لم يسمح للجنة الخاصة الاطلاع على المعلومات التي جمعتها هذه المهمات». لا بد وان «اونسكوم» كانت تعلم بجمع الولايات المتحدة المعلومات عبر اجهزتها، اليس هذا واضحاً؟

– اوافق معك على ان ما قرأته لي يشير الى ذلك. لكني، انطلاقاً من احترامي للسفير رالف اكيوس، لن اتعاطى مع هذه المسألة. عليه هو التعاطي معها. ما يمكنني القول من جهتي انه عند تسلمي مهماتي هنا سئلت ان كنت اريد استخدام هذه التكنولوجيا لتنفيذ اهداف نزع السلاح. ففكرت ملياً في الأمر، واستطلعت ما هي طبيعة التكنولوجيا وحدودها وأهدافها، وقررت انه من الشرعي لنا استخدام هذا النوع من التكنولوجيا في ظروف محاولات العراق خداعنا ولإخفاء الحقائق. وقد وضعت ايضاً قوانين حازمة بعدم السماح ابداً ان تُستخدم لأهداف وغايات أخرى. وسأقول لك الآن انه وقعت حوادث كان يمكن تفسيرها بذلك الاتجاه رغم انني لم يعرض علي أحد اقتراح القيام بعمل نيابة عنه. وقعت حوادث كان في الامكان تفسير ما قيل واقترح بأنه انطوى على هذه الأهداف. وكان ردي: لا، لن أقبل ذلك. بل انني رفضت في الواقع تكنولوجيا معينة كان من شأنها ان تساعدنا. رفضت ليس لأن احداً كان يقول لي: نريد ان «نركب على ظهركم» للتجسس، بل لأنني كنت حذراً.

● متى حدث ذلك؟

– لا اتذكر تماماً، انما منذ فترة طويلة.

● هل حدث ذلك حوالى آذار (مارس) ١٩٩٨؟ المفتش الأميركي السابق، سكوت ريتر، يقول ان في ذلك التاريخ «نُصبَ فخ لك»، وانك وافقت على سيطرة الولايات المتحدة على جهاز المراقبة الذي مكّن الولايات المتحدة من التنصت في نيسان (ابريل).

– قرأت ذلك، وأريد ان اسجل نقطتين هنا: اولاً، ان سكوت ريتر مخطئ، فأنا لم أعط أي طرف السيطرة على تكنولوجيتنا. صحيح ان المعدات التكنولوجية وفرتها لنا الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، انما نحن الطرف الذي قام بالعمل وبنصب الأجهزة وبتشغيلها. ومن الخطأ القول انني اعطيت السيطرة لأحد.

● من قام بجمع المعلومات التي التقطتها الاجهزة؟

– اعذريني، هذا السؤال يدخل في تفاصيل تكنولوجيا المراقبة. ولا اريد الدخول في التفاصيل لأننا عندما نعود الى العراق – كـ«اونسكوم» جديدة او غير ذلك – للقيام بعمليات المراقبة سيكون مهماً الحفاظ على سلامة هذه الأجهزة. وحسب احد المقترحات، كما تعرفين، ان معظم العمل المستقبلي سيتم عبر الأجهزة وليس عبر الأفراد. لذلك لا اريد بحث عملية تشغيل الأجهزة.

● انما هذه اتهامات علنية أضعها امامك لنفيها أو تأكيدها.

– ماذا تقصدين بجمع المعلومات؟

● أعني ان كانت الولايات المتحدة قامت بجمع معلومات من خلال هذه الأجهزة، وان كانت قامت بتحليل الحصيلة والحصاد، وان كانت احتفظت بمعلومات جمعتها واعطت «اونسكوم» فقط المعلومات ذات العلاقة بنزع السلاح؟

– افهم الآن ما تعنيه. انا هو الطرف الذي يقرر ما هي التكنولوجيا الملائمة لعملنا، و«اونسكوم» هي التي قامت بتشغيل هذه التكنولوجيا.

● حصلت «اونسكوم» على هذه التكنولوجيا من الولايات المتحدة...

– لن اجيب على هذا السؤال سوى القول، ليس حصراً. فالولايات المتحدة ليست وحدها التي تمد لنا مثل هذه المساعدة.

● لا أسألك عن حصول «اونسكوم» على معلومات ومعدات من الدول الأعضاء، فهذه المعونة ليست القضية. اسألك عن المعلومات في صحيفة «بوسطن غلوب» التي افادت انه مع حلول شهر تموز (يوليو) من عام ١٩٩٨ تم تحويل اجهزة الرقابة الى سيطرة اوتوماتيكية تسمح للولايات المتحدة ان تتنصت على الاتصالات العراقية من موقع بعيد في أعقاب خروج المفتشين من العراق قبل بدء العملية العسكرية الأميركية – البريطانية.

– هذه احدى الفقرات التي جعلتني اقول للصحافة: لا تصدقوا كل ما تقرأونه.

● حاول، السيد السفير، ان تجيب على سؤالي: هل قامت الولايات المتحدة بتشغيل هذه الأجهزة والسيطرة عليها؟

– لا. لم تسيطر عليها ولم تشغلها. هذه الفقرة خاطئة.

● هل أنت على ثقة كاملة بأنك لم تتصرف او تستخدم كمسهّل لعمليات الولايات المتحدة واهداف غير تلك المتعلقة بنزع السلاح؟

– اني على ثقة كاملة بأن ما وافقت عليه والقيود التي فرضتها على ما وافقت عليه خدمت فقط اهداف نزع السلاح وليس اي غايات اخرى. ثانياً، برزت تساؤلات في الاعلام حول دور الولايات المتحدة اثارت قلقي وانزعاجي ولذلك طلبت من المسؤولين الأميركيين الاجوبة. ولا يمكنني اضافة أي شيء على ذلك.

● سأضع امامك رأياً كي اعرف رأيك: ان السياسة الأميركية الجديدة الآن لا تضع لجنة «اونسكوم» في أولوياتها.

– اعذريني، انما اية سياسة اميركية جديدة؟ إذا كانت لديك معلومات بأن هناك سياسة اميركية جديدة، رجاء ان تشاركيني بها. اعتقد انني أعرف ما هي السياسة الأميركية لأنها معلنة. وما تقولينه عن سياسة اميركية «جديدة» يحيرني.

● ما هي قراءتك للسياسة الأميركية القائمة؟

– ان الولايات المتحدة، كما افهم، ملتزمة بامتثال العراق لقرارات مجلس الأمن واستكمال مهمة نزع السلاح. واني أؤمن بصدق ان في حال اتمام ذلك بصدقية، ان الولايات المتحدة ستتمسك بالقانون وبتنفيذ الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧ مما يؤدي الى رفع الحظر النفطي منذ استكمال نزع السلاح... ولا شك لدي على الاطلاق بأن هذه هي السياسة الأميركية: تنفيذ مهمة نزع السلاح كما يجب، ثم رفع الحظر النفطي عن العراق.

● الادارة الأميركية لم تعلن التزامها تنفيذ الفقرة ٢٢ بمعنى حصر شروط رفع الحظر النفطي باستكمال امتثال العراق لمطالب «اونسكوم».

– بلى. لقد فعلت ذلك.

● أين؟

– من جهتي هذه قناعتي. ولقد قلت علناً فيما انشغل الناس بموضوع استقالتي...

● بالمناسبة هل صحيح انك تنوي الاستقالة؟

– ليس صحيحاً على الاطلاق واني على يقين بأنك تنوين التطرق الى هذه المسألة. لكن دعيني اقول ان ما قلته علناً مراراً ان الأمر الوحيد الذي يمكن ان يشكل مادة استقالة، ليس تلك «الجرائم» المزعومة التي ارتكبتها بتقاريري المختلفة، وانما هي مادة خرق وانتهاك الوعود الواردة في الفقرة ٢٢. فنحن في مؤسسة «اونسكوم» نبذل قصارى الجهد لاستكمال نزع السلاح باخلاص ونحن مؤمنون بانه لن يتم تحريك «علم الوصول» في نهاية المطاف، وان الجميع سيلتزم بالقانون القائم على تنفيذ الفقرة ٢٢ حين نعلن اننا في «اونسكوم» استكملنا مهمات نزع السلاح. وفي محادثاتي مع المسؤولين الاميركيين على مستوى خارق من الصراحة والوضوح لم اشك ابداً في ذلك. لم اشك ابداً في التزامهم بذلك. الشطر الثاني من السياسة الاميركية في وضع الأزمة الراهنة يتعلق بايجاد وسيلة، باجماع مجلس الامن، تمكن «اونسكوم» من العودة الى العراق وانهاء مهامها، سيما بناء برنامج الرقابة البعيدة المدى.

● كثيرون يعتقدون ان الولايات المتحدة على استعداد للتضحية الآن بلجنة «اونسكوم» اولاً، لانها عثرة في تنفيذ السياسة الراهنة القائمة على ضربات عسكرية متكررة لما يوحي به سحب المفتشين من انذار الامر الواقع وثانياً لان «اونسكوم» مفتاح رفع الحظر النفطي والولايات المتحدة ليست جاهزة الآن للموافقة على رفع العقوبات. ما ردك ورأيك؟

– لا اوافق على ذلك. ولم توحِ كل المباحثات بيني وبين كبار المسؤولين الاميركيين بما يدعم مقولة التضحية بلجنة «اونسكوم»، بل العكس.

● هل لديك معلومات لجهة مدى تدمير العملية العسكرية الاميركية – البريطانية لأجهزة المراقبة التي نصبتها «اونسكوم» في العراق؟

– لا. لم أطلع عى تقويم الدمار الناتج عن القصف. بالطبع هذا امر اود التعرف عليه. اني من جهة اخرى، لا اسعى وراء الحصول على هذه المعلومات لاني اريد الحرص على المسافة بين ما نفعله وهو نزع السلاح، وبين الاجراءات العسكرية.

● اذا ثبت ان الولايات المتحدة قامت حقاً بعملية التجسس التي بدأنا حديثنا بها، الا تعتقد ان من شأن ذلك ان يؤدي الى نسف برنامج الرقابة البعيدة المدى بسبب اساءة استخدام الولايات المتحدة لهذا البرنامج لأهداف التجسس على النظام؟

– لا. لا اعتقد ذلك. وسؤالك نظري.

● ليس نظرياً امام تأكيد المسؤولين الاميركيين بأنهم قاموا فعلاً بهذه العمليات. اني لا اتخيّل هذه المسائل التي يؤكدها مسؤولون اميركيون.

– لكن سؤالك نظري لاننا لا نعرف ماذا كانت نتيجة القصف وغيره. وحسب مفهومي، ان مجلس الامن يبذل جهداً لايجاد حل لحال التوقف مع العراق. وما اسمعه هو ان برنامج الرقابة البعيدة المدى يشكل هدفاً اساسياً لمجلس الامن.

● تعلم ان عدداً من اعضاء مجلس الامن ينتقدك شخصياً انتقاداً لاذعاً. سفير الصين وصف تصرفاتك بأنها «غير مشرفة»، وسفير روسيا سيرغي لافروف قال قبل ايام ان تقريرك الاخير كانت وراءه نوايا سيئة وخدم في اطلاق العمليات العسكرية الاخيرة وانطوى على انصاف الحقائق، بل كان خالياً من الحقيقة احياناً، وقال «لا نثق بالسيد بتلر». هل تشعر الآن ان تقريرك لم يكن ضرورياً بالصيغة التي ورد بها؟

– ان السفير الروسي له حق التعبير عن آرائه واني احترم ذلك واقبله. اما في ما يتعلق بتقريري فإني أسفه اني لا اوافق على وصفه وانتقاده له. لقد كان تقريري واقعياً كلياً على اساس المهمة التي اوكلها مجلس الامن لي والتي لم اطلبها بل وجدتها مثقلة... فالعراق هو الذي تعهد بالتعاون «الكامل»... وعلى اساس استخدام العراق تعبير التعاون «الكامل»، طلب مني مجلس الامن ان اجيب على هذا السؤال: هل لقيت التعاون «الكامل» من العراق؟ هذه المهمة اوكلت اليّ من قبل مجلس الامن على اساس التعهد العراقي... ثانياً، لقد عانيت عند كتابة ذلك التقرير، وكنت على اتصال وثيق بالخبراء في «اونسكوم» والمفتشين الرئيسيين، وكل واحد منهم قال لي انه لم يلق التعاون «الكامل».

● كان في وسعك ان تكتب تقريرك بصورة تقرّ بأن العراقيين تعاونوا بهذا القدر ولم يتعاونوا بذلك القدر. لكنك لم تفعل ذلك.

– دعيني انهي ما اقوله. كل من الخبراء ورؤساء فرق التفتيش اعطاني عدة امثلة اثبتت ان العراق لم ينفذ تعهده بالتعاون الكامل. ولقد عكس التقرير بأن العراق، الذي كان في فترة امتحان، فرض في الواقع عراقيل وقيوداً جديدة على حركتنا.

● لا بد وانك كنت تدرك ان العمليات العسكرية الاميركية – البريطانية ستبدأ بالتأكيد لدى صدور تقرير على نسق تقريرك بالصورة التي صغت فيها التقرير...

– لا. اني اعترض على قولك بكل حدة، واني لن اقبل ذلك على الاطلاق. وسأذهب الى قبري رافضاً هذا الكلام. فأنا لم أكن اعرف ولم يكن في وسعي ان اعرف تفكير وفكر الرئيس الاميركي ورئيس الوزراء البريطاني.

● لكنهما كانا واضحين تماماً للجميع بقولهما انهما ينويان بدء العمليات العسكرية بلا انذار لدى انتهائك من تقريرك اذا سجل عدم تعاون العراق.

– الناس تقول اشياء في إطار كهذا تمر بلا تنفيذ. واني أرفض بحدة أي تلميح إلى انني كنت أعرف مسبقاً ان هذه ستكون النتيجة. فالقرار لم يكن قراري، ولم تكن هناك وسيلة لي لاعرف ذلك.

● انت رجل يفهم الديبلوماسية ويتقن القراءة السياسية، فكيف يجوز انك لم ترَ ما كان واضحاً للجميع وهو ما قاله الأميركيون والبريطانيون بصراحة: إذا لم ينص التقرير على تعاون العراق، سنقصف. قالوا ذلك علناً وبوضوح؟

– لئن كان ذلك واضحاً ايضاً؟ كان واضحاً للعراق، ورغم ذلك، فشل العراق بوضوح في مدّنا بالتعاون الكامل. وهذا ايضاً شيء سأذهب إلى قبري من دون فهمه: لماذا؟ لماذا تصرف العراق بهذه الطريقة في مرحلة حاسمة عنده؟ فلو تصرفوا بصورة مختلفة وبنمط تصرف مختلف وضئيل لمكنوني من كتابة التقرير بصورة مختلفة ولتمكنت من ايجاد طريقة لكتابة تقرير مختلف. وبكل صراحة، ان الطرف الرئيسي الذي كان يدرك ذلك هو العراق.

● أليس مدهشاً ان لدى الطرف العراقي اليوم اساساً ملموساً يبرر له مواقفه التي زعمت دائماً ان كثيرين من المفتشين كانوا من «الجواسيس الأميركيين» الذين جاؤوا الى العراق تحت مظلة «اونسكوم» لغايات غير غايات نزع السلاح واختلاق المشاكل والعراقيل؟

– هذا هراء. إن العراقيين جلسوا مع رئيسة الفريق البيولوجي، في الفترة ذاتها، وكانت تسعى وراء اجراء المقابلات والمباحثات في شأن البرنامج البيولوجي العراقي. عاملوها بصورة بغيضة وأخبروها اكاذيب. هل كانت جاسوسة اميركية؟ هراء. وهذه ليست حادثة هامشية. لدينا امثلة عديدة وكثيرة على هذا النمط. ان هذه الادعاءات الكاذبة عن التجسس لا علاقة لها بما حدث اثناء ذلك الشهر الحاسم. وللأسف ان العراق اختار الا ينفذ تعهداته اثناء ذلك الشهر الحاسم، ولقد تركني دون خيار آخر سوى التقدم بالتقرير الواقعي.

● من جهتك كنت تدرك، بلا شك، ان تفعيل الخيار العسكري سيؤدي إلى نسف «اونسكوم» وتحييدها لفترة طويلة؟

– لم أكن أعرف ان الخيار العسكري سيفعل، فهذا ليس أمراً عائداً لي. ولم اكن أعرف ما هي نتائج وافرازات العمل العسكري على «أونسكوم». اسمعي لي. في امكاننا التخمين بذكاء في هذا الأمر، كما تفعلين الآن: احتمالات العمل العسكري، واحتمالات الصعوبات امام «اونسكوم» ولا اريد أن اقول انك تحاولين ان تقوديني إلى إدانة وتكذيب نفسي. لكن نمط اسئلتك ينطوي على التالي: لو دققت في هذه الافتراضات لكان عليّ النظر في كتابة تقرير ينقص عن الحقيقة بهدف تجنب النتائج. ودعيني اقول لك انني عانيت لأيام وربما لشهور ازاء ذلك التقرير، وكان عليّ ان اتصارع بين الحقيقة وعواقبها. ولقد توصلت إلى الاستنتاج بأن من الأفضل قول الحقيقة من اجل الحقيقة ومن اجل تاريخ هذه المسألة ومن أجل كرامة موظفي «اونسكوم» الذين قاموا بعملهم كما يجب.

● عندما تنظر إلى الوضع السائد اليوم، هل تندم على كتابة تقريرك بالصورة التي كتبتها؟

– لا. وقد سئلت هذا السؤال بصورة مباشرة، علماً بافرازات وعواقب التقرير عليّ شخصياً وعلى «أونسكوم»، ألست نادماً لعدم قيامك بتحريف الحقائق؟ اجبت: لا، على رغم ثقل العواقب، وعليّ شخصياً. لا. لم يكن امامي أي خيار آخر. بل لو كتبت غير ما كتبته لكان شعوري أسوأ.

● ما فعلته يشكل نوعاً من «اطلاق النار على قدميك». ودعني اضع امامك قولاً لأحد العاملين في «أونسكوم» لا بد انه سيؤذي شعورك. وصفك بأنك «الملك بلا مملكة». شعرت عبر اتصالاتي مع الموظفين لديك بأن هناك غضب عليك ومنك، ادرك ان هذا يؤذيك بلا شك. لكني اضعه امامك، فكيف تشعر ازاء هذه الآراء؟

– أجد صعوبة في التعليق على ذلك جزئياً لاني لست ملوكياً جداً، واني راضٍ تماماً بسبب اقتناعي بأن القيادة التقنية في «اونسكوم» كانت ستصاب بالرعب لو اسات تقديم وعرض تجربتهم في الساحة اثناء ذلك الشهر.

● لا بد انك تفكر احياناً، يا الهي اين انا؟ ها انت شخصياً تواجه التهم العنيفة ضدك وما هي المنظمة التي تترأسها في حال فوضى، معطلة تماماً، غير فاعلة، تتلقى اللطمات شمالاً وجنوباً. ألا تفكر احياناً باحتمالات ارتكابك خطأ؟ ألا تقول لنفسك: لربما كان في وسعي التصرف بصورة مختلفة؟ لربما أسأت الحسابات؟ لربما أسأت القراءة السياسية؟ لربما اخطأت؟ ألا يخطر ذلك في بالك؟

– بالطبع اني اسأل نفسي هذا السؤال. لكني أريد منك ان تسألي نفسك السؤال: من اين اتى ذلك؟ والجواب هو، انه جاء نتيجة التصرف العراقي. وثانياً، وفي ما يتعلق بلطم «اونسكوم» وكأنها كلب، ماذا وراءه؟ لن اعطي جواباً عن ذلك. سأترك السؤال مطروحاً: هل هذا حصراً افراز لتقرير «اونسكوم»، او هل هناك غايات أخرى ومصالح أخرى تلعب الاعيبها؟

● ماذا لو كنت ضحية عملية توريط لك، عراقية، اميركية، او عراقية – أميركية لغايات متضاربة؟ ألا تتساءل احياناً ان كنت وقعت في فخ نصب لك؟

– اسمع كلمة «فخ» تكراراً هذه الأيام، سيما من السيد سكوت ريتر. هذا ممكن دائماً. لكني اعتقد ان ملامح المشكلة واضحة.

● هل تنظر إلى سكوت ريتر بأنه استثناء في صفوف الذين يعملون في «أونسكوم»؟ أو انك تخشى ان يكون في الكواليس غير «ريتر» آخرون مثله؟

– حتى الآن، انه الاستثناء الوحيد.

● هل الحق الأذى بـ «أونسكوم» أو بك شخصياً فقط؟

– اعتقد ان سكوت ريتر لم يساعدنا، رغم انه يزعم انه يريد نجاح «أونسكوم».

● ما هو هدفه؟

– إنه يقول إنه يريد أن تتمكن «اونسكوم» من تنفيذ مهامها.

● أراك تتردد في تصديق ذلك؟

– ان طريقته، في الواقع، لم تساعد في ذلك في الفترة الأخيرة.

● وهل تشعر ان هناك افراداً في طابق الأمين العام يريدون التخلص منك؟

– لا أعرف. أريد ان اختبئ وراء ما أقرأه في الصحافة.

● وهل ما زلت تتمتع بثقة كوفي أنان من وجهة نظرك؟

– علاقتنا حسنة. ولا شك لديّ بعزمه على تنفيذ هذه المهمة كما يجب. واني اقدر علاقتي به. وفي ما يخص انهاء المهمة لصالح الأمم المتحدة اننا معاً في هذه المسألة.

● وهل صحيح ما قلته لصحيفة في سيدني بأنك تفكر بانهاء مهامك مع انتهاء ولايتك هذه السنة؟

– لا. هذا غير صحيح. لقد أسيء نقل ما قلته. فقد سئلت: متى تنتهي الولاية الموكلة إليك؟ قلت: لسنتين وتنتهي في ٣٠ حزيران (يونيو). ثم سئلت: هل ستسعى لولاية أخرى. فاجبت اني لا ادري ولم اقرر ذلك بعد.

● هل تفكر جدياً بالاعتزال مع نهاية الولاية الموكلة إليك في أواخر حزيران؟

– لا.

● وهل ما زلت تستثني الاستقالة كلياً؟

– كلياً.

● ولماذا تصر على البقاء وانت تواجه صعوبات مكلفة عليك شخصياً؟

– لأنه لا بد من اتمام المهمة. إعادة الأمور إلى نصابها لربما بصورة جديدة. وفي هذا الإطار قلت إنه في حال ان هذه الصورة الجديدة تشمل الاستنتاج بأن من الافضل ان تكون بدوني وبرئاسة شخص آخر، لن أكون الكلب في السبيل. فلقد استثمرت ٢٥ سنة في سبيل نزع السلاح، فلماذا اكون عثرة؟ أما ان يقال إن مشكلة رفض العراق الامتثال للقانون الدولي ستحل إذا تم تقديم راس ريتشارد بتلر على طبق، هذه ظرفة. وهذا سخيف.

● المشكلة ليست العراق، وانما قول السفير الصيني ان تصرف ريتشارد بتلر «غير مشرف» وقول السفير الروسي «اننا لا نثق به»؟

– وهل سمعت ما قاله الاعضاء الآخرون في مجلس الأمن؟ ان الاكثرية تقول: ان «أونسكوم» منظمتنا، وريتشارد بتلر يقوم بالمهمة بصورة جيدة.

● أراك لا توافق إذن مع الذين يقولون ان الولايات المتحدة في الحقيقة تريدك ان تتنحى؟

– لم يسبق لي أن سمعت مثل ذلك. اتعتقدين انهم (الاميركيين) يريدون ذلك؟

● نعم، اعتقد ان الولايات المتحدة لن تمانع لو قررت التنحي. لقد أصبحت تشكل مشكلة لها.

– الولايات المتحدة؟

● نعم.

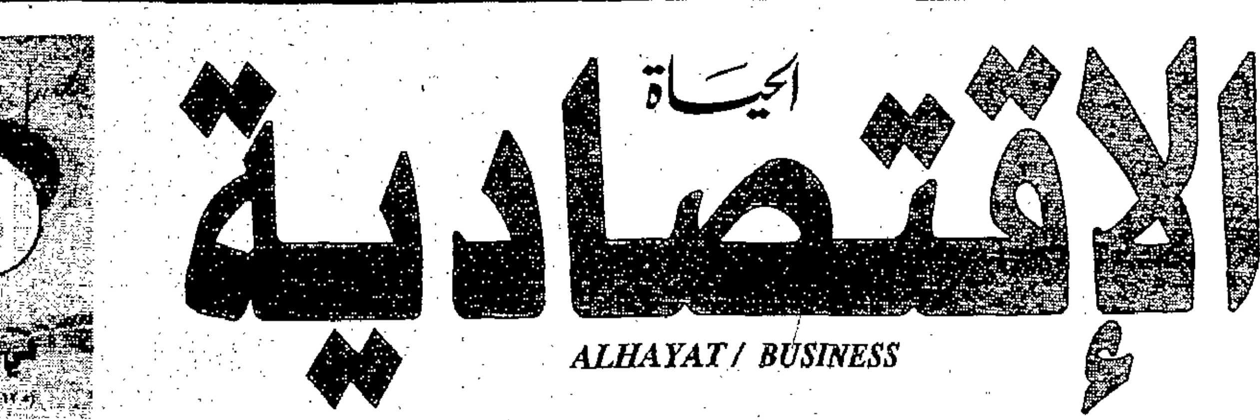
– ليس هذا ما يقولونه لي.

● ابق إذن. فلربما نجري حديثاً آخر قريباً!

– فليكن...



بتلر: سكوت ريتر مخطئ، فأنا لم أعط أي طرف السيطرة على تكنولوجيتنا.









قيمة العقد ٣٠٠ مليون دولار

"بويغ" الفرنسية تفوز بمناقصة بناء ميناء تجاري في طنجة

□ الرباط - محمد الشرقي

■ فازت مجموعة «بويغ» الفرنسية بمناقصة بناء ميناء تجاري دولي جنوب طنجة على المحيط الاطلسي كانت تتنافس عليه مع مجموعة «بكتل» الاميركية. وتبلغ قيمة العقد ٣٠٠ مليون دولار.

وقالت مصادر مغربية ان المجموعة الفرنسية قدمت عروضاً افضل من منافسيها خصوصاً ما يتعلق بالجوانب المالية التي ينص عليها دفتر التحملات.

وتنوي مجوعة «بويغ» استناداً الى مصادر مالية استخدام اتفاق مبادلة الديون الفرنسية باستثمارات محلية (قيمته ٢٥٠ مليون دولار) لتحصل الجزء الخاص برأس المال المحلي الذي قدرته بنحو ٥٠٠ مليون درهم لانشاء شركة محلية تتولى بناء المرفا وادارته على صيغة الامتياز. وقالت المصادر نفسها ان «بويغ» ستعمد في وقت لاحق الى توجيه طلب شراء الديون من الخزانة الفرنسية ووزارة المال المغربية بهدف استكمال اجراءات مباشرة المشروع.

ولم يتم كشف اسباب فشل «بكتل» الاميركية في حيازة الصفقة التي كانت تراهن عليها لتعزيز نشاطها في شمال افريقيا وربما تعلق الامر بالجانب المالي او الضمانات الدولية. وكانت المجموعة حصلت على دعم الادارة الاميركية للمشروع كما حصلت «بويغ» بدورها على دعم الادارة الفرنسية.

وينتظر قريباً التوقيع على عقد انشاء الشركة المحلية لانجاز مشروع الميناء وادارته وسيكون على «بويغ» الدخول في تحالفات مالية لتامين ضمانات قروض لا تقل عن ٣٠٠ مليون دولار لانجاز المشروع الذي يصنف ضمن صيغة «التنفيذ والتشغيل والتسليم» (بي. تي. او) على مدى ثلاثين سنة مقابل دفع رسوم وحقوق الى الخزينة المغربية واعادته في نهاية العقد. وكانت مجموعة «بويغ» التي تملك فروعاً في المغرب (بيمارو) بنت مطلع التسعينات مسجد الحسن الثاني في الدار البيضاء بكلفة ٥٠٠ مليون دولار. وتتمتع مجموع «بويغ» الفرنسية بمرجعية استثنائية في المغرب بفعل معرفتها القيمة بسوق المغرب وعلاقتها بمصادر القرار.

وينتظر ان تبدأ اشغال الحفر والبناء في ميناء طنجة قبل السنة الفين على ان يدخل الخدمة في سنة ٢٠٠٣. وذكر التقرير التقني والمالي ان الشطر الاول من المشروع يتضمن: اقامة حاجز رئيسي بطول ٣٥٠٠ متر وحاجز اخر بطول الف متر، واربع محطات للمرور. ومحطتين للحاويات بعمق ١٣ متراً وثلاث محطات لخزن السلع، ومحطة وخزان للحبوب بعمق ١٥ متراً تمكن من استقبال بواخر بحمولة ٧٠ الف طن، وطاقة استيعابية تصل الى مليوني طن من الحبوب سنوياً، ومحطة للمحروقات، اضافة الى تجهيزات تشمل مدّ شبكات الماء والإنارة والهاتف والطرق واجهزة للمراقبة وارشاد السفن.

السوق تتعامل ايجاباً مع النفط و"برنت" يقترب من حاجز ١٢ دولاراً

■ لندن - «الحياة» رويترز - سجلت اسعار خام القياس «برنت» تحسناً بسيطاً في التعاملات التي جرت على عقود شباط (فبراير) في بورصة النفط الدولية في لندن.

وقال متعاملون ان سعر الخام ارتفع الجمعة بعد الطلب القوي الايجابي في السوق الفورية على النفط المستخرج من بحر الشمال.

وارتفع سعر «برنت» في عقود شباط الى ١١,٥٥ دولار للبرميل بعدما كان اقترب من الحاجز النفسي البالغ ١٢ دولاراً ووصل الى حدود ١١,٨ دولار للبرميل ليل الخميس - الجمعة.

وقال متعامل: «السوق تبدو ايجابية والطلب شديد على خام بحر الشمال والعوامل الفنية قوية». وكان حجم انتاج النفط في دول منظمة «أوبك» ارتفع في كانون الاول (ديسمبر) الى أعلى مستوى في خمسة اشهر اثر فشل محاولات فاترة لانعاش ايرادات النفط بسبب ارتفاع الصادرات العراقية.

واظهر مسح اجرته «رويترز» ارتفاع انتاج دول «اوبك» بنحو ٢٠ الف برميل يومياً الى ٢٧,٤٥ مليون برميل يومياً من ٢٧,٤٣ مليون برميل في تشرين الثاني (نوفمبر).

وهبط معروض عشر دول اعضاء في «اوبك» تعهدت العام الماضي بخفض الانتاج لرفع أسعار النفط بنحو ١٠٠ الف برميل يومياً في تشرين الثاني بفضل التزام فنزويلا التي ظل انتاجها مرتفعاً فترة طويلة.

وباستثناء العراق رفعت الدول العشرة نسبة التزامها الخفوضات المعلنة وقدرها ٢,٦مليون برميل من المعروض الى ٧٢ في المئة في كانون الاول من ٦٨ في المئة في تشرين الثاني.

وتسبب ارتفاع الصادرات العراقية في انخفاض معدل التزام دول المنظمة الخفوضات المعلنة الى أقل من ٥٠ في المئة للمرة الاولى منذ تموز (يوليو) عند بداية تطبيق الاتفاق على خفض ٢,٦ مليون برميل يومياً.

وجاء في تقرير مؤسسة «بتروليوم فاينانس الاستشارية» ان محاولات عام ١٩٩٨ فشلت في الحد من المعروض.

وأضاف: «يدرك العراق تماما ان استمرار بقائه في السوق له تاثير معاكس على اسعار النفط وبالتالي على ايرادات جيرانه».

الكويت: تعديل أسعار الخدمات وخفض الالتزامات يوفر ١,٣ بليون دولار من عجز الموازنة

□ الكويت - حمد الجاسر

■ قدرت مصادر اقتصادية كويتية ان الحكومة قد تستطيع خفض العجز في الموازنة العامة بنحو ١,٣ بليون دولار في حال تعديل اسعار بعض الخدمات العامة وخفض التزاماتها تجاه رواتب الموظفين الكويتيين. لكنها اشارت الى تردد الحكومة في اتخاذ هذه الخطوة لأسباب سياسية داخلية.

وتعاني الكويت من عجز في موازنتها منذ الغزو العراقي عام ١٩٩٠ وبدلاً من تقديرات متفائلة قبل عامين بأن العجز ربما يتلاشى بحلول السنة ٢٠٠٠ قد يؤدي تراجع اسعار النفط الى زيادة العجز في موازنة ١٩٩٩ - ٢٠٠٠ الى نسبة ٥٠ في المئة خصوصاً ان المصارف تقدر بنحو ١٤,٥ بليون دولار مقابل ايرادات قدرت بنحو ٧,٨ بليون دولار منها ١,٧ بليون دولار ايرادات غير نفطية.

وقدّر تقرير لمكتب «الشال» الاقتصادي الكويتي الزيادة المتوقعة في الايرادات عند تعديل اسعار خدمتي الماء والكهرباء بنحو ١٠٨,٥ مليون دينار (٣٦٠ مليون دولار)، كما ان زيادة الضريبة الجمركية على السلع غير الضرورية ربما تحقق ايرادات اضافية بنحو ١٢٢,٥ مليون دينار (٤٠٨ ملايين دولار) خصوصاً ان الكويت تفرض اكثر نسب الضريبة الجمركية تسامحاً بين دول العالم حالياً.

وتوقع التقرير ان توفر الحكومة ١٤٠ مليون دينار (٤٦٧ مليون دولار) من التزاماتها في حال تعديل الدعم المقدم الى مؤسسة التامينات الاجتماعية عن راتب كل موظف كويتي على ان يزيد هذا الوفر في السنوات المقبلة.

وتلتزم الحكومة حالياً دفع عشرة في المئة من الراتب في حين يدفع الموظف خمسة في المئة فقط من راتبه الى المؤسسة التي تقطع ١٥ في المئة من رواتب العاملين.

ويبلغ بند الرواتب في الموازنة المقبلة ٢,٣ بليون دينار كويتي (٧,٦٧ بليون دولار) اي ما يزيد على نصف ارقام الموازنة.

ويمكن للحكومة ان تحقق ايرادات اخرى عن طريق زيادة اسعار الوقود ورفع رسوم المعاملات في الدوائر الحكومية لكن هذه الايرادات لن تكون كبيرة جداً.

وكانت الحكومة اعلنت في تموز (يوليو) ٩٨ انها تدرس «خدمة اقتصادية»، وكررت الموقف في تشرين الأول (اكتوبر) من دون ان تخطو خطوات لتنفيذها او حتى الاعلان عن بنود الخدمة لكن مجلس الوزراء وعد الأربعاء الماضي بابلاغ مجلس الأمة (البرلمان) قريباً بتفاصيل الخطط الاقتصادية الحكومية.

٦٤٢ مليون دولار قيمة الصادرات النسيجية الخليجية الى الولايات المتحدة

□ واشنطن - بتسي لاون المعلوف

■ رفع عدد من الدول العربية صادراته النسيجية ومن الاقمشة الى الولايات المتحدة وسوقها المتعطشة الى النسيج والباحثة عن فرص رخيصة.

واصبحت مصر الآن اكبر مصدر عربي للنسيج الى السوق الاميركية وبلغت قيمة صادراتها العام الماضي نحو ٤٦٧ مليون دولار واحتلت المرتبة ٢٥ بين زبائن الولايات المتحدة وبعد اسرائيل التي احتلت المرتبة ٢٣ بصادرات بلغت قيمتها ٤٨٠ مليون دولار.

واشارت احصاءات نشرتها شركة «انترناشيونال ديفلوبمنت سيستمز» الاستشارية الناشطة في واشنطن ان دول الخليج مجتمعة صدرت العام الماضي ما قيمته ٦٤٢ مليون دولار من النسيج والألبسة الى الاسواق الاميركية.

وبلغت قيمة الصادرات السعودية ٢٧ مليون دولار والامارات ٢٨٤ مليون دولار وسلطنة عُمان ١٣٤ مليون دولار وقطر ١١٤ مليون دولار والبحرين ٧٨ مليون دولار والكويت خمسة ملايين دولار.

وبلغت قيمة الصادرات التونسية ٢٥,٥ مليون دولار والصادرات السورية ١٠ ملايين دولار والصادرات اللبنانية ٢,٢ مليون دولار والصادرات المغربية ٨٥ مليون دولار.

احصاءات العمالة الاميركية ترفع الدولار... والاسهم الاوروبية تعاود ارتفاعها

□ لندن - «الحياة»

■ كان التعامل في الاسواق الاوروبية هادئا صباح امس بانتظار صدور احصاءات البطالة والوظائف الاميركية عن الشهر الماضي، والتي جاءت افضل من توقعات المحللين ورفعت سعر الدولار مقابل العملات الرئيسية.

وقالت وزارة العمل الاميركية ان معدل نمو الوظائف الجديدة خارج القطاع الزراعي في الشهر الماضي كان الافضل منذ ايلول (سبتمبر) عام ١٩٩٧، اذ سجل ٣٧٨ الف وظيفة مقابل ٢٥١ الف وظيفة في كانون الثاني (نوفمبر) الماضي.

وقالت الحكومة الاميركية ان معدل البطالة في الولايات المتحدة هبط في الشهر الماضي الى ٤,٣ في المئة من ٤,٤ في المئة في الشهر السابق مقابل توقعات الاقتصاديين في حي المال في نيويورك بارتفاعه الى ٤,٥ في المئة.

وتركز اهتمام اسواق القطع خلال اليومين الماضيين على محور الدولار - الين، بعد انشغال الاسواق خلال الايام الاولى من الاسبوع باليورو، خصوصاً بعد ان اقتربت العملة الاميركية يوم الاول من امس من حافة الانهيار مقابل الين، وسط توقعات اطلقها بعض المحللين بان يستمر تدهور الدولار الى ما بين ١٠٠ و١٠٥ ينات.



١١١ يناً للدولار في طوكيو. (ا ف ب)

ارتفاع نسبة البطالة في المانيا. (ا ف ب)

وبلغ سعر صرف الدولار عند افتتاح سوق نيويورك ١١١,٦٧ ين مقابل ١١١,٠٧ ين في نهاية التعامل في نيويورك يوم الاول من امس. وارتفع الدولار في نهاية التعاملات في طوكيو امس الى ١١٢,٤ ين. وتراجع الدولار في الساعات التالية من التعامل في نيويورك الى ١١٠,٩٦ ين.

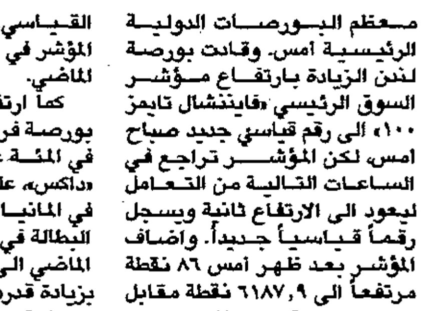
وتحسن سعر اليورو مقابل الين بعد ان سجل اول من امس تراجعاً نسبته نحو ٥,٥ في المئة مقابل الين منذ بدء التعامل بالعملة الاوروبية يوم الاثنين الماضي. وسجل اليورو في لندن ١٣١,٠٦ ين مقابل ١٢٨ يناً يوم الاول من امس.

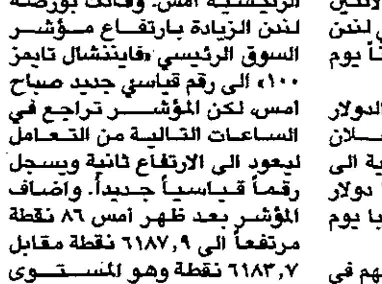
وتراجع اليورو مقابل الدولار في سوق لندن عقب اعلان احصاءات الوظائف الاميركية الى ١,١٥٩٧ دولار من ١,١٦٧١ دولار في نهاية التعامل في اوروبا يوم الاول من امس.

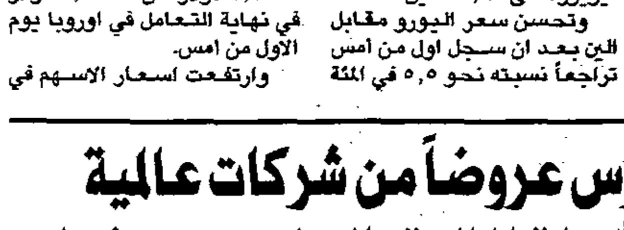
وارتفعت اسعار الاسهم في معظم البورصات الدولية الرئيسية امس. وقادت بورصة لندن الزيادة بارتفاع مؤشر السوق الرئيسي «فايننشال تايمز ١٠٠» الى رقم قياسي جديد صباح امس، لكن المؤشر تراجع في الساعات التالية من التعامل ليعود الى الارتفاع ثانية ويسجل رقماً قياسياً جديداً. واضاف المؤشر بعد ظهر امس ٨٦ نقطة مرتفعاً الى ٦١٨٧,٩ نقطة مقابل ٦١٨٣,٧ نقطة وهو المستوى القياسي السابق الذي سجله المؤشر في ٢٠ تموز (يوليو) العام الماضي.

كما ارتفعت اسعار الاسهم في بورصة فراكفورت بنسبة ٢,٢٢ في المئة على أساس مؤشر «داكس»، على رغم ان مكتب العمل في المانيا قال أمس ان معدل البطالة في البلاد ارتفع في الشهر الماضي الى ٤,١٥٨ مليون عاطل بزيادة قدرها ٣٤ الفاً على الشهر السابق. وارتفع معدل البطالة نتيجة ذلك الى ١٠,٩ في المئة من ١٠,٢ في المئة خلال الفترة قيد المقارنة.

وارتفعت اسعار الاسهم في باريس وهونغ كونغ بنسب تقل عن نصف في المئة وتراجعت في طوكيو بنسبة ١,٠٧ في المئة. وبدا التعامل في نيويورك امس بارتفاع مؤشر «داو جونز» نحو ٤٠ نقطة، اي بنسبة ٠,٤٢ في المئة خلال اللحظات الاولى من التعامل.







الإمارات تدرس عروضاً من شركات عالمية لإنشاء سوق للأوراق المالية والسلع وتجهيزها

□ ابو ظبي - شفيق الأسدي

■ قالت مصادر اقتصادية في ابو ظبي إن السلطات التشريعية في دولة الإمارات اوشكت على الانتهاء من اجراء المراجعة الختامية لمشروع قانون سوق الإمارات للأوراق المالية والسلع.

وتوقعت المصادر ان يصدر رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان قانوناً بتاسيس السوق في وقت قريب في خطوة تهدف إلى وضع حد للمضاربات وعمليات التلاعب التي تجري في السوق بهدف تحقيق أرباح سريعة من جانب مستثمرين محليين وخارجيين وبروز ضحايا للسوق من صغار المتعاملين والجدد على السوق ربما تضطر الدولة لتحمل خسائرهم لاحقاً.

وقالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» إن الحكومة تدرس عروض عدة من شركات عالمية لإنشاء السوق وتجهيزها بالمعدات الالكترونية اللازمة كما تبحث عن اسم لمؤشر السوق يتم التعامل به بعد اطلاق السوق رسمياً، ويكون بديلاً للمؤشرات غير الرسمية التي تقيس أداء السوق «غير النظامية» ومنها مؤشر «بنك ابو ظبي الوطني» اقدم المؤشرات واكثرها اعتماداً من قبل الدوائر الاستثمارية.

واشارت المصادر إلى ان سوق الإمارات للأوراق المالية تستند في موادها الـ ٤٦ إلى قوانين اسواق الأوراق المالية في بعض الدول العربية والخليجية التي سبقت الإمارات إلى تاسيس أسواق مالية رسمية، وفي مقدمها سوق الأوراق المالية في الأردن إلى جانب الاستفادة من تجارب بعض أسواق المال العالمية.

ويتضمن مشروع قانون «بورصة الإمارات» الذي نشر أمس، ٤٦ مادة موزعة على بابين يتعلق أولهما بهيئة الأوراق المالية والسلع ويشتمل مواداً خاصة بتاسيس الهيئة واغراضها وصلاحياتها واجهزة الهيئة واختصاصاتها والشؤون المالية للهيئة، في ما يتعلق الباب الثاني بسوق الأوراق المالية والسلع ويشمل اربعة فصول يتعلق اولها بانشاء السوق وإدارتها، والثاني بالوسطاء، والثالث بالمقاصة والتسويات ونقل الملكية والحفظ، والرابع باجراءات الرقابة والتفتيش. وتستهدف الهيئة اتاحة الفرصة لاستثمار المدخرات والاموال في الأوراق المالية والسلع بما يخدم مصلحة الاقتصاد الوطني ويكفل سلامة المعاملات ودقتها وضمان تفاعل عوامل العرض والطلب بهدف تحديد الاسعار وحماية المستثمرين من خلال ترسيخ أسس التعامل السليم وتنمية الوعي الاستثماري عن طريق اجراء الدراسات وتقديم التوصيات والعمل على ضمان الاستقرار المالي والاقتصادي.

ويمنح مشروع قانون البورصة الهيئة صلاحيات عدة لتحقيق اهدافها، وتتكون من مجلس إدارة ومن جهاز اداري. ويقوم مجلس إدارة الهيئة بتنفيذ الصلاحيات الموكلة إلى هيئة الأوراق المالية والسلع وممارسة اختصاصات اخرى عدة تشمل تلقي البلاغات والشكاوى ذات الصلة بنشاط السوق، ومطالبة سوق الأوراق المالية والسلع والوسطاء بتقديم الموازنة العمومية وحساب الأرباح والخسائر والبيانات المالية السنوية، ومطالبة السوق باتخاذ الاجراءات اللازمة نحو افصاح الشركات المدرجة اوراقها بها عن اي تطورات جوهرية تحدث بهذه الشركات، والتاكد من الشفافية ونظام الافصاح وإصدار القرارات في شان عضوية السوق، وطريقة التعامل ونسبة التمويل المسموحة للوسطاء، وتقديم تقرير إلى مجلس الوزراء كل ستة اشهر عن أعمال السوق يتضمن ما تحقق من اداء في ضوء السياسة العامة للدولة.

THURAYA SATELLITE TELECOMMUNICATIONS COMPANY

JOB OPPORTUNITY

MANAGER MARKETING

This is a senior position within our company. The selected candidate will have management responsibility for the advertising and public relations campaign preceding the launch of the company's services in the year 2000. The candidate will oversee the company's public relations and advertising functions.

Responsibilities include, but are not limited to, supporting a regional marketing campaign by developing the company's integrated PR and advertising campaign strategies, managing campaign implementation and assessment and developing sound budget plans. The candidate will also be responsible for building a strong corporate brand utilizing product and service knowledge, market research, competitve analysis and identification of customer needs and preferences in countries within our coverage area. Additionally, the candidate should also show capabilty of identifying short and long-term issues, analysing trends and recommending effective courses of action.

Job requirements:

1. The ideal candidate will posses excellent written and spoken communcation skills.
2. A Masters Degree in journalism, mass communication or business administration.
3. A minimum of 10 years experience gained in a similar capacity from a reputable market-oriented organization with a track record of achievements.
4. Fluency in Arabic, English and French.
5. Excellent organization skills, demonstrated attention to detail, accuracy and ability to meet deadlines.

Qualified and competent candidates may apply within 15 days to:

Thuraya Satellite Telecommunications Company,
Manager Human Resources,
P.O. Box 33344, Abu Dhabi, UAE. Fax: +971 2 330064.





مطعم
ليكلوز
(الرياض)
L'écluse
يقدم أشهى
المأكولات الرمضانية
الأسعار
شاملة الخدمة
عروض خاصة
للمجموعات
للحجز ٤١٥٧٦٤٨
الرياض - شارع التحلية

من دون خفض جديد في الانتاج

الدخل النفطي لدول الخليج مرشح للمزيد من التدهور

□ لندن – نديم كعوش

■ يتوقع ان تشهد العوائد النفطية لدول الخليج العربية المزيد من التدهور السنة الجارية في غياب خفض جديد في انتاج منظمة «أوبك» يصل إلى مليون برميل يومياً، من شأنه ان يؤدي إلى تحسين الأسعار.

وقالت مصادر نفطية ومصرفية إن أسعار النفط في ١٩٩٩ ستقل عن مستواها العام الماضي ما لم تتخذ منظمة الدول المصدرة للبترول قراراً بتقليص الامدادات لامتصاص الفائض من السوق.

واشار مدير احد المصارف العربية في لندن إلى آن عوائد دول مجلس التعاون الخليجي من الصادرات النفطية «لن تتجاوز ٥٥ بليون دولار السنة الجارية بسبب التوقعات ببقاء أسعار النفط ضعيفة وعدم حدوث اي ارتفاع في انتاجها».

واضاف: «معلوماتنا هي أن الحكومات الخليجية نفسها تتوقع وضعاً سيئاً لسوق النفط للعام الثاني على التوالي لأسباب عدة اهمها ارتفاع الفائض وعدم جدية بعض الدول المنتجة في لجم امداداتها للسوق».

وتوقع نائب مدير «مركز دراسات الطاقة الدولي» ليو درولاس ان يبلغ متوسط سعر سلة «أوبك» من النفوط السبعة نحو ١١ دولاراً للبرميل السنة الجارية مقابل ١٢.٣ دولار عام ١٩٩٨.

وقال لـ «الحياة» إن هذا السعر قد يرتفع بمعدل دولار واحد في حال اشتداد البرد في فصل الشتاء الجاري، والتزام دول «أوبك» وغيرها من المنتجين اتفاقات خفض الانتاج بشكل كامل.

إلا انه اضاف انه «يتعين على «أوبك» أن تجري خفضاً جديداً في الانتاج السنة الجارية يصل إلى مليون برميل يومياً لتقليص الفائض في أسواق إذا ارادت ان تدفع الأسعار قليلاً إلى اعلى، اي دولارين او ثلاثة».

وقد ادركت دول خليجية صعوبة الوضع في السوق النفطية وافترضت سعراً منخفضاً لبرميل النفط السنة الجارية، خصوصاً المملكة العربية السعودية التي توقعت على ما يبدو متوسط سعر يراوح بين ١٠ و١٢ دولاراً في موازنتها السنوية مقابل ١٥-١٦ دولاراً العام الماضي.

وحسب المصادر المصرفية، فإن ايرادات دول مجلس التعاون الخليجي (المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة والكويت وقطر وسلطنة عُمان والبحرين) ستبلغ نحو ٥٤ بليون دولار السنة الجارية، بمتوسط سعر يبلغ ١١ دولاراً للبرميل وانتاج نحو ١٣.٥ مليون برميل يومياً. واشارت إلى آن هذه العوائد هي من ادنى المستويات منذ مطلع السبعينات، وتشكل اقل من ٢٠ في المئة من ايراداتها بالقيمة الحقيقية عام ١٩٨١.

وتوقعت المصادر أن تلجأ دول الخليج مرة اخرى إلى خفض الانفاق الفعلي خلال السنة المالية الجارية كما فعلت العام الماضي لمنع تفاقم العجز في الموازنة وتحاشي اللجوء إلى الاقتراض الخارجي.

ويشار إلى ان الدخل النفطي لدول المجلس وصل إلى نحو ٥٥.٥ بليون دولار العام الماضي مقابل ٩٠ بليون دولار عام ١٩٩٧.



□ أحد مندوبي شركة «موتورولا» يحمل ساعة/ جهاز نداء – منبه من انتاج مشترك لـ «تايمكس» و«موتورولا» في «معرض الكترونيات المستهلك» في لاس فيغاس. وهذه أول ساعة/ جهاز نداء (pager/ watch) تقبل رسائل بالأحرف والأرقام. وهي تحدد أيضاً الوقت والمنطقة الزمنية التي يتواجد فيها حاملها، من خلال اتصالها بقمر صناعي. وسيتم بيع الساعة بالمفرق بـ ١٩٩.٩٩ دولار. (رويترز)

اليابان وفرنسا تتفقان على التعاون في سوق الصرف

■ باريس – رويترز، أ ف ب – حصلت اليابان على تأييد فرنسا لدعوتها من اجل اقامة نظام جديد للتعاون في سوق العملات بعد طرح اليورو للتداول. غير ان قادة البلدين لم يعلنوا اي تفاصيل عن الشكل المنتظر لهذا النظام.

واصدر كيزو ابوبوتشي رئيس وزراء اليابان وجاك شيراك رئيس فرنسا بياناً مشتركاً مساء اول من امس الخميس، اعلنا فيه اتفاقهما على السعي الى اقامة «اطار جديد للتعاون المتبادل في اسواق العملات بما في ذلك تعزيز الحوار المتبادل في شأن السياسات الاقتصادية العامة بعد اطلاق اليورو».

وجاء الاتفاق معززاً لموقف ابوبوتشي الذي كرر اخيراً دعوته الى تعاون وثيق بين اليابان واوروبا والولايات المتحدة لضمان استقرار العملات الرئيسية.

واتفق الزعيمان ايضاً على العمل المشترك لاصلاح النظام المالي العالمي بتعزيز الاشراف على صناديق التحوط ومعالجة المشاكل التي نجمت عنها واصلاح اوضاع صندوق النقد الدولي.

واعلن شيراك ان اليابان وافقت على الاقتراح الفرنسي لعقد قمة الخريف المقبل في باريس لرؤساء الدول والحكومات الاعضاء في اللجنة الانتقالية لصندوق النقد الدولي لاقرار اصلاحات النظام المالي الدولي.

اتجاهات اقتصادية

كلينتون يقترح تقديم ٣٠٠ مليون دولار لصناعة الصلب المنهكة

● واشنطن – رويترز – اقترح الرئيس الاميركي بيل كلينتون تقديم اكثر من ٣٠٠ مليون دولار في صورة اعفاءات ضريبية لصناعة الصلب المنهكة في الولايات المتحدة لمواجهة طوفان من الواردات الرخيصة.

وقال البيت الابيض في تقرير الى الكونغرس في شأن جهود مساعدة صناعة الصلب أن اليابان وافقت على خفض صادراتها من الصلب الى الولايات المتحدة السنة الجارية الى مستويات قريبة مما كانت عليه عام ١٩٩٧. ويشير المحللون الى ان مواجهة مشكلة صناعة الصلب مسألة سياسية ساخنة في الولايات المتحدة لأن البيت الابيض متعاطف مع المأزق الذي تواجهه هذه الصناعة، لكنه لا يريد إشعال ازمة مالية عالمية من خلال معاقبة الدول المسؤولة عن ذلك.

ووفقاً لتقديرات الحكومة الاميركية فان واردات الصلب الاميركية ارتفعت بنسبة ٣٠ في المئة خلال العشرة اشهر الاولى من عام ١٩٩٨ وكانت اليابان وكوريا الجنوبية وروسيا هي الدول المسؤولة عن الجانب الاكبر من هذه المشكلة.

"اياتا" تصنف "تي. ام. اي." بين الشركات الأولى بالحمولة

● بيروت – «الحياة» – صنّفت المنظمة العالمية للنقل الجوي «اياتا» شركة الخطوط الجوية عبر المتوسط «تي.ام.اي» (TMA) بين شركات الطيران الاولى في العالم من حيث معدل الحمولة لرحلات الشحن الجوي.

وذكرت شركة «تي.ام.اي» في بيان ان «هذا الترتيب جاء في اطار الدراسة التي أجرتها المنظمة عن إجمالي معدل الحمولة للرحلات المخصصة للشحن الجوي لدى مختلف شركات الطيران في العالم».

وتضمنت قائمة الشركات الاولى في العالم بالاضافة الى الشركة اللبنانية، «طيران الامارات» و«بريتش آرويز» و«آر لينغس» و«آر مدغشقر». وأفاد تقرير «اياتا» انه في الوقت الذي بلغ معدل حمولة الشحن الاجمالي لشركات الطيرات عالمياً ٦٤ في المئة بارتفاع نسبته ١٠٩ في المئة عن عام ١٩٩٦، سجلت «تي.ام.اي» معدل حمولة لجمالي نسبته ٨٠ في المئة، وهو أعلى معدل حمولة لشركة متخصصة في الشحن الجوي ويمثل نسبة ٢٥ في المئة اعلى من المعدل الاجمالي العالمي.

أسهم "البنك الأوروبي للشرق الأوسط" في بورصة بيروت

● بيروت – «الحياة» – أعلن رئيس لجنة بورصة بيروت، غبريال صحناوي، في تعميم أمس قراراً يقضي بقبول «البنك الاوروبي للشرق الاوسط» (بيمو) في السوق الرسمية للبورصة بصفة مصدر صكوك مالية ، على ان يبدأ التداول بأسهمه الاثنين المقبل.

وذكر التعميم أنه «سيتم ادراج ٤.٨ مليون سهم اسمي من الفئة «ج»، أي ما يوازي ٣٠ في المئة من رأس المال الكامل للمصرف». ويذكر أن «بيمو» مصرف تجاري لبناني رأس ماله ١٦ بليون ليرة لبنانية، أي ما يوازي ١٠.٦ مليون دولار وهو مقسم الى ١٦ مليون سهم. وتبلغ القيمة الأسمية للسهم الواحد ألف ليرة لبنانية.

ومع انضمام «بيمو» الى ردهة بورصة بيروت يصبح عدد المصارف المتداول أسهمها خمسة وهي «بيبلوس»، «عودة»، «اللبناني للتجارة»، «بيروت والاوروبي للشرق الاوسط»، اضافة الى اربع شركات.

تقرير عن أعمال "سوليدير" في ١٩٩٨

● بيروت – «الحياة» – اعلنت شركة «سوليدير» اللبنانية لإعمار وسط بيروت التجاري، في تقريرها السنوي «إنجاز أعمال البنية التحتية وفقاً للجدول الزمني الذي وضعته لهذه الغاية»، وتعديل نظامها الأساسي لجهة «تمديد مدة الشركة من ٢٥ سنة إلى ٧٥ سنة».

وقالت «سوليدير» إنها واصلت في ١٩٩٨ «توقيع عقود بيع الأراضي العقارية لإنشاء مشاريع مختلفة شملت المراكز السكنية والتجارية والسياحية»، وانها وقعت عقود إيجارات لمكاتب ومحلات تجارية ومطاعم ستفتح أبوابها خلال العام الجاري».

وفي مجال التطور العقاري، افاد تقرير «سوليدير» أن «هياكل المباني فوق الأرض بدأت تبرز خصوصاً بالنسبة إلى الأسواق التقليدية». وبدأت الشركة «بتسويق عقارات وتأجيرها وصيانتها، تعود لمالكين استردوها وأنجزوا ترميمها. وفوض بعضهم إلى الشركة تقديم هذه الخدمات لعقاراتهم».

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠١٤	,٤٩٤١	٥,٥٩٨	٣٦٩,٨	١٨,٧٦	٤,٦١٨
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,١٤٩	,٤٤٩٧	٢٩,٧٢	١,٥٠٨	,٣٧١١
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,٠٢١	,٤٥٩٢	٣٠,٣٥	١,٥٤٠	,٣٧٩٠
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦١٨٠	٤,٤٧٤	٢٩٥,٦	١٥	٣,٦٩٢
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٣١١	٤,٣٨١	٢٨٩,٥	١٤,٦٩	٣,٦١٥
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٩٦٧	,٤٦٣٤	٣٠,٦٢	١,٥٥٤	,٣٨٢٤
الليرة اللبنانية	١٥٠٩	٢٤٧٤	٨٩٤,٥	١٣٠٥٣	٢٦٦,٧	١٠٨٤
الجنيه المصري	٣,٤٠٢	٥,٦٧٨	,٤٩٥٧	٣٢,٧٦	١,٦٦٢	,٤٠٩١
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٦٠	٢,٣٨٢	١٥٧,٤	٧,٩٩٠	١,٩٦٦
الدينار العراقي	,٣١	,٥٠٩٧	٤,٤٢٥	٣٥٨,٥	١٨,١٩	٤,٤٧٧

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦١	-	,٣٦١٥	,٠٠٥٤	,١٠٧٨	,٤٣٨١
الدولار الاميركي	-	١,٦٣٩٦	,٥٩٢٨	,٠٠٨٩	,١٧٦٧	,٧١٨٣
الين الياباني	١١١,٤٧	١٨٢,٧	٦٦,٠٨	-	١٩,٧٠	٨٠,٠٧
المارك الالماني	١,٦٨٦٨	٢,٧٦٥	-	,٠١٥١	,٢٩٨١	١,٢١١
الفرنك الفرنسي	٥,٦٥٧٢	٩,٢٧٥	٣,٣٥٣	,٠٥٠٧	-	٤,٠٦٤
الفرنك السويسري	١,٣٩٢	٢,٢٨٢	,٨٢٥٧	,٠١٢٤	,٢٤٦٠	-
الليرة الايطالية	١٦٦٩,٩٢	٢٧٣٨	٩٨٩,٩	١٤,٩٨	٢٩٥,١	١١٩٩

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٤٣	٦,٦٨	٦,٧٥	٧	٥,١٨	٥,٥٦	-	-	٥,٠٦	٥,٣١
لـ ٣ اشهر	٦,٥٦	٦,٨١	٦,٧٥	٧	٥	٥,٥٠	-	-	٥,١٢	٥,٣٧
لـ ٦ اشهر	٦,٦٨	٦,٩٣	٦,٥٦	٦,٨١	٤,٨٧	٥,٢٥	-	-	٥,١٢	٥,٣٧
لـ ١٢ شهرا	٦,٨١	٧,٠٦	٦,٥٦	٦,٨١	٤,٧٥	٥,٤٣	-	-	٥,١٥	٥,٤٠

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٤,٩٠	٥,٠٩	٤,٨٧	٤,٩٩	٤,٩٢	٥,٠٢	٤,٩٢	٥,٠٢	٤,٩٥	٥,٠٧
الجنيه الاسترليني	٥,٩٣	٦,٠٦	٦	٦,١٢	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٥٧	٥,٦٧	٥,٣٤	٥,٤٧
الين الياباني	٠,١٢	٠,٣٨	٠,١٨	٠,٣١	٠,١٢	٠,٣٨	٠,١٨	٠,٢٨	٠,٢٢	٠,٣٢
المارك الالماني	٣,١٥	٣,٢٥	٣,١٨	٣,٢٠	٣,١٥	٣,١٨	٣,١٢	٣,١٥	٣,٠٩	٣,١١
الفرنك الفرنسي	٣,١٣	٣,٢٥	٣,١٠	٣,٢٢	٣,١٣	٣,٢٥	٣,١٠	٣,٢٢	٣,٠٩	٣,٢١
الفرنك السويسري	٠,٨٨	,٩٨	١,٠١	١,١٣	١,١٩	١,٣٢	١,٣٣	١,٤٦	١,٥١	١,٦٣
الليرة الايطالية	٣,١٦	٣,٢٦	٣,١٦	٣,٢٦	٣,١٢	٣,٢٢	٣,١١	٣,٢٣	٣,٠٩	٣,٢١

المعادن الثمينة: دولار/ اونصة *

المعدن	١٩٩٨-١٩٩٩ ١/٨	١/٧	١/٤	١٢/٣٠	١٢/٣٠	اعلى سعر (١٩٩٣/١٩٩٩)	ادنى سعر (١٩٩٣/١٩٩٩)
ذهب	٢٩٠,٩٠	٢٩٥,٩٥	٢٨٧,١٥	٢٨٧,٤٥	٢٨٧,٨٠	٤١٤,٨٠	٢٧٣,٤٠
فضة	٥,٣٢	٥,٢٦	٤,٩٠	٥,٠١	٥,٠١	٧,٥٨	٣,٥٦
بلاتين	٣٥٧	٣٥٦,٥٠	٣٦٢	٣٦١	٣٥٨	٤٥٩,٢٥	٢٢٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن: بالطن

السعر / المعدن	١٩٩٨ (تسليم فوري)					تسليم ٣ اشهر				
	١/٨	١/٧	١/٤	١٢/٣٠	١٢/٢٩	١/٨	١/٧	١/٤	١٢/٣١	١٢/٣٠
نحاس (دولار)	١٤٣٦	١٤١٩	١٤٣٨,٥	١٤٧٥,٥	١٤٥٥	١٤٦٠	١٤٤٤,٥	١٤٦٧	١٤٨٤,٥	١٥٠٥
الومنيوم (دولار)	١٢٣٢	١٢٢١	١٢١٤	١٢٤٥	١٢٣٨,٥	١٢٣٥	١٢٢٣	١٢٢٢,٥	١٢٤٤	١٢٥٢
زنك (دولار)	٩٢٥	٩٠٤,٥٠	٩١٢	٩٣٣	٩٣٩	٩٤١	٩٢١,٥٠	٩٢٧	٩٣٣	٩٥٢
نيكل (دولار)	٤٢٣٠	٤٠٦٥	٣٩٨٥	٤٠١٥	٣٨٦٠	٤٣٩٥	٣٩٤٥	٤٠٦٠	٤١٦٠	٤٠٦٠

النفط: دولار- برميل *

*تسليم شباط (فبراير) ١٩٩٩

الخام	١٩٩٨-١٩٩٩					اعلى مستوى ٩٣/٩٨		ادنى مستوى ٩٣/٩٩	
	١/٨	١/٧	١/٤	١٢/٣١	١٢/٣٠	السعر	التاريخ	السعر	التاريخ
دبي	١٠,٦٠	١٠,٥٠	١٠,٥٠	-	١٠,١٠	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	٩,٦٠	٩٨/١٢/٢١
مزيج برنت	١١,٦٠	١١,٥٠	١٠,٩٥	١٠,٥٦	١٠,٤٠	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	٩,٦٥	٩٨/١٢/١١
غرب تكساس	١٣	١٢,٢٠	١٢,٢٠	١١,٦٨	١١,٥٥	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٠,٧٥	٩٨/١٢/١١

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٠٣٧٨	٥,٠٥٦٦

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك ظهر)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠١,٩٣	٩٧,٩٣	٩٢,٠٦	٩٩,٧١
العائد	٤,٧٤	٤,٧٣	٤,٨٧	٥,٢٧

السلع: بالطن – سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٩ ١/٨	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٥٣,٢	٢٥٣	آذار
بن (دولار)	١٧٦٠	١٧٤٣	آذار
كاكاو (جنيه)	٩٢٠	٩١٦	آذار
قمح (جنيه)	٧٦,٥٠	٧٦,٩٠	آذار
شعير (جنيه)	-	٧٩,٥٠	آذار
صويا (دولار)	١٤٠,٢	١٤٠,١	آذار
بطاطا (جنيه)	-	٣٢٧,٥	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	١/٨	١/٧
سورية	ليرة	٤٥	٤٥
اليمن	ريال	١٣٦,٦٦٠	١٣٦,٦٦٠
ليبيا	دينار	,٤٥٠٠	,٤٥
تونس	دينار	١,٠٩٤٤	١,٠٩٤٤
الجزائر	دينار	٦٠,٧٥٠٥	٦٠,٧٥٠٥
المغرب	درهم	٩,٢٤٨٨	٩,٢٤٨٨
موريتانيا	اوقية	٢٠٣,٧٤٥	٢٠٣,٧٤٥
السودان	دينار	١٩٦	١٩٦
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢٠	١٧٧,٧٢٠
الصومال	شلنغ	٢٠٢٠	٢٠٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٧٠	٧,٧٤٧٠
باكستان	روبية	٤٨,٨٥	٤٩,٦٠
الفيليبين	بيسو	٣٧,٨٥	٣٨,٢٥
سنغافورة	دولار	١,٦٧٣٥	١,٦٦٩٠
تايوان	دولار	٣٢,٢١٧٥	٣٢,٢١٧٥
تايلاند	بات	٣٢,٢١٧٥	٣٦,٣٠
العملة الاوروبية	يورو	,٨٦٢٦	,٨٥٧٦
اليونان	دراخما	٢٧٩	٢٧٨
اسبانيا	بيزيتا	-	-
الفرنك الافريقي	-		-
نيجيريا	نيرة رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	١٥٠٠	١٥٠٠
غابون	فرنك	٥٥٨,٦٢٠	٥٥٨,٦٢٠
استراليا	دولار	١,٥٧٩٢	١,٥٨١٠
كندا	دولار	١,٥١١٥	١,٥١٣٥
حقوق السحب	وحدة	,٧٠٨٨	,٧٠٧٣
قبرص	جنيه	١,٩٩٧٥	١,٩٩٧٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

بورصة بيروت

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الاول	١٠,٥	١٠,٥	١٥٨٣٤	١٢٢٦٤١٤	٣٤١	١٩٩٩-٠١-٧
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الاول	١٠,٥	١٠,٥	١٥٨٣٤	٣٣٥٧٩٨	٣١١	١٩٩٩-٠١-٧
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	١٠,٧٥	١٠,٦٢	١٦٠٢٣	١٥٥٦٧٧٣	١٠٠٥	١٩٩٩-٠١-٧
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	١١	١٠,٨٧	١٦٤٠٠	٣٩٤٤٨٧	١١٠٠	١٩٩٩-٠١-٧
البنك اللبناني للتجارة «ج»	١٨,٠	-	٢٧٨٩٨	١٢٢٨١	-	١٩٩٨-١٢-٣٠
بنك عودة «ج»	٢٨,٨٧	٢٨,٨٧	٤٣٥٤٤	٧٥٠٠٠	٥٥٠٠	١٩٩٩-٠١-٧
بنك بيروت «ج»	٧,٦٨	٧,٦٨	١١٥٩٣	٧٤٦٠	٢٣٠٠٠	١٩٩٩-٠١-٧
بنك بيبلوس	٣	٣,١٢	٤٧١٣	١٤٥٧٩	٥٠٠٠	١٩٩٩-٠١-٦
شركة رسامني يونس	٣,٢٥	٣,٢٥	٤٩٠١	٩٣٤٦	٢٥٠	١٩٩٨-١٢-٣٠
شركة الترابة اللبنانية	٠,٧٥	٠,٦٢	٩٤٣	٢٤٣٠١٤	١٠٠٠	١٩٩٨-١٢-١٤
شركة الإسمنت الأبيض (إسمي)	١,٧٥	-	٢٦٣٩	٥٠٠٠	-	١٩٩٨-١٠-٢٩
شركة الإسمنت الأبيض (الحامله)	١,٦٨	-	٢٥٤٥	-	-	١٩٩٩-٠١-٧
شركة انترنيت	٠,٥٩	-	٨٩٥	٢٩٢٠	-	١٩٩٩-٠١٢-٧
يونيسيراميك (الحامله)	١,٩٣	١,٩٣	٢٩٢٢	٥٠٠٠	٣٠٠٠٠	١٩٩٩-٠١-٧
يونيسيراميك (إسمي) (أ)	١,٦٢	-	٢٤٥١	٥٠٠٠	-	١٩٩٨-٠٨-٣

نعي أليم

ينعى علي وحاتم وقيس الزعبي
واخوانهم واولادهم وعائلاتهم
ببالغ الحزن والأسى
وفاة صهرهم ورفيق دربهم

المرحوم بدر سعيد الفاهوم

الذي وافته المنية صباح يوم الاربعاء ١٩٩٩/١/٦
بمدينة بيروت
ويتقدمون لعقيلته وبناته وأنسبائه والى آل الفاهوم
باحر تعازيهم القلبية

و «إنّا لله وإنّا إليه راجعون»

شكر على تعزية

يتقدم
نصوح الدقاق وولده مازن
وعموم آل الدقاق والعقاد
وأقرباؤهم وانسباؤهم

بخالص الشكر والتقدير لجميع من واساهم
بفقيدهم الغالي

ماجد نصوح الدقاق

سائلين المولى ان لا يفجعكم بعزيز
رحم الله الفقيد رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته

«وإنّا لله وإنّا إليه راجعون»

شكر على تعزية

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي
صدق الله العظيم

عائلة بن اسماعيل
بنغازي - ليبيا

تشكر كل من شاركها أحزانها في فقيدها المغفور له

فتحي علي بن اسماعيل

الذي وافته المنية إثر سكتة قلبية وتدعو الله ان لا يريهم مكروهاً في عزيز لديهم.

«إنا لله وإنا إليه راجعون»

عنهم:
الدكتور عمر علي بن اسماعيل
رمضان علي بن اسماعيل
عبدالحميد علي بن اسماعيل



مجتمع

AL HAYAT SATURDAY 9 JANUARY, 1999 ISSUE NO 1309

السبت ٩ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٩ الموافق ٢٢ رمضان ١٤١٩هـ/ العدد ١٣٠٩٢

تقرير «يونيسيف» للعام ١٩٩٩ يحث على توفير «التعليم للجميع»

بليون أمي يدخلون القرن المقبل ثلثاهم من النساء

☐ بيروت - ناجية الحصري

■ تعتقد منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف) بأن نحو بليون نسمة من سكان العالم ثلثاهم من النساء، سيعبرون إلى القرن الحادي والعشرين من دون أن تكون لديهم المقدرة على قراءة كتاب او حتى التوقيع باسمائهم، وبالتالي فهم غير قادرين على تشغيل الحاسب الآلي أو حتى فهم نموذج تطبيقي بسيط ما يعني انهم سيعيشون كما هم الآن في فقر أكثر حدة، وصحة اكثر تدنياً من أولئك الذين يتمتعون بهذه المهارات، وعددهم لا يزال في ازدياد مضطرد.

وتقول المديرة التنفيذية لـ«يونيسيف» كارول بيلامي أن «اكثر من ١٣٠ مليون طفل بينهم ٧٣ مليون بنت في سن الدراسة الإبتدائية في الدول النامية يكبرون من دون إمكان حصولهم على التعليم الاساسي، ولا يمكن العالم ان يستمر في تحمل تكاليف مثل هذه الخسارة الجسيمة للإمكانات البشرية».

وتوضح كارول «أن الناس من دون تعليم لن يستطيعوا أن يكونوا منتجين في أعمالهم، أو أن يعتنوا بصحتهم أو أن يعيلوا او يحموا أنفسهم واسرهم، أو أن يتمتعوا بثراء الحياة الثقافية. والأمية تجعل من الصعب عليهم أن ينخرطوا في المجتمع الإنساني بروح من التفاهم والسلام والتسامح والمساواة بين الجنسين وبين كل الشعوب والجماعات. وعلى مستوى المجتمع نفسه فان الحرمان من التعليم يلحق ضرراً بالديموقراطية والتقدم الإجتماعي وبالتالي بالسلام والأمن الدوليين».

وإذ تذكر المنظمة الدولية بالمادتين الـ٢٧ والـ٢٨ من إتفاق حقوق الطفل الذي يقضي بإلزامية التعليم ومجانيته، ترى أن التقدم نحو تحقيق هدف «التعليم للجميع» كان خلال هذا العقد ابطأ بكثير مما كان يؤمل به. وكان القصد من هذا الهدف كما أشارت المنظمة في تقريرها للعام ١٩٩٩، أن يكون بمثابة صرخة توحّد المجتمع الدولي وتحثّه على العمل بدءاً من الحكومات والمؤسسات العالمية مروراً بالشركات الخاصة واجهزة الإعلام وانتهاء بالمدارس والقرى، وكانت البرازيل ومالاوي والفيليبين من افضل الأمثلة على بلدان تمت تعبئتها في شكل ناجح.

وتشير «يونيسيف» إلى أن الأنظمة التعليمية في كثير من البلدان هي انظمة متزمتة إلى درجة انها لا تشمل الأطفال الذين لا يتوافر لهم إمكان الحصول على التعليم بسبب «الجندر او العرق او الفقر». ومن الحقائق المعروفة ان عدد البنات اللواتي يدخلن المدارس اقل من عدد البنين، وأن عدد الأطفال الذين يدخلون المدارس في المناطق الريفية اقل من عددهم في المناطق الحضرية، وإن عدد أطفال الأقليات العرقية الذين يدخلون المدارس أقل من عدد اطفال المجموعة العرقية الرئيسية. في حين أن من النادر أن يولى الأطفال المعاقون العناية لاحتياجاتهم التعليمية، اما الأطفال الذين تواجه بلدانهم حالات طوارئ فغالباً ما يواجهون سنوات من الإنقطاع عن الدراسة. وتعتبر المنظمة ان ضمان الحق في التعليم «ليس قضية اخلاقيات وعدالة وحس إقتصادي وحسب. فهناك ترابط لا لبس فيه ولا غموض بين التعليم خصوصاً تعليم البنات، ومعدلات الوفيات وتحديداً الأطفال، فزيادة نسبة ١٠ في المئة من تعليم البنات في المرحلة الإبتدائية يمكن أن تخفض نسبة وفيات الأطفال بنسبة ٤.١ في كل الف وفاة، وأي إرتفاع مماثل في نسبة البنات الملتحقات بالتعليم الثانوي يمكن ان يؤدي إلى توقع إنخفاض آخر مقداره ٥.٦ وفيات في كل ألف وفاة».

أما على صعيد الجندر، ففي العام ١٩٦٠ إلتحق فقط ثلث عدد البنات بالتعليم الإبتدائي بالمقارنة مع ثلثين من البنين. أما الآن فيلتحق ثلاثة أرباع البنات بالتعليم الإبتدائي، وهذا التفاوت بين إلتحاق البنين والبنات يزيد على ١٠ نقاط مئوية. ومثل هذه الفجوة الجندرية هي الأعلى في اليمن، إذ يقل معدل إلتحاق البنات بالتعليم الإبتدائي بنسبة ٣٠ نقطة مئوية، عما هو عليه بالنسبة إلى البنين. وقد حقق إلتحاق البنات بالتعليم الإبتدائي معدلات عالية ادت إلى تحقيق نسب متكافئة تقريباً بين البنين والبنات في كل من البحرين وقبرص وإيران والأردن وليبيا وتونس.

وإذا كان، بحسب إحصاء «يونيسيف»، نحو ٩ من بين كل ١٠ اطفال ملتحقين بالتعليم الإبتدائي يصلون إلى الصف الخامس، على رغم ارتفاع معدلات الرسوب والتسرب، فان الصراعات في كل من الجزائر والسودان والضفة الغربية وغزة ادت إلى تصدع عملية التعليم. ونتج عن العقوبات المفروضة على العراق إغلاق المدارس وفقدان المعلمين وزيادة أعداد المتسربين من المدارس. وشهد الإنفاق على التعليم في بلدان هذا الإقليم إنخفاضاً اخيراً، علماً ان نصف هذه البلدان تقريباً لم يصادق حتى الآن على إتفاق إزالة كل اشكال التمييز ضد المرأة وبالتالي فان التنكر لحقوق المرأة يؤثر في تعليم البنات.

وتفيد تقديرات منظمة العمل الدولية ان هناك نحو ٢٥٠ مليون طفل يعملون في شكل متفرغ او جزئي في الدول النامية، والعمل يمنع الكثيرين من الأطفال من الذهاب إلى المدرسة او الإستفادة من الفرص التعليمية. لكن النظم التعليمية لا تأخذ في الإعتبار الظروف الخاصة بالأطفال العاملين. وتعتقد «يونيسيف» بأن «تحويل موضوع التعليم من كونه جزءاً من مشكلة عمالة الأطفال إلى عنصر أساسي في الحل، يتطلب الكثير من الإبداع واستعمال الوسائل غير التقليدية».

وتبدي المنظمة الدولية سلسلة ملاحظات على طريقة توفير التعليم للجميع، فتؤكد أن الدولة شريك اساسي في الثورة التعليمية، ولكن بدلاً من أن تتصرف بسلطة مركزية مطلقة من الافضل أن تعمل شريكاً مع قطاعات عدة من المجتمع، لإيجاد فرصة أفضل لتحقيق الهدف. وتلاحظ المنظمة انه على رغم أن البنك الدولي «هو اكبر ممول للقطاع التعليمي، لا يوجد له سجل ثابت في تمويل التعليم خلال عقد التسعينات. فما بين العامين ١٩٨٩ و١٩٩٤ ارتفعت نسبة إقراض البنك للقطاع التعليمي من ٤.٥ في المئة إلى ١٠.٤ في المئة، ولكن بحلول العام ١٩٩٧ هبطت هذه النسبة إلى ٤.٨ في المئة. لكن المزعج اكثر من هذا هو الإنخفاض المخيف في القروض الميسّرة المقدمة من مؤسسة التنمية العالمية وهي ذراع القروض السهلة التي يقدمها البنك إلى البلدان الافريقية الواقعة جنوب الصحراء الكبرى، الإقليم الأشد حاجة إلى المساعدة. فقد قدمت المؤسسة قروضاً بلغت قيمتها ٤١٧ مليون دولار في العام ١٩٩٣، وكان يتخفض هذا الرقم في شكل حاد كل عام حتى وصل إلى ادنى مستوى له في العام ١٩٩٦ إذ بلغت قيمة القروض ١٣٢ مليون دولار».




طفلة في إحدى مدارس أسيوط (مصر) تشارك في نقاش صفّي (يونيسيف).

طفلتان في كولومبيا تتدربان على الكتابة في أحد الأحياء الفقيرة حيث لا توجد مدارس (يونيسيف).

وإذ شددت المنظمة على أن التعليم هو الإستثمار الافضل، ولاحظت أن قيمة الإستثمار في تعليم البنات أصبحت أمراً مقبولاً في كل انحاء العالم تقريباً، إلا انها اعتبرت أن المجتمع الدولي لم يسارع إلى تبني هذا المشروع البالغ الحيوية. وردت ذلك إلى عدم توافر الإرادة السياسية الكافية.

ورأت أن الإهتمامات الإقتصادية العالمية، على رغم الركود الحاصل في موضوع الإعفاء من الديون، تمر الآن في عملية تغيير «وربما أوشكنا دخول مرحلة من الإستثمار في رأس المال البشري والإجتماعي». وتأمل المنظمة في أن يؤدي التفكير الإقتصادي الجديد إلى تعزيز مبادرة «يونيسيف» التي تدعو حكومات البلدان المانحة والنامية إلى تخصيص ٢٠ في المئة من مساعداتها التنموية الرسمية وموازناتها الوطنية للخدمات الإجتماعية الأساسية، وترى أن هذا وحده - إذا نفّذ - سيحرر بالتأكيد الموارد الكافية لتحقيق هدف «التعليم للجميع» خلال عقد واحد من الزمن. والكلفة ستكون في معدل سبعة بلايين دولار إضافية في السنة الواحدة وهي أقل مما ينفقه الأميركيون على مواد التجميل، والأوروبيون على البوظة في السنة الواحدة.

عاصمة الثقافة العربية

■ لا يستطيع المتابع لأحداث الساحة الثقافية العربية الا أن يلاحظ ان منطقة الخليج أصبحت في قلب النشاط الثقافي عربياً. خلال العام الماضي كانت الشارقة عاصمة الثقافة العربية وسجلت رصيداً جميلاً من النشاطات الثقافية في كل مجالات الثقافة. ورشحت الرياض لتكون العاصمة الثقافية العربية للعام ٢٠٠٠ ميلادية.

الأنشطة الثقافية في المملكة العربية السعودية هي مسؤولية الرئاسة العامة لرعاية الشباب، بين النوادي الأدبية، والجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون. ولكل منهما سجل حافل بالأنشطة لآخرها انعقاد مؤتمر الأدباء الثاني في الاسبوع الماضي الذي استضافته جامعة أم القرى بمكة المكرمة. ومع هذا فكل المؤسسات والوزارات تشارك في دعم الأنشطة الثقافية، ولعل أوضح دليل هو مهرجان الجنادرية الحافل للثقافة والتراث الذي يقام كل ربيع تحت رعاية الحرس الوطني.

كذلك لا يستطيع المتابع الا ان يسجل تزايد الاهتمام الخليجي بالانشطة والفعاليات بصورة تتعدى الفورة الوقتية الى إحداث تغيير دائم في البنية الثقافية العامة وإبقاء الاهتمام بها قائماً.

ولن أقول اننا نأمل ان يبتدئ بهذا الترشيح نشاط ثقافي كان معدوماً. النشاط الثقافي في الخليج موجود ومزدهر. وأن ظل هناك مجال كبير لطموحات المهتمين بالحياة الثقافية ونشاطاتها محلياً، ومجال أكبر للاعلام عن هذا النشاط الذي لا يعرف عنه الغير خارج حدودنا إلا نذراً... وحين يعرفون يفاجئهم. ولذلك لا أشك في إن تخصيص الرياض عاصمة ثقافية بصورة رسمية سيمنح الحركة الثقافية زخماً ودعماً يثريان نشاطاتها، كما سيمنحان النشاط القائم بصمت المزيد من الفرص الاعلامية لتسليط الأضواء وتثقيف الآخرين عن حيوية ساحتنا.

فالترشيح ليس إلا تأكيد ما هو حاصل فعلاً من تنامي المد الثقافي في السعودية وخصب ثمار الإبداع الفني والأدبي بكل صوره. منذ الثمانينات والساحة الثقافية السعودية في ازدهار واضح، سواء في تبني الملاحق الثقافية والأدبية في الصحافة للابداع المحلي والعربي، أو في نشاطات الاندية الأدبية والجمعية السعودية للثقافة والفنون، أو في المهرجانات الثقافية الكبرى وعلى رأسها المهرجان الوطني السنوي للثقافة والتراث في الجنادرية كل ربيع، واحتفاءات منطقة عسير بالموسم الثقافي السياحي كل صيف، أو في النشاطات الفردية والجماعية في المعارض الفنية والأمسيات الأدبية الشعرية والقصصية والنقدية المدعومة من مؤسسات، أو في مهرجانات التفوق المحتفية بالمبدعين والمتفوقين في شتى العواصم الاقليمية للوطن... والعطاء مزدهر من الجميع، رجالاً ونساء، مواطنين ومقيمين ووافدين.

ولذا لا استغرب ترشيح الرياض أو أي عاصمة خليجية اخرى كعاصمة ثقافية للعرب، وانما نتطلع للمزيد من النشاط في المسرح التجريبي والبرامج التلفزيونية، وتألق المبدع الخليجي في ساحة الفن التشكيلي والمسرحي والغنائي والموسيقي العربي، بالاضافة الى ساحة الأدب والثقافة، شعراً ورواية وقصة ونقداً.

بقي ان نأمل ان يكون للمرأة دور واضح وحضور فاعل في ما سيعنيه هذا الموقع لعاصمتنا من نشاطات ثقافية في كل المجالات.

ثريا العريض

فاطمة مير رئيسة تحرير «مؤلفات نيلسون مانديلا» للسيدات السعوديات:

النساء السوداوات لا زلن محرومات في جنوب افريقيا

☐ جدة - نادية شيخ

■ قبل أيام زارت السعودية البروفيسورة فاطمة مير مديرة معهد البحوث لتطوير الجالية السوداء في جنوب افريقيا، ورئيسة تحرير «مؤلفات نيلسون مانديلا»، وذلك بهدف اداء مناسك العمرة والالتقاء بالسيدات السعوديات. وقد نظمت القنصلية العامة لجنوب افريقيا في جدة محاضرة للضيفة امام عدد من السيدات رعتها السيدة عايدة بير زوجة القنصل العام.

ومنذ بداية المحاضرة قررت فاطمة مير، ذات السبعين عاماً الخروج على أسلوب الإلقاء التقليدي للمحاضرة المكتوبة، وانتهاج طريقة الحوار المباشر والمناقشة العفوية بينها وبين الحاضرات. فكانت امسية ممتعة تحدثت فيها الضيفة عن نضالها ضد التفرقة العنصرية منذ كانت في الثامنة عشرة من عمرها.

ولدت فاطمة مير في الثاني عشر من آب (اغسطس) عام ١٩٢٨ في مدينة دوربان في جنوب افريقيا، وبدأت مشوار كفاحها في سن مبكرة وبالتحديد العام ١٩٤٦. وخلال سنوات العنصرية منعت من ممارسة نشاطها مرات عدة وبلغت سنوات حرمانها من نضالها نحو ١٢ عاماً، كما نجت من محاولات عدة لإغتيالها.

وفاطمة مير التي تربطها بالرئيس مانديلا علاقات عائلية وصداقة كفاح طويلة، ناضلت ضد العديد من مظاهر العنصرية في بلادها، إذ أن كونها من اصل هندي جعلها تحارب التمييز العنصري على جبهات عدة: فالتمييز من الافارقة الأصليين ضد بني عرقها من جهة، والتمييز من الأوروبيين ضد الآخرين من غير عرقهم من جهة ثانية، وكذلك التمييز للرجال ضد النساء في بلادها من جهة ثالثة.

وخلال مسيرة الكفاح تلك، تزعمت مير العديد من المنظمات من اهمها اتحاد النساء السوداوات في جنوب افريقيا الذي أسسته وراسته في العام ١٩٧٦. غير أن الحكومة العنصرية في ذلك الوقت منعته من العمل فاغلق ابوابه بعد ستة اشهر فقط من تأسيسه. وتشير ة مير الى أنها اعتقلت نتيجة لذلك وسجنت من دون محاكمة من شهر آب (اغسطس) وحتى كانون الأول (ديسمبر) من العام ذاته.

ولكونها رئيسة «تحرير مؤلفات نيلسون مانديلا» قدمت لكتاب «أسمى من الأمل» الذي يعد السيرة الذاتية الرسمية للرئيس مانديلا وتمت ترجمته الى تسع لغات. كما أن لها العديد من المؤلفات الأخرى المتعلقة باحداث وسير أخرى مهمة على الصعيدين الجنوب افريقي والعالمي، إضافة الى مشاركتها في مؤتمر راماياتا الدولي الذي شهد إطلاق فيلم «مقومات عظيم النفس - المهاتاما» في مطلع تشرين الأول (اكتوبر) الماضي.

تحدثت مير عن النساء في وطنها وقارنت بينهن وبين قريناتهن السعوديات مؤكدة أنه «على رغم وصول نساء بلادي الى أعلى المناصب في حال حصولهن على المؤهلات الكافية، إلا أن فرص الحصول على تلك المؤهلات للنساء السوداوات في جنوب افريقيا ما زالت محدودة».

وللأعمال الخيرية حيز في حياة مير، إذ انها تشغل منصب أمين صندوق أطفال نيلسون مانديلا، إضافة الى انها شغلت مناصب أخرى مثل أمين مؤسسة العائلة وأمين منظمة سجناء جنوب أفريقيا لحقوق الإنسان، وغيرها من الجمعيات والمنظمات الخيرية.

هل تحولت المرأة الى سلعة؟

☐ بيروت - ميراي خليفة

■ لا يكاد يخلو اعلان تلفزيوني في لبنان، مهما اختلف المنتوج الذي يسوقه، من وجود امرأة تعرض جمالها واحياناً مفاتنها مشجّعة «المستهلكين» على شراء السلع... من اتفهها الى اهمها.

ولعلّ اطرف اعلان يمر اليوم على شاشاتنا التلفزيونية واحد عن معهد للدروس التقنية اليكم مضمونه: يقف شاب في مقتبل العمر حائراً بين مجموعة من الاختصاصات لا يعرف ايّاً منها يختار. وفجأة تظهر فتاة ترتدي فستاناً قصيراً جداً تتراقص امامه في اسلوب ملؤه الاثارة وكأنها من راقصات فرقة «الليدو»، عارضة عليه لائحة طويلة من الاختصاصات ومرفقة كل اختصاص بحركة اغرائية نافرة. وتحرص الفتاة قبل اختتامها «العرض» على «طمأنة» الشاب المشدوه الى انها «كثير مرتاحة» في هذا المعهد! علامات استفهام كثيرة تطرح ازاء هذا العرض لـ«الاختصاصات»، منها: الم يخطر في ذهن مصمم هذا الإعلان ان الاهل الذين سيدفعون مبالغ طائلة لتسجيل اولادهم قد يتساءلون عن المستوى الراقي لهذا المعهد، ويتوقفون عند «الخدمات» التي سيقدمها الى طلابه؟ وعمّا اذا كانت ستّرافق كل طالب فتاة شبيهة مثلاً بفتاة الإعلان لتساعده في «استيعاب» المواد التي يتلقنها في الصف وفي اية طريقة؟

هذه الكثافة العشوائية لحضور المرأة في الإعلانات التلفزيونية مع مطلق سلعة باتت تثير الاستغراب، خصوصاً انها غالباً لا تخدم السلعة المسوّقة، بل يأتي حضور المرأة مجانياً لا غاية واضحة منه. حتى الادوات المنزلية كالبراد والغسالة والجلاية تحتاج لتسويقها الى امرأة تتمايل الى جانبها، كأن المعلن يعتبر المستهلك ابلهاً فيقول له: كلما فتحت البراد او الفرن ستطلع لك امرأة فاتنة!

اما اعلانات السجائر فحدّث ولا حرج: هنا امرأة ترتسم امام ناظري المدخن وهي تتلوى بين دخان السيكارة المتصاعد، وهناك اخرى لا تلفتها في الرجل سوى صفة وحيدة هي تدخينه هذا الصنف من السجائر دون سواه!

الواضح ان مواهب المرأة انحصرت حسبما تصورها الاعلانات في جسدها القادر لوحده على تسويق اية سلعة، حتى تحولت هذه المرأة نفسها الى سلعة. لكن، لماذا يزدري المعلنون ووسائل الاعلام بالمرأة متجاهلين ادوارها السامية كزوجة وام وعاملة وموظفة وشريكة فعالة في الحياة الاجتماعية، طامسين ذكاءها ومحولين الانظار عن قضاياها المهمة والمؤثرة في المجتمع؟

يرد احد المعلنين هذه الاتهامات معتبراً ان «المرأة التي تظهر في الاعلانات تساهم في زيادة المبيعات بنسبة مطردة تبلغ احياناً الاربعين في المئة». والى جانب هذه الدوافع التجارية التي تسيطر على المعلنين ثمة عوامل نفسية يأخذها هؤلاء في عين الاعتبار بغية التأثير في المستهلك. فانطلاقاً من مقولة تفيد بأن الاعلان هو فن الاقناع، يعمد المعلنون الى استغلال العوامل النفسية للمستهلك، ويفتشون عن الرغبات الخفية لديه والاحلام التي يعجز عن تحقيقها، ويقدمونها له في قالب جذاب يدفعه الى شراء السلعة متخيلاً في لاوعيه انه يحقق حلمه المستحيل.

من جهة اخرى، غالباً ما يتم اختيار امرأة - نجمة كي تسوق منتوجاً معيناً للافادة من شهرتها وتعلّق الناس بها. هذه الحيلة الاعلانية تصيب بعض المستهلكين بالعمى، فلا يعودون يتطلعون ويدققون بجودة السلعة بل ينظرون الى المرأة التي تقدمها، «فيخالون لدى امساكهم السلعة بانهم يمسكون هذه المرأة - النجمة نفسها».

ومهما تعددت اهداف المعلنين والوسائل التي يستخدمونها تبقى اسئلة مهمة ماثلة: لماذا تظهر المرأة بعشوائية مسيئة لها غالباً في الاعلانات؟ واية سلبيات يحملها حصر دور المرأة بالتسويق الرخيص فقط؟

تحلّل رئيسة لجنة الاعلام في «الجمعية اللبنانية لحقوق الانسان» رحاب مكحّل هذه الظاهرة معتبرة ان «المرأة في لبنان تحتل موقعاً مميزاً في وسائل الاعلام المرئي والمسموع والمكتوب، إلا انها تبرز في مجال الاعلان الذي يسلّط الضوء على الجانب الانثوي فقط من شخصيتها، ويصورها بانها انسانة تهتم فقط بجمال جسدها وشكلها الخارجي والازياء وأساليب الاثارة التي تتقنها. ويجعلها تتحول لا ارادياً الى سلعة تروّج لسلعة اخرى».

وتضيف مكحّل ان «موضوع الاعلان والمرأة يحتاج الى مناقشة نظرة المرأة الى نفسها وقناعتها بالدور المرتبط بشخصها، ونظرة المجتمع اليها وتقييمه لها كإنسانة فضلاً عن القيم التي تسود هذا المجتمع».

وترى ان «التعامل مع المرأة كسلعة لا يشكل انتقاصاً من دورها فحسب، بل يحمل في طياته اهانة لأفراد المجتمع بكامله اذ يعتبرهم اشخاصاً «غرائزيين» وهذا الامر ليس دقيقاً ولا صحيحاً. من جهة اخرى يدل استخدام المرأة كسلعة في الاعلان على استسهال بعض مصممي الاعلانات لعملهم، فهم عوض ان يعتمدوا على الابداع والبراعة والفكرة المميزة، يلتجئون الى جسد المرأة ليخفوا وراءه كسلهم وضيق فكرهم وانعدام خيالهم وجشعهم وتخلفهم في احيان كثيرة».

اما من الناحية المادية التجارية فتجدر الاشارة ايضاً الى ضرورة مناقشة مدى فاعلية هذا النوع من الاعلانات التي لا تؤثر اولاً في نصف المجتمع الذي يتكون من النساء، كما لا تؤثر في الرجال الناضجين. من هنا فإن بين التفرّج على المرأة في الاعلان وبين شراء السلعة بوناً شاسعاً. لكن، هل ستتوقف المرأة عن المساهمة في اعلانات تسيء لها معنوياً؟ ام ان المجتمع سيكف عن النظر اليها كشكل جميل فقطه الكرة في ملعب الاثنين، والاجابات سيحملها المستقبل و... الاعلانات.

معرض «مئة عام على الفن والموضة» في لندن

الواقع والخيال يختلطان... والأزياء جميلة وقبيحة!



□ لندن - الطيب زاك

■ العلاقة بين الموضة والفن لم تنقطع طوال هذا القرن، كل منهما يزود الثاني برؤيا أو إلحاح أو خيال... لا حدود لهذا الجانب في معرض «مئة عام على الفن والموضة». فالواقع والخيال يختلطان، الجميل والوقح في الأزياء... لا ينظر الإنسان إلى الاختلاف هنا بقدر ما يحاول أن يجد أنواع التلقيح التي غذّت التصورات من حقبة إلى أخرى.

ما يلفت في المعرض هو التفاعل بين النماذج والصور والأزياء. وإذ يختار المرء نموذجاً يجد له صدى في ناحية أخرى من المعرض... إنه بمثابة مرآة، كل حقبة تنعكس على الأخرى. ليس في هذا تكرار، وإنما التشابه يأتي من محاولات فنانين ومصممين للخروج عن طوق الزي والفتحات، والعناصر التي تجعل منه لباساً.

وإذ تبتعد الموضة عن الملبوسات وعلاقتها بالجسم في إحدى الفترات، فإنها تعود إليها في أقرب فرصة... المعرض الذي صممته المهندسة زها حديد لا يركز كثيراً على هذا الاتجاه، فلا نرى بين قطعه التي تتجاوز ٣٠٠ تصاميم جورجيو أرماني، أو كريستيان ديور... لأن المنطلق كان دائماً الزي كقطعة فنية. ولهذا يبرر هيوارد غاليري المعرض بمقدمة عند المدخل هي عبارة عن مجموعة من الأزياء كأنها تماثيل. بل يمكن أن يراها المرء بنية وتركيباً حديثاً كما ظهر من الزي الذي صممه روبيرتو كابوتشي في ١٩٨٥ بعنوان «شفرات الموس» وهو مكون من تجاعيد، ومن صدرية مستطيلة الشكل وأكمام مكعبة إلى جانب التنورة المشدودة إلى أعلى والمتفرعة عنها فواصل مثلثات ملونة. وكذلك زي المصممة لزلي نيل المصنوع من المعدن الرفيع المثقوب بحروف وكلمات. لكن المعنى لا يضيع هنا، أن الموضة لم تستطع الاستمرار من دون صرعات. وبواسطتها جست نماءها على فترات طويلة، لكن الشيء الذي تميز به المعرض هو التعاون بين الفنانين والمصممين: فقد استفاد الاثنان من بعضهما. وما أن تظهر حرية تعبير عند التشكيليين حتى تجد لها صدى الأزياء، في حفلات تقنينها، ويستقر في الذهن أن نشوء حركات فنية قد يعود إلى جاذبية استعراض أزياء غذّت الخيال بجراة وتحد للعادي والمناسب والمقبول.

وإذا كان المصممون حرفيين بالدرجة الأولى، فهم في حاجة دائمة إلى أساليب واتجاهات مستمدة من الفن. ويكشف المعرض عن عدد من الرسامين والتشكيليين الذين استخدموا الأزياء والملبوسات وسيلة للتعبير. ولتجسيم صرعات خيال جامح لم تكن الألوان ولا الأقمشة قادرة على احتماله واحتوائه. طبعاً لم يكن سلفادور دالي في حاجة إلى الموضة للتعبير عن تخيلاته، إلا أننا نجد في سترة السهرة (١٩٣٦) جانبية ومعنى، وقد غطت الكؤوس المليئة بشروب أخضر صدر الجاكيت.

التقطت السوريالية عنصر المانيكان وأضفت عليه صوراً عدة، فصار أحد الرموز لمعانيها. كما نرى في اتجاه مان ري وقد ظهرت تراكيبه ما بين الدمى والتماثيل. أما الأزياء فمعلقة عليها كأنها ستائر لمسرحيات لم تبدأ بعد. وعبر فنانون مثل مارسل دوشا، وإلسا شيباريلي عن وضعية المرأة كدمية... ومنهم من وضع قفصاً على المانيكان، أو حذاء مكان الرأس!

كل هذا يثير تساؤلاً: هل كان للموضة دور اجتماعي، وهل ساهمت في تحرير المرأة من الكبت إلى جانب تحرير خيال الفنان؟ إن الجانب الإنساني والوعي الجميل اختلطا في بداية القرن، وأتت محاولات المصمم الفرنسي بول بواري إلى تخليص المرأة من «كورست» كجهاز يساهم في تعذيب الجسد وليس في إظهار جماله. أقمشته كان يزينها رسامون، وكثيراً ما التقى هؤلاء في ورشات فنية في باريس أو لندن للتعاون. ومن هذه، ما صممه هنري ماتيس زياً يشبه لباساً أفريقياً في قماش أصفر مزين بدوائر ذهبية.

التصاميم التي قدمها أوسكار شليمر لها علاقة بالتناسب وجمال حركة الجسد في فن الباليه، وقد بدأ هذا الاتجاه نزعة فنية في العشرينات، تواكب حركة التصنيع والتوسع في المدن... وكان المسرح أحد مواقع التجربة في أزياء للرقص والأوبرا. كما لجأ رسامون إلى إنتاج ما سموه «لوحات حية» وفي فترة التحم الفن والموضة إلى درجة صعب التفريق معها بين الاثنين. غير أنه برزتاني تالخمسينات موضة تحاول الاستقلال من تأثير التصميم الفني والاعتماد على مقومات خاصة، فظهر ما سماه المعلقون باللباس المحلل، أي أنه ابتعد عن المبالغة والتزيين. وكان أغلب التصميم موجهاً للحياة العملية والاستعمال العادي، فجاءت الستينات بالرغبة في التنويع والبقاء على البساطة، والتقى هذا في مواد جديدة لم يسبق استخدامها بكثرة في الماضي ومنها مادة البلاستيك.

ورأينا هنا عدداً من المصممين البريطانيين ركزوا على إعادة استخدام مواد قديمة مع إضافة ألوان قوية. ويستعين المعرض بعدد من التصاميم لماري كوانت وبول سميث، وصور فوتوغرافية تبرز أجواء الستينات والشخصيات الشهيرة والملابس التي كانت ترتديها..

تعود بنا تلك الأجواء إلى مقدرة الموضة على إعادة ابتكار نفسها من الأفكار التي كانت شائعة قبلها، فمن البساطة ظهر الزي الطويل من قطعة واحدة في السبعينات مع اختلاف نوع القماش. وبدأت تتطور المواد المستعملة مثل البلاستيك والنيلون وحتى المطاط في ألبسة عملية جذابة.

إلا أن الفن والموضة يعودان للقاء من جديد في ما سماه المعرض «ما بعد الحداثة» في محاولة لجمع عناصر شتى، ما جعل الأساليب تتقاطع. وهنا نجد اللباس المستوحى من الفن إلى جانب الموضة التي تلامس الغرابة والكلاسيكية. وفي هذا المجال يقدم المعرض عدداً كبيراً من الأزياء من تصميم صلاب معاهد الموضة ومبتدئين في التصميم يرتديها الجمهور ويتفاعل معها.

وإذا كانت الموضة مرت بمراحل وتطورات شتى خلال قرن من الزمن، فإن الرموز التي عبرت عنها ظلت دائماً واحدة، لها علاقة بالنظام الاجتماعي وباستعداد الناس للخروج عما يفرضه عليهم ذلك النظام. وإذا تجاوزنا اللغة التي تصف الملبوسات وتعطيها درجات متفاوتة من المعنى، فإننا نظل أمام قطعة من القماش مشغولة على أساس الحماية من عوامل خارجية. لكن النقطة التي تلح دائماً هي أننا نفقد هذه الخاصة بالاعتماد على اللغة لإعطائنا معنى... ودوراً. الموضة تلغي تسرب أي دليل يربطها بمدلول مستقر... هناك سلسلة من الأساليب في فترة معينة قبل أن يحدث تغيير أو دليل قوي يوحي بفكرة جديدة. ومع ذلك نجد أن الموضة تعتمد على معان في خلق أسلوب لتلغيه في ما بعد ثم تحتفظ به صورة ولغة. وهذا ما اتجه إليه المعرض في محاولة منه لتلخيص مئة سنة من الأساليب فحصلنا في النهاية على ومضات قصيرة هنا وهناك حققت فيها الموضة تحولاً وانبعاثاً، فكان لها تأثير في ثقافة بكاملها ليس في الدن وحده، ولكن في الأدب والتصميم الهندسي.

تصميم زها حديد للمعرض جاء من هذا المنطلق، إذ قسمت الغاليري إلى مسلحات مفتوحة، ولم تعتمد على تعليق نماذج الثياب كجثها في متاجر، بل قدمت بعضها في خزائن على الأرض يمر بينها الجمهور. كما استخدمت فجوات وغرفاً لتفاجئ الزوار بمحتوياتها.





الفراء الملون في المعطف والحذاء وحقيبة اليد

□ القاهرة - نجاة عبد النعيم

■ على رغم جهود جمعيات الدفاع عن حقوق الحيوان في العالم المتقدم الا ان معاطف الفراء لا تزال تتربع على عرش الموضة، فنجدها في شتاء ١٩٩٩ تظهر بشكل واضح في المعاطف بل وفي التايير والفستان على الكول والاكمام.

ويعرضها بشكل واضح بيت ازياء «كريستيان ديور» تارة في شكل معطف قصير من الفراء المخطط بالعرض، في موديل بوف - اي منفوخ من الخلف، والخطوط بالوان البيج والبني، والكول عريضة.

ويظهر تارة أخرى في المعطف الطويل باللون البني قاتم الخطوط، يتخللها تباين طفيف في الالوان، الكول ريفير عريض والاكمام طويلة واسعة توحي بالدفء.

كما استخدم الصوف الازرق الفاتح في موديل يجمع بين المعطف والجاكيت، فهو طويل من الخلف ويعلو الركبتين من الامام، الكول من الفراء المخطط وكذلك قطعة عريضة على الاكمام، ويصلح هذا الموديل مع فستان سهرة رمادي او اسود.

ويستخدم الصوف الازرق الفاتح كذلك في معطف طويل ملاصق للجسم من اعلى ويزيد اتساعاً من اسفل.

اما الفراء المخطط بالاسود والازرق الفاتح على الكول، فهي عريضة تصل الى الوسط.

كما استخدم الفراء كاكسسوار على الاكتاف، وهو الاستخدام الشائع منذ القدم لدى الطبقة الارستقراطية.

ولمزيد من الدفء والانوثة، ادخلت بيوت الزياء العالمية الفراء في اغلب ما ترتديه المراة، من الحذاء وحتى حقيبة اليد.







أطفال لبنان يرسمون رؤيتهم الى «حقوق الإنسان»

□ بيروت - مالك القعقور

■ عرف الاطفال اللبنانيون، الذين اقيم معرض لرسومهم عن حقوق الانسان في قصر اليونيسكو، كيف يفسرون الواقع اللبناني ومشكلاته، من اقصاه الى اقصاه، من دون تعقيد ومن دون تدخل الكبار في افكارها.

والمعرض الذي نظمته «الجمعية اللبنانية لحقوق الانسان» شغل قاعة كبيرة بمئات الرسوم واللوحات التي رسمها تلاميذ الصف الاول المتوسط فقط ليعبروا، وهم ابناء الحادية عشرة، عن رؤيتهم الى حقوق الانسان. واختيرت اللوحات من كل المدارس اللبنانية بمعدل افضل عشر لوحات لكل مدرسة حسب ما اوضحت لـ «الحياة» المنسقة العامة ليلى بعلبكي حرب.

واذا كان الموضوع واحداً فان سبل التعبير، كانت مختلفة ومتباعدة جداً عند التلاميذ الاطفال فهم فطنوا، على صغر سنهم، الى امور كثيرة عاناها لبنان طويلاً ولا يزال.

فتلاميذ مدارس الجنوب، من جزين وروم وصيدا الى مرجعيون، رأوا ان مشكلة لبنان هي الاحتلال الاسرائيلي. ورسوماتهم كلها تناولت هذا الموضوع باشكال مختلفة: طائرات حربية تغير على مناطقهم، ودبابات تقصف منازلهم ومقاومون، وحمامات تحمل اغصان السلام. وكتبوا على الرسوم بعض العبارات، منها «الحرية تاج على رؤوس الاحرار» و«من حقنا ان نعيش في سلام».

اما رسوم تلاميذ بيروت فكانت تتناول موضوع البيئة، وحق الناس في العيش في بيئة نظيفة. وتلاميذ بعض مناطق جبل لبنان، حيث البيئة افضل ولا احتلال، جاءت رسومهم تطالب بالعدالة والحرية ومكافحة الفقر والحق في الحياة والعيش الكريم. اما مدارس البقاع فتناول تلامذتها حق الاطفال في التعلم. والرسوم التي كانت اكثر ماسوية وحزناً وتتحدث عن التشرد ومعاملة الاطفال بقسوة جاءت من مدارس الشمال في طرابلس وعكار. وقد رسم التلاميذ اترابهم خارج المدرسة وهم يعملون او يُضربون او يُعذبون، كانهم ارادوا ان يجسدوا حالات قديمة في مناطقهم، او ان قضية الطفلة فاطمة الجاسم لا تزال ماثلة في مخيلاتهم.

هذا واقع رسمه الاطفال بعفويتهم ويراعاتهم مجسدين هموماً وطنية كبيرة، ابرزها موضوع الطائفية. فقد ظهرت رسوم غير قليلة لمساجد وكنائس متقاربة. وكان هناك رسم من نوع آخر ابهر المعلمة بفكرته، اذ صور الرئيس الاميركي بيل كلينتون وكل وسائل الاعلام تهتم بقضيته مع مونيكا لوينسكي، والى جانبه فقير جائع ووسائل الاعلام اياها لا تسمح له بالكلام.

لقي جهد التلاميذ استحساناً كبيراً وشكلت لجنة من المختصين ضمت السيد انطوان حرب ممثلاً وزارة التربية، والفنانين عادل قديح وعايد سلوم وهند الصوفي وأعضاء من الجمعية، اختاروا افضل خمسين رسماً «من حيث التقنية والفكرة مع التشديد على عدم تدخل الكبار فيها لأنها عمل شخصي» بحسب السيدة حرب. ووزعت جوائز على التلامذة الخمسين هي عبارة عن كتاب كاريكاتور وشريط فيديو عن حقوق الانسان.





الجامعة العربية تدعو مسؤولي التلفزيون العرب الى تشديد الرقابة على برامج الأطفال الأجنبية

□ القاهرة - مصطفى ابو هارون

■ دعت الجامعة العربية مسؤولي التلفزيون في الدول العربية إلى تشديد الرقابة على برامج الاطفال الاجنبية، وتقليل عرض الضار منها، لا سيما مشاهد العنف والاغتيالات والحروب والسرقات ونهب المصارف وغيرها من اعمال الشغب الشائعة في الرسوم المتحركة التي تحظى بشعبية كبيرة بين الاطفال.

وجاء في دراسة أعدها خبير الاطفال في الجامعة السيد محمد عبده الزغير، واشرفت عليها الدكتورة عبلة ابراهيم مديرة إدارة الطفولة في الجامعة، أن ٦٤ في المئة من الأهل يؤكدون ان التلفزيون هو الجهاز الإعلامي الأول المسؤول عن اكتساب الطفل العنف والعدوانية واستخدام الالفاظ البذيئة.

لكن الدراسة لم تعمم ذلك على كل الأطفال، بل ذكرت ان برامج العنف والجريمة تؤثر فقط في فئة معينة من الأطفال ممن لديهم اضطرابات نفسية عميقة تدفعهم إلى السلوك العدواني او يعيشون في ظروف بيئية محبطة.

ووجدت الدراسة ان مئات الملايين من الدولارات تنفق على الاعلانات التجارية لاستقطاب الاطفال واغرائهم بالشراء، وان الإعلانات تعتمد على اساليب التأثير النفسي لغرس قيم السوق والسلوك الاستهلاكي، مؤكدة على أن هذه الاعلانات ليست في مصلحة الطفل، وانما تكسبه عادات غير مناسبة، كما أن الألعاب المعلن عنها تحد من خيال الطفل وابتكاره، منوهة الى أن دولاً مثل الدنمارك والنروج تمنع إعلانات معينة في البرامج الموجهة الى الاطفال، كما تمنع استخدام العبارات التي تترك اثراً سلبياً بقصد الربح على حساب الطفولة.

واشارت الدراسة الى ابحاث أجريت عن آثار التلفزيون على أجسام الأطفال وصحتهم العامة، وخلصت الى انها تشعرهم بالاحباط. كما أن مشاهدة التلفزيون توقف الأطفال عن القيام بانشطة والعاب أخرى، فيجلسون ساعات طويلة امامه ما يؤثر على عمودهم الفقري وأعصابهم ورقابهم، وتصيبهم بضعف في العينين بسبب التركيز الشديد على الشاشة، وضعف في حركة اليدين.

واضافت تقول أن الاشعاعات المنبعثة من الشاشة يمكن أن تشكل خطراً على انسجة الجسم وتؤدي الى امراض في العينين والدم والقلب، وسرعة الاستثارة، والصداع، ونقص فترات النوم والأحلام المزعجة، وانخفاض القدرات البصرية، والميل إلى الكسل والخمول.

واكدت أن التلفزيون يقدم للأطفال مادة جاهزة لا تتطلب منهم جهداً عقلياً كبيراً، ولا تتيح لهم اي تمحيص او نقد أو تفاعل مباشر ما يحد من ممارستهم لمهارة التفكير والإبداع، ويعودهم على الاتكالية، ويمنع استمرارية التركيز، ويؤخر اكتساب اللغة واضطراب نموها عند الطفل، وضعف القدرة على التعبير اللغوي.

وانه كلما زادت ساعات المشاهدة زاد خطر تراجع الطفل دراسياً، لأن التلفزيون يصرف الأطفال عن المذاكرة. وطالبت الدراسة الأسرة العربية بتنظيم مواعيد مشاهدة الأطفال للبرامج التلفزيونية.

وأوضحت ان التلفزيون لا يفسح مجالاً واسعاً للخيال، على خلاف القصة، فمشاهدة التلفزيون تحرمه من تخيل المكان والأشخاص والملابس وتعابير الوجه، لأن التلفزيون يقدم الصورة جاهزة وبراقة، بدلاً من ان تاتي من داخله وخياله.

كما ان التلفزيون يقدم سيلاً من المعلومات الغزيرة والمتنوعة التي تحشر في أذهان الأطفال حشراً وتنقل اليهم بطريقة ميكانيكية من دون ان يتاح لهم اي مجال للتفكير. ويمكن للتلفزيون ان يجيب عن اسئلة لا يكون الصغير قد طرحها، أو شعر بحاجة إليها في حدود عمره، ومن دون أن يكون مهيئاً جسدياً وعقلياً ونفسياً. والتلفزيون أيضاً متهم بإعاقة اداء الأسرة لوظيفتها في التنشئة الاجتماعية، ويقلل من التواصل بين الاسرة، وقد يتسبب في حالات من التوتر والمشاحنات، كما أنه لا يلبي حاجات أطفال الريف.

من جهة أخرى فان برامج الأطفال تهمل اطفال الريف، وتتجاهل حاجاتهم ومشكلاتهم وظروف حياتهم وتنحاز لأطفال المدينة والطبقة المرفهة من المجتمع. والبرامج التلفزيونية تظهر حياة المدينة بوجه مشرق وجذاب ما يشجع ابناء الريف على هجر القرية.

وذكرت الدراسة ان الآراء تتعدد حول آثار التلفزيون، فهناك من يعتبره شراً وازعاجاً ومضيعة للوقت، إلا ان هناك فريقاً آخر يرى أن مشاهدته اداة فعالة ونافعة في بناء القيم وهو يساعد في تنمية قدرات التلاميذ، وانه اداة تربوية تثقيفية ترفيهية من ادوات الاتصال، ووسيلة اقتصادية تستخدم في إحداث التغييرات الاجتماعية والتربوية والثقافية والسياسية المنشودة. كما يؤمن أصحاب هذه الاتجاه بانه ينمي المهارات اللغوية والقيم الدينية والثقافية والشخصية، كذلك الحس الخلقي. وهو وسيلة لإشباع الكثير من الحاجات الثقافية والاجتماعية، وتنمية السلوك الابتكاري، ويساعد في تعديل السلوك.

ويضيف مؤيدو التلفزيون - كما جاء في الدراسة - أنه وسيلة فعالة في فهم وحل المشاكل الاجتماعية، وفهم العلاقات الاجتماعية، والتعامل مع الجنس الآخر، ويزود الأطفال بالمعلومات الجغرافية والتاريخية والدينية، وانه يقوم بدور ايجابي في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل، ويساعد في إشباع حاجات ومتطلبات النمو المعرفي والاجتماعي للصغار.

مساحة مساهمة القراء في بعض مجلات الأطفال العربية: توظيف في غير محله أحياناً

شهرزاد العربي *

■ تتنوع المجلات العربية الخاصة بالاطفال من ناحية المحتوى والمادة المقدمة والمساحة المخصصة لمساهمات الأطفال باعتبارهم جمهور تلك المجلات. وعموماً هناك دول عربية لا توجد فيها مجلات أطفال، واخرى غارقة في محليتها لجهة المادة المقدمة. ودول ثالثة تصدر مجلات متنوعة المادة متجاوزة حدودها القطرية معبرة عن هموم الأطفال في بعدها القومي. وهذه الأخيرة هي التي سنركز على مجلاتها لمناقشة المساحة المتاحة للأطفال لإبداء آرائهم وتصوراتهم واحلامهم وطموحاتهم.

والاختيار لتلك المجلات ينطلق مما يتوافر لدينا وليس ما هو موجود في كل الأقطار العربية. هذا اولاً، وثانياً راعينا في الاختيار المجلات التي تتعدى حدودها القطرية او التي تعبر عن قضايا قومية حتى لو خاطبت قراءها المحليين. وبين ايدينا ست مجلات هي: «ماجد» اسبوعية (الإمارات العربية المتحدة)، «باسم» اسبوعية (المملكة العربية السعودية)، «علاء الدين» اسبوعية (مصر)، «أحمد» نصف شهرية (لبنان)، «قطر الندى» نصف شهرية (مصر)، «العربي الصغير» شهرية (الكويت).

هذه المجلات جميعها تعد بمثابة عينة ممثلة لأقطار عدة كما ذكرنا، لذلك أعلن من البداية انه من الصعب ان تكون قراءتي معمقة لها لكثرتها، ولتنوع المساحات المتاحة للأطفال ايضاً. لكن علينا أن نبيّن أن هناك اختلافات واضحة بينها تشمل دلالات اللغة ووسائل التعبير ومدى التأثير والتأثر، سواء بالمادة المقدمة أو برؤية الأطفال أنفسهم، ما يدفعنا إلى طرح جملة من الإستفهامات تحدد اجابتها ضمن السياق العام للمقال، منها: هل هذه الاسهامات هي أرقى ما يمكن تقييمه من الأطفال؟ وهل تحديد الأبواب والمواضيع يسمح بظهور إبداعات ويكشف عن تطلعات الطفل العربي؟ وهل المساحة المتاحة كافية؟

ولا شك في ان إجابات هذه الأسئلة تشكل جزءاً مهماً من تحديد مسار حركة الثقافة والإبداع في المنطقة العربية وموقع الطفل العربي فيها، على رغم أن المواضيع المنشورة لا تعبر عن حاجة كل الأعمار. وهناك شكوى متكررة من الأطفال مفادها: «ان العمر يتقدم بنا من الطفولة الى المراهقة لكن معلوماتنا تظل ثابتة». ولمعرفة مدى معاناة الأطفال من خلال المساحة المتاحة لهم للمساهمة، نتتبع كل مجلة من المجلات السابقة.

تخصص مجلة «ماجد» ست عشرة صفحة لمساهمات الأطفال، يضاف إليها صفحة واحدة لـ«نادي الرسامين» وصفحتان لباب «ارسمني من فضلك» فيصبح بذلك مجموع الصفحات المخصصة لمساهمات الأطفال بجميع انواعها تسع عشرة صفحة من مجموع ٧٦ صفحة، اي ربع العدد.

وهذا يعد كثيراً مقارنة بالمجلات الأخرى، غير ان توظيف تلك الصفحات لم يتم التوفيق فيه، فالصفحات السابقة تحتوي ابواباً عدة منها مثلاً: «باقلام الأصدقاء» وهي مساحة تصل احياناً إلى ثلاث صفحات، مساهمات الاطفال فيها عبارة عن معلومات متفرقة منقولة من هنا وهناك، وهذا العمل لا يعد عملاً إبداعياً، ولن يساهم في إثراء صفحات المجلة.

اما باب «بين ماجد وأصدقائه» فهو عبارة عن محاولة للمجلة لمعرفة آراء القراء لا تخلو ايضاً من توجيه، غير ان الأكثر سوءاً في تلك المساحة هو ما يسمى «مندوبي ماجد في كل مكان» وعددهم كبير للغاية، كما تشير المجلة، لكن الأعمال المقدمة في هذا الباب لا تكشف عن مواهب الطفل، وربما يعود ذلك الى المساحة الضيقة التي يتقاسمها المندوبون مما يخل بإمكان تطوير هذا العمل ليعبر فيه الطفل عن قدرته وحسه الإعلامي والوقوف على أسرار نجاح المجلة.

اما العدد المتبقي للمساحة المخصصة لمساهمة الطفل فتبلغ ثماني صفحات. ويمكن القول إن تسميتها بالمساهمة تعد تجاوزاً، ذلك لأن نوع الأسئلة المطروحة ينقصها حسن اختيار الإسئلة، إذ أن عدداً منها يضطر من يريد المساهمة في المسابقة إلى إمعان القراءة في مواضيع المجلة ذاتها. وهذا نوع من الإجبار الذي يرفضه الطفل، خصوصاً إذا استشعر ذلك.

وتبقى المساحة الخاصة بـ«ارسمني من فضلك» من اكثر المساحات إشباعاً للطفل، واداة ربط واضحة بينه وبين المجلة بالإضافة الى المساحة الخاصة بمساهمة «خيال واسع»، حيث تساعد الطفل على تخيل مستقبل الأشياء في الزمن المقبل، وتحديد مستقبله، ونضوج عبقريته المبكرة وكل هذا يحسب لمصلحة المجلة.

وعلى النقيض من مجلة «ماجد» تقف مجلة «باسم» التي يسيطر فيها الكبار على كل المساحة تقريباً، باستثناء حوالي أربع صفحات، إثنتان منها لإسهامات الأطفال، وثالثة متنوعة، ورابعة خاصة بالرسومات. وقد استبشر قراء هذه المجلة خيراً حين بادرت بتحرير بعض الأعداد باقلام الأطفال، وكانت ستصبح تجربة رائدة لو استمرت، على رغم بساطة المواضيع. لكن لم تتمكن المجلة من الاستمرار في هذا العمل، وأعادت الاعتماد على إنتاج الكبار، ومعظمه مترجم.

وتبدو مجلة «علاء الدين» متميزة لجهة اتاحتها الفرصة لإسهامات الأطفال، وهي الاسهامات التي بدأت منذ اكثر من سنة، إذ بلغت حتى كتابة هذا المقال ٥٢ سؤالاً و٤٧ إجابة في الركن المسمى «بنك الأفكار المدهشة»، والذي يعتبر أرقى ما في المجلة، خصوصاً ان ملامح المشرف عليه، وهو الشاعر والكاتب اسامة فرج، تبدو واضحة جلية. وقد تمكن الركن من خلال الأسئلة والإجابات، أن يبعد سطوة الكبار ويعيد المجلة الى اصحابها، أي الى الأطفال. وهذا أمر طبيعي لتنوع الأسئلة، إذ فجّر بعض طاقات الأطفال، وابرز بعضها الآخر همومهم وتطلعاتهم، وحملت اجاباتها تذمرهم من المدرسة والمدرسين والواقع عموماً.

وعموماً فإن فكرة «بنك الأفكار المدهشة» طورت اساليب التفكير (يتضح ذلك من الاجابات)، وبينّت، وإن لم يكن بطريقة مباشرة، فشل اسلوب تكريس ثقافة الكبار حين يحكون عن انفسهم، او يكررون قصص حياتهم وتجاربهم غير المفيدة احياناً.

وتضم «علاء الدين» عادة ٦٦ صفحة، ومع ذلك فمساهمة الطفل فيها ضئيلة إذ لا تتعدى ست صفحات، بالإضافة إلى ركن «الأفكار المدهشة».

وعلى خلاف المجلات السابقة، تعطي مجلة «احمد» مساحة أوسع للطفل تصل احياناً الى ٢٢ صفحة، اي نصف عدد صفحات المجلة، وتظهر في ابواب عدة، سواء من خلال «المندوبين» او «كاتب وكتاب» او «المسابقات» او «الاصدقاء يكتبون»... بالإضافة إلى أنها تتيح فرصة للصغار في فترة الحضانة بوضع مجلة خاصة بهم داخل المجلة.

غير أن تلك المساحة المتاحة للأطفال يطغى عليها الاهتمام بالعدد اكثر من الاهتمام بالنوعية، إذ يركز على زيادة الجرعة الدينية، وهذا مقبول ومطلوب وتكاد تتميز مجلة «أحمد» به. بل إن ذلك هو ما يعكس صورتها الحقيقية ويعطيها شخصيتها المعنوية الواضحة، غير أن هذا يجعل من التوجيه عملية غير هادفة احياناً ولا واعية احياناً أخرى.

ثم أن كثرة المواضيع وقصرها وذكر اصحابها توضح مدى المشاركة، وإن كانت في الوقت ذاته تكشف عن توجيه الكبار لعملية المشاركة تلك التي لا شك في انها مطلوبة شريطة الا تكون ضاغطة ومملة ومستفزة للأطفال.

وتشترك مجلة «قطر الندى» مع مجلة «احمد» في الاهتمام باطفال الحضانة. ومع أن عدد صفحاتها قليل مقارنة بباقي المجلات، إذ لا يتجاوز ٣٦ صفحة، إلا أن مساهمات الأطفال فيها واضحة، والطفل فيها ياخذ حظه سواء من خلال «معارض الرسم» التي يتم فيها نشر رسومات الأطفال والتعليق عليها، او من خلال قصص الأطفال واسهاماتهم الأخرى. فالطفل فيها له مساحة للمساهمة لكنه لا يترك وحيداً من دون معين، وانما عمله محل اهتمام، وهذا تدخل إيجابي. صحيح ان هناك سيطرة من الكبار ايضاً، لكن بالمقابل هناك تفاعل بيّن بين الأطفال ومجلتهم.

إضافة إلى هذا كله فإن تسخير قدرة الكبار وإبداعاتهم وطاقتهم وتجربتهم لمصلحة الأطفال زاد في قوة المجلة وتاثيرها، ويتجلى ذلك في ما ينشر في آخر صفحة من المجلة - غلاف خارجي - تحت عنوان «لوحة وقصيدة» حيث يُسخّر الشاعر احمد زرزور ملكته الشعرية وتجربته اللغوية والادبية لمصلحة رسوم الأطفال في مختلف اعمارهم.

وتنهب مجلة «العربي الصغير» في اتجاه خطوات تجربتها السابقة، والحديث عنها يدور على عودتها منذ سنة اي حوالي ١٢ عدداً، وفيها نجد المساحة المتاحة للأطفال تحت العناوين التالية: «رسائل وصلتنا» «هواية ابي» «الكاتب الصغير» «مسابقات» «نكت»... وجميعها لا تشغل إلا حيزاً ضئيلاً مقارنة مع ما هو متاح للكبار، حيث تبدو شخصية الطفل من خلال المساهمات باهتة وغير واضحة. والواقع انه لا يمكن الحكم على التجربة في بدايتها نظراً الى كثرة التغيير الحاصل وعدم الاستقرار والثبات في المساحات المتاحة للطفل. لكن كان من المتوقع ان تتسع المساحة بعد أن ظهرت كتابات متميزة للطفل في ركن «هواية ابي» أو «الكاتب الصغير»، وايضاً بعد الاسلوب غير الإبداعي الذي تقدم به المسابقات التي لا تتيح فرصة للمبدعين بقدر ما تتيح فرصة للمحظوظين.

* كاتبة جزائرية مقيمة في مصر.

الإدمان العاطفي

■ التعلق الشديد بالحبيب والغيرة عليه مرض بشري عالمي على ما يبدو، لا يخص الشرقيين وحدهم. هذا ما تشي به رواية المشاكل التي تثار في وسائل الإعلام الغربية من وقت لآخر.

هناك عشاق وازواج، والأمر يشمل الجنسين في حديثنا، لا يعترفون بأن العلاقة مع الشريك الآخر إنتهت. اشخاص مدمنون مثل اي إدمان آخر، انه أحلى إدمان طالما ان المرء يتزود به يومياً، كما تقول اخصائية نفسية. لكن بمجرد ان يفقده، يصير الإدمان دواء مراً. ان الدراسات النفسية الأخيرة تفترض ان الحب ينطلق من هرمونات كيماوية في الجسم، ومثل كل الاشياء الاخرى الحلوة، يمكن ان يصبح ادماناً.

كثيرون يتذكرون شخصية الشاب هيثكليف في رواية «مرتفعات ويذرينج» وتعلقه الشديد بكاثي. هذا التعلق المرضي الذي استمر حتى بعد وفاتها، ونتج عنه انتقام هيثكليف من عائلتها وعائلة زوجها. حالة تذكرنا بتعلق الشاعر الحمصي ديك الجن بحبيبته، التي كان يغار عليها الى حد انه قتلها بيده، بسبب اشاعة مغرضة، ثم قضى بقية حياته يروي الشعر ويرثيها. واذا كان عطيل في مسرحية شكسبير قتل حبيبته ليتخلص من ظنونه وغيرته، فإن العشاق المعاصرين يركبون المرايا الخفية واجهزة التسجيل السرية للتجسس على تفاصيل قد يكونون بعيدين اثناء حدوثها.

متى يمكن اعتبار ان الحب قد خرج عن حدود التحكم، وتحول الى وسواس مرضي؟ ومالذي يدفع شخصاً - ان لم يكن في حالة جنون - ان يقوم بتصرفات غريبة ومزعجة للشريك، مثل ملاحقته حيث تعود ان يوجد، ومحاولة منع الاخرين من الاقتراب منه، كي يفشل اي محاولة ارتباط عاطفي للآخر؟

الحب اعمى كما هو الاعتقاد الشعبي، وهكذا تصوره الميثولوجيا اليونانية. لكن ما الذي يحول هذا الحب الى عنف؟ هل هي حالة الغضب ورفض حقيقة ان الشريك ما عاد يرغب في الاستمرار في العلاقة؟ الرغبة في التملك ام الهوس ورفض تصديق ان شيئاً في الحياة قد انتهى؟

ان الشخص «المسوس» بالحبيب، ولنستخدم هذا التعبير اللغوي لانه معبر عن الحالة، لا يمكنه التفكير بغير رغبته التي تصبح نقطة مركزية للحياة. وهو شخص اما يعاني من خلل وظيفي او يعاني من الخواء الداخلي، ولا يتصور انه مرفوض. اننا هنا لا نتحدث عن محب عادي مثل روميو، الذي كان يعزف على الغيتار تحت شباك حبيبته جولييت، بل عن شخص يرفض اطلاق سراح الآخر. ويرى اخصائي نفسي بريطاني ان هذه النوعية من الاشخاص تكون بطبيعتها معرضة للكآبة والسوداوية. وترى الامور بشكل حدي لا يقبل الوسط. في حالة استفزاز دائم وانتظار لأي خطأ قد يحدث. ان نهاية العلاقة مع شخص كهذا تعني بداية سلسلة من المتاعب للشريك الآخر.

لكن كيف يتصرف المرء مع شخص كهذا، ان كان حبيباً او زوجاً سابقاً؟

تنصح احدى الاستشاريات النفسيات، بعدم التهاون مع اي محاولة اتصال من قبل هذا الشخص، لان هذا السلوك يغذي الأمل بإمكانية اعادة الامور الى ما كانت عليه، وسيفسر المدمن العاطفي اي كلمة او حركة لتتناسب مع اوهامه.

ان لم ينفع الردع، فقد يكون الحل الأمثل ان يحصل الشخص على امر من الشرطة او القضاء بعدم التعرض، هذه نصيحة غربية للمشكلة، لكنها تبدو قابلة للتطبيق في الشرق ايضاً... هل عندكم حل آخر؟

غالية قباني

صحتك بالدنيا

المضادات الحيوية... هل هي نعمة أم نقمة؟

□ إعداد: لينا بركات

■ عندما ظهرت المضادات الحيوية، كان ينظر إليها على انها «طلقة سحرية» ستغير علاج الأمراض المعدية تغييراً جذرياً. ولكن الخبراء الآن قلقون لأن العصر الذهبي للمضادات الحيوية قد ولى.

وفي العام ١٩٨١ قال مئة وخمسون عالماً ينتمون إلى أكثر من خمس وعشرين دولة إن «تلك المواد المضادة للميكروبات تفقد فعاليتها بسبب انتشار واستمرار بقاء الميكروبات المقاومة للعقاقير. وعلاوة على ذلك، فإنه ما لم تتخذ خطوات لقطع دابر ما يحدث حالياً، فسيأتي زمن لن تعود فيه تلك المواد باية فائدة في مقاومة الأمراض».

ربما تقاوم بعض أنواع البكتريا، بطبيعتها، مضادات حيوية معينة. ولكن المقاومة تكون في معظم الحالات مكتسبة. وعندما تدمج البكتريا «عامل المقاومة» في جيناتها الوراثية، فإنها تبطل بذلك فعالية المضادات الحيوية. وهناك أيضاً المقاومة المتعددة، إذ يمكن نقل مقاومة أنواع عدة من المضادات الحيوية من نوع من البكتريا إلى آخر، ويجري اكتشاف البكتريا المقاومة للمضادات الحيوية في كل مكان حالياً.

ويمكن لتلك البكتيريا المقاومة أن تنتشر بين البلدان المتجاورة أو حتى المتباعدة عن بعضها. فهذه الكائنات الدقيقة لا تعرف الحدود بين الأمم. ويعني هذا الانتشار السريع أن أعداداً متزايدة من الناس لن يستجيبوا بعد ذلك للمضادات الحيوية التي استخدموها من قبل، وقد تحدث كارثة بسبب العجز عن علاج العدوى بالمضاد الحيوي الأنسب. كما وأن مقاومة البكتيريا للمضادات الحيوية هي تهديد للصحة العامة في كل العالم، ولا تؤثر عواقب المقاومة فقط في قدرتنا على علاج المرض، بل تؤثر كذلك في تكلفة العلاج ومدته أيضاً.

ووجدت إحدى الدراسات التي أجريت في الولايات المتحدة الأميركية أن ٩٥ في المئة من عينة الأطباء الملخوذة أصدروا وصفات طبية لمرض الزكام، وقد احتوت ٦٠ في المئة من الوصفات على مضادات حيوية. وأشارت دراسة أخرى إلى أنه عادة ما تستخدم مضادات الميكروبات (واسعة التأثير) بطريق الفم من دون مبرر كاف، وذلك لعلاج الانفلونزا أو الزكام. وفي إحدى السنوات وجد، بين ما يزيد على ثلاثة ملايين من المرضى الأميركيين الذين ترددوا على الأطباء لمعالجة أمراض الزكام، أن المضادات الحيوية وصفت لأكثر من نصفهم، فانفقوا بذلك ما يزيد عن خمسة عشر مليون دولار هباء وتعرضوا لخطر ردود الفعل المعاكسة وزادوا من احتمالات نشوء بكتريا مقاومة للمضادات الحيوية.

ويشيع افراط الأطباء في وصف المضادات الحيوية في العالم الثالث، وقد اختبر اربعون طبيباً من إحدى هذه الدول للتعرف على موقفهم من استخدام المضادات الحيوية، فاحيل إليهم شاب صحيح الجسم يشكو من حمى بسيطة واعراض الزكام، فوصف له سبعة وثلاثون طبيباً جرعات غير ملائمة من المضادات الحيوية. ويبدو انهم يأخذون معظم معلوماتهم عن المضادات الحيوية من شركات الأدوية ومندوبيها. وفي مسح عن استخدام العقاقير في مستشفيات دولة أخرى، تبين أن مضادات الميكروبات هي أكثر الأدوية الموصوفة، تليها المسكنات والفيتامينات.

ومعظم الناس لا يستشيرون طبيباً ولا تشخص أمراضهم بل يشترون المضادات الحيوية من دون «روشتة». فالناس يستخدمونها مثلاً لعلاج السعال والزكام ونزلات البرد والإسهال ومشكلات الجلد والحصبة. وفي عدد من دول أميركا اللاتينية يتعاطى الأفراد المضادات الحيوية بمعدل ضعفي او ثلاثة أضعاف ما يتعاطاه الأميركيون في الولايات المتحدة.

ومن البديهي ان المضادات الحيوية هي عقاقير قيمة إذا استخدمت بطريقة ملائمة. ولكن كونها شديدة الفعالية في معالجة بعض أنواع العدوى، فيجب أن لا تستخدم لعلاج كل أنواع العدوى (الفيروسات مثلاً)، كما يجب أن لا تستخدم لعلاج الأنواع البسيطة من العدوى. ويجب استخدامها بجرعات مناسبة على فترات ولمدة محددة من الزمن. ويجب أن لا تستخدم لمجرد أنها أدوية جديدة، خصوصاً عندما تتوافر بدائل فعالة.

ومن المعتقدات الشائعة ان الطريق الوحيد للوقوف في وجه المقاومة المتزايدة للمضادات الحيوية هو انتاج مضادات حيوية اكثر فعالية. لكن التسابق إلى انتاج عقار سحري لسحق «الجرثومة الخارقة» ما هو إلا تضليل. وحيث ان اساءة الاستخدام هي المشكلة الحقيقية فإن تصحيح الاستخدام هو الحل الحقيقي. فالمزيد من العقاقير الجديدة لن يغير اسلوب استخدامها.

أما صناعة الأدوية، وقد حولت مجموعة من المنتجات المنقذة للحياة إلى منتجات يمكن أن تهدد الحياة، فهي تحاول الآن توظيف جهود كبيرة لإنقاذ الموقف. إن مقاومة صناعة الأدوية للتغيير لا تقل خطراً عن مقاومة البكتريا للمضادات الحيوية، واستمرارنا في استخدام المضادات الحيوية بحرية تامة يعني أن نتوقع مرحلة قادمة تكون فيها ٨٠ - ٩٠ في المئة من سلالات البكتريا، التي تنشأ والمسببة للأمراض، مقاومة للمضادات الحيوية.

«بنجا» طاولة في خدمة المعاقين تشكل انقلاباً في مجالها

□ بيروت - ميراي يونس

■ لم تعد نظرة كثير من المجتمعات الى المعاقين سلبية، ولم يعودوا هم عالة عليها. فثمة تشريعات وقوانين ووسائل عدة تعتمد لإدخالهم في صلب المجتمع واعتبارهم ركناً اساسياً فيه، للافادة من طاقاتهم التي لا يمكن ان تحد منها اعاقة جسدية، مهما بلغت. أولم يقل المثل الشائع: كل ذي عاهة جبار؟

وآخر الوسائل المخترعة والموضوعة في خدمة المعاق طاولة «بنجا» التي عرضت في جناح الشركة الفرنسية «ج.م.ج. مارينا» في معرض طبي للتجهيزات والآلات الحديثة للمستشفيات اقيم في بيروت.

واعتبر ممثل الشركة الفرنسية روبير جيمينيز ان الطاولة (التي يفيد منها الأطفال المعاقون خصوصاً) «تشكل انقلاباً» في مجالها. واعرب لـ «الحياة» عن اعتقاده بان الشركة «أعطت الجواب عن تساؤلات كثيرة لم تجد حتى اليوم حلولاً». واضاف ان «السيدة مونيك بنيامين صاحبة الشركة هي التي اخترعت هذه الطاولة وسمتها «بنجا»، وهي طاولة تتوافق والإعاقات الجسدية والحركية لدى الطفل. وقد تمت تجربتها وتطويرها في المركز المدرسي لمستشفى ريمون بوانكاري دو غارش واثبتت أهميتها».

وشرح أن الأسس التي اعتمدت في اختراع هذه الطاولة أخذت في الإعتبار أن تكون متحركة، ولكن ثابتة جداً عند الطلب، وتتماشى مع مختلف أنواع الإعاقات الجسدية، وأن تتغير وضعيتها بطريقة سهلة وسريعة مع ضرورة المحافظة على الصلابة أثناء الإستعمال، ويجب ان يستعملها الشخص نفسه سواء كان جالساً أم واقفاً او في سريره، بواسطة وسائل ميكانيكية سهلة لتساعده او تساعد المرض أو الطبيب أو المدلك في محيطه، ويجب أن تستوعب إكسسوارات ضرورية يمكن إضافتها، او إزالتها في سهولة. وينبغي لهذه الإكسسوارات أن تسمح بإضافة رسائل معلوماتية قد تكون متطورة أحياناً، من مثل الكومبيوتر.

وهذه الطاولة متوافرة بثلاثة طرازات ويمكن إضافة إكسسوارات كثيرة إليها. ومن الناحية التقنية، فالطراز الأول هو طاولة حجمها ١٢٠ × ٥٠ سم وبارتفاع ٧٠ سم، ويمكن ادخالها في سرير مستشفى (١١٠ سم). والطراز الثاني لا يختلف عن الأول إلا بكبر حجمه ١٠٠ × ٦٠ سم. أما الطراز الأخير فمخصص للأطفال ما بين خمس سنوات وست. حجم الطاولة ٨٠ × ٦٠ سم وارتفاعها ٥٥ سم، ويمكن ان يبلغ ٨٠ سم حداً اقصى.

لذا يمكن أي معاق على كرسي متحرك أن يجلس بكل راحة الى هذه الطاولة وأن يحركها بحسب الحاجة من دون ان تنزلق عنها الأغراض، كصحيفة او كتاب أو أدوات قرطاسية لأن فيها نظاماً مغناطيسياً ويمكن أن يرفعها أو يخفضها بحسب الحاجة بآلة تحكم عن بعد وفيها نظام اشعة ما تحت حمراء يوقف حركتها إذا عجز المعاق عن توقيفها في الوقت المناسب.

وشركة «ج.م.ج مارينا» متفقة مع شركة IBM لتزويد الطاولات كومبيوترات إذا اراد المريض ذلك. اما سعر الواحدة منها فـ١٢٠٠ دولار أميركي، حداً أدنى، ويمكن أن يصل الى ٢٥٠٠ دولار إذا أضيفت إليها التجهيزات الكاملة مثل الكومبيوتر والبطاريات.

ويؤكد جيمينيز أن هذه الطاولة لم تغزُ الأسواق في شكل كبير، لكن كثراً يرغبون في شرائها، والعديد من المؤسسات التي تهتم بالمعاقين جسدياً بدأت تخطط لاستيعاب أكبر عدد ممكن منها. واكد ان أي مشروع جديد (او مؤسسة جديدة للمعاقين) بدأ يدرج هذه الطاولة ضمن تجهيزاته الجديدة.

الجديد في الطب

التشخيص المبكر لضعف السمع يحسن حياة المصابين

إعداد: الدكتور ادمون عبيد

اثبتت دراسة بريطانية ان تحري وجود مرض «ضعف السمع الوراثي الثنائي الجانب» PCH1 عند حديثي الولادة، يستحق الاجراء لأن له أبلغ الأثر خصوصاً في الحالات المتوسطة والشديدة، التي تكون للمعالجة عندها الفائدة كلها.

ومن المعروف ان مثل هذه الفحوصات المبكرة غير موجودة في مختلف دول أوروبا وحتى في الولايات المتحدة. إلا أنه يوجد اختبار في بريطانيا يجرى في سن الشهور السبعة، وهو عبارة عن محاولة جذب انتباه الوليد من خلال وضع مصدر صوتي أمامه. ثم يحاول تحريض انتباهه الى مصدر صوتي خفيف الشدة. ويكون هذا الاختبار ايجابياً عندما تكون وظيفة السمع سليمة.

إلا أن الجميع متفق على أنه غير دقيق، لأن نتائجه السلبية الكاذبة كانت كثيرة. لذلك كان نصف المصابين يبقون من دون تشخيص حتى الثمانية عشر شهراً من عمرهم، مع العلم ان معدل سن التشخيص في الولايات المتحدة يبلغ ثلاث سنوات.

بلغ عدد الأطفال المشاركين في الدراسة ٥٣٧٨١ طفلاً تم اخضاع بعضهم، وذلك حسب للفترة التي ولد فيها، الى فحوص نوعية تتعلق بتنبيه العصب السمعي وباستجابة الدماغ لهذا التنبيه. بينما لم يجر للبعض الآخر الا الفحص المذكور سابقاً.

كانت النتائج ممتازة عند المجموعة الأولى، حيث تم اكتشاف جميع الحالات مبكراً. بينما لم يتمكن الاختبار التقليدي لوحده من تحري واكتشاف جميع المصابين.

يصيب نقص السمع الوراثي الثنائي الجانب PCH1، حوالي ٧١٢ طفلاً من كل مئة الف سنوياً في أوروبا والولايات المتحدة. ويقدر عدد الحالات سنوياً في بريطانيا وحدها بـ ٨٤٠ اصابة.

والتشخيص الباكر في عصر توافر الوسائل التشخيصية التقنية الحديثة له فائدة جمة على هؤلاء المرضى، لأنها تحسن من حياتهم مستقبلاً عن طريق تحسين مهاراتهم في تعلم اللغات والاتصال مع المحيط.

البقاء الطويل في الفراش يقصر العمر

هل النوم المبكر والاستيقاظ المبكر يجعلان الانسان سليماً وغنياً وحكيماً؟

هذا السؤال كان هدف دراسة بريطانية للتحقق من صحة هذه النصيحة التي قالها الأميركي بنيامين فرانكلين، وكرست في قصص وروايات الشعوب على اختلافها.

- اجريت هذه الدراسة على مجموعة من المعمرين، ١٢٢٩ شخصاً، في ثمانية مراكز بريطانية، كانوا جميعهم فوق ٦٥ سنة، وسبق لهم ان شاركوا في دراسة أجريت سنة ١٩٧٣ حول الصحة واضطرابات النوم.

صنف المشاركون الى مجموعتين، وذلك بعد دراسة وتقييم لجميع ظروف حياتهم الاجتماعية والاقتصادية، بالاضافة الى تصنيف وظائفهم العقلية اعتماداً على اختبارات نوعية.

نسبت المجموعة الأولى الى طائر الـ Lark، وهو طائر بني صغير يطير عالياً في السماء ويملك صوتاً جذاباً، وضمت جميع الأشخاص الذين ينامون قبل الساعة ١١ ليلاً ويستيقظون قبل الساعة الثامنة صباحاً.

بينما سميت المجموعة الثانية اليوم OWLS، وضمت الأشخاص الذين ينامون في الساعة الـ ١١ أو بعدها ويستيقظون في الساعة الثامنة أو بعدها.

جاءت النتائج مخالفة للنصيحة السابقة، وذلك بعد مقارنة معطيات كلا المجموعتين. ولم يكن هناك اي دليل على أن أفراد المجموعة الأولى اغنى من سواهم، بل كان دخل بعض أفراد المجموعة الثانية أعلى.

بالاضافة الى أن أفراد المجموعة الأولى لم يكونوا أكثر ذكاء وحكمة من أفراد المجموعة الثانية.

وحول مدى فائدة البقاء في الفراش، وجدت الدراسة، بعد الأخذ بعين الاعتبار العمر والجنس وعوامل الخطر الأخرى، ان الأشخاص الذين يقضون ١٢ ساعة أو أكثر في الفراش لديهم نسبة وفيات أعلى من الذين لا يبقون أكثر من ٩ ساعات. مع العلم ان أقل نسبة كانت عند الذين يبقون في الفراش لمدة ثماني ساعات.

أمراض القلب... أخطر عند النساء

نسبة الوفيات بعد الاصابة باحتشاء عضلة القلب الحاد هي أعلى عند النساء منها عند الرجال، بغض النظر عن العمر أو حالة الشرايين القلبية السابقة.

هذا ما جاء في دراسة اسبانية نشرت في مجلة Lancet الطبية، وكان هدفها تقييم مدى تأثير الجنس في معدل الوفيات بعد حدوث احتشاء عضلة قلبية حاد AMI.

بلغ عدد المشاركين في الدراسة ٣٣١ امرأة و١١٢٩ رجلاً من مختلف الأعمار، الا أن متوسط عمر النساء كان أعلى منه عند الرجال.

من مقارنة تأثيرات المرض واختلاطاته عند كلا الجنسين، وجد ان معدل الوفيات في اليوم (٢٨) كان أعلى عند النساء، اذ بلغ ١٨,٥ في المئة. بينما بلغت النسبة ذاتها عند الرجال ٨,٣ في المئة. وكذلك كانت الاختلاطات أكثر، مثل الوذمة الرئوية والصدمة القلبية.

من ناحية العلاج، تلقى الرجال في بداية المرض علاجاً بحالات الخثرات بنسبة أكبر. انما كانت نسبة لجراء إعادة التروية الدموية عن طريق الجراحة بعد شهور ستة متساوية عند الجنسين، والملاحظ في هذا العلاج هو ارتفاع نسبة الخطورة عند النساء وكذلك معدل القبول في المستشفيات.

وعلى رغم ان الأسباب الأساسية لهذا الاختلاف غير معروفة على وجه الدقة، إلا أن الأمر يتوضح بعض الشيء من معرفة ان قطر شرايين المرأة أصغر منه عند الرجل. بالاضافة الى ان سن حدوث الأمراض الوعائية، مثل انسداد شرايين القلب مؤدياً لحدوث الاحتشاء فيه، أعلى عند النساء منه عند الرجال نظراً الى توافر الحماية الهرمونية قبل حدوث انقطاع الطمث. ومن المعروف انه كلما تقدم العمر، كانت نسبة الخطورة أعلى نظراً الى تضافر عوامل خطورة أخرى وأمراض أخرى موجودة أصلاً.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): للراية البيضاء التي ترفعها أتت قبل أوانها، فالإستسلام لم يكن خيارك الوحيد.

■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): حاول فهم ما يريده الطرف الآخر قبل ان تفتح له قلبك.

■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): لا تغرق في الملذات ناسياً أن الأساس هو العلاقات البشرية وإغناء الروح.

■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): إفتح عينيك جيداً ولا تثق بكل من يقول لك كلمة قبل ان تختبر نياته.

■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): لا تتنقل من مكان إلى آخر بسرعة لأنك قد تفقد ما حققته بسرعة أكبر.

■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): ستسمع أخباراً مفرحة تغير مزاجك وتفتح لك آفاقاً.

■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): فلتكن ثقتك بنفسك عالية عندما تقدم على مغامرة جديدة.

■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): لا يجوز أن تعتبر نفسك الأهم والأذكى وكأنك مستغن عن الآخرين.

■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): الحب سيعود إلى حياتك مهما حاولت إبقاء باب القلب موصداً.

■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): تقف على عتبة مرحلة جديدة حيث احتمالات الربح والخسارة متساوية والأمر يتوقف عليك.

■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): إذا توقعت الأسوأ واستعددت له ستكون في مأمن من الشرور والرياح العاتية.

■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): وضعك العاطفي غير مستقر لكنك لا تستطيع وضع يدك على مكمن الخلل.

الكلمة الضائعة

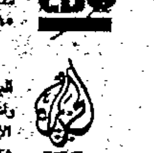
■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقياً او عمودياً او وترياً، يميناً او يساراً...

رثاء، رشح، رصين، رض، رك، ز، ف، سهوج، سوق، سيد، ص، صبيان، صعبوب

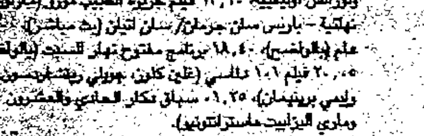
الكلمات المتقاطعة

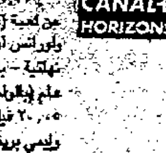
افقياً
١- من جبال مكة المكرمة - هم
٢- قطر - شاق

عمودياً
٢- مضيف - من الحبوب
٣- قتا - ذكي
٤- وقع - كساد
٥- عليل - مكر وخدع
٦- مقياس ارضي - ترس
٧- مختلف









TV LAND
00.00 Star Trek - Next Generations, 02.00 Tarzan, 02.30 Pacific Blue, 03.30 The Commish, 05.30 Star Trek, 06.30 Tarzan, 07.00 Pacific Blue, 08.00 Macgyver, 09.00 Teal TV, 9.30 Blue Heelers, 10.30 Inside Edition, 11.00 The Commish, 12.00 Pacific Blue, 14.00 Tarzan, 14.30 The Premier Match, 17.00 Real TV, 17.30 Pensacola, 18.30 Earth, 19.30 The Premier Match, 21.30 Tarzan, 22.00 TV Movie.

SHOWTIME

MOVIE CHANNEL
00.00 Inside Hollywood, 00.30 Gunshy, 02.30 Stormy Weathers, 04.00 Air Bud, 06.00 Players, 08.00 Multiplicity, 10.00 Star Trek Generations, 12.00 Guess Who's Coming To Dinner, 14.00 The Conversation, 16.00 The Associate, 18.00 Inside Hollywood, 18.30 Scream, 20.30 Action: Beverly Hills Cop 2, 22.30 Night Hunter.

CANAL+ HORIZONS

LBC
٨,٠٠ القرآن الكريم، ٨,٠٥ في رحاب الاسلام، ٩,٠٠ أرض الرسالات، ٩,٤٠ قلوب معلمها الله الى الاسلام ... ١١,٣٠ تمثيلية ... ١٣,٠٠ مسلسل عربي ... ١٤,٠٠ برنامج ... ٢٢,٣٠ نشرة الأخبار ... ٢,٣٠ القرآن الكريم

Orbit

• توقيت غرينتش

بسبب القضايا الأخلاقية التي تورط بعضهن فيها

مصر تنظم قدوم السائحات الروسيات والأوكرانيات

□ القاهرة – مارسيل نصر

■ ركزت وزارة السياحة المصرية والقطاعات الحكومية والخاصة العاملة في مجال السياحة في السنوات القليلة الماضية على فتح اسواق جديدة لجنب عدد اكبر من السياح.

ومن اهم الاسواق التي اهتمت بها سوق دول الكومنولث (الاتحاد السوفياتي السابق)، وتحديداً روسيا واوكرانيا اللتين يناهز تعداد سكانهما ٢٨٠ مليون نسمة.

وشهدت الفترة الماضية نموا ملحوظاً في عدد السياح القادمين من هذين البلدين، وتؤكد منظمة السياحة العالمية ان عدد السياح الذين خرجوا من روسيا وحدها عام ١٩٩٦ بلغ نحو ١٣ مليون سائح، على رغم الاوضاع الاقتصادية المتدهورة هناك، وانهم انفقوا نحو ١٠,٧٣٢ بليون دولار اميركي خلال ذلك العام.

وبذلك احتل السائح الروسي المركز العاشر في حجم الانفاق السياحي على مستوى العالم.

وتشير بيانات وزارة السياحة الى ان نصيب مصر من اولئك السياح بلغ نحو ١٣٠ الف سائح فقط ونظمت وزارة السياحة لهذا الغرض حملات تسويقية وترويجية بداتها عام ١٩٩٦ لجنب مزيد من السياح الروس.

ومعروف ان لمصر مكتبين سياحيين لتنشيط السياحة في كل من موسكو وكييفه وهي تسعى الى فتح مكتب ثالث في العاصمة الاوزبكية طشقند.

الا ان ساحات القضاء المصري تشهد حالياً قضايا اخلاقية بطلاتها فتيات روسيات استُقطبن للعمل في مصر كراقصات وفتيات اعلانات وتاجرات شنطة، والسبب في ذلك انخفاض اجورهن عن مثيلاتهن من الدول الاجنبية، ويساعد على ذلك التدني في مستوى المعيشة في الجمهوريات السوفياتية السابقة.

وفي ضوء ذلك اصدرت غرفة شركات ووكالات السفر والسياحة المصرية، بالاتفاق مع وزارات الخارجية والسياحة والداخلية والثقافة والعدل قرارا يمنع الفتيات القادمات الى مصر، من دول الكومنولث بقصد السياحة، من التخلف عن الموعد المحدد لمغادرتهن البلاد.

كما ينص القرار على ان تعد شركات السياحة كشوفاً باسماء اعضاء الافواج السياحية، والتاكد من تطابق الاسماء عند المغادرة، كذلك الاحتفاظ بصور من جوازات السفر، وعند تخلف اي سائح، تخطر شركة السياحة مصلحة الجوازات ومكتب امن الدولة في وزارة الداخلية، وبذلك تنتهي مسؤولية الشركة السياحية.

كما قصر القرار استقبال الافواج السياحية على الشركات السياحية فقط.

ولخطرت السفارات المصرية في دول الكومنولث بعدم جواز منح تاشيرات للفتيات اللائي تتراوح اعمارهن بين ١٥ و٣٥ سنة، إلا إذا كن ضمن مجموعة سياحية او بعد الحصول على موافقة اسرهن، ولن يعترف بعقود الزواج من روسيات التي تتم عن طريق مكاتب المحامين، إلا بتصديق من وزارة العدل.

كذلك لن توافق مصلحة الجوازات على تحويل تاشيرة السياحة الى تاشيرة عمل، ولن تمنح الرقابة العامة على المصنفات تراخيص عمل لحاملي التاشيرات السياحية. وتترافق هذه الاجراءات مع شن الاجهزة الامنية حملات مشتركة من شرطة الاداب والجوازات والسياحة وغرفة الشركات السياحية على مدن محافظتي البحر الاحمر وجنوب سيناء لتطبيق قواعد الاقامة.

وتم إعطاء مهلة للمنشآت السياحية التي تستقطب هذه الجنسيات بحد اقصى ١٥ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٨ للالتزام بالقواعد.

فنادقها الأربعة في سلطنة عمان تطل على بحر العرب

"انتركونتيننتال" تعرض تقديم خصومات كبيرة للنزلاء والعائلات خلال فترات الأعياد

□ لندن – «الحياة»

■ عرضت اربعة فنادق «انتركونتيننتال» تطل جميعها على بحر العرب تقديم خصومات للراغبين في قضاء عطلات رمضان والاعياد في سلطنة عمان.

وقال نائب الرئيس للمبيعات والتسويق بفنادق ومنتجعات «انتركونتيننتال» في الشرق الأوسط وافريقيا ستيفن بانكس «قررنا تقديم عروض خاصة بشهر رمضان المبارك والأعياد المقبلة، تؤمن للسياح فرصة اكتشاف اجمل المناطق الطبيعية في المنطقة وفي سلطنة عمان».

واضاف قائلاً: «تبذل الدوائر المختصة بحكومة سلطنة عمان جهوداً كبيرة لتعزيز وتحسين مقومات السياحة لتلائم العطل القصيرة والطويلة على حد سواء، كما اصبح الحصول على التاشيرات أسهل من اي وقت مضى، وهناك مؤشرات جيدة على ازدياد الحركة السياحية الى عمان العام المقبل».

ويقدم فندق «قصر البستان» الذي يعد احد ارقى فنادق الشرق الأوسط وفندق «جلف فورم» عرضاً خاصاً يسمح بمشاركة طفلين تحت سن ١٢ سنة في النزول في غرف والديهم مجاناً، وتناول الطعام والشراب بنصف السعر الأصلي بينما يتمتع والداهما بتناول العشاء مجاناً.

ويمكن اكتشاف روعة الغوص مجاناً عند الاقامة في منتجع «السوادي فورم» الذي يؤمن مجموعة متكاملة من التجهيزات الترفيهية، تشمل الغوص مجاناً ليوم واحد. بينما يوفر فندق «انتركونتيننتال مسقط» وجبات عشاء مجاناً لضيوفه ضمن عروضه الخاصة لجنب مزيد من السياح الى السلطنة. وقال بيان اصدرته فنادق «انتركونتيننتال» في السلطنة انها تؤمن للضيوف حرية اختيار غرف الحجم او اجنحة عند توافرها، والحصول على غرفة اضافية بنصف السعر او الحصول على اميال طيران مضاعفة.

واضاف ستيفن بانكس قائلاً: «ازدادت حركة العطلات المحلية في الشرق الأوسط في شكل كبير خلال السنوات الأخيرة. وبما اننا نتوقع استمرار ازدهار الحركة السياحية فإن فنادقنا ومنتجعاتنا استعدت لتقديم كل ما يلائم متطلبات السياح وصممت عروضاً خاصة تناسب العطلات التقليدية في المنطقة».

فندق قصر البستان، أحد أرقى فنادق الشرق الأوسط.

"كروان بلازا" تعزز حضورها في الشرق الأوسط وتعتمد على مصر لابراز استراتيجيتها الجديدة

□ لندن – «الحياة»

■ بعد انفاقها ٣٠ مليون دولار العام الماضي على عملية تغيير هوية فنادق ومنتجعات «كروان بلازا» في انحاء الشرق الأوسط، بدات شبكة الفنادق والمنتجعات العالمية تشهد نشاطاً كثيفاً لم تعهده من قبل لتطوير تواجدها في المنطقة بإدارة خمسة فنادق جديدة، وفنادق اخرى ما زالت تحت الانشاء، لتنضم الى منشاتها المتواجدة حالياً في دبي وابو ظبي والكويت وجدة.

وقالت الشركة انها لم تجد افضل من مصر لعرض خططها المستقبلية، حيث يجري حالياً انشاء اول منتجع لها في منطقة شرم الشيخ، بالاضافة الى انشاء فندق «كروان بلازا» القاهرة الذي يعد جزءاً مهماً من مشروع سياحي جديد في الشرق الأوسط تبلغ تكاليف تشييده ٦٠٠ مليون دولار.

وبينما تجري الاستعدادات لافتتاح منتجع «كروان بلازا» شرم الشيخ بعد اقل من عام، وقعت الشركة اتفاقاً جديداً لادارة منتجع جديد يقع على شاطئ البحر الأحمر في منطقة ابو سومه. ويتميز كلا المنتجعين باطلالة مباشرة على البحر مما شجع اهتمام وكلاء السفر ومنظمي الجولات السياحية والمصطافين من ارجاء العالم.

ويتوسط «كروان بلازا» الجديد مشروع «سيتي ستارز هليوبوليس القاهرة». ويشكل الفندق جزءاً مهماً في المشروع السياحي البالغ اجمالي مساحته المبنية ٧٥٠ الف متر مربع، في حي هليوبوليس الذي يعد أحد أرقى أحياء العاصمة المصرية، ويضم فندقاً وابراجاً سكنية وابراجاً ادارية ومجمعاً تجارياً للتسوق والترفيه، بالاضافة الى مراب لوقوف أكثر من ٥٢٠٠ سيارة في الطوابق السفلية.

ويحتوي المشروع على ثمانية ادوار تجارية وترفيهية بينها طابقان للمعارض، وتبلغ كامل مساحته الايجارية ١٧٠ الف متر مربع، ويحتوي على مجمع سينمات يضم ١٥ دار سينما، وصالة بولينغ مع ٢٤ مساراً، وحديقة ترفيهية للعائلات، ومطاعم مختلفة، وساحة تزلج مساحتها ١٧٠٠ متر مربع ومركز معارض دولياً موزعاً على طابقين بمساحة اجمالية تبلغ ١٧ الف متر مربع. ويحتوي فندق «كروان بلازا» الراقي الجديد على ٨٤٢ وحدة منها ٥٧٥ غرفة وجناحاً و١٩٢ شقة سكنية مفروشة و٧٥ شاليهاً. كما يحتوي قاعة للافراح والمناسبات تتسع لأكثر من ٢٠٠٠ شخص وتسع غرف مؤتمرات واجتماعات و١١ مطعماً ومقهى ونادياً صحياً يحتل ثلاثة ادوار في المبنى الهرمي.

وقال كرم المدير الاقليمي لفنادق ومنتجعات كراون بلازا الشرق الأوسط ميشال فهمي: «ان هذه مرحلة مدهشة في استراتيجية تطوير فنادق كراون بلازا في المنطقة. ومشاركتنا في مشروع سيتي ستارز هليوبوليس القاهرة الفريد يعزز تماماً استراتيجيتنا التطويرية. هدفنا هو مساندة خطة الحكومة المصرية لانعاش الحركة السياحية وقطاع المؤتمرات والمعارض عبر جذب مزيد من رجال الأعمال المسافرين ومنظمي المؤتمرات للعاصمة المصرية، وضمان توافر تجهيزات عصرية متفوقة تفي بمتطلبات رجال الاعمال في فنادق ومنتجعات كراون بلازا».

وفي مكان اخر بعيد عن العاصمة المصرية، يجري انشاء منتجع «كروان بلازا شرم الشيخ». ويقع المنتجع البالغ مساحته ٢٥٠ الف متر مربع على قمة هضبة تطل على البحر الأحمر ومضائق وجزيرة تيران، ويبعد مسافة قصيرة بالسيارة عن مطار شرم الشيخ، الذي يستقبل رحلات الطيران العارض القادمة من أوروبا. ويحتوي الفندق على ٣٢٩ غرفة فخمة، بالاضافة الى عدد من الشاليهات التي تضم الواحد منها ثلاث الى اربع غرف نوم تناسب الراغبين في اقامة أطول.

من جهة اخرى وقعت فنادق ومنتجعات «كروان بلازا الشرق الأوسط» اتفاقاً بادارة منتجع ثان جديد في مصر، يحمل اسم «منتجع كراون بلازا ابو سومه» ويقع على الواجهة البحرية بين سفاجة والغردقة ويتوقع افتتاحه في اواخر عام ٢٠٠٠، ويتالف من ٤٤٨ غرفة وجناحاً تطل جميعها على البحر الأحمر.

ويضم المنتجع محلات تجارية ومطعماً رئيسياً ونادياً صحياً كبيراً وملاعب تنس واسكواش وجاكوزي وديسكو ومجمع تسوق مستقلاً ومسبحاً من اكبر المسابح في الشرق الأوسط، وتشكيلة واسعة من الرياضات البحرية ورحلات الصيد والغوص عبر مياه البحر الأحمر المتلألأة.

دعم السياحة البينية العربية ضرورة تستلزم فتح الحدود وتسهيل منح التأشيرات

□ القاهرة – مصطفى ابو هارون

■ اكد تقرير صادر عن «الاتحاد العربي للفنادق والسياحة» ان السياحة البينية في الدول العربية لا تشكل سوى ٤٢ في المئة فقط من حجم السياحة العربية، في حين تمثل السياحة الوافدة الى الدول العربية ٥٨ في المئة المتبقية.

وأفاد الاتحاد في تقريره ان نصيب الدول العربية من مجمل السياحة العالمية ضئيل جداً، على رغم ان امكاناتها ضخمة وكنوزها عظيمة. واعتبر ان زيادة هذه النسبة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالعمل على زيادة نسبة السياحة البينية العربية عن نسبة السياحة البعيدة الوافدة من الاسواق خارج المنطقة العربية.

وحذر من الاعتماد على السياحة البعيدة، مؤكداً انها سريعة التأثير بالأحداث والمتغيرات، والاشاعات التي تروجها وسائل الاعلام الاجنبية المغرضة والتي تضخم الحدث البسيط بهدف التأثير السلبي الشديد على حجم السياحة الاجنبية الوافدة.

وقال ان السياحة البينية العربية اكثر ايراداً للدخل السياحي، والسائح العربي اكثر انفاقا واطول اقامة، بالاضافة الى انها تعمق أواصر الاخوة، وتعمل على زيادة التعاون التجاري والصناعي بين ابناء الدول العربية.

ودعا «الاتحاد العربي للفنادق والسياحة» الى تخفيض اسعار تذاكر الطيران، وتشجيع الطيران العارض بين الدول العربية، وتكليف «الاتحاد لعربي للنقل الجوي» اعداد دراسة عن امكان تخفيض اسعار تذاكر الطيران بين الدول العربية، واعطاء اسعار تفضيلية للمجموعات السياحية العربية، كذلك الاثار المحتملة لذلك على حركة السفر بين الدول العربية، واتباع سياسة الاجواء المفتوحة لشركات الطيران العربية ضمن الوطن العربي، وفتح الاجواء مع الدول غير العربية، واعتماد شركات الطيران العربية مبدأ تطبيق اسعار مشتركة للسياح الى نقاط عربية عدة.

وطالب الاتحاد بضرورة العمل على إلغاء تأشيرات الدخول في ما يخص السياح العرب، وفي حال تعذر ذلك على بعض الدول، تمنح التأشيرات في المراكز الحدودية من دون اي تأخير، مع التاكيد على تأمين كل التسهيلات وتبسيط الاجراءات من الحدود والموانئ والمطارات، وحسن معاملة السائح العربي.

اما بالنسبة الى الدول التي لا تسمح ظروفها بالفتح الكامل لحدودها للسياح العرب، فيمكن اصدار ما يطلق عليه التأشيرة السياحية للشركات السياحية المعتمدة.

وأكد على اهمية عقد الاجتماعات العربية الرسمية والشعبية في المناطق والمنتجعات السياحية في الدول العربية، لما لذلك من اثار أيجابية كبيرة في عملية التنشيط والترويج السياحي، والتأكيد على اهمية دور وسائل الاعلام العربية في الدعوة لتنشيط السياحة البينية العربية.

ودعا الى تمكين وسائط النقل العربي من نقل السياح بحرية بين الدول العربية لتنفيذ برامج السياحة البينية، والغاء الرسوم على السيارات الصغيرة عند الحدود، وتخفيضها للحافلات، وتشجيع تأسيس شركات نقل سياحي مشتركة بين الدول العربية، كذلك التأكيد على اهمية استكمال شبكات الطرق البرية والسكك الحديد بين الدول العربية، واقامة الاستراحات والخدمات اللازمة على الطرق البرية، والعمل على اعادة تسيير وتشجيع الخطوط الملاحية المنتظمة التي تربط بين موانئ الدول العربية، وتخفيض الرسوم المقررة على الخدمات في الموانئ بغض النظر عن جنسية الباخرة.

وطالب التقرير بالالتزام بتطبيق القوانين والانظمة والاسراع في اجراءات التقاضي والالتزام بتنفيذ احكام القضاء وهيئات التحكيم لدعم ثقة المستثمرين بمصداقية الدول المضيفة وذلك بغية حفز قدوم الاموال اليها بدلاً من الهروب منها.

أجواء شبابية وترفيهية واهتمام بخدمة الانترنت

الكويت تستعد لمهرجان "هلا فبراير" بفاعليات متنوعة والخفوضات للسفر والاقامة والشراء تراوح بين ٣٠ و٥٠ في المئة

□ لندن – «الحياة»

■ تنظم الكويت خلال الفترة من ٤ الى ٢٤ شباط (فبراير) المقبل مهرجان «هلا فبراير» وهو تظاهرة ثقافية ذات طابع اجتماعي ورياضي وعائلي وترويجي وتسويقي.

وقال المنظمون انهم انهوا جميع الاستعدادات لتنظيم المهرجان وان اللجان بدأت بتنفيذ كل خططها من اجل انجاح الحدث واظهاره بالصورة التي ترضي زائر الكويت.

واشار الى حرص اللجان المنظمة لدى وضع برامجها وخططها على الالتزام بما يميز الكويت من تراث وحضارة وتمسك بالقيم والعادات والتقاليد كي يحقق المهرجان اهدافه كاملة ويسهم في خلق جو من البهجة والسرور والتفاؤل.

وانعكس الحرص من خلال التنوع في فاعليات المهرجان الذي سيشمل امسيات شعرية وندوات ثقافية تناقش قضايا اجتماعية هامة وتشارك فيها نخبة من علماء ومثقفي وشعراء الوطن العربي.

على الجانب الاجتماعي حرص منظمو المهرجان على الاهتمام بالاسرة والطفل في شكل خاص حيث ان الكثير من الفاعليات يستهدف تنمية القيم والمبادئ لدى الناشئة.

واشار المسؤولون عن المهرجان الى ان «هلا فبراير» ليس تظاهرة اقتصادية وانما لقاء للمحبة وفرصة لأهل الكويت كي يأكدوا حبهم وانتمائهم لوطنهم العربي الكبير، واضافوا ان زائر الكويت خلال ايام المهرجان سيجد هذا المعنى متجسداً في روح التعامل معه وفي حرية تنقله بين مختلف الاماكن الترفيهية والثقافية والرياضية والاجتماعية والتسويقية وسيلمس بنفسه كيف ان الكويت واهلها متأهبون للترحيب بالزائر والضيف.

والى جانب كل ذلك سيشمل المهرجان فاعليات رياضية تتضمن بطولة لكرة القدم واخرى لكرة الطائرة للشواطئ وكرة السلة بمشاركة فرق من خارج الكويت.

وسيستمتع رواد مهرجان «هلا فبراير» ببرنامج مميز يتضمن عروضاً مسرحية وموسيقية ومعارض للفنون التشكيلية والحرفية بمشاركة فنانين من الكويت والوطن العربي.

كما سيحضر الزوار كرنفال حفل افتتاح المهرجان الذي قال المنظمون إنه سيكون لوحة للتلاحم والمحبة والاخاء بعدما بذلت اللجنة المنظمة جهداً بالغاً في سبيل الاعداد للحفل الذي سيقام في احد اهم شوارع الكويت التجارية يوم الثالث من شباط.

واكدت اللجنة المنظمة للمهرجان انها وفرت كل السبل لانجاح الحدث، معتمدة ايضاً على تميز الكويت بأسواقها ومجمعاتها التجارية المتنوعة اضافة الى تعدد اماكن الترفيه والتسلية والمنتديات الثقافية والاجتماعية وهي عوامل يمكن لها ان تلعب دوراً رئيسياً في انجاح المهرجان، سيما وان الكويت تم اختيارها لتكون العاصمة الثقافية لعام ٢٠٠١. ويأمل المنظمون ان يجد الزائر للكويت خلال ايام المهرجان ما يتمنى سيما وان الجهات المسؤولة وضعت جميع التسهيلات لاستقبال الزوار.

على صعيد تخفيض اسعار تذاكر السفر والفنادق التي تلجأ دبي الى تقديمها في حدث من هذا القبيل اكدت اللجنة المنظمة للمهرجان التي تضم ممثلين عن «مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية» و«اتحاد اصحاب الفنادق» و«شركة المشروعات السياحية» على اهمية توفير كل السبل لانجاح مهرجان «هلا فبراير».

وقالت «الخطوط الجوية الكويتية» انها قررت تخفيض اسعار تذاكر السفر من ٣٦ مدينة الى الكويت بمعدل يصل الى اكثر من ٥٠ في المئة، فيما قررت الفنادق الكويتية تخفيض أسعار الاقامة فيها اكثر من ٥٠ في المئة لجميع زوار الكويت خلال المهرجان.

"هلا فبراير" على الانترنت

والى ذلك حجزت اللجنة المنظمة لمهرجان «هلا فبراير» موقعاً على شبكة المعلومات الدولية «الانترنت» يتحدث عن المهرجان ويقدم صورة كاملة عنه للراغبين في حضوره.

ويمكن لمستخدمي هذه الشبكة في كل ارجاء العالم الحصول على معلومات كاملة عن المهرجان اضافة الى لمحات تاريخية وحضارية عن الكويت ومعلومات حول الاماكن السياحية والاثرية والثقافية والاقتصادية فيها، اضافة الى معلومات حول الفنادق والمطاعم.

وقالت اللجنة المنظمة انها انتهت من وضع اللمسات الاخيرة على حفل افتتاح مهرجان «هلا فبراير» المقرر اقامته يوم الثالث من شباط (فبراير) في شارع سالم المبارك في منطقة السالمية وهو شارع تجاري هام.

وسيكون حفل الافتتاح كرنفالاً ضخماً يبدأ في الثالثة عصراً ويستمر ساعات عدة وتشارك فيه فرق موسيقية وعربات مصممة في شكل جذاب ومثير يوضح اهداف المهرجان، بالاضافة الى مشاركة شخصيات بارزة. وتم وضع برنامج الكرنفال في شكل متناسق يبعد الملل عن المشاهد ويتضمن الكثير من الفقرات المثيرة والمفاجآت الجميلة. وسيختتم بحفل للألعاب النارية التي تؤذن ببدء فاعليات المهرجان.

نشاط رياضي مكثف

وستشهد ايام المهرجان نشاطاً رياضياً مكثفاً يتمثل في تنظيم دورة كروية تشارك فيها فرق عدة في مقدمها منتخب الكويت ومنتخب ايران وفريق بوتافوجو البرازيلي الذي يضم عدداً من ألمع نجوم الكرة البرازيلية وذلك خلال الفترة من ١٣ الى ١٦ شباط.

كما تقام دورة الكرة الطائرة للشواطئ بمشاركة منتخبات الولايات المتحدة وفرنسا والبرازيل وايطاليا. وتنظم مبارياتها في الجزيرة الخضراء بالواجهة البحرية خلال الفترة من ٢١ وحتى ٢٤ شباط. وتنظم اللجنة الرياضية ماراثون «الأسرى والمفقودين» يوم ١٨ شباط لمسافة ٣,٥ كيلومتر من نادي الشعب الى الجزيرة الخضراء وهو سباق يستهدف التذكير بقضية اولئك الابرياء المحتجزين في سجون العراق، بالاضافة الى تنظيم بطولة في كرة السلة للجاليات.

حفلات غنائية وتخفيضات في الاسعار

■ انتهت اللجنة الفنية من وضع برنامجها الخاص بالحفلات الغنائية التي ستقام خلال أيام المهرجان والتي يشارك فيها أبرز نجوم الطرب العربي. ومن المقرر تنظيم سبع حفلات غنائية بواقع حفلتين كل أسبوع يومي الاربعاء والخميس في الثامنة مساء في صالة التزلج الكبرى.

وقررت مئات المحلات والمطاعم في مختلف الاسواق الكويتية مساهمة منها في انجاح فاعليات مهرجان «هلا فبراير» تقديم تخفيضات متدرجة على أسعارها خلال أيام المهرجان تبدأ من ٣٠ في المئة كما هو معروف عن نظام البيع في الكويت.







نموذج نيسان «زد» (Z): يسعى الى إعادة الكوبيه الذي إشتهر في السبعينات بجماليته وشعبيته بفضل إعتدال الثمن. ويرمي الصانع من خلاله الى إنعاش موديلاته الأخرى بصورة رياضية فتية. وسيتخذ قرار إنتاجه في نيسان (أبريل) المقبل.



مرسيدس-بنز «فيجن إس إل آر» (Vision SLR) نموذج يوحي بتوجهات مرسيدس-بنز لأعلى مستويات عروضها الرياضية. ويظهر «فيجن إس إل آر» نية الصانع الألماني في منافسة صانعين من مستوى فيراري في أعلى مستويات النخبوية الرياضية. المحرك بثماني أسطوانات (V) سعتها ٥,٥ ليتر، مع تقنية الإشعال المزدوج، وشاحن مباشر يوصل القوة الى ٥٥٧ حصاناً.

معرض أميركا الشمالية الدولي للسيارات

بين إشاعات فورد وأول ظهور رسمي لديملركرايسلر "صُدَف" كادت تُنسينا جوهر المناسبة

☐ لندن - بشاره ابو النصر

■ إن كان معرضُ جنيف الدولي موعدَ صناعة السيارات الربيعي، فلا شك في أن معرض أميركا الشمالية الدولي، والمعروف شعبياً بتسمية معرض ديترويت، فرض نفسه في السنوات الأخيرة موعداً لإستقبال عدد من موديلات السنة الجديدة منذ مطلعها... ولإقفال دفاتر السنة السابقة بإعلان صانعي السيارات الأميركيين نتائجهم المالية، أو بالأحرى نتائجهما، بعد إنضواء كرايسلر في ديملركرايسلر.

أضف الى أهمية معرض هذه السنة «عاصفةً» إشاعات الدمج والضم التي هبّت بطابع هوليوودي الإثارة. في مطلق الأحوال، كلما إزداد «تسرب الأسرار»، حقيقية كانت أو «منزلقة» سهواً وببراءة من أي نوايا مناوراتية، كلما إكتسب المعرض دعاية عالمية إضافية... ومجانية.

فورد، بي إم ف، فولفو، هوندا، نيسان، سم من تشاء، فلا الأسماء ولا مضمون «الأسرار» والنفي من هنا أو هناك يهم، بل الضجة... وتلاعب أسعار الأسهم ريما لدواعٍ «تقنية» قد تنتهي بإقناع بعض الأطراف، مسمّاة كانت أو غير مسمّاة، ببعض عروض «الإنضمام». دعه يعمل دعه يمر.

ومع أن المعرض الأميركي الدولي نجح في فرض نفسه أيضاً بين المواعيد المرتقبة لإطلاق الموديلات والنماذج على مستوى عالمي وليس أميركياً فحسب، يبقى أن وهج معرض هذه السنة (٩-١٨ الجاري) يستمد زخماً لا يُستهان به... من إندماج ديملركرايسلر قبل شهرين، ومن كثرة عروض الشركة الألمانية-الأميركية، ومن قوة أدائها المالي لسنة ١٩٩٨، مهما أثارت «الأوساط المقرّبة» من فورد، عفواً، مهما أثير حول فورد من ضجة إعلامية بسبب الإشاعات المسرّبة أو المتسرّبة.

فوق ذلك، يمثّل معرض ديترويت الحالي الذكرى السنوية الأولى على بدء المفاوضات السرية لفكرة دمج ديملر-بنز وكرايسلر، وما يعنيه ذلك من تناقل صحافي للمقارنات والمقابلات. وإذا بالإشاعة تنطلق «صدفة» من الأوساط «المقرّبة» من فورد، فجأة، وسط الأيام المخصصة لإرسال الصحافيين مقالاتهم وأفلامهم من المعرض!

من ناحية علاقات عامة «إفتراضية»، لا بد من الإعجاب بنجاح «المفارقة»، أو «الصدفة»، في تحويل الأنظار، خصوصاً وأنها بدأت منذ الشهر الماضي بتسريبات محصورة في شأن فولفو وبي إم ف... قبل ضم إسم هوندا في موجة الإشاعات الأخيرة. فالصدفة تلك لم تشأ حصر التسريبات بأسماء ماركات أوروبية، بل يابانية أيضاً، لشد الأبصار والإهتمامات من اليابان وأوروبا والولايات المتحدة. هكذا تكون العولمة.

حتى الماركات المعنية بالإشاعة فهي كلّها نخبوية التوجّه (فولفو، بي إم ف، هوندا) بما يضمن شد أبصار الجمهور والصحافة.

لماذا هوندا من اليابانيين، وهي متعافية، عوضاً عن نيسان المصابة بالخسائر؟ هل شاءت الصدف أيضاً تحييد إسم نيسان الذي إرتبط في الأشهر الماضية كثيراً بديملركرايسلر (جرت محادثات لشراء الألمان نيسان ديزل أو حصة مهمة منها، بعد مشروع الشاحنة المشتركة، وبعض تحدث عن إمكان حصول الصفقة في شأن نيسان موتور كومباني ذاتها). وكأن الصُدفة شاءت فوراً الإبتعاد عمّا يُمكن أن يُعيد الحديث عن تلك الشركة الألمانية-الأميركية التي شغلت صحافة العالم في النصف الثاني من ١٩٩٨. لا، هوندا أضمن... وتثير تعجّب الجمهور وإستغرابه أكثر.

عدا ذلك، قد يمثّل معرض ديترويت هذه السنة واحداً من أهم المواعيد الرمزية التي قلّما إجتمعت في معرض واحد. فهو معرض وداع القرن العشرين، والألف الثاني، قبل إطلالة معرض السنة المقبلة تحت عنوان الألفين.

كدنا ننسى أنه أيضاً معرض شعور عملة العم سام بالدفء «الشديد» مع إنطلاق الأورو (أورو Euro، بإقتطاع الحروف الأولى من إسم القارة بالعربية: «أوروبا»، وليس «يوروبا»)، عملة ما لا يقل عن ٢٩٠ مليون إنسان أوروبي (مقارنة بنحو ٢٦٥ مليون أميركي)... قبل إنضمام أعضاء آخرين الى عائلة الأورو في المستقبل، كأبناء عم العم سام في بريطانيا مثلاً، عندما ستضيق هوامش المناورة أكثر وأكثر بين العالمين القديم والجديد! نشوء الأورو، نهوض الكتلة المالية الأوروبية، توسّع... أورو، أوروبا، ألمانيا، ديمل... لا، لنلهو مع فولفو وبي إم ف وهوندا في هذه الذكرى.

أخيراً، إنه أيضاً معرض ختام سنة أضخم الإندماجات الصناعية في العالم، بقيمة تقدر بـ١,٦١ ترليون دولار (زيادة عن ١٩٩٧ بنسبة ٧٨ في المئة): إكسون-موبيل، أموكو-بريتش بيترولويوم، وترافلرز-سيتيكورب، وديملر-كرايسلر، بين سواهم، من دون التحدث عن ضم فولكسفاغن لبنتلي ولامبورغيني وبوغاتي وقسم من كوزوورث، وبي إم ف لرولز رويس (يبقى إسم الأخيرة وشعارها في عهدة فولكسفاغن حتى مطلع ٢٠٠٣)، وهايونداي لكيا ودويتشه بنك لبانكرز تراست.

وكيف لا يتكثّف إندماج صانعي السيارات (والإشاعات) لدى مقارنة مبيعات السيارات الفعلية في العالم، نحو ٥٥ مليون سيارة سنوياً، بمجموع الطاقة الإنتاجية التي تزيد على ٧٥ مليون وحدة سنوياً؟

منهم من سيبقى، ومنهم سيلتحق بقائمة أسماء الذكريات مع ستودبايكر وتالبوت وسيمكا ورايلي وغيرها. لكن منهم أيضاً من سيتمكّن من البقاء والربح ولو بحجم إنتاجي يقل عن الخمسة ملايين وحدة سنوية التي تتوقعها فورد عتبةً للبقاء بين خمس مجموعات صناعية ضخمة أو ست على المدى البعيد. وماذا إذا كانت تلك نظريات رائجة مع جيل رواد صناعة السيارات اليوم؟ وهل ستكون تلك نظريات «صراع البقاء الإقتصادي» بعد ١٥ سنة مثلاً؟ الأكيد الآن هو أنها نظريات مجموعات ضخمة، لا تحسن التصوير بغير عدسة ٢٤ ملم!

أياً يكن الأمر، وبعيداً عن ضخامة عالم جاي آر وهوليوود ودايناصوراتها، مروراً بالدبيغ ماك» (حتى الهامبرغر أراد أن يكون عملاقاً!)، لمَ لا نقترب الآن من تلك الموديلات والنماذج المنهمرة بسخاء، والتي كادت الأذهان تنسى أنها هي جوهر المعرض، لا الشائعات وما رافقها من ضجيج؟

توجّهات الموديلات والنماذج؟ عناوين مختلفة، منها التقنية وتركّزت خصوصاً على نماذج هجينية، ومنها الرياضية الثمينة (مرسيدس-بنز «فيجن إس إل آر») والرخيصة (نيسان «زد» العائدة)، مروراً بأخرى تسعى الى إحياء أسماء موديلات السبعينات هذه المرة، بعد موجة إحياء تصاميم موديلات الخمسينات والستينات في السنوات الأخيرة. فموديلات السبعينات تحرك ذكريات و/أو شهوات أبناء الأربعين الى الخمسين... وجعبهم (دودج «تشارجر» وبونتياك «جي تي أو» وشيفروليه «إمبالا»)، وصولاً الى تفتّق مخيلة مصممي السيارات الخدماتية الخفيفة بصيغ تدمج وظائف البيك آب مع الدفع الرباعي مع الميني‌فان، وحتى مع الفخامة (لينكولن «بلاكوود» مثلاً) في خليط أترك لك خيار الحكم عليه. وخذ راحتك في الحكم.



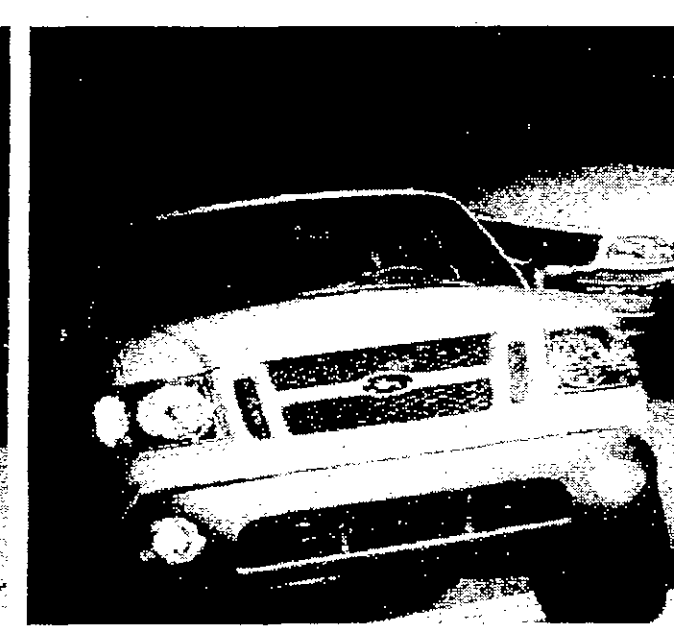
بويك «سيلو» (Cielo) نموذج مبني على قاعدة بويك «لوسابر». المقصورة تتسع لأربعة ركاب.



نيسان «إس يو تي» (SUT) شاحنة خفيفة تقع بين البيك أب والرباعية الدفع الترفيهية. المحرك بست أسطوانات (V) تتسع لـ٣,٣ ليتر.



فورد «إكسبلورر سبورت تراك» (Explorer Sport Trac) وإف-١٥٠ كرو كاب» (F-150 Crew Cab). سيسوّق الموديلان في النصف الثاني من السنة المقبلة. الأول بمقدّم «إكسبلورر» مع مؤخّر مسطّح للتحميل.



بي إم ف «إكس ٥» (X5) موديل رباعي الدفع ستطلقه بي إم ف أواخر السنة الجارية. سيُنتج في مصنع بي إم ف الأميركي في ولاية كارولاينا الجنوبية.



«سانتا في» (Santa Fe) ستسوّقه هايونداي ربيع ٢٠٠٠ بدفع خلفي أو رباعي، بأربع أسطوانات أو ست منها، لمنافسة هوندا «سي آر-في» ونيسان «تيرانو ٢» وغيرهما.

لنكولن «بلاكوود» (Blackwood): نموذج مؤلف من مقدّم «نافيغايتر» الرباعي الدفع، مع مؤخّر بيك آب قابل للإيصاد. يبدو أن البيك أب أيضاً مرشّح لدخول عالم الفخامة لدى الأميركيين.

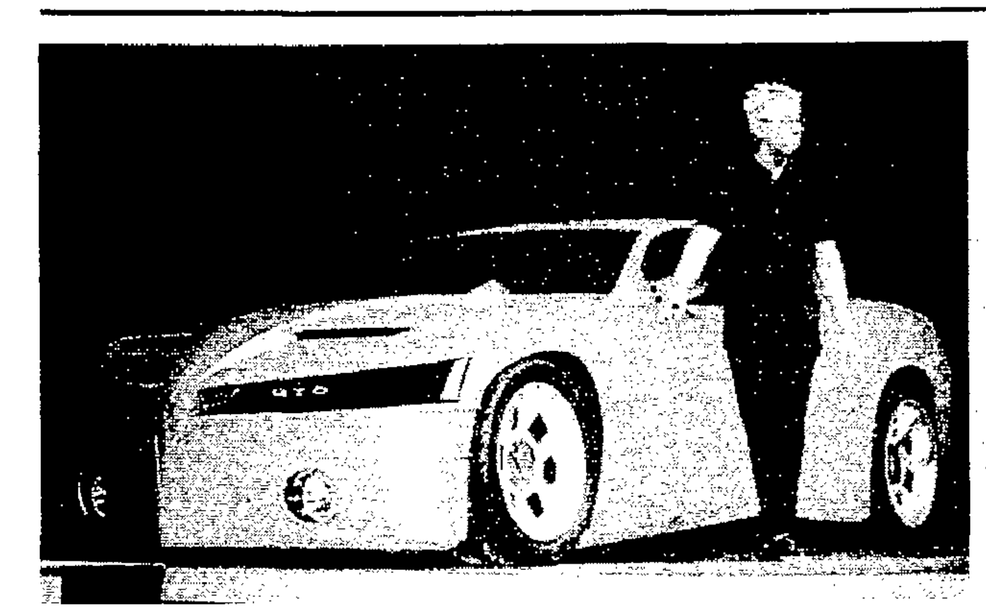




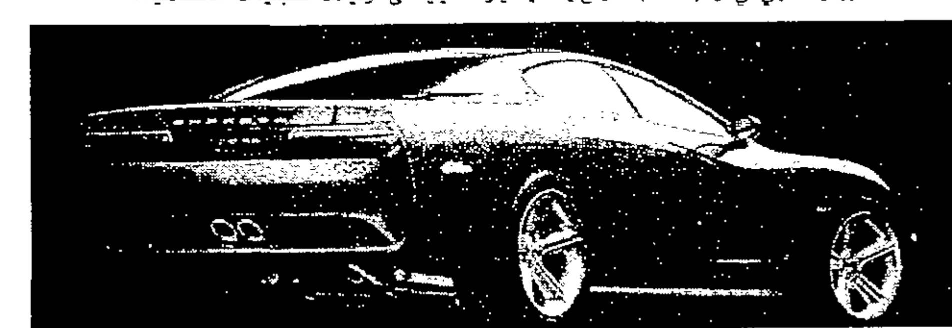
جيب «كوماندر» (Commander): نموذج أطلقته ديملركرايسلر في معرض لوس أنجليس الذي سبق معرض ديترويت بأيام. وهو مجهّز بمحرك إختباري يعمل بخلايا الوقود (مع إعتماد الميثانول مصدراً أولياً للطاقة).



دودج «باور واغن» (Power Wagon): «إن عذّبت الماما سيمر باور واغن ويأخذك في الليل». بيك اب «جذّاب» وتتسع أسطواناته الثماني لـ٧,٢ ليتر، مع توربو. الوقود مشتق من الغاز الطبيعي، والقوة ٢٥٠ حصاناً.



بونتياك «جي تي أو» (GTO): نموذج يستعيد تيار الحنينية الى موديلات السبعينات «العضلاتية».



دودج «تشارجر ار/تي» (Charger R/T): من لا يذكر إغراء موديلات دودج «تشارجر» وبونتياك «فايربيرد»/«ترانس أم» وغيرها بين أواخر الستينات والسبعينات؟ في نموذج دودج «تشارجر ار/تي» محاولة لإحياء الموديلات «العضلاتية» التي عرفت آنذاك، قبل أن تنال منها إنعكاسات أزمات النفط. النموذج مجهز بمحرك بثماني أسطوانات (٤,٧ ليتر) ومشحون (٣٢٥ حصاناً)، والوقود غاز طبيعي مضغوط.



فورد «ثاندربيرد» (Thunderbird) نموذج رياضي حنيني الطابع ومبني على قاعدة «ديو ٩٨» المعتمدة في موديلّي لنكولن «إل إس» وجاغوار «إس تايب» المقبلين في الربيع، وسيجهّز عند نزوله في ٢٠٠١ بمحرّك الأسطوانات الثماني (٣,٩٠٧ ليتر) الذي سيتوافر في شقيقيه «إل إس» و«إس تايب».



«ثينك» (Think): تنتجها شركة «بيفكو إنداستريز» النروجية التي إشترت فورد فيها حصة غالية حديثاً. المحرّك كهربائي والبدن بلاستيكي. ستسوق في بعض أسواق أوروبا في السنة الجارية، مع إحتمال تسويقها لاحقاً في صيغة مطوّرة للولايات المتحدة. أمام السيارة جاك نصر، رئيس فورد.

معرض أميركا الشمالية الدولي للسيارات... في سطور

مع أن جمعية وكلاء ديترويت للسيارات (دادا) نظمت أول معارضها، معرض ديترويت للسيارات، في ١٩٠٧، ليس معرض أميركا الشمالية الدولي للسيارات إلا الحادي عشر من نوعه، لمجرّد أن المنظمة الدولية لصانعي السيارات (Organisation Internationale des Constructeurs d'Automobiles, OICA) منحت المناسبة صفة الدولية في ١٩٨٩ (لكنه المعرض الثالث والثمانين في ديترويت) ليصبح المعرض الدولي الوحيد للسيارات في أميركا الشمالية.

ومن أبرز محطات معرض ديترويت (وهي معقل صناعة السيارات الأميركية في النتيجة)، بدايته في ١٩٠٧ بمشاركة ١٧ عارضاً إستقبلت أجنحتهم ٣٣ سيارة.

وفي ١٩٥٧ بدأ الصانعون الأجانب يشاركون في المناسبة، مثل فولفو وبورشه وجاغوار ومرسيدس-بنز. وفي ١٩٦٥ إنتقل معرض ديترويت الى مقره السنوي الحالي في مركز كوبو للمعارض والمحاضرات.

وفي سنته الدولية الأولى (١٩٨٩) شهد المعرض إطلاق الصانعين اليابانيين الأولين، تويوتا ونيسان، ماركتيهما الفخمتين ليكزس وإنفينيتي على التوالي.

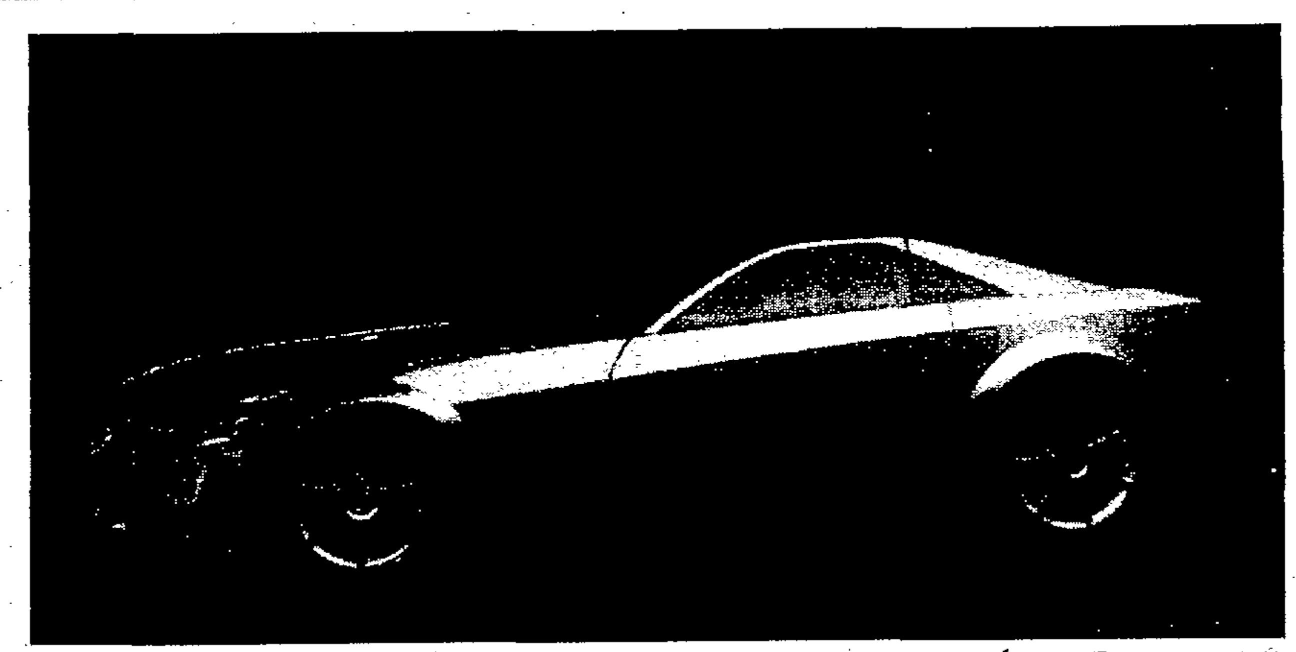
* مصدر الصور: الصانعون، أ ف ب، رويترز.



شيفروليه «إمبالا» (Impala) عودة الى تسمية «إمبالا» الشهيرة من الستينات، محل... «لومينا».

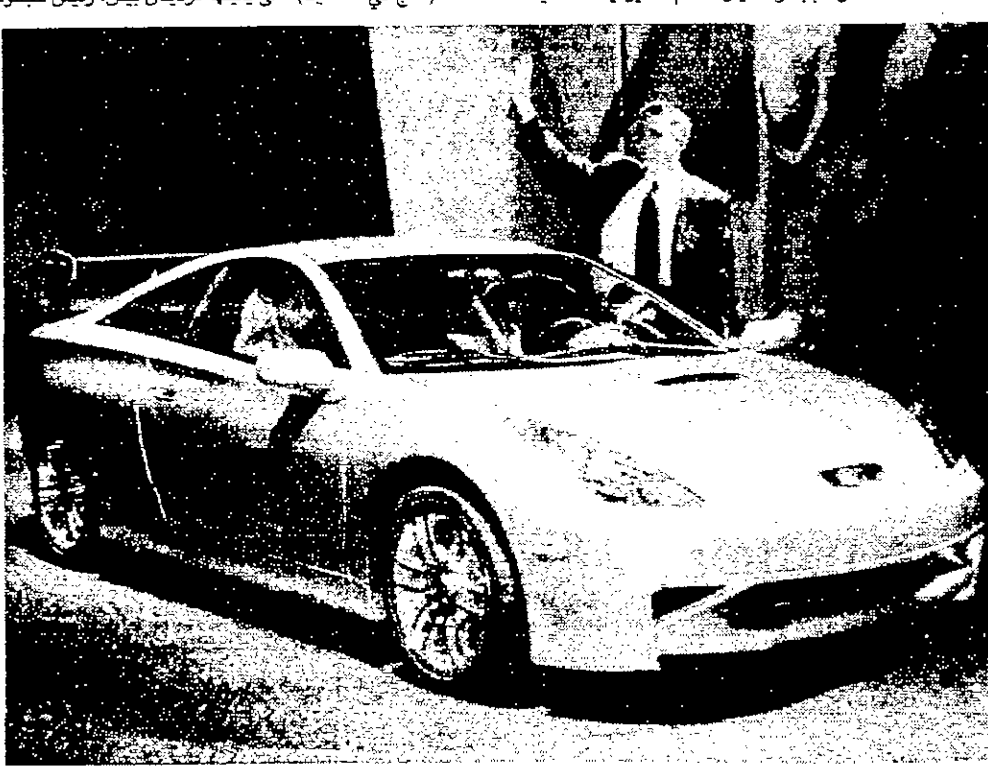


فولكسفاغن «بيتل» (Beetle)
فازت بجائزة سيارة العام الأميركية الشمالية لسنة ١٩٩٩ (تُنتج في المكسيك). الى يمينها فرديناند بيش، رئيس مجموعة فولكسفاغن.



كاديلاك «إيفوك» (Evoq) نموذج يمثّل نظرة كاديلاك الى الرودستر (مقعدان وسقف قابل للكشف) الرياضي الجذّاب، ويتوقّع إنتاجه مع شيفروليه «كورفيت» في مصنع جنرال موتورز في كنتاكي. عودة الى الدفع الخلفي، مع محرّك بثماني أسطوانات (V).

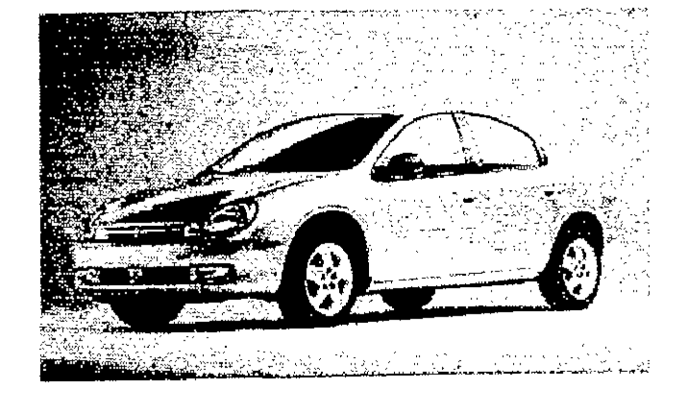




تويوتا «إكس واي ار XYR» (الى اليسار): نموذج كوبيه رياضي بمحرّك قوته ١٨٠ حصاناً مع دفع أمامي. يوحي بتوجهات سيعتمدها الصانع الياباني في هذا القطاع.

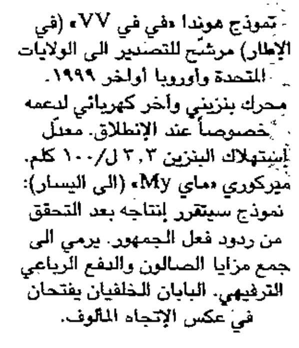
تويوتا «إيكو Echo» (السفلية اليمنى): ستحل «إيكو» محل موديل «تيرسيل» في أدنى عروض تويوتا، تحت «كورولا»، بتسعير يتوقع بلوغه في الولايات المتحدة ١٢ الى ١٤ الف دولار عند بدء تسويق السيارة الخريف المقبل، في هيكل ببابين أو اربعة ابواب. المحرّك بأربع أسطوانات سعتها ٥;١ ليتر. معدّل إستهلاك ٥,٢ ليتر/١٠٠ كلم.

«نيون Neon» (السفلية اليُسرى): الجيل الجديد من موديل «نيون» المسوّق تحت تسميات دودج وبليموث وكرايسلر (حسب الأسواق).









نموذج هوندا «في في VV» (في الإطار) مرشح للتصدير الى الولايات المتحدة وأوروبا أواخر ١٩٩٩. محرك بنزيني وآخر كهربائي لدعمه خصوصاً عند الإنطلاق. معدّل إستهلاك البنزين ٣,٣ ل/١٠٠ كلم.

ميركوري «ماي My» (الى اليسار): نموذج سيتقرر إنتاجه بعد التحقق من ردود فعل الجمهور. يرمي الى جمع مزايا الصالون والدفع الرباعي الترفيهي. البابان الخلفيان يفتحان في عكس الإتجاه المألوف.



كرايسلر «سيتاديل Citadel» (في الإطار): نموذج هجيني بمحرك بنزيني (٦ أسطوانات V) لدفع العجلتين الخلفيتين، وكهربائي لدفع الأماميتين، ما يوازي قوة محرك بثماني أسطوانات، لكن باستهلاك ست منها.

كرايسلر «بي تي كروزر PT Cruiser»: نموذج معد للإنتاج والتسويق السنة المقبلة، كسيارة جامعة لمزايا الصالون والمينيفان والسيارة الضخماتية. الدفع أمامي.

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١/٨	١/٧	١/٦	١/٥	١٩٩٥/ ١٩٩٩ اعلى مستوى	ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٣٣٩١,٨١	١٣٥٣٦,٥٦	١٣٤٦٨,٤٦	١٣٣٣٢,٧٤	٢٢٦٦٦,٨٠	١٢٨٧٩,٩٧
نيويورك	داو جونز*	٩٥٦٠,١٦	٩٥٣٧,٧٦	٩٤٩٢,١٩	٩٢٨٦,٩٩	٩٥٦٠,١٦	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فـ ت (١٠٠ سهم)	٦١٤٧,٢	٦١٠١,٢	٦١٤٨,٨	٥٩٥٨,٢٠	٦١٧٩	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٥٣٩٢,٨٤	٥٣٢٣,٢١	٥٤٤٣,٦٢	٥٢٥٣,٩١	٦١٧١,٤٣	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٤٢٤٥,٤٢	٤٢٣٠,٦٧	٤٢٩٤,٨٢	٤٢٠٠,٧٨	٤٣٨٨,٤٨	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٤٧٦٧,٠١	٤٧١٦,٧٠	٤٧٨١,٩٢	٤٧٠٩,١٤	٥٢٣٧,٣٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٠٧٢٢,٧٠	١٠٦٩٣,٥٧	١٠٢٣٣,٨٠	٩٨٩١,٠٦	١٦٦٧٣,٢٧	٦٦٦٠,٤٢
سنغافورة	س تي اي	١٠٤٥,١٨	١٥١٧,٨٨	١٤٦٤,٩٧	١٣٨٦,٢٤	٢٤٩٣,٧١	٨٠٥,٠٤
استراليا	المؤشر العام	٢٨٥٦,٣	٢٨٩٧,٣	٢٨٥٣,٤	٢٨١٥,٦	٢٨٨١,٤٠	١٨٢٣,٣١

(*) نيويورك ظهراً.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	1300	-58	1358	882
ADMIRAL	1255	30	1482.5	657.5
AEGIS GROUP	96.25	1.25	112	64.25
AGGREGATE INDUSTRIES	69.25	-0.75	75.75	49.5
AIRTOURS	380	13.5	541	282.5
ALLIANCE & LEICESTER	876	-4	964	774
ALLIANCE UNICHEM	566	9.5	602.5	342.5
ALLIED DOMECQ	584	10	634	389.5
ALLIED ZURICH	1001	2.5	1001	476
AMVESCAP	538	21	743	263
ANGLIAN WATER	820	-6.5	960.95	796.1
ARJO WIGGINS APL.	105.5	-0.5	254	93.5
ARRIVA	375	-2.5	512.5	332
ASDA GROUP	161.25	1	218.75	143.5
ASSD.BRIT.FOODS	530	-29.5	664.5	480
ASSD.BRIT.PORTS	286.5	-6.5	387.5	245.5
AVIS EUROPE	261.5	-7	292.5	170
BAA	701.5	0	731.5	451
BANK OF SCOTLAND	740	2.5	793	459
BARCLAYS	1429	1	1949	838
BASS	857	14.5	1175	636
BASS B SHS.	94.5	0	98	77
BBA GROUP	365	-3.5	535	285.5
BG	388	-2	429.5	295.5
BILLITON	120	-1	186.5	98.75
BLUE CIRCLE INDS.	297	-4	400	240
BOC GROUP	860	-4	1035	698
BODYCOTE INTL.	787.5	-10	1282.5	677.5
BOOTS	1002.5	19.5	1070	802
BOWTHORPE	341	-0.5	603.5	306.5
BP AMOCO	920	-9	968.5	737
BPB	201	-14.5	440	195
BRIT.AEROSPACE	504.5	-13.5	545	312
BRIT.AMERICAN TOBACC	532	26.5	576	318.78
BRIT.SKY BCAST.	442	-7.75	539	342
BRITANNIC	1275	5	1356.5	1030
BRITISH AIRWAYS	391	-20.75	703	308.25
BRITISH ENERGY	690	25	690	412
BRITISH LAND	486	-3	803	441.5
BRITISH STEEL	112	7	172	87.5
BRITISH TELECOM.	990	-21.5	1011.5	500.5
BTP	375	-0.5	578	316.5
BTR	119.5	-2.75	228.31	95
BUNZL	228	-4.5	343.5	199
BURMAH CASTROL	875	-35	1330	770
CABLE & WIRELESS	816	-32	856	487
CABLE & WIRELESS COM	672	13.5	716.5	264.5
CADBURY SCHWEPPES	1011	-22.5	1042	632.5
CAP.SHOP CENTS.	347.5	-7.5	459	320.5
CAPITA GROUP	528.5	7	626	331
CARLTON COMMS.	543.5	4.5	585	353.25
CATTLES	657.5	7.5	680	399
CENTRICA	118	0.25	126.75	83
CGU	968	-11.5	1280	736
CMG	1695	-5	2245	803.75
COBHAM	745	-7.5	1244	565
COCA COLA BEVERAGES	115	0	191	104
COLT TELECOM	1064	-60.5	1124.5	168.38
COMPASS GROUP	700.5	3.5	700.5	386.5
COMPUTACENTER	482.5	38.5	783	362.5
COOKSON GROUP	133.5	6	278.5	96.5
DAILY MAIL'A'	2850	10	3170	1950
DEBENHAMS	372	12	426.5	276.5
DIAGEO	665	-5	778.5	480.5
DIXONS GP.	824	-26.5	853.25	472.5
ELECTROCOMP.	384	-16	601	311
EMAP	1080	0	1247.88	807.56
EMI GROUP	417	-5.75	607.5	312
ENERGIS	1420	-115	1552.5	270
ENTERPRISE OIL	283	-10	604	283
EUROTUNNEL UNITS	76	0	81.5	45.5
FIRST GROUP	398	-1.5	503.5	229
FKI	141.5	1	227	102.5
FLEXTECH	608.5	8.5	623.5	465
GALLAHER GROUP	404	5.75	460	306.75
GENERAL ELEC.	556	-17	573	359.46
GKN	785.5	-14	925	535
GLAXO WELLCOME	2270	-11	2281	1490
GRANADA GROUP	1088	7	1208	683.5
GREENALLS GP.	310.5	-1	538	284.5
GT.PORTLAND EST.	209.5	3	295	186.5
GT UNVL.STORES	600	-8	911	549
GUARDIAN RYL.EX.	346.75	-1	474.34	230
HALIFAX	823	-28.5	977	678
HAMMERSON	390.5	-1.5	537.5	331.5
HANSON	470	-4	488.25	250
HAYS	577.75	29.25	577.75	354
HSBC HOLDINGS	1729	10	2025	982
HSBC HOLDINGS (ISE)	1614	14	1913	967
HYDER	784	9	1048.5	748
IMI	225	-6	532	225
IMP.CHM.INDS.	468	-12.5	1244	446
IMPERIAL TOBACCO GP.	615	-5	679	401.5
INCHCAPE	127.5	0	233.5	91
JARVIS	670	-7.5	787.5	377
JOHNSON MATTHEY	392	-3.5	640.5	265
KINGFISHER	694	9.5	694	425
KWIK-FIT HDG.	525.5	5.5	581	365.5
LADBROKE GROUP	241	-7.75	360	195.5
LAND SECURITIES	809	-18.5	1155	745
LAPORTE	440.5	7	879	398
LASMO	87	-5	297.5	87
LEGAL & GENERAL	807.5	-21.5	829	522
LIBERTY INTL.	464	9	618.5	434.5
LLOYDS TSB GP.	909	-1.5	1075	575.5
LOGICA	586.5	19	586.5	231
LONRHO	311	-10.75	355.76	222
LUCASVARITY	225	-1.5	284.25	170.5
M&G GROUP(HDG.)	1505	2.5	1930	965
MAN(E D & F)GP.	337.5	0	371.5	232.5
MARKS & SPENCER	415.5	-4	619.5	390.5
MEPC	442	2	604.28	373
MIRROR GP	164	-3.5	248.5	137
MISYS	525	1.75	739.2	318
MORGAN CRUCIBLE	260	-9	500.5	260
MORRISON WM.SPMKTS.	289	15	314.5	230
NAT.WSTM.BANK	1205	-34	1239	702
NATIONAL EXPRESS	1098.5	-15.5	1121.5	684
NATIONAL GRID	505	-5	510	268
NATIONAL POWER	522.5	4.5	694	482.5
NEXT	556	-6.25	835	352
NFC	112.5	-2.5	174.25	90.5
NORTHERN FOODS	129.5	-4	236	125.5
NORTHERN ROCK	565	-3	668.5	485
NORWICH UNION	457	7	523	393
NYCOMED AMERSHAM	406.5	-2.5	489.36	332
OCEAN GROUP	803.5	28	822.58	476.6
ORANGE	900	-8.5	908.5	248.5
PEARSON	1234	-17	1251	761
PEN.&ORNTL.DFD.	635	-38.5	1007	489
PENNON GROUP	1135	-7	1169	864.5
PERPETUAL	3270	130	4537.5	2222.5
PILKINGTON	57	-4	148	53.5
POWERGEN	772	18	893	731
PROVIDENT FINL	880	0	1060	700
PRUDENTIAL CORP	936	-15	961.5	638
RACAL ELECTRONIC	383	7.5	427	244.5
RAILTRACK GP.	1458	-25	1768	840
RANK GROUP	218	-3	410	205.5
RECKITT & COLMAN	754.5	-22.5	1300	754.5
REED INTL.	510	0.25	716	428.25
RENTOKIL INITIAL	460	6.75	462	275
REUTERS GP	723.5	-7	765.5	418.5
REXAM	166	0	305.18	154
RIO TINTO (REG)	712	-7.5	893	566.5
RMC GROUP	752	-39.5	1400	616
ROLLS-ROYCE	243	-5.5	304.5	186
ROYAL & SUN ALL.IN.	548	-0.5	808	451
RYL.BK OF SCTL.	1083	12.5	1127	561
SAFEWAY (UK)	277.5	1	396	263
SAGE GROUP(THE)	1690	50	1782.5	845
SAINSBURY (J)	464	6	580	447
SCHRODERS	1060	-59	1998.66	860
SCOT & SOUTHERN ENE	617.5	-3.5	724.5	517
SCOT & NEWCASTLE	708	8.5	945	656
SCOTTISH POWER	639	2	675	485
SECURICOR	606	0.25	606	319.5
SEDGWICK GROUP	225	0	225.5	125
SELECT APPT HDG	720	3.5	1069	353
SEMA GROUP	665	1	825	376
SERCO GROUP	1162.5	22.5	1447.5	782.5
SETON SCHOLL HLTHCR	852.5	12.5	576	501.5
SEVERN TRENT	959	-8	1142	880
SHELL TRANSPORT & TR	356	-9.75	463.75	316.25
SIEBE	225	-11	383.75	180
SLOUGH ESTATES	294	1.5	414	259.5
SMITH & NEPHEW	181.5	5	187	132.5
SMITH(WH)GROUP	495	7.5	589.26	418.88
SMITHKLINE BHM.	910	10.5	910	571
SMITHS INDS	842	-21	997	624
SOMERFIELD	446.5	21.5	481	230.5
SOUTHERN ELEC	679.5	0	719	502
ST. JAMES'S PLACE CA	314.5	4	372.5	175.5
STAGECOACH HDG.	235.5	-3	292.5	155.5
STAKIS	101	0	143	79.5
STD.CHARTERED	790	6	1039	375
SUN LIFE & PROVINCIA	535.5	7	641.5	470
TARMAC	115	0.5	130	77
TATE & LYLE	359	9.25	580	288
TELEWEST COMMS.	205	0	208.5	70
TESCO	169	4.75	202	157
THAMES WATER	1086	-15	1208	856.68
THOMSON TRAVEL GP.	144.5	-2	199	106.5
TI GROUP	330	2.25	619.5	306
TOMKINS	257	-9	378.75	228
UNIGATE	433.5	0	738	429
UNILEVER (UK)	689	-5.5	707	460
UNITED ASSURANCE GRO	548.5	15.5	647.5	494
UNITED BISCUITS	210	-27	289.3	194
UNITED UTILITIES	800	0.5	957	767.5
UTD.NEWS & MEDIA	519.5	-14	905.35	477.5
VIRIDIAN GROUP	728.5	4.5	728.5	523.5
VODAFONE GP.	1077	-12	1110.5	429
WHITBREAD	771	20	1130	695
WILLIAMS	333	18	496.03	306
WOLSELEY	370	7.25	556	276
WOOLWICH	343.75	-3.75	395.25	315
WPP GROUP	399.25	-8.5	467	202
YORKSHIRE WATER	537.5	-2	579	438.5
ZENECA	2770	-44	2814	1860

FRANCE

ACCOR	202.5	2.1	270.14	137.36
AGF-ASR.GL.DE FRN.	52	-0.7	59.44	42.46
AIR FRANCE LIMITED D	17.4	1.1	30.03	13.96
AIR LIQUIDE	151.5	-7.4	164.78	115.32
ALCATEL	120.2	-3.1	215.11	68.14
ALSTOM	23.22	-0.27	31.25	16.62
ALTRAN TECH.	200	-14	214	72.41
AXA	132.5	-2.1	134.6	65.9
BANCAIRE (CIE.)	152.6	0	182.94	74.47
BIC	46.5	0.11	77.75	42.53
BNP	81.5	0.05	87.35	40.11
BOUYGUES	190	-7.1	197.1	103.51
CANAL +	227.5	-3.5	236.6	155.5
CAP GEMINI	152	-6	161	72.01
CARREFOUR	669	11	669	431.13
CASINO GUICHARD-P	91.1	-2.3	93.4	51.04
CASTORAMA DUBOIS	206	-7.2	213.2	115.1
CCF	82	-3	87.66	45.72
CGIP	49.75	-1.25	51.07	29.73
CHRISTIAN DIOR	113.5	2.5	130.8	61.89
CIC 'A'	73	0	101.75	66.82
CNP ASSURANCES	25.92	-1.29	28.97	22.71
COMPT. MODERNES	533.5	0	564.06	388.05
DANONE	243.2	1.2	280.2	158.55
DASSAULT AVIATION	170	-6	183	91.47
DASSAULT SYSTEMES	35.35	-2.1	49.85	23.4
DEXIA FRANCE	135.1	-1.9	142	101.68
ELF AQUITAINE	106	3	135.68	87.05
ERIDANIA BEGHIN SAY	144.5	-4.1	209.62	135.83
ESSILOR INTL.	375.1	15.1	408.56	259.47
EURAFRANCE	580	-5	595	346.28
EURO DISNEY SCA	1.17	0	1.96	1.04
FINAXA	99	0	109.76	54.12
FRANCE TELECOM	73.65	-2.55	76.2	35.76
HAVAS DEAD - DEL. 30	570	0	590	400
HERMES INTL.	74.1	-0.35	79.12	46.19
L'OREAL	636	-41	691	336.3
LAFARGE	86.5	-1.1	100.16	53.83
LAGARDERE GROUPE	35.75	-2.41	44.5	22.11
LEGRAND	242.2	9.1	266.63	166.17
LOUIS VUITTON LIMITE	2378	0	2600	1890
LVMH	205	5	206.57	110.53
MICHELIN	33.55	-1.45	62.34	28.83
MOULINEX	12.25	-0.2	29.58	11.46
PARIBAS (EX-BQ.PARIB	85.55	-1.4	104.12	41.47
PECHINEY 'A'	28.42	-2.18	46.42	23.96
PERNOD-RICARD	58.5	1.5	69.75	50.17
PEUGEOT SA	138	-5	214.95	105.04
PINAULT PRINTEMPS	170	-1.7	171.7	101.68
POLIET SUSP - 5/1/99	83	0	83.85	73.18
PROMODES	649	-19.5	678.5	364.96
RENAULT	41.2	-1.79	59.91	26.3
REXEL	81.5	-0.95	107.55	64.33
RHODIA	12.82	0.02	27.9	9.91
RHONE POULENC 'A'	45.53	-1.45	52.88	30.2
SAINT GOBAIN	134.7	-4.3	180.8	99.7
SANOFI	169.7	4.7	169.7	92.99
SCHNEIDER	50	-2.8	79.73	40.54
SEITA	55	0.05	59.15	32.78
SIDEL	75	1	76.45	49.55
SITA	222.5	-6.2	240.87	170.29
SOCIETE GENERALE	158	-11	228.22	81.71
SODEXHO ALLIANCE	190	-5.9	197.73	117.2
SOLLAC LIMITED DATA	82	0	139	82
SUEZ (CIE.) DEAD - D	4.07	0	4.28	2.36
SUEZ LYONNAISE DES E	180	-7	187	100.92
SYNTHELABO	212.1	1.9	212.1	113.27
TF1 (TV.FSE.1)	184	10.5	184	95.13
THOMSON-CSF	32.78	-0.22	39.3	22.12
TOTAL	95.2	4.2	121.96	83.08
UAP (CIE.) DEAD - DE	300	0	323	169.1
USINOR	10.8	0.4	16.48	8.48
VALEO	63.7	0.7	102.45	57.63
VIVENDI (EX-GENERALE	246	5.1	246	121.81
WORMS ET CIE R	45.01	-2.99	66.77	31.4

GERMANY

ADIDAS-SALOMON	89.5	-1.9	167.96	81.55
ALLIANZ	339	-11.5	350.5	217.81
ALLIANZ LEBENS.	545	0	907.18	485.73
ALTANA	60	1.5	79.71	46.53
AMB AACH&MUNCH BET.R	124.5	1.5	150.32	98.68
AXA COLONIA KONZERN	105	4.5	143.16	75.67
BANKGESELLSCHAFT BER	13.18	-0.17	25.04	13.17
BASF	33	-1.1	47.75	29.4
BAYER	37.08	-1.22	49.08	29.81
BAYER.HYPO-UND-VBK.	69.9	0.6	94.08	55.48
BEIERSDORF	61	3	64.42	39.11
BHF-BANK	34.8	-0.95	44.33	23.21
BHW HOLDING	13.95	0.45	17.13	12.22
BMW	722	-20	1012.36	465.28
COMMERZBANK	28.1	-0.3	38.6	20.5
CONTIGAS	56.5	0.3	56.5	30.47
CONTINENTAL	25.3	-0.6	31.93	16.36
DAIMLER-CHRYSLER	90.7	-1.6	92.3	64.42
DEGUSSA	46.5	-2.6	61.46	32.72
DEPFA-BANK	83.5	-1.5	85	53.17
DEUTSCHE BANK	55.5	-1.6	82.93	41.62
DEUTSCHE HYPBK.FF.HA	28	-0.5	32.21	19.33
DEUTSCHE TELEKOM	33.3	-1	34.3	15.93
DOUGLAS HOLDING	55.5	3	55.63	26.92
DRESDNER BANK	40.4	0.5	58.08	28.63
EM.TV & MERCHANDISIN	531	-27	558	13.86
ENERGIE BADEN WUERT.	35.99	0	40.49	26.84
ERGO VERSICHERUNG	142	0.5	194.29	98.93
FORD-WERKE	414.15	0	470.39	398.81
FPB HOLDING	165.2	0	168.73	150.83
FRESEN MEDICAL CARE	62	1.8	73.01	30.68
FRESENIUS PREF.	185	-6	223.43	111.97
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	118	-1	189.69	95.1
GEHE	58.5	-1	63.66	46.32
HEIDELB.DRUCKMASCHIN	62.5	0.5	85.9	48.98
HEIDELB.ZEMENT	70	-1	91.52	54.2
HENKEL	71	-3.5	81.55	48.57
HENKEL PREF.	75.5	-4	93.52	55.73
HEW	22	1.15	26.84	20.85
HOCHTIEF	31.1	-2.1	46.27	20.45
HOECHST	35.5	-0.8	49.21	29.55
ISAR-AMPERWERKE	465	0	485.73	291.95
KARSTADT	425	-25	504.13	289.39
KOELN.RUCK.GESELL. R	1170	-5	1324.25	825.74
LAHMEYER	39.95	-0.55	51.13	33.49
LEIFHEIT	32	0.3	34	25.87
LINDE	465	-43	702.51	411.08
LUFTHANSA	19.95	-0.37	28.27	14.29
MAN	231	-22	395.23	224.2
MANNESMANN	116.5	-2.8	119.3	46.83
METALLGESELLSCHAFT	13.2	-0.6	21.88	10.99
METRO	72.7	-4.35	77.05	30.49
MOBILCOM NM	345	17	345	31.87
MUNCH.RUCK.REGD.	450	-9	493.6	316.35
NECKARWERKE STUTTGAR	286.32	0	317	247.98
NESTLE DEUTSCHLAND	255	0	255.65	227.52
PREUSSAG	425	-20	445	260.76
RWE	50	-0.3	56.5	39.65
RWE PREF.	31	-0.35	43.87	26.59
RWE-DEA	232.64	0	263.52	219.86
SAP	510	6	623.26	263.83
SAP PREF.	348	5	672.35	287.35
SCHERING	112.75	1.75	116.01	81.93
SIEMENS	59.7	-0.85	70.87	40.65
SPRINGER (AXEL) R	740	-17	828.29	465.28
THUEGA	342.57	0	342.57	228.23
THYSSEN	159.5	-4.25	251.04	126.8
VEBA	53.2	-1.2	67.18	41.36
VEW 'B'	248	-2	324.67	214.74
VIAG	500	-14.5	702.77	452.49
VICTORIA VERS.	981.68	0	1275.67	884.53
VOLKSWAGEN	76	-2.7	100.62	48.12
VOLKSWAGEN PREF.	45.25	-1.85	71.07	31.29
WCM BETEILIGUNG	45.45	1.45	45.45	18.46
WUERTT.VERS.BET.	1470	0	1492.97	1227.1

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R (ATEL)	864	0	998	765
ABB AG 'B'	1670	-20	2575	1230
ABB AG R	335	-2	523	250
ADECCO 'B'	665	0	792	353.5
ALUSUISSE R	1640	-20	2011	1104
ARES-SERONO 'B'	2235	-36	2595	1735
BALOISE R	1371	-89	1550	725
BARRY CALLEBAUT	313	-4	347	270
BCV 'B'	450	0	740	380
BK VISION 'B' LIMITE	275	-12	453	148
CIBA SPECIALTY CHEMS	125	-2	214	102.75
CLARIANT	707	-23	1040	590
CREDIT SUISSE R	236.75	-9.25	382	149.5
DANZAS R	580	0	582	283
ELEKTROWATT 'B'	510	0	615	501
EMS-CHEMIE 'B'	8485	-25	9100	6600
GEORG FISCHER R	490	-10	662	344
GOTTHARD BANK 'B'	1307	10	1400	816
HELVETIA PATRIA R	1290	-20	2120	960
HOLDERBANK 'B'	1735	0	2149	1105
HOLDERBANK R	352	-16	436	224
JULIUS BAER 'B'	4995	20	5475	2550
KUONI REISEN R	5500	-100	8770	3700
LIECHT.GLB.TST.PC.	1687	0	1893	890
LLB 'B'	930	-10	980	577
NESTLE R	3040	-67	3498	2122
NOVARTIS 'B'	2864	-6	2870	1945
NOVARTIS R	2870	-11	2881	1948
OERLIKON-BUEHRLE R	175.5	0.5	310	149
PARGESA 'B'	2240	-95	2725	1712
PHARMA VISION 'B' (L	991	-14	1074	837
PIRELLI INTL. 'R'	385	5	385.5	227
RICHEMONT B 'A'	2199	44	2245	1429
RIETER HOLDING R	860	-17	1175	610
ROCHE HOLDING 'B'	25100	-150	27000	21200
ROCHE HOLDING GSH.	17650	-260	17910	13500
SAIRGROUP R	335	-6	517	251
SCHINDLER R	2390	-35	2695	1510
STILLHALTER VIS.	365	-8	486	275
SULZER MEDICA	270	-3	430	214
SULZER R	870	-17	1286	565
SURVEILLANCE 'B'	1268	8	2920	865
SWISS LIFE B	1007	-33	1395	559
SWISS RE R	3710	-82	4120	2062
SWISSCOM R	586	24	588	340
THE SWATCH GROUP 'B'	858	-19	1300	647
THE SWATCH GROUP R	204	-7.75	272	169.5
UBS R	459.5	-10.5	653	270
VONTOBEL 'B'	2450	-50	2790	1170
ZURICH ALLIED R	1090	-7	1187	555

JAPAN

ACOM	6860	-100	8000	5410
ADVANTEST	8270	750	9560	4960
AIFUL	6700	210	10100	5080
AISIN SEIKI	1230	30	1430	1129
AJINOMOTO	1230	26	1450	1030
ALL NIPPON AIRWAYS	373	-3	762	366
ALPS ELECTRIC	2125	30	2125	1010
ASAHI BANK	429	-6	740	323
ASAHI BREWERIES	1590	5	1960	1554
ASAHI CHEMICAL IND.	548	18	610	405
ASAHI GLASS	706	16	850	480
BANK OF FUKUOKA	436	11	540	415
BANK OF TOKYO-MITSUB	1141	39	1940	811
BANK OF YOKOHAMA	255	-4	460	227
BANYU PHARMS.	2180	-20	2200	1400
BENESSE	6830	130	6830	3080
BRIDGESTONE	2365	35	3540	2080
CANON	2220	-35	3360	2025
CANON SALES	1571	26	1982	1410
CENTRAL JAPAN RAILWA	599000	0	602000	386000
CHIBA BANK	435	6	564	392
CHUBU ELEC.POWER	2270	0	2360	1970
CHUGAI PHARM.	1224	29	1224	599
CHUGOKU BANK	1620	0	1883	1540
CHUGOKU ELEC.POWER	2020	-15	2255	1810
CREDIT SAISON	2665	50	3350	2340
DAI NIPPON PRINTING	1710	25	2550	1629
DAI-ICHI KANGYO BK.	602	0	1100	505
DAIICHI PHARM.	1932	-36	2070	1480
DAIKIN INDUSTRIES	1143	21	1144	520
DAINIPPON INK&CHEMIC	300	6	453	230
DAIWA BANK	176	1	406	146
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1149	-11	1455	661
DAIWA SECURITIES	374	-10	674	286
DDI	425000	10000	520000	287000
DENSO	1981	-34	2770	1841
EAST JAPAN RAILWAY	590000	-8000	743000	545000
EBARA	976	52	1520	824
EISAI	2195	-25	2225	1580
FAMILYMART	5400	-180	6090	4330
FANUC	3650	-110	5150	3370
FUJI BANK	421	4	1110	259
FUJI HEAVY INDS.	566	4	865	366
FUJI PHOTO FILM	3840	-120	5500	3690
FUJI TELEVISION NETW	492000	4000	601000	426000
FUJIKURA	648	27	986	480
FUJISAWA PHARM.	1657	4	1657	1120
FUJITSU	1475	-5	1602	1086
FURUKAWA ELECTRIC	402	1	647	339
GUNMA BANK	872	-3	1050	865
HACHIJUNI BANK	968	47	1170	900
HANKYU	497	5	619	460
HIROSE ELECTRIC	7970	220	8400	5720
HIROSHIMA BANK	431	1	434	307
HITACHI	745	37	1070	533
HITACHI CREDIT	2185	-110	2500	1900
HOKKAIDO ELEC.POWER	1892	-8	2045	1800
HOKURIKU ELEC.POWER	1912	-3	2105	1800
HONDA MOTOR	3860	200	5500	2900
HOYA	5450	-130	5580	3350
INDUSTRIAL BK.JAPAN	537	12	1160	440
ISETAN	1200	13	1301	513
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	198	-3	330	189
ITO EN	5980	30	5980	3090
ITO YOKADO	7400	-140	7980	5830
ITOCHU	209	2	394	168
JAPAN AIRLINES	289	-1	513	287
JAPAN TELECOM	885000	15000	1490000	726000
JAPAN TOBACCO	1140000	-20000	1160000	861000
JOYO BANK	424	2	610	402
JUSCO	2230	25	2800	1450
KAJIMA	288	2	540	282
KANEKA	786	-20	894	560
KANSAI ELECTRIC PWR.	2465	45	2600	2120
KAO	2515	-50	2570	1630
KAWASAKI HEAVY IND.	248	-8	354	208
KAWASAKI STEEL	167	1	286	145
KDD	3990	20	6000	3700
KEIO ELECTRIC RAILWA	470	8	570	430
KEYENCE	13700	-230	20300	10600
KINDEN	1710	43	1800	1330
KINKI NIPPON RAILWAY	610	9	728	591
KIRIN BREWERY	1444	-9	1453	950
KOKUSAI SECURITIES	1050	10	1615	830
KOMATSU	559	26	725	499
KUBOTA	324	5	416	240
KURARAY	1231	-9	1301	1040
KYOCERA	6040	80	7580	4810
KYOWA HAKKO KOGYO	569	15	680	486
KYUSHU ELEC.POWER	2020	-40	2345	1830
MABUCHI MOTOR	8300	220	10600	5700
MARUBENI	182	-4	376	160
MARUI	2195	-20	2300	1890
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	2390	135	3870	2190
MATSUSHITA COMMS. IN	5350	0	5520	3370
MATSUSHITA ELEC.INDL	1968	14	2355	1640
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1180	31	1310	985
MAZDA MOTOR	439	17	523	244
MINEBEA	1270	0	1564	982
MITSUBISHI	613	-6	1120	581
MITSUBISHI CHEMICAL	240	4	284	137
MITSUBISHI ELECTRIC	346	10	433	195
MITSUBISHI ESTATE	950	30	1580	803
MITSUBISHI HEAVY IND	412	-10	614	412
MITSUBISHI MOTORS	333	12	500	212
MITSUBISHI TST.& BKG	720	25	1580	480
MITSUI & COMPANY	592	1	869	521
MITSUI CHEMICALS	410	3	445	175
MITSUI FUDOSAN	757	19	1450	652
MITSUI MAR.&FIRE INS	585	17	776	515
MITSUI MNG.& SMELT.	534	-10	646	481
MURATA MANUFACTURING	4860	270	4960	3330
NAGOYA RAILROAD	405	2	463	390
NANKAI ELEC.RY.	551	4	600	530
NEC	1064	43	1550	772
NGK INSULATORS	1404	0	1457	1090
NGK SPARK PLUG	1103	-14	1307	710
NICHIDO FIRE&MAR.INS	561	10	835	551
NICHIEI	8550	700	13909.02	7700
NIDEC	12810	-190	14050	5350
NIKKO SECURITIES	306	0	667	273
NIKON	1125	85	1500	795
NINTENDO	9950	-40	14280	9200
NIPPON CREDIT BANK D	158	0	186	112
NIPPON ELEC.GLASS	1560	60	1800	1185
NIPPON EXPRESS	611	-10	856	546
NIPPON MEAT PACKERS	1840	41	1908	1512
NIPPON OIL	387	10	516	346
NIPPON PAPER INDS.	495	2	677	380
NIPPON STEEL	207	-2	269	148
NIPPON TEL.NETWORK	31400	150	44950	31250
NIPPON YUSEN KK	357	8	496	327
NISSAN MOTOR	376	20	610	301
NISSHIN FLOUR MILLIN	918	-1	1099	706
NISSIN FOOD PRDS.	2715	-5	2845	2000
NITTO DENKO	1819	-32	2320	1375
NKK	71	-3	161	64
NOMURA SECURITIES	979	18	1800	827
NPN.FIRE & MARINE IN	415	8	600	376
NPN.TELG. & TEL.	870000	15000	1270000	836000
NSK	403	1	645	290
NTT DATA	563000	7000	700999.88	430999.94
NTT MOBL.COMMS.NET.	4460000	110000	4860000	4200000
OBAYASHI	513	9	745	358
ODAKYU ELECTRIC RY.	399	-3	611	373
OJI PAPER CO.	591	2	704	403
OLYMPUS OPTICAL	1308	40	1589	915
OMRON	1467	-55	2250	1074
ONO PHARM.	3560	-20	3710	2390
ONWARD KASHIYAMA	1500	50	1959	1310
ORIENTAL LAND	5160	60	6790	4350
ORIX	7800	-110	10600	7710
OSAKA GAS	388	9	400	271
PIONEER ELECTRONIC	1772	2	2895	1738
PROMISE	5420	-180	7850	4840
RICOH	1013	-2	1620	977
ROHM	10410	420	16000	9010
SAKURA BANK	257	12	558	180
SANKYO (1ST)	2550	-5	3700	2440
SANWA BANK	879	14	1530	632
SANYO ELECTRIC	339	4	425	296
SECOM	9350	-50	9430	7520
SEGA ENTERPRISES	2405	-15	2980	2050
SEIBU RAILWAY	3530	160	5730	3300
SEKISUI CHEMICAL	723	5	910	460
SEKISUI HOUSE	1150	-9	1287	810
SEVEN-ELEVEN JAPAN	9030	30	9460	7810
SEVENTY SEVEN BANK	1085	-2	1230	947
SHARP	978	-15	1127	787
SHIKOKU ELECTRIC POW	1939	20	2090	1810
SHIMANO	2840	80	3670	2400
SHIMIZU	383	6	562	281
SHIN-ETSU CHEMICAL	2750	100	3000	1990
SHIONOGI	850	-5	920	605
SHISEIDO	1351	-56	1810	1070
SHIZUOKA BANK	1366	23	1500	1076
SHOHKOH FUND & CO.	35450	-1550	46300	28560
SHOWA SHELL SEKIYU	617	-6	935	558
SMC	8660	-40	11500	8650
SOFTBANK	7210	210	7290	3050
SONY	7700	-40	13390	7400
SONY MUSIC ENTMT.(JA	5090	140	6350	4010
SUMITOMO	548	3	919	490
SUMITOMO BANK	1125	7	1700	894
SUMITOMO CHEMICAL	411	-10	460	237
SUMITOMO ELECTRIC IN	1260	20	1940	1175
SUMITOMO MAR.&FIRE I	707	18	859	607
SUMITOMO METAL INDS.	118	-1	238	109
SUMITOMO TRUST & BAN	296	-6	973	247
SUZUKI MOTOR	1400	61	1440	1060
TAISHO PHARM.	3220	-70	3330	2460
TAKASHIMAYA	997	23	1150	646
TAKEDA CHEMICAL INDS	4250	-50	4350	3150
TAKEFUJI	8110	260	8940	5990
TDK	10020	-180	11200	7000
TEIJIN	415	-7	443	229
TERUMO	2530	-35	2930	1700
TOBU RAILWAY	336	2	475	323
TOHO	15550	-40	16300	13000
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1959	16	2190	1800
TOKAI BANK	528	-2	970	462
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1320	0	1510	1130
TOKYO ELECTRIC POWER	2790	90	2970	2270
TOKYO ELECTRON	4960	360	5240	2845
TOKYO GAS	289	3	312	271
TOKYU	299	5	578	281
TONEN	637	2	930	572
TOPPAN PRINTING	1285	3	1680	1110
TORAY INDS.	573	-1	731	505
TOSHIBA	683	25	713	437
TOSTEM CORPORATION	2140	10	2255	1110
TOTO	905	6	1080	740
TOYO SEIKAN	1871	10	2350	1480
TOYO TRUST & BANKING	275	-4	952	246
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2035	15	2480	1896
TOYOTA MOTOR	2965	85	3810	2645
UNICHARM	5550	120	5620	4100
UNY	2145	30	2445	1700
WEST JAPAN RAILWAY	502000	12000	565000	367000
YAMAHA	1165	13	1820	1011
YAMANOUCHI PHARMS.	3790	-30	3900	2790
YAMATO TRANSPORT	1593	-2	1680	1238
YAMAZAKI BAKING	1500	30	1590	1112
YASUDA FIRE&MAR.INS.	524	0	763	475
YOSHITOMI PHARM. IND	1210	22	1339	496

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.
□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية باستثناء السوقين الفرنسي والالماني فهما مسعران باليورو. واسعار السوق الاميركية هي اسعار اغلاق اول من امس.

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	5.95	0.2	6.55	3.13
BANK OF EAST ASIA	14.05	0.45	16.3	7.25
CATHAY PACIFIC	9.2	1	9.2	5
CHEUNG KONG HDG.	61.5	4.25	61.5	28.85
CHEUNG KONG INFR.	17.65	0.15	24.35	11.05
CHINA RES.ENTREP.	12.2	0.05	16.95	4.57
CHINA TELECOM	15.35	0.95	16.25	8.9
CITIC PACIFIC	17.65	0.55	30	9.35
CLP HOLDINGS LTD	38.4	0.1	44	29.85
DAO HENG BANK GP.	26.3	2	26.3	6.8
HANG LUNG DEV.	8.85	0.35	11.9	5.45
HANG SENG BANK	75	2.5	76.5	36.7
HENDERSON INV.	4.75	0.23	6.55	3.32
HENDERSON LD.DEV.	41.8	1.9	42.7	20.3
HK.& CHINA GAS	9.8	0.15	12.82	7.5
HK.TELECOM.	13.7	0.2	17.3	12.55
HONG KONG ELECTRIC	23.3	-0.2	30.5	20.6
HSBC HDG.	205	11	247	132
HUTCHISON WHAMP.	59	2.25	60	29.75
HYSAN DEV.	12.4	0.5	16.15	4.72
JOHNSON ELECTRIC HDG	19.35	0	20.2	9.65
NAT.MUTUAL ASIA	5.6	-0.4	8	2.85
NEW WORLD DEV.	21.15	1.4	28.55	7.95
SHANGHAI INDUSTRIAL	15.95	-0.05	33.6	10.2
SHANGRI-LA ASIA	7.2	0.6	7.2	3.27
SINO LAND	4.5	0.3	4.5	1.91
SMARTONE TELECOM	23.7	2.2	28	13.7
SUN HUNG KAI PROPS.	60	3	60	21.6
SWIRE PACIFIC 'A'	37.2	2	47	20
SWIRE PACIFIC 'B'	5.8	0.25	8.3	3.25
TSIM SHA TSUI PROPS.	10	0.3	15	8.1
WHARF HDG.	12	0.5	16.9	6.2
WHEELOCK & CO.	6.55	0.25	8.95	3.3

SINGAPORE

CITY DEVELOPMENTS	7.85	0.45	9	2.6
CREATIVE TECHNOLOGY	26.4	1.6	41.5	14.1
CYCLE & CARRIAGE	6.7	0.7	7.9	2.15
DBS LAND	2.76	0.03	2.96	0.96
DEV.BANK OF SING.	8.9	0.6	8.9	3.56
FRASER & NEAVE	6.05	0.25	7.6	2.83
KEPPEL CORPORATION	4.72	0.02	5.1	1.35
KEPPEL LAND	1.95	-0.01	2.45	0.48
KEPPEL TATLEE BANK	2.91	-0.05	3.02	0.9
NATSTEEL ELECTRONICS	4.66	0.24	4.66	1.58
OVERSEAS CHINESE BKG	7.5	0.4	7.5	3.18
OVERSEAS UNION BANK	4.82	0.26	5.2	1.69
PARKWAY HOLDINGS	3.24	0.1	3.78	1.39
ROTHMANS INDUSTRIES	10.2	0.1	10.3	6.6
SEMBCORP IND.	2.08	0.02	2.08	1.19
SINGAPORE AIRLINE 20	7.5	0.45	9.4	4.84
SINGAPORE AIRLINES	7.6	0.45	9.4	4.84
SINGAPORE LAND	3.92	0.16	5.4	2.07
SINGAPORE PRESS HDG.	18.5	0.9	20.29	11.46
SINGAPORE TELECOM	2.45	0.02	3.48	2.12
SINGAPORE TELECOM 10	2.46	0.01	3.48	2.13
SINGAPORE TELECOM 10	2.46	0.02	3.48	2.13
ST ENGINEERING	1.68	0.08	1.8	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	7.15	0.4	7.15	2.99
VENTURE MANUFACTURIN	6.1	-0.15	6.5	3.2

MALAYSIA

BERJAYA SPORTS TOTO	5.05	0.07	11.4	2.22
COMMERCE ASSET-HDG.	3.12	-0.02	3.58	0.85
GENTING	9	0.4	14	6.4
GOLDEN HOPE PLTN.	3.8	-0.12	4.94	1.95
KUALA LUMPUR KEPONG	6.4	0	9.95	3.28
KUMPULAN GUTHRIE	2.37	0	3.2	1.65
MAGNUM CORPORATION	1.92	0.08	3.26	0.76
MALAKOFF	8.95	-0.05	10.1	3.14
MALAYAN BANKING	7.55	-0.05	7.8	2.77
MALAYSIA INTL. SHIPP	6.35	0.05	6.7	3.54
NESTLE (MALAYSIA)	15.5	0	21.4	12.1
PETRONAS GAS	8.6	-0.2	10.3	3.68
PROTON (PERUSAHAAN O	5.55	0	7.05	1.92
PUBLIC BANK	2.08	0.03	2.1	0.85
RENONG	1.1	-0.04	1.83	0.27
RESORTS WORLD	4.74	0.14	9.55	2.85
RHB CAPITAL	2.19	-0.02	3.5	0.8
ROTHMANS OF PALL MAL	23.1	0.3	35	13.5
SIME DARBY	4.38	-0.02	5.55	1.6
TANJONG PLC	5.95	0.05	9.25	2.73
TELEKOM MALAYSIA	9.5	-0.05	13.1	4.34
TENAGA NASIONAL	7.35	-0.05	9.85	2.08
UNITED ENGINEERS (MA	2.94	-0.1	5	0.73
YTL CORP.	5.1	0.18	7	2.1
YTL POWER	3.04	-0.06	3.6	1.45

AUSTRALIA

AMCOR	6.96	0.18	7.58	5.72
AMP	20.66	-0.04	23	18.46
AUS.& NZ.BANKING GRO	11.11	0.15	11.88	8.45
BRAMBLES INDS.	43.54	0.4	43.54	28.5
BROKEN HILL PTY.	11.96	-0.09	16	10.86
CABL.OPTUS	3.7	-0.02	3.72	2.59
CMWL.BK.OF AUS.	23.7	0.61	23.7	17.4
COCA-COLA AMATIL	6.45	0.13	9	3.9
COLES MYER	8.95	0.16	8.95	5.97
COLONIAL LIMITED	6	0.03	6	4.02
FOSTERS BREWING GP.	4.89	0.14	4.89	2.89
LEND LEASE CORP.	23.94	0.99	23.94	15.3
NAT.AUS.BANK	26.52	1.25	26.52	19.02
NAT.MUT.HOLDINGS	3.03	0.01	4.03	2.5
NEWS CORP.	10.95	0.09	13.21	8.41
NEWS CORP. PREF.ORD.	10.15	0.15	11.81	7.4
RIO TINTO	19.05	0.05	22.3	16.59
ST.GEORGE BANK	10.49	0.1	10.96	8.46
TELSTRA CORPORATION	7.8	0.12	7.82	4.04
WESTFIELD HDG.	8.9	0.23	8.9	5.65
WESTFIELD TRUST	3.65	0.03	3.67	3
WESTPAC BANK	11.68	0.31	11.68	8.54
WMC	4.63	0	5.68	4.28
WOODSIDE PTL.	7.45	0.22	10.55	6.8
WOOLWORTHS	5.72	0.02	6.1	4.89

NEW YORK

3COM	47.44	0.31	48.63	23.69
ABBOTT LABS.	48.44	-0.38	49.75	33.62
AG ASSOCIATES	4.13	0	4.88	1.63
AIRTOUCH COMMUNICATI	79.88	4.5	79.88	41
ALBERTSONS	64.25	0.5	66.75	44.81
ALCOA	78.25	3	80.31	59.31
ALLIED SIGNAL	44.69	0.88	47.13	33
ALLSTATE CORP.	38.56	-0.19	51.5	37.31
ALLTEL	63.5	1.94	63.5	39.25
AMER.EXPRESS	103.63	4.06	117.88	69.5
AMER.GENERAL	77	-0.19	78.56	52.63
AMER.HOME PRDS.	57.13	1	58.31	38.28
AMER.INTL.GP.	100.25	-0.13	101.96	66.56
AMERICA ONLINE DEL.	149	2.06	157.25	21.25
AMERITECH	61.5	1	63.38	39.53
AMGEN	106.25	-0.75	107.38	47.13
AMOCO DEAD - MERGER	59.88	0	61	39.56
ANHEUSER-BUSCH	67.38	-0.38	68.25	43.44
APPLIED MATS.	53.56	3.81	53.56	22.38
ASCEND COMMS.	69.81	0.75	69.81	26.19
ASSOCIATES FIRST CAP	43.31	1.31	43.31	24
AT&T CORP.	82.88	3.38	82.88	50.13
ATLANTIC RICHFIELD	66.38	1.06	82.25	58
AUTOMATIC DATA PROC.	41.13	0.94	41.31	29.34
BANK OF NEW YORK	38.25	-0.69	40.25	24.5
BANK ONE	54.13	2.13	64.88	37.63
BANKAMERICA NEW	64.38	3.06	87.94	48.06
BAXTER INTL.	66.81	3.75	66.81	48.69
BELL ATLANTIC	55.88	0.88	59.75	41.13
BELLSOUTH	49.69	0.81	49.88	27.59
BERKSHIRE HATHAWAY	68300	-600	80900	46700
BOEING	36.06	0.81	56.06	30.88
BRISTOL MYERS SQUIBB	131.19	0.06	133.81	89.81
BURLINGTON NTHN.SANT	34	1	35.58	27.38
CAMPBELL SOUP	54.63	-0.75	60.11	47.75
CARDINAL HEALTH	73.13	-0.81	75.88	46.67
CARNIVAL	47.38	1.31	48	21.69
CATERPILLAR	48.5	1.25	60.69	40.25
CBS	32.63	0	36.19	20.5
CENDANT	19.44	0.69	41.38	7.5
CHASE MANHATTAN	74	1.56	77	40.25
CHEVRON	83.25	2.38	88.94	71.13
CIGNA	80	1.75	82.19	56.52
CISCO SYSTEMS	99.75	2.81	99.75	36.17
CITIGROUP	54.38	3.13	73	31.75
COCA COLA	70.25	1.69	87.94	56.19
COCA COLA ENTS.	34.44	0.25	41.13	22.88
COLGATE-PALM.	90.5	-0.5	96.94	65.56
COLT TELECOM GP.SPN.	76.25	6.5	76.25	10.97
COLUMBIA/HCA HEALTHC	23.94	0.44	34.19	17.5
COMCAST SPECIAL 'A'	63	3.63	63	29.88
COMPAQ COMPUTERS	44.38	0.38	44.38	23.25
COMPUTER ASSOCS.INTL	45.25	3.75	61.13	27
CONAGRA	34.13	1.5	34.13	23.25
COSTCO COMPANIES	75.63	2.75	75.63	42.13
COX COMMUNICATIONS	71.13	3.38	71.13	35.38
CVS	53.63	1.88	55.69	31.09
DAYTON-HUDSON	56.19	1.94	56.19	33.47
DELL COMPUTER	78.13	2.88	78.13	20.8
DISNEY (WALT)	30.94	0.38	42.37	23.5
DOW CHEMICALS	91.94	2.25	100.81	76.5
DU PONT E I DE NEMOU	58.13	1.44	82.75	51.75
DUKE ENERGY	64.69	0.38	70.69	53.44
EASTMAN KODAK	73.38	1.88	88.19	58.5
ELECTRONIC DATA SYST	50.38	0.56	50.38	31.25
EMC CORP.MASS.	89.5	-1.63	91.13	25.19
EMERSON ELECTRIC	64.38	2.69	67.13	55.25
ENRON CORP	59.44	0.44	59.44	38.5
EXXON	74.88	2.88	76.56	58.13
FANNIE MAE	75	2.5	75.94	56.31
FIFTH THIRD BANCORP.	75.44	3.66	75.44	48.5
FIRST UNION	63.31	1.88	65.69	44.69
FIRSTAR WI.	89.75	0.5	93	53.13
FLEET FINL.GP	46.06	1.13	46.06	31.69
FORD MOTOR	61.75	2.25	61.75	29.09
FREDDIE MAC	63.94	1.75	65.13	39.5
GANNETT	66.44	-0.13	74.69	48.94
GAP	63.13	4.75	63.13	24
GEN.ELEC.	104.69	2	104.69	71.56
GENRE DEAD - MERGER	200.22	0	259.69	195.25
GENERAL MOTORS	78.06	3.44	78.06	50.25
GILLETTE	48	0.06	62.56	36.25
GTE	67.75	0.5	70.81	47.81
GUIDANT CORP.	105.81	1.94	111.94	52.38
HALLIBURTON	32.69	2.31	57	26.19
HEINZ HJ	55.94	-0.69	61.25	50.44
HEWLETT-PACKARD	71.63	1.94	81.63	48.56
HOME DEPOT	59.38	1	61.56	28.19
HOUSEHOLD INTL.	43.63	2	52.44	26.75
ILLINOIS TOOL WKS.	61.88	0.31	71.81	45.38
INTEL	129.5	6.25	129.5	65.94
INTL.BUS.MACH.	188.75	-0.88	189.63	96.13
INTL.PAPER	43.31	0.5	55.19	37
JOHNSON & JOHNSON	84	1	89	64.63
KELLOGG	37.19	0.88	49.44	29.56
KEYCORP	33.31	1.19	43.13	24.94
KIMBERLY-CLARK	53	0.13	58.94	37.38
KROGER	57.69	0.06	60.5	34.44
LILLY ELI	85.13	-0.69	90.88	58.25
LOCKHEED MARTIN CORP	40.88	-0.31	58.5	40.5
LOWE'S COS.	52.25	1.38	52.25	22
LUCENT TECHNOLOGIES	117.19	3.06	117.19	37.38
MARSH & MCLENNAN	60	0.63	64	44.5
MAY DEPT.STORES	63.13	1.38	70.63	50.25
MBNA CORP.	25.25	1.38	25.38	13.75
MCDONALDS	77.81	1.19	78.31	45.38
MCI WORLDCOM	78.38	3.44	78.38	28.81
MEDIAONE GP.	50	3	50	26.14
MEDTRONIC	71.88	-0.69	76.69	45.63
MELLON BANK	71	1.75	78	49
MERCK	153.69	2.94	158.88	102.88
MERRILL LYNCH	76.88	3.75	107.94	37.75
MGST.DN.WITTER & CO	80.69	5.69	96.88	38.44
MICROSOFT	151.25	4.75	151.25	63.5
MINNESOTA MNG.& MNFG	78.56	3.5	97.44	68.06
MOBIL (US)	89.94	4	90.63	62.94
MONSANTO	47.56	-0.19	62.63	34
MORGAN JP	111.25	3.88	148.69	74.5
MOTOROLA	68	0	68	38.56
NAT.CITY	74.94	1.06	77.5	57.5
ORACLE CORP.	46.38	2.06	46.38	18.06
PENNEY JC	46.31	0.31	77.88	43.38
PEPSICO	41.81	1.06	44.69	27.88
PFIZER	126.31	2.44	126.31	73.94
PHARMACIA UPJOHN	56.88	-1.69	58.56	34.75
PHILIP MORRIS	53.13	0.75	58.25	35.19
PITNEY-BOWES	66.81	1.56	66.81	43
PNC BANK	53.63	0.81	64.88	40.25
PROCTER & GAMBLE	92.63	1.06	94	66.81
PUBLIC STORAGE PF.SE	27.19	-0.03	28	26.38
QWEST COMMS.INTL.	51.75	0.13	53.13	25
SAFEWAY	59.25	0.63	61.06	31.53
SARA LEE CORP.	27.94	-0.06	31.59	22.69
SBC COMMUNICATIONS	54	1.38	54.13	35.78
SCHERING-PLOUGH	57	0.75	57.5	30.84
SCHLUMBERGER	51.31	3.56	85.56	41.25
SCHWAB (CHARLES)	58.88	4.63	63.63	19.75
SEARS ROEBUCK	45.25	1.88	63.75	39.19
SOUTHERN	29.19	-0.06	31.38	24.06
SPRINT	81.94	0	85.06	50.28
SUN MICROSYSTEMS	90.94	-1.63	92.56	37.78
SUNAMERICA DEAD - ME	82	0	85.75	37.62
SUNTRUST BANKS	78.94	0.13	87.44	54.94
TELE COMMUNICATIONS	61	2.13	61	26.5
TEXACO	54.81	2	64.5	50.25
TEXAS INSTS.	91.69	2.63	91.69	41.63
TEXAS UTILITIES	46.69	0.25	47.75	38.38
TIME WARNER	63	-0.38	63.38	29.66
TYCO INTL.	75.19	1.31	76.44	43
UNITED TECHNOLOGIES	112.38	1.19	112.38	68.5
US BANCORP DEL.	36.31	1	47.06	31
US.WEST NEW	64.44	1.31	65	45.5
VIACOM 'B'	76.31	1.19	76.31	40.75
WACHOVIA CORP.	89.13	1.38	95.75	73.31
WAL MART STORES	82.63	1.38	82.63	38.19
WALGREEN	56.44	0.44	60.19	30.06
WARNER LAMBERT	75.5	1.25	83.13	40.37
WASHINGTON MUTUAL	39.31	0.63	50.92	28.5
WASTE MAN.	52.63	2.13	57.75	34.75
WAVE TECHNOLOGIES IN	4.75	-0.31	7.88	2.59
WELLS FARGO	39.81	-0.38	43.44	29.75
XEROX	122.31	2.31	122.31	68.38
YAHOO	291	33.13	291	29.03



تحريض!

ادوارد سعيد *

■ كان لزيارة بيل كلينتون الأخيرة الى غزة هدفان: انقاذ عملية السلام وتقوية موقفه ازاء الكونغرس الذي كان وقتها ينظر في عملية اقالته. واذا كان الهدف الثاني قد فشل بعدما صوت مجلس النواب الأميركي لاحالته الى المحاكمة امام مجلس الشيوخ، فقد مني الهدف الثاني ايضاً بالفشل، رغم كل المبالغات والتهويلات في وسائل الاعلام. مع ذلك علينا القول ان خطاب كلينتون الى الفلسطينيين كان الأول من نوعه من حيث التعبير عن التعاطف الانساني مع مأساتهم. وما ان وصل كلينتون الى فلسطين حتى اعلن بنيامين نتانياهو وقف عملية اعادة الانتشار الاسرائيلية التي نص عليها اتفاق «مزرعة واي» الذي عقد في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي. ولما كان الانسحاب المفترض رمزياً اصلاً، اذ لم يشمل سوى مساحة ضئيلة من الأرض (خمسة في المئة من المنطقة «ج» التي تسيطر عليها اسرائيل تضم الى المنطقة «ب» الواقعة تحت السيطرة الأمنية الاسرائيلية في اي حال) فإن الغاية من الاعلان كانت مجرد اهانة الفلسطينيين والرئيس كلينتون. وتوالت في الأسابيع الأخيرة التقارير عن «الاضطرابات» في الأراضي المحتلة، وكان سببها، من جهة، استهتار اسرائيل بمشاعر الفلسطينيين عندما اطلقت سراح نحو مئة سجين من سارقي السيارات والمجرمين العاديين (فيما نص اتفاق «مزرعة واي» على اطلاق ٧٥٠ سجيناً سياسياً)، ومن الجهة الثانية غضب الفلسطينيين من استعداد عرفات الدائم لتقديم التنازلات، واسلوبه التفاوضي المتسم بالتسيب واللامبالاة (وهو ما دفع عدد من مفاوضيه الى التهديد بالاستقالة). من هنا، بدلاً من التقدم نحو السلام نجد هذا المزيج من صلافة نتانياهو وضعف كلينتون وتضاؤل شعبية عرفات الى حد الاختفاء، وهو ما لم تنجح في التغطية عليه كل تلك المراسيم والطقوس العجيبة التي تفنن في ابتكارها الفلسطينيون والأميركيون، من ضمنها عروض فرق موسيقى القرب والفتيات حاملات الزهور والسيدة عرفات الخ...

ما استغربه هو عدد المرات التي يقبل فيها عرفات وبعض اتباعه القيام بخطوات الغاء الميثاق الوطني الفلسطيني تلبية لطلب الاسرائيليين. ولم يكن هناك بالطبع أخيراً اجتماع حقيقي للمجلس الوطني الفلسطيني، لأن تلك المؤسسة فقدت شرعيتها واستقلاليتها فعلياً عندما عاد عرفات الى غزة في ١٩٩٤. واذا كان عرفات في ١٩٩٦ جمع بعض الفلسطينيين لتغيير الميثاق فإنه هذه المرة اكتفى بدعوة حفنة من المسؤولين ورجال الاعمال والوصوليين للمناسبة «الكبرى» الجديدة. والغريب انني تسلمت (عن طريق الخطا) دعوة لحضور الاجتماع، ارسلتها الى مكتبي بالفاكس «الشركة الفلسطينية للخدمات التجارية» التي يسيطر عليها عرفات. وحددت لي الدعوة موعداً للوصول الى عمان والانضمام هناك الى رحلة جوية الى غزة مخصصة للمشاركين في الاجتماع، ثم العودة مساء اليوم نفسه. وجاءت الدعوة رغم انني استقلت من المجلس الوطني الفلسطيني في ١٩٩١، وهو ما يعطينا فكرة عن شرعية الاجتماع الجديد من حيث العضوية والنصاب. في الوقت نفسه تسلمت دعوة لحضور اجتماع المعارضة الفلسطينية في دمشق بقيادة جورج حبش ونايف حواتمة. وأكدت مصانع الاشاعات الفلسطينية (وهي المؤسسات الوحيدة الناشطة في الحياة السياسية الفلسطينية) انني حضرت الاجتماع.

المهزلة البائسة التي جرت في غزة بحضور كلينتون الهمت ديبورا سونتاغ، المراسلة الجديدة في اسرائيل لصحيفة «نيويورك تايمز»، مقالة بالغة السخف تغنت فيها بالديموقراطية التي ينعم بها الفلسطينيون خلافاً لبقية العرب. لكن الأحداث على الأرض استمرت في تكذيب المهزلة. من ذلك اولاً، استمرار وتصاعد وتيرة الاستيلاء على الاراضي العربية من قبل المستوطنين الاسرائيليين، سواء عن طريق توسيع المستوطنات الاصلية او انشاء مستوطنات جديدة. ويسيطر المستوطنون على نحو اربعين في المئة من أراضي غزة، فيما تحيط الحواجز الالكترونية الاسرائيلية بالقطاع من جهات ثلاث (الجهة الرابعة هي البحر، حيث دوريات الاسطول الاسرائيلي). ولا يبدو ان كلينتون ادرك مدى مساهمة اسرائيل في تأمين سلامته خلال الزيارة. وحسب الدراسة الموثوق بها الصادرة في واشنطن اواخر السنة الماضية بعنوان «تقرير عن الاستيطان الاسرائيلي» فإن «الديبلوماسية لا تتناول التغييرات التي تقوم بها اسرائيل في الأراضي المحتلة»، ومن هنا فإن سياسة الاستيطان الاسرائيلية اثناء عملية السلام سارت شوطاً طويلاً نحو الهدف الذي سعى اليه قادة اسرائيل خلال العقود الثلاثة الأخيرة: اعاقة انشاء كيان سياسي فلسطيني مستقل يتمتع بسيادة حقيقية غرب نهر الأردن. ان هدف اسرائيل، كما يبدو، مناقض تماماً للأفكار السائدة عن هدف المفاوضات التي بدأت في اوسلو في ١٩٩٣. ويفشل الفلسطينيون في كل من اجتماعات القمة المتوالية، رغم كل ما يرافقها من التطبيل الاعلامي، في وقف حملات الاستيطان الاسرائيلي. ولم تشذ محادثات «مزرعة واي» عن هذه القاعدة، كما اوضحت ليس انتوني في العدد الصادر في ١١ من الشهر الماضي لمجلة «ميدل ايست انترناشونال»، لأن المفاوضين لم يفهموا ان اسرائيل «لم توافق سوى على عدم توسيع المستوطنات الا بعد الانتهاء من مرحلة الانشاء الحالية، ما يعني ان مايسمى المناطق المحاذية (التي وافق عليها الفلسطينيون) يمكن ان تشمل في النهاية مئات لا تحصى من الفدادين. وتجد في صحيفة هارتز في ٢٧ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي وصفاً مخيفاً لكيفية توسع مستوطنة افرات قرب بيت لحم وخنقها للقرى الفلسطينية المجاورة. وكنت صورت شريطاً تلفزيونياً للمنطقة خلال شباط (فبراير) الماضي، إلا ان القرى هناك مثل وادي رحال والخضر التي زرتها وقتها فقدت الآن كل أراضيها تقريباً.

ثانياً، ادت اقتصاديات السلام الى إفقار الفلسطينيين، كما تبين سارا روي في دراسة جديدة مثيرة للاعجاب نشرها لتوه مركز الامارات للدراسات الاستراتيجية، عنوانها «الاقتصاد الفلسطيني وعملية اوسلو: تدهور وتفكك». على كل مستويات المجتمع، تتدنى الانتاجية وتتقلص الاسواق، وهناك اتكال اكبر على اسرائيل. وفيما تبلغ البطالة اعلى معدلاتها اطلاقاً، تعتبر سلطة عرفات باجهزتها الامنية الـ ١٤ وجهازها البيروقراطي المنتفخ وآلاف المخبرين وعناصر الامن، المستخدم الاكبر والاقل انتاجية. فكل وزارة توظف مئات المدراء الذين لا يفعلون أي شيء سوى تقاضي اجور سخية. وتشير تقديرات البنك الدولي الى ان حجم قوة العمل التابعة لعرفات يبلغ ١٢٠ الف شخص، وهم يشكلون مع الذين يتولون إعالتهم حوالي نصف الفلسطينيين المقيمين في الضفة الغربية وغزة. ويعتمد هؤلاء بشكل كامل على عرفات. لكن التذمر يحتدم في أي حال. تظاهر آلاف اللاجئين في سورية ولبنان. واصيب اربعة فلسطينيين بجروح على ايدي القوات الاسرائيلية عندما اجبرت مجموعة من العمال الفلسطينيين على ان يزحفوا على الارض. ويستمر قذف الحجارة من قبل الفلسطينيين واطلاق «الرصاص المطاط» من قبل الاسرائيليين. ومع ذلك، يتحدث نتانياهو بصخب عن التحريض عندما يرفع احد الفلسطينيين شعاراً يطالب بحرية الوصول الى الاماكن المقدسة في القدس التي لا يسمح لفلسطينيي الضفة الغربية وغزة بالوصول اليها (كما وصفت ذلك صحيفة «هارتس» في ١٤ الشهر الماضي).

كانت الفكرة الرئيسية لاتفاق «واي» اذاً هي عدم اعطاء الفلسطينيين مزيداً من الحرية، وفي الوقت نفسه عدم السماح للولايات المتحدة واسرائيل بـ «مساعدة» الفلسطينيين على اقامة دولة مستقلة، بل العكس تماماً، ان تزاد بمساعدة من السلطة الفلسطينية القيود والشروط التي يعيش في ظلها الفلسطينيون كي يبقوا طيعين ويعتنى بهم وفق افضل التقاليد الاستعمارية. ويتجلى احسن مثال رمزي على ذلك في اصدار مرسوم جمهوري من قبل عرفات في ١٩ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي يحمل عنوان «بشأن تكريس الوحدة الوطنية ومنع التحريض». ويشير المرسوم، الذي يبدو واضحاً انه جاء نتيجة هوس نتانياهو المفرط بأمن اسرائيل (يقابله اهمال عرفات لأمن الفلسطينيين)، الى ان مراجعه الشرعية والامثلة السابقة التي يستند عليها مستمدة من قوانين من ضمنها «قانون العقوبات الفلسطيني الرقم (٧٤) لسنة ١٩٣٦ وتعديلاته». هذا القانون ليس سوى «انظمة الطوارئ» العسكرية، التي اصدرتها سلطة الانتداب البريطانية كوسيلة لمعاقبة المقاومة الفلسطينية. ثم تبناها الاسرائيليون بعد ١٩٤٨ للغاية ذاتها. والآن يستخدمها عرفات لتهديد ابناء شعبه. وما الغرض من ذلك؟ لمنع التحريض على اعمال العنف والاهانات والتمييز العنصري. كما يحظر المرسوم «الجمعيات غير الشرعية» وكذلك «افساد الحياة وتهييج الجماهير للتغيير بالقوة غير المشروعة او التحريض على الفتنة او التحريض على خرق الاتفاقات التي عقدتها منظمة التحرير الفلسطينية مع دول شقيقة او اجنبية». وستتولى تنفيذ هذا القانون الجديد والفريد لجنة مشكلة من عدد متساو من الفلسطينيين والاسرائيليين وعضو او اكثر (العدد متفاوت حسب التقارير) من الاميركيين الذين قد يكونوا، او لا يكونوا، اعضاء في وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية «سي اي اي». ولن تكون مهمتهم سوى مراقبة كل ما يتفوه به الفلسطينيون - كتابة او شفاهاً، وما يُنشر او يبث - بالاضافة الى الكتب المدرسية والصحف والمجلات، كما اوضح لي صديق من الضفة الغربية وصوته يتارجح بين الاسى والبهجة.

هذه الوثيقة العجيبة لم تلحظ بعد من قبل وسائل الاعلام الاميركية او العربية او الاوروبية التي تبدي حماسة مفرطة في التبشير بنشوء الدولة الفلسطينية. لا يهم، بالطبع، الغياب الكامل للاتصال بين الاراضي في مناطق الحكم الذاتي. ولا يهم ان يكون عرفات رفض التصديق على الدستور او القانون الاساسي الذي اقترحه مجلسه التشريعي. ولا يهم ان تخضع حياة الفلسطينيين، بفضل الضغوط الاميركية والاسرائيلية، لسلطة محاكم امن الدولة التي تمنع حضور الشهود او محامي الدفاع او الجمهور. ولا يهم ان يستمر عرفات، الذي لا يخضع الى اي مساءلة او محاسبة، في التحكم بمبالغ كبيرة تعهد بها مانحون اوروبيون واميركيون، رغم ادلة كثيرة على تفشي الفساد على نطاق واسع. اما ان تفرض اسرائيل والولايات المتحدة على الفلسطينيين الاذعان بتزلف لقانون مناهض للتحريض - مع لجنة على النمط الستاليني تقرر من طرف واحد ما هو التحريض وما هو غير ذلك - فإنه بالتأكيد ليس خطوة الى امام في السعي الى السلام او تقرير المصير من قبل الفلسطينيين. هل هناك اذاً ما يدعو الى العجب لأن زيارة كلينتون «التاريخية» الى غزة لم تحرك مشاعر الفلسطينيين، او لأنهم يميزون في وصفات «السلام» الاميركية دور مستشاري الرئيس كلينتون الذين كان معظمهم، مثل دنيس روس، اعضاء سابقين في اللوبي الاسرائيلي؟

* استاذ الانكليزية والادب المقارن في جامعة كولومبيا.

'حرب الأشباح' في لبنان بين الحص والحريري

سليم نصار *

■ يروى عن الرئيس اللبناني فؤاد شهاب انه كان يتبرم احتجاجاً، ويتضايق من سيل المطالب التعجيزية التي كان يمطره بها الزعيم الدرزي كمال جنبلاط.

وحدث في احدى المناسبات ان اعرب شهاب عن غضبه امام زائر ظريف يدعى عارف يحيى، كان جنبلاط يأنس الى حضوره، ويكلفه احياناً نقل رسائله الشفهية الى من يتحاشى مكاشفتهم.

ولما سأله عارف عن دوافع شكواه من تصرفات كمال جنبلاط، اخرج شهاب من جيبه ورقة تحمل عشرة شروط قال ان كمال بك ارسلها اليه طالباً تنفيذها كثمن لوقف حملاته ضد العهد. واستمع صديق الطرفين الى الشروط العشرة التي استهلها الزعيم الدرزي بأهمية توسيع العلاقات التجارية مع الصين الشعبية وكوبا الكاستروية... ثم اختتمها بضرورة ترقية الضابط انيس ابو زكي!

وطوى شهاب الورقة بانزعاج ظاهر وهو يكرر احتجاجه على التدخل في السياسة الخارجية، وما قد تعكسه مثل هذه الممارسات من اثر سلبي على علاقات لبنان مع الدول الغربية.

وقهقه عارف يحيى بصوت جهوري، ثم علق على المطالب ناصحاً: يا فخامة الرئيس... يجب ان تقرأ كمال بك من تحت لفوق... وليس العكس. ثق بان تحقيق الطلب الأخير القاضي بترقية الضابط ابو زكي سيلغي الشروط التسعة الأولى.

وفي ضوء هذا الاسلوب المبطن يحاول العهد الجديد استكشاف المرامي الخفية التي تحملها انتقادات وريث الزعامة الجنبلاطية وليد بك وما إذا كانت هناك مطالب خاصة تختفي وراء دعوته «لصون حقوق الطبقات الفقيرة الكادحة... وحقوق ابناء الجبل... وحماية الديموقراطية من هيمنة العسكر» خصوصاً انه كان الزعيم الوحيد الذي استقبل مع كتلته النيابية (٦ نواب) عهد العماد اميل لحود بمقاطعة انتخابات الرئاسة، كأنه بذلك يمهد لمعارضة استباقية لم يبرزها بأكثر من القول انه ضد عودة العسكر الى الحكم. ولقد كرر هذه اللازمة بعد صدور التشكيلات الأولى، معترضاً بأن العماد لحود بدأ يثبت قواعد حكمه على ركائز عسكرية في محاصصة نال منها رئيس المجلس نبيه بري حصة صغيرة لصهره. وبعد ان اعرب عن تخوفه من عودة «النيو - شهابية»، ابدى رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي استعداده للتعاون مع الرئيس لحود، مشترطاً الا يبدأ العهد الحالي من حيث انتهى عهد فؤاد شهاب. وكان بهذا التلميح يذكر بان تجاوزات «المكتب الثاني» انهت الحركة الشهابية، وقضت على انجازاتها في حقول الانماء والاجتماع والاقتصاد. وبعد ان عرج وليد جنبلاط على موضوع المطالبة «بحقوق الذين دفعوا ضريبة الدم ثمناً لصمودهم خلال حرب الجبل» - اي الدروز - اكد تمسكه باعتماد القضاء دائرة انتخابية في كل من منطقتي الشوف وعاليه، واشار في تصريحه الى «ضرورة اعادة النظر في التركيبة غير الطبيعية التي تتحكم بمنطقة المتن الجنوبي انتخابياً، وذلك من خلال تقسيم المتن حفاظاً على التوازن والهوية الطائفية والعربية وعدم النوبان في مجموعات اكبر قد تصبح اصواتها في خدمة أركان النظام الحالي». ونبّه في حملته على العهد، من ان التقسيم الانتخابي الذي يجري إعداده سيؤدي الى وضع مشابه لما حصل عام ١٩٥٧. وفي زعمه ان قانون الانتخاب الجديد سيعتمد المحافظة، الأمر الذي يشكل خطراً على زعامته في الشوف وعاليه بسبب طغيان الاكثرية المسيحية. وعندما شبه الوضع الذي سينبثق عن قانون الانتخابات الجديد بالوضع الذي افرزته انتخابات ١٩٥٧ يوم اسقط الرئيس كميل شمعون كل زعماء البلاد من المعادلة السياسية، انما كان يستعرض الظروف التي قادت الى ثورة ١٩٥٨. وعلق الرئيس نبيه بري على هذه المخاوف منتقداً قول جنبلاط انها تعمق المذهبية وتضع الطوائف الصغرى تحت رحمة الطائفة المتفوقة عددياً. والمعروف ان بري يعتبر من الفريق المطالب بنظام الدائرة الواحدة على امتداد كل الوطن، مثل اليابان. ولكن خطأ هذه النظرية يكمن في خلو الوطن من الاحزاب السياسية، الأمر الذي يعزز فرص انتخاب مرشحي الطوائف. ولتفادي كل هذه الثغرات ستعهد الحكومة الى لجنة خبراء اعداد قانون انتخابي متوازن يكفل التعددية وتمثيل الإرادة الشعبية من دون ان يسمح لأي طائفة كبرى بإلغاء تمثيل الطوائف الصغرى.

يعترض السياسيون في الشوف وعاليه على مخاوف وليد جنبلاط بالقول ان الخطأ لا يكمن في قانون الانتخاب بل في احتكار وليد بك تمثيل كل الطوائف واخضاع النواب المسيحيين لمشيئته. وهذا ما قاد الى تفور بيار حلو وفؤاد السعد وغيرهما ممن كان يشعرهم والده كمال جنبلاط بانهم خارج حدود زعامة طائفته وبانهم جزء من المعادلة اللبنانية التي تتعامل مع الكل بالتساوي. لهذا نجح في استقطاب المسيحيين وسنّة اقليم الخروب، وجمع حوله قيادات من كل المذاهب. بعكس نجله الذي تركت حرب الجبل في ذاكرته انطباعات مؤلمة عن استبداد الموارنة الذين قادهم الدكتور سمير جعجع عام ١٩٨٣ الى الشوف وعاليه. ولقد دفعته هذه الهواجس الى التردد في السماح بعودة المهجرين المسيحيين لاعتقاده بأن النقاء العرقي لدروز الجبل (٣٠٠ الف نسمة) يجب ان يتم تنظيفه من ورثة الفلاحين الموارنة الذين استخدموا خلال الحربين الاهليتين (١٨٤٢ و١٨٦٠) بهدف اشعال الفتنة. وهو يعتمد في اقرار حق العودة الى الشوف نظام الانتقاء الذي أعاد المسيحيين الى عاليه والشوف تحت سلطة رقابة استنسابية صارمة.

ويحمل وليد جنبلاط في قلبه مرارة عميقة ضد الجيش اللبناني الذي خذله اثناء حرب الجبل ومنع قواته من الوصول الى قصر بعبدا. وتوقع بعد انتهاء القتال وإبعاد العماد ميشال عون، واختيار العماد إميل لحود قائداً لجيش جديد... لن يبقى هو في السلم كما كان في الحرب، اي المرجعية الوحيدة لدى الطائفة الدرزية. ولكنه صدم بإحياء ثنائية الزعامة لحزبين قديمين ولدا بعد وفاة الأمير ملحم (١٧٥٤) هما الجنبلاطية واليزبكية. وفوجئ اثناء محاولته إزاحة الشيخ بهجت غيث من منصبه بموقف معارض منعه من تحقيق ذلك بمؤازرة للجيش وحمايته. كما منعه العهد الجديد من فرض شروطه اثناء تأليف الحكومة، الأمر الذي ادى الى بقاء الأمير طلال ارسلان خارج الوزارة. ولكن الأمير طلال يعتبر نفسه ممثلاً بوزير الإعلام والمهجرين انور الخليل. ولقد قاطعه جنبلاط معتبراً ان الطائفة الدرزية غير ممثلة، وان الوزير الدكتور عصام نعمان يستند في تمثيله الى كتلة الرئيس الحص.

يقول اصدقاء وليد جنبلاط بان مشاعر النقمة والنفور رافقت حملات الزعيم الدرزي منذ وصول رفيق الحريري الى الحكم وليس منذ وصول العماد لحود. والسبب انه شعر خلال السنوات الأربع الماضية بثقل الحضور السياسي الذي نشره الحريري عبر امتدادات طاولت الدول العربية والاسلامية. وبما ان جنبلاط يعتبر نفسه وريث والده في اقامة توازنات الداخل العربي والاسلامي، فقد احس بان تنامي دور الحريري عرض تمثيله داخل لبنان وخارجه لخطر التهميش. ثم ازدادت مساحة التهميش بسبب الدور السوري المؤثر... وبسبب انتقال الملف اللبناني الى عهدة الدكتور بشار الأسد، صديق الأمير طلال ارسلان. لهذه الأسباب ولسواها ازدادت انتقادات جنبلاط حدة على نحو رات فيه دمشق بداية تجمع معارضة مبكرة يمكن ان تستغل هذه الحملات لكي تثير الشكوك حول العهد ورجالاته. لذلك شكلت تطمينات الرئيس حافظ الأسد لوليد بك نقطة المهادنة والانعطاف في استدارة سياسية ملحوظة يمكن ان تخفف من انتقاداته في حال الحصول على حصته داخل التركيبة اللبنانية. ومع انه حالياً يستند الى الحريري لبناء سد وقائي من المعارضة السنية - الدرزية، إلا ان التوقعات تشير الى احتمال انفصالهما. ذلك لأن رفيق الحريري يركز في معارضته على الحكومة وليس على العهد بهدف منعها من وصم انجازاته بالفساد والهدر... بينما يركز جنبلاط حملته على العهد ورموزه في محاولة لإرباك الرئاسة والتشكيك بدورها.

بعد جولة شملت السعودية والولايات المتحدة وفرنسا، عاد رئيس الحكومة السابق رفيق الحريري ليفتح معركة ضد حكومة الحص، مؤكداً ان وجوده خارج السلطة لا يغير من تصرفاته، ولا يبدل من قناعاته. ويبدو انه اعتمد في هذه المرحلة سياسة الهجوم باعتبارها افضل وسيلة للدفاع عن نفسه، وعن انجازاته التي تعرضت للانتقاد المتواصل. ولقد تزامنت هذه المعركة مع حملة وشوشات مفادها ان الرئيس الماروني عاد ليستأثر بالموقع الأول بعدما جيّر اتفاق الطائف هذه المسؤولية لرئيس مجلس الوزراء. ووزعت لاحدى الجهات المجهولة نشرات تحمل نص اتفاق الطائف، وفيه تحدد مهمة رئيس مجلس الوزراء «بانه ممثل الحكومة والمتكلم باسمها، والمسؤول عن تنفيذ السياسة العامة التي يضعها المجلس».

واغتنم الدكتور الحص فرصة تكريم عدنان القصار في مناسبة تسلمه منصب رئاسة غرفة التجارة الدولية، ليهاجم «ملكية» الحريري من دون ان يذكرها بالاسم. وعزا انتشار الاشاعات المغرضة الى «اشباح بيروت». وقال انها تبث حملة افتراء تستهدف مقام رئاسة الوزراء وايقاع الفرقة مع رئيس الجمهورية. وغمز في خطابه من قناة الحريري عندما اختصر دوره بعبارة هادفة: «لقد علمتنا التجربة ان المسؤول يبقى قوياً اذا لم يطلب امراً لنفسه، ونحن نشعر بالقوة لأننا نترفع عن المطالب الشخصية». والملاحظ ان هذه المعركة المفتوحة ستدخل باب المناظرات والاجتهادات بعدما انتقد رفيق الحريري عملية تجيير اصوات النواب بحجة ان هذا العمل مناقض للمادة التي تلزم النواب اتخاذ موقف واضح. وفي رأي الحريري ان هيمنة الرئيس الماروني التي سعى اتفاق الطائف الى الغائها، عادت لتطل بصيغة جديدة. من هنا جاء طلبه للحص بضرورة رفض التكليف لئلا يعتبر التجيير سابقة يمكن تكرارها من قبل رئيس الجمهورية. وترى حكومة الحص ان الحملة السياسية اتخذت منحى التحريض كان الحال المذهبية عادت لتضخم دور الرئاسة الأولى، وتعيد لعبة التجانب الى تحالف الموارنة والشيعة مقابل تحالف السنة والدروز. وترى دمشق في هذا الطرح الطائفي ارتداد اللعبة السياسية اللبنانية الى المجاري التي ساعدت على تغذية الفتن والحروب الأهلية. وطلب الرئيس حافظ الأسد من الحص والحريري وجنبلاط بالا تتعدى الحملات وردود الفعل قواعد اللعبة المحدودة والمضبوطة. والمرجح انها قد تفلت من الضوابط اذا ما واصل الحريري وجنبلاط حملاتهما الموجعة، الأمر الذي يضطر الحكومة الى فتح تحقيق بموضوع الديون والهدر والارتكابات التي تتهم الحكومة السابقة بأنها النمت على اقترافها بصورة غير قانونية. والمؤسف ان ظاهرة الاحباط التي عانى منها المسيحيون خلال السنوات الست السابقة، عادت لتنتشر في الشارع السني بتغذية من المعارضة الجديدة. ومن المتوقع ان تتدخل دمشق قريباً بشكل حاسم لئلا تتحول خطب موائد الإفطارات الرمضانية الى خلافات مذهبية يتأثر بها المواطنون!

* كاتب وصحافي لبناني.

غباءان وصحافتان وتنويعة على حرب...

■ على عكس القول الانكليزي الشهير: «بمثل هؤلاء الأصدقاء لن تحتاج الى أعداء»، يستطيع صدام حسين أن يقول: «بمثل هؤلاء الأعداء لن تحتاج الى أصدقاء».

والحال ان «الدعم» الأميركي له، وآخره استخدام «اونسكوم» بالطريقة التي استُخدمت بها، طغى طغياناً قاطعاً على الدعم الذي تمحضه اياه روسيا او فرنسا أو الصين، أو حتى «الجماهير العربية» التي ناشدها الثورة.

وفي الغضون هذه يتساقط على الطريق ضحايا كاولئك الأبرياء الذين تودي بهم قنابل القصف العشوائي في الحروب الاهلية. فبدل أن تشدد السياسة الأميركية الخناق على عنق صدام، وصدام وحده، لم يعد جديداً القول إن هذا الخناق يُشدّد على أعناق الشعب العراقي. واخيراً أضيف الى الشعب المنكوب عنق الأمم المتحدة وصيتها وصورتها، هي التي تئن موازنتها تحت وطأة عجز تسبب به عدم تلبية واشنطن متوجباتها.

يقابل الغباء الأميركي هذا غباء عراقي بات شهيراً، وكانت آخر تعابيره تلك الدعوة للعرب الى الانتفاض بعد انقضاء عقود ثلاثة على رحيل عبد الناصر، الذي كان كفّ في السنوات الثلاث الاخيرة من حياته عن اطلاق مثل هذه الدعوات الخرقاء.

بيد أن أحد الفوارق بين الغباءين أن واحدهما متحرك وهجومي، فيما الثاني يتلقى الضربات من دون ان يفعل شيئاً باستثناء المضي في قمع شعبه، بطبيعة الحال. ولأن الحال على ما هي عليه، فالأول عرضة لأخطاء كثيرة فيما الثاني مؤهل للاستفادة من امور عدة ومتفاوتة.

فحينما تتولى الصحافة الاميركية فضح موضوع «اونسكوم» الأخير، تفيد بغداد، وهذا مفهوم جداً. على أن بغداد تفيد ايضاً من سلوك صحافي آخر يدل اليه الاعلام المصري («القومي» اي الرسمي بالطبع). فعلى عكس «زميلاتها» الأميركية تولت الجرائد المصرية الهجوم بصوت واحد على صدام تعبيراً عن الموقف الحكومي لبلدها، وعن التطابق المقدس بين السلطة والاعلام. وليس من الافتئات القول إن الجرائد هذه كان يمكنها، في ظل علاقات أخرى مع العراق، أن تصور الحرب الأميركية - العراقية الأخيرة بصفتها مؤامرة صليبية ويهودية ضد المسلمين!

قصارى القول إن ديموقراطية الصحف الأميركية يسعها أن تفيد صدام بالقدر الذي يستفيد فيه من قلة ديموقراطية الصحافة المصرية. ولا تكتمل عناصر التنويعة الاعجازية هذه الا بالاشارة الى أن ديموقراطية الصحافة العراقية تبقى موضوعاً آخر، غير مطروق، وخارج النقاش!

حازم صاغية

لماذا هذا الكرم الفلسطيني؟

■ قام «رجل السلام» شمعون بيريز بزيارة الى الرئيس ياسر عرفات في بيت لحم، تحمل اعلامياً رسالة مموهة خلاصتها، ان بيريز يحرص على إدامة صلاته مع الفلسطينيين، في حين يرفض رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو إدامة هذه الصلات، بل هو يقطعها ويهدد العملية السلمية برمتها.

وتحمل زيارة بيريز رسالة مموهة اخرى خلاصتها، ان الفلسطينيين يثقون بحزب العمل، ويثقون بأن العملية السلمية ستكون بخير اذا ما نجح في الانتخابات البرلمانية الاسرائيلية في ايار (مايو) المقبل.

وتحمل زيارة بيريز رسالة ثالثة صريحة وغير مموهة خلاصتها، انه هو الذي يستطيع ان يحصل على التنازلات من الفلسطينيين بحكم ثقتهم به.

وهكذا... فقد تلقى بيريز من عرفات تراجعاً عن قرار اعلان قيام الدولة الفلسطينية في ٤ ايار (مايو) المقبل، وهو موعد انتهاء المرحلة الانتقالية لاتفاق اوسلو المقدرة بخمس سنوات من تاريخ بدء التنفيذ. قال بيريز لوكالة «رويترز»: سألت عرفات «اذا استأنفنا مفاوضات السلام فلن تكون هناك حاجة لأي اعلانات منفردة في الرابع من ايار، اليس كذلك ؟ فقال عرفات: نعم، اذا استؤنفت المفاوضات فلن يكون هناك مجال لخطوات منفردة»..

ومن الضروري ان نتذكر هنا، ان قيادة السلطة الفلسطينية سبق لها وقدمت لبيريز تراجعاً فلسطينياً آخر، عشية الانتخابات الاسرائيلية السابقة التي تنافس فيها بيريز مع نتانياهو، وكان التنازل آنذاك موافقة فلسطينية على تأجيل موعد اعادة الانتشار من (أو في، لا ندري) مدينة الخليل، الى ما بعد انتهاء الانتخابات، حتى لا يتأثر وضع «صديقنا» بيريز، وحتى يتيح له الفلسطينيون فرصة الفوز في الانتخابات. ولكن ما حصل حينها كان مفاجئاً، إذ لم تنفع كل هدايا الفلسطينيين الترويجية، وسقط بيريز في الانتخابات، وفاز بها نتانياهو، واحتاج الامر معه الى سنة كاملة جديدة من المفاوضات، والى وساطات اميركية ومصرية واردنية، حتى أمكن بعد ذلك وضع اتفاق جديد لاعادة الانتشار سمي باتفاق الخليل.

إن السؤال الاساسي هنا هو: لماذا هذه الثقة بشمعون بيريز؟ ولماذا هذه الثقة بحزب العمل اصلاً؟ وهل صحيح ان حزب العمل سيكون افضل للفلسطينيين من حزب ليكود اذا ما نجح في الانتخابات ؟

اغامر فأقول ان هذه الثقة ليست في محلها، وان تقديم هذه الهدية الخطيرة، اي الاستعداد لتأجيل اعلان قيام الدولة الفلسطينية، الى بيريز ليس عملاً محسوباً، اقلّه ان القضايا المصيرية ليست مجالاً للتفاوض او للحلول الوسط في خضم مساومات المعارك الانتخابية. واغامر اكثر فأقول ان المفاوضات حول الدولة الفلسطينية مع شمعون بيريز ستكون اصعب واخطر من المفاوضات حول القضية نفسها مع نتانياهو.

بيريز نفسه هو صاحب النظرية التي تدعو الى اعلان دولة فلسطينية مستقلة في غزة فقط، أما الضفة الغربية فتكون تحت اشراف سلطة ثلاثية تتكون من اسرائيل والاردن والقيادة الفلسطينية. وبيريز نفسه هو صاحب اللاءات الاربعة (مع رئيسه رابين): لا للعودة الى حدود ١٩٦٧، لا للتنازل عن القدس، لا لأي تغيير في وضع المستوطنات، ولا لأي انسحاب من منطقة غور الاردن. وهي لاءات تعني جغرافياً ان لا انسحاب اسرائيلياً من ٥٠٪ من اراضي الضفة الغربية، بينما يرفع ليكود هذه النسبة الى ٥٨٪، وهنا الفارق الوحيد بينهما. صحيح أن بيريز ادلى أخيراً بتصريحات متكررة اعلن فيها انه يؤيد قيام دولة فلسطينية، ولكن هل قال ضمن أي حدود؟ لا. هل قال بأي درجة من السيادة ؟ لا. هل تحدث عن عاصمة هذه الدولة ؟ لا. هل تحدث عن سلطتها العسكرية ؟ لا. هل تحدث عن سلطتها المائية ؟ لا. هل تحدث عن سلطتها على المعابر الحدودية ؟ لا. لقد اكتفى بتصريح ايجابي المظهر واحتفظ بالمضمون لنفسه. فلماذا اذاً نتكارم معه الى هذا الحد، بينما هو يتباخل معنا الى هذا الحد؟

بيريز ليس صديقاً للفلسطينيين، بل هو اخطر لاعدائهم. انه اكثر ذكاء ومراوغة من نتانياهو، لانه يعرف كيف يخفي اوراقه الى لحظة اطلاق رصاصة الرحمة.

بلال الحسن


AL HAYAT
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جورج سمعان

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-3714215 / 0171-3714225 التلكس: 925746
- الادارة العامة: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-6024963 التلكس: 925751
- التوزيع: الهاتف: 0171-6052124 الفاكس: 0171-6024514
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York New York 10017. USA. Tel:(212) 963 7619, (202) 486 0576, Fax:(212) 755 4041.
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٢٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة. ص.ب. ٢٢٥٦٨، جدة ٢١٤٢٦، الهاتف: ٦٣٩١٣٩٦ الفاكس: ٦٩٨٠٩٥٠
■ مكتب القاهرة: ١ شارع امريكا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية دور ٢ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: المنامة ص.ب. ٢٦٢٨
الهاتف: ٩٧٣-٦٩٧٤٧٠، الفاكس: ٩٧٣-٦٩٠١٢٧.
- الامارات: ص.ب. ١٠٦٥٩ شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة
الهاتف: ٩٧٣ - ٧٢٨٧٩٨، الفاكس: ٩٧٣ - ٧٢٨٥٩٤
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة شقة ١٤، الدور الرابع الهاتف ٧٠١٥٨٢ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج حتاهم، الدور التاسع، مكتب رقم ٣ و٤.
الهاتف: ٦١١٠٠٠٠/١، الفاكس: ٦١١٥٠٠٠ - ص.ب. دمشق ٣١٧٧٥.
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

الشيخ مصطفى التورودي والتعليم الديني في بلاد الحَوْسا (شمال نيجيريا)

نقولا زيادة

■ يعود انتشار الإسلام في السودان الغربي، أي المنطقة الواقعة جنوب الصحراء الكبرى، والممتدة من المحيط الأطلسي الى بحيرة تشاد ومع خط يمتد من هذه جنوباً نحو خليج غينية، الى القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي، ان لم يكن قد وصل بعض اجزاء المنطقة قبل ذلك التاريخ. لكن القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلادي هو الذي شهد اندفاع أهل العلم لنشر الإسلام كما كان للتجار دور كبير في ذلك. اذ ان العلماء الذين كانوا يتجهون من منطقة سينغامبيا على السواحل الأطلسية نحو مكة المكرمة والمدينة المنورة لأداء فريضة الحج، كانوا يتوقفون في المدن والقرى يدعون الناس الى الإسلام الذي كان قد بدأ، كما ذكرنا، انتشاره في مناطق محدودة. وقد تطول اقامة العالم في المدينة او القرية، لأنه كان يدرك أن العمل على نشر الإسلام هو واجبه الأول، وسيتم في المستقبل طريقه الى الديار المقدسة. ويرى الدكتور عمر بلوظ الأستاذ في جامعة عُمانو دانفوديا في نيجيريا، ان زعماء البلاد، مدينة كانت الوحدة ام قرية ام قبيلة، كانوا يتمسكون بهؤلاء العلماء كي يظلوا بينهم مدة طويلة حتى ينتفع الناس بعلمهم. وهذا التمسك كان يشمل أحياناً الحكام والأمراء انفسهم.

الى جانب هؤلاء العلماء كانت هناك فئة التجار الذين كانوا يقيمون اوقاتاً طويلة في المراكز التجارية، لأن العمل التجاري في تلك الأزمنة كان يرتبط بالقافلة، وهي، بدورها، مقيدة بعوامل مختلفة من حيث الطقس وإراحة دواب الحمل. وكان هؤلاء التجار، ونقصد المسلمين منهم، واكثرهم كانوا مسلمين، لا يكتفون بالتحدث عن الإسلام الى الذين يتجمعون حولهم في الأسواق والخانات، خصوصاً في الأماسي، بل كانوا يتصرفون في معاملاتهم التجارية تعاملاً أميناً صادقاً، فكانوا يقدمون نموذج المثل الصالح للمسلم الى الحاضرين. وهذا كان له أثر كبير، ولو أن العمل كان بطيئاً.

إلا ان العلماء كانوا أبعد مجالاً في تنقلاتهم وكانوا يقومون بالتعليم على أساس منظم.

والذي نعرفه من تاريخ انتشار الإسلام في غرب افريقيا وبقية انحاء السودان الغربي هو أن منطقة وَنْغَرَة، التي تقع في أعالي نهر النيجر، دفعت بعدد كبير من هؤلاء العلماء الذين كانوا يخرجون للتعليم على أساس أن ينتهي الأمر بهم الى زيارة الديار المقدسة والقيام بفريضة الحج. كان هذا في القرن التاسع الهجري/ الخامس عشر الميلادي، بحيث ان الونغريين تركوا آثارهم في النظرة الإسلامية في بلاد الحَوسا بشكل خاص.

من هؤلاء العالم عبد الرحمن الزُّغيتي الذي دخل كتسينا، في شمال نيجيريا، على رأس مئة من أهل العلم. وظل عدد كبير منهم في تلك الجهات ليقوموا بواجب التعليم. وكان عدد لا يستهان به من الذين جاءوا من أعالي نهر النيجر من جماعة الموروبه، الذين كانوا المشرفين على شؤون نشر الإسلام في سيغامبيا. وقد كانوا ممتلئين حماسة لأعمالهم.

وكان ممن ورد على كانو - في بلاد الحوسا - محمد عبدالكريم المغيلي الذي وصلها نحو ٨٩٧هـ/ ١٤٩٢م. وقد قام بالتدريس هناك وقتاً طويلاً. وجاء في «اخبار كانو» أن المغيلي عمل لأهل كانو نسخة من المصحف الشريف، ووضع، بطلب من حاكم كانو محمد رمفا (١٤٦٣ - ١٤٩٩)، كتاباً اسماه «تاج الدين فيما يجب على الملوك» (هكذا ورد اسمه في غير مكان. لكن الذي اتصوره ان اسمه يجب أن يكون «تاج الدين فيما يجب على ملوك المسلمين»، فالسجع كان اساساً في اسماء الكتب؛ أو «تاج الدين فيما يجب على السلاطين» ولو انني افضل اقتراحي الأول). وقد كان لهذا الكتاب اثر كبير في مسلمي غرب افريقيا حكاماً ومواطنين.

وهكذا فإن الإسلام تقوى وتجذّر في بلاد الحوسا بشكل يلفت النظر. وكان انه لما قامت حركات إسلامية إصلاحية في مناطق متعددة من السودان الغربي، ان بلاد الحوسا كانت في مقدمها.

وكان المسلم المتعلم تتاح له فرصة العمل في دواوين الحكومة أو الانصراف الى التعليم. وهذا كان متيسراً على أكثر من طريقة واحدة. فهناك مدارس وحتى كليات ثابتة المكان يمكن الراغب أن ينضم الى هيئاتها التعليمية، فضلاً عن الكتاتيب التي اهتمت قبل كل شيء بتعليم القرآن الكريم، قراءة وحفظاً. ونحن نعرف أن ختم القرآن الكريم هو حتى الآن امر مهم بالنسبة الى عدد كبير من مسلمي العالم. وقد كان الطالب يجتاز مسافات طويلة كي يصل الى معهد ليشفي غليله في طلب العلم. والأصل في ذلك أن طالب العلم كان يبحث عن الشيخ العالم المعروف فيلتحق به. فإذا نال إجازة منه اصبح هو نفسه معلماً (وهكذا كان يسمى في نيجيريا وإنما كانت تنطق مَلَّم). وعلى سبيل المثال نذكر ان جبريل بن عمر كان يقرىء القرآن الكريم ويعلم في غوبير (في بلاد الحوسا) وفي اغادين، على بعد بضع مئات من الكيلومترات.

وكان بين كبار الشخصيات الإسلامية في الحوسا عثمان دنْ [بن] فوديو (١٧٥٤ - ١٨١٧) وهو كان قد تتلمذ على جبريل بن عمر. ومع ان جبريل كان يقيم وزناً لتعاليم المغيلي، فإن عثمان كان يملك مجموعة من الكتب الإسلامية الأصلية فقرأ كتاب «احياء علوم الدين» للغزالي (تو ٥٠٥/١١١١) والتقى علماء كباراً مثل الشيخ سيدي المختار الكبير الكونتي. وكان عثمان من أتباع الطريقة القادرية مثل الشيخ سيدي المختار. وقد كانت القادرية واسعة الانتشار في المنطقة بأجملها.

كان عثمان دن فوديو من دعاة الإصلاح. ولم يكن حكام غوبير من الراغبين، بل لعلهم كانوا يضيقون ذرعاً بدعاة الإصلاح. لكن الجماعة التي كانت تتبعه وتؤمن بدعوته ورغبته في إصلاح حال المسلمين كانت تتقوى يوماً بعد يوم، وكانت دغل مركز نشاطه. وقد انضمت اليه جماعة من العلماء جاءت من خارج غوبير.

وتوترت العلاقات بين حكام غوبير وبين عثمان وجماعته. ومع ان عثمان كان تلميذاً للحاكم يومها، يومتا يونفا، فإن هذا حاول، على ما ورد في أخبار كانو، ان يغتال تلميذه ليتخلص من نفوذه. وعلى كل فقد امره أن يغادر دغل هو وأسرته (١٨٠٣). وقد رفض الشيخ عثمان الأمر أولاً، ثم عاد يونفا فسحب الطلب. لكن عثمان قرر فيما بعد أن يهاجر، فانتقل من دغل الى غودو البعيدة ٥٠ كيلومتراً الى الشمال الغربي من الأولى. ومع أن يونفا حاول أن يمنع الكثيرين من اللحاق بعثمان، فقد تبعه عدد كبير وانضموا اليه، وهناك في غودو انتخبوه إماماً وأميراً للمؤمنين. وقد استعدت الجماعة للدفاع عن نفسها بحد السيف.

وبدأت الحرب - حرب الجهاد - لما هاجم يونفا الجماعة في غودو سنة (١٨٠٤). ودارت الحرب سجالاً، فنصر هنا يوماً، ونصر هناك. وقد انتهت المعارك الأولى أخيراً بانتصار عثمان لا في غوبير فحسب بل في مناطق مجاورة.

في سنة (١٨٠٩) انشأ عثمان مدينة صوكوتو، وباسم هذه المدينة عرفت الخلافة التي تولاّها عثمان. وكان محمد بلّو، ابن عثمان وخليفته المخطط الأول في هذه الدولة. ولما توفي عثمان سنة ١٨١٧ تولى ابنه محمد الخلافة بعده، وظل يشغل المنصب حتى سنة ١٨٣٧. ومع ان محمد بلّو كان عليه أن يقاتل ثواراً داخل خلافته، فإنه استطاع توسيع رقعة خلافة سوكوتو الى ابعاد لا يستهان بها.

صحيح أن المدة التي تلت وفاة محمد بلّو لم تكن فترة هادئة بالنسبة الى المنطقة بأجمعها، فقد كان ثمة خلاف بين المصلحين لا حاجة بنا الى تتبعه. فنحن لم نقصد الحديث عن الخلافة ولكن عن عالم خاص نشأ في تلك الأحوال هو مصطفى التورودي.

ذلك بأن خلافة سوكوتو كانت تعنى عناية فائقة بنشر العلم في انحاء البلاد، اذ ان مؤسس الخلافة نفسه وابنه كانا من كبار أهل العلم، فكانا، كما كان الكثيرون من أصحاب النفوذ في الخلافة، يقدرون العلم قدره، ويرون أن المعرفة الصحيحة هي الأسس في قيام الإسلام. ويروى ان محمد بلّو قال انه سيقيم، الى جانب زعيم القرية، معلماً يدرّس ابناء القرية ويعلمهم وعالماً يؤمهم في الصلاة ويعلم تلامذتهم.

وقد خصصت صفوف وأوقات وساعات لتدريس النساء، كي يفدن من المعرفة. وكانت الكاتبة والشاعرة نانا أسماء تشرف على هذه الناحية. ونانا هي ابنة عثمان دن فوديو!

وكان مصطفى التورودي الساعد الأيمن في الأعمال التعليمية لخلفاء سوكوتو. فقد عهد اليه بالتعليم والإشراف على تنظيمه في مختلف مدن الخلافة وقراها، وتحضير المعلمين وتنظيم اعمالهم.

وارتأى محمد بلّو أن ينشىء جامعة يمكنها من اعداد المعلمين والمرشدين والوعاظ وأقام مدينة اسمها «سلامة»، جعلها مقر الجامعة، وانتدب الشيخ مصطفى لهذا الأمر.

اقيمت الجامعة (والمدينة الجامعية) في المنطقة الشمالية الشرقية من بلاد الخلافة. وانتقل التورودي اليها بعد أن تم البناء وما اليه. وكانت جماعة تقيم في المكان، فكان على الشيخ مصطفى أن يدرّس العلوم الإسلامية ويشرف على شؤون الجماعة. وكان الرجل من أهل الطبقة العليا بين اهل العلم. ومن ثم كان المتقدمون من الطلاب يفدون اليه من جميع انحاء الخلافة، لاستجلاء قضاياهم ومشكلاتهم من علمه الغزير.

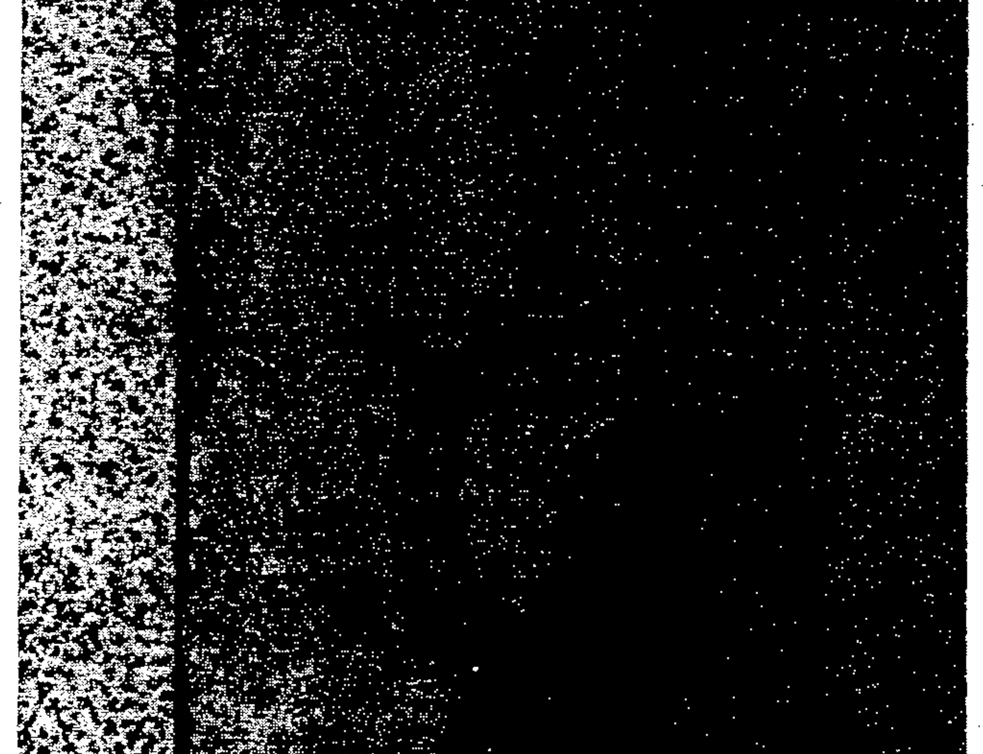
وليس من شك في أن محمد بلّو كان يرمي من انشاء هذه الجامعة الى اقامة مركز علمي متقدم خاص بجماعته وتعاليم الإصلاح التي راجت في بلاد الخلافة.

وجامعة سلامة لا تزال موجودة الى الآن، على ما يقول الدكتور عمر بلّو، وقد نالت شهرة كبيرة في السودان الغربي. ويسرت لكثير من الجماعات السودانية العلماء الذين حافظوا على الإسلام وتعاليمه في هذه المناطق التي عانت الكثير ايام الاستعمار الأوروبي. ومن أنجب خريجي هذه الجامعة عبد القادر بن مصطفى الكاتب، الشاعر، المؤرخ. وينقل الدكتور عمر بلّو عن كاتب اجنبي ان الفرنسيين، لما استولوا على سلامة في فترة السباق على الاستعمار، أحرقوا جزءاً من المدينة وحملوا الكثير من الكتب المفيدة التي كانت تعمر مكتبتها.

ملامح «التصوير الاسلامي» وفق رؤية فنية

تراجع التصوير الجداري في الإسلام... لكنه ازدهر في المخطوطات

□ دمشق - وسيم الأحمر



■ يثير موضوع «التصوير الاسلامي» إشكالية بين الباحثين التاريخيين والفنيين من جهة، وبين الفقهاء من جهة اخرى. فمن الناحية الدينية يعتبر التصوير في الإسلام «محرماً»، ولا يمكن القول بوجود «تصوير إسلامي» بينما يرى بعض الباحثين ان الفنون الاسلامية تضمنت تصويراً باشكال متعددة ضمن مخطوطات وكتب ما زالت موجودة في بعض المكتبات والمتاحف العالمية. وثمة رأي يقول ان الذين رسموا وصوروا بعض الموضوعات في الفترة الاسلامية ليسوا مسلمين إنما هم من السريان او الاقباط أو الفئات الاخرى التي وجدت في ظل الدولة الاسلامية.

ولعل النقطة الخلافية في مجال التصوير الاسلامي تتعلق بمدى تمثيل الانسان في الصورة، فمنذ بداية العهد الاسلامي آثار التصوير خوفاً من ارتداد الناس عبر الرسوم الحائطية الى العهود الوثنية، وانتقل فن التصوير من الرسوم الجدارية واللوحات المرسومة على القماش والخشب الى منمنمات تصويرية ولوحات ضمن المخطوطات وظهرت في هذا المجال مدارس فنية تطورت مع نمو البنية الفكرية في المجتمع، مثل مدرسة واسط التي اسسها المصور يحيى بن محمود الواسطي في القرن الثالث عشر، وعبّر في مخطوطاته عن مضمون مقامات الحريري، فترك ثروة فنية مهمة تزخر بها متاحف ومكتبات العالم في فيينا، وباريس، ولندن، ولينينغراد، واستنبول... الخ.

ونجد نماذج لفن التصوير الاسلامي في أكثر من مكان سادته الحضارة الاسلامية، كالمسجد الاموي بدمشق، وقصر الحير الغربي وقصير عمرة من الفترة الأموية، ورسوم لأمراء من الفترة العباسية، اضافة لرسوم في القاهرة تعود لزمن الفاطميين. ويرى الدكتور النحات عبدالله السيد ان هذه المنمنمات تشير الى قبول المسجد الاسلامي للتصوير في المراحل الأولى للدعوة، لكن من دون تجسيد العنصر الانساني. ويتابع السيد، وهو استاذ علم الجمال التجريبي في جامعة دمشق، في محاضرة ألقاها منذ مدة في دمشق «ان تصوير العنصر الانساني في القرن الثاني أثار إشكالية التصوير لدى فقهاء الدين».

ولا يتعمق الدكتور السيد في ابعاد الآراء الفقهية مفضلاً البحث في اختصاصه فيقرأ ملامح التصوير الإسلامي من ناحية ثقافية فنية تاريخية، وفق رؤية تعتمد تفكيك عناصر الأثر الفني وتغير مدلولاتها على ضوء آراء باحثين متعددين (مستشرقين وعرب). ويقدم في محاضرته مجموعة صور «سلايدات» تعود للفترة الاسلامية، جمعها من أماكن متعددة. ويقرأ السيد اللوحات حسب معطيات علم الجمال التجريبي والقيم البصرية، بعد ان يعطي لمحة تاريخية عن ظهور «التصوير الاسلامي» ضمن المخطوطات والكتب الاسلامية «فالإسلام اكد على الكتاب والكتابة منذ نشوئه، واستخدم المسلمون الشعر والموسيقى والغناء كوسائل تعبير أساسية لنشر افكارهم بينما احتلت الفنون البصرية المرتبة الثانية، وان ظهر المخطوط المصور، لكنه بقي ضمن بلاط الحكماء والاغنياء دون عامة الناس، باعتباره مكلفاً جداً يحتاج الى ورشة خاصة لتصنعه تضم مختصين بالورق والتجليد ورسامين ويستغرق إنجاز المخطوط فترة طويلة».

ويعتبر بعض الدارسين ان المخطوط الاسلامي حلقة اخيرة في سلسلة تطور المخطوط الفني المصور. وتميز التصوير الاسلامي، أو علم الجمال الإسلامي - كما يريد السيد ان يسميه - بامور عدة اكتسبها نتيجة تفاعل المصور مع البيئة ومع الفنون الاخرى. فالتصوير الاسلامي تميز بانه انساني، إذ نادراً ما نجد لوحة في مخطوط من دون شكل انسان أو حيوان. وكان المصور يرسم الانسان بنسبة مخالفة للطبيعة (واحد على سبعة)، وهذه السمة تواجدت في كل فنون المنطقة. ولا يعتمد المصور الاسلامي المنظور وفق المفهوم الأوروبي الحديث لكنه يرى اللوحة من الأعلى بما يعرف بـ «نظرة الطائر» فيلغي التظليل والتجسيد، ويأخذ الاشكال مسطحة، إنطلاقاً من نظرية المعرفة القائلة ان حقيقة الاشياء تكمن فيها. ولا يكتفي الفنان بعرض الاشكال هكذا، إنما ينظمها في الفراغ مستخدماً أقواساً ودوائر وأشكالاً هندسية مختلفة، يغلب عليها النمط المفتوح «الحلزوني»، وهو أسلوب قديم نراه في المنمنمات السريانية والقبطية لكنه تطور على يد فناني الفترة الاسلامية بشكل واضح.

وبالنسبة الى الألوان يرى الدكتور السيد من خلال قراءة بعض اللوحات ان الفنان استخدم الألوان لقوتها الذاتية وليس لتشابهها بالواقع. في حين ان موضوعات التصوير في الفترة الاسلامية اختلفت بين منطقة واخرى، إذ صور العرب القيم الادبية والطبية والعلمية والفلك، بينما ركّز الايرانيون على الشعر وصور الانبياء وقصصهم، واهتم المغول برسم الحملات العسكرية والصور الشخصية (بورتريه) ونلحظ في الصور الاسلامية عموماً عنصر الحركة واضحاً كما في «مقامات الحريري» للواسطي ولوحات «كليلة ودمنة».

الله أكبر

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد. من أتى بهن لم يضيع منهن شيئاً كان له عند الله عهد أن يدخله الجنة. ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد إن شاء عذبه وإن شاء أدخله الجنة.

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥,٣٩	٦,٥٧	١٢,٢٨	١٥,٣٥	١٧,٥٦	١٩,٣٦
المدينة المنورة	٥,٤٣	٧,٠٢	١٢,٢٨	١٥,٣٠	١٧,٤٩	١٩,١٩
القدس المحتلة	٥,١١	٦,٣٦	١١,٤٨	١٤,٣٥	١٦,٥٣	١٨,١٥
ابو ظبي	٥,٤٤	٧,٠٣	١٢,٣٠	١٥,٣١	١٧,٥٢	١٩,٠٧
المنامة	٥,٠٢	٦,٢٤	١١,٤٦	١٤,٤٣	١٧,٠٤	١٨,٢١
الجزائر	٦,٣٧	٧,٥٨	١٢,٥٦	١٥,٣١	١٧,٥١	١٩,١٥
الخرطوم	٥,٠٠	٦,١٥	١١,٥٨	١٥,١١	١٧,٣٦	١٨,٤٧
الكويت	٥,١٨	٦,٤٣	١١,٥٨	١٤,٥٠	١٧,١٠	١٨,٢٩
الرباط	٦,٠١	٧,٣٠	١٢,٣٥	١٥,١٦	١٧,٣٧	١٩,٠٠
الرياض	٥,١٥	٦,٣٥	١٢,٠١	١٥,٠١	١٧,٢٢	١٨,٥٢
الدوحة	٤,٥٧	٦,١٦	١١,٤١	١٤,٤١	١٧,٠٢	١٨,١٨
القاهرة	٥,١٧	٦,٤٨	١٢,٠٣	١٤,٥٤	١٧,١٤	١٨,٣٧
بيروت	٥,١٣	٦,٤١	١١,٤٦	١٤,٢٨	١٦,٤٨	١٨,١١
بغداد	٥,٣٦	٧,٠٣	١٢,١١	١٤,٥٤	١٧,١٤	١٨,٣٦
تونس	٥,٥٨	٧,٢٩	١٢,٢٨	١٥,٠٣	١٧,٢٢	١٨,٤٨
جيبوتي	٥,١٢	٦,٢٧	١٢,١٦	١٥,٣٣	١٨,٠٠	١٩,١١
دمشق	٥,٠٩	٦,٣٥	١١,٤٣	١٤,٣٦	١٦,٤٥	١٨,٠٧
دبي	٥,٤٢	٧,٠٢	١٢,٢٦	١٥,٣٦	١٧,٤٧	١٩,٠٣
صنعاء	٥,١٣	٦,٢٩	١٢,١١	١٥,٢٤	١٧,٤٩	١٩,٠٠
طرابلس الغرب	٥,٤١	٧,٠٨	١٢,١٥	١٥,٠٠	١٧,١٨	١٨,٤١
عمان	٥,٠٩	٦,٣٤	١١,٤٥	١٤,٣١	١٦,٥١	١٨,١١
مسقط	٥,٢٧	٦,٤٦	١٢,١٣	١٥,١٦	١٧,٣٧	١٨,٥٢
مقديشو	٤,٤٧	٦,٠١	١٢,٠٧	١٥,٣١	١٨,٠٧	١٩,١٧
نواكشوط	٦,١٧	٧,٣٣	١٣,١١	١٦,٢٢	١٨,٤٥	١٩,٥٧
انقرة	٥,٣٠	٧,٠٦	١١,٥٦	١٤,٢٢	١٦,٤٢	١٨,١٢
طهران	٥,٣٩	٧,٠٩	١٢,٠٩	١٤,٤٨	١٧,٠٧	١٨,٣٣
اثينا	٦,٠٤	٧,٣٨	١٢,٣٣	١٥,٠٥	١٧,٢٥	١٨,٥٢
برلين	٦,١٩	٨,١١	١٢,١٥	١٣,٥٦	١٦,١٤	١٨,٠٠
بروكسيل	٦,٤٩	٨,٣٩	١٢,٥٠	١٤,٣٩	١٦,٥٧	١٨,٤١
باريس	٦,٥٠	٨,٣٩	١٢,٥٨	١٤,٥٤	١٧,١٥	١٨,٥٦
جنيف	٦,٢٨	٨,١٣	١٢,٤٣	١٤,٥٠	١٧,١٠	١٨,٤٨
روما	٥,٥٦	٧,٣٣	١٢,١٨	١٤,٣٩	١٦,٥٩	١٨,٣٢
سراييفو	٥,٣٣	٧,١٥	١١,٥٤	١٤,٠٩	١٦,٢٧	١٨,٠٤
ستوكهولم	٦,٣٣	٨,٣٥	١١,٥٦	١٣,٠١	١٥,١٣	١٧,٠٧
كوبنهاغن	٦,٣٥	٨,٣١	١٢,١٨	١٣,٤٣	١٦,٠٠	١٧,٤٨
لندن	٦,١٠	٨,٠٠	١٢,٠٩	١٣,٥٤	١٦,١٢	١٧,٥٦
مدريد	٦,٥٨	٨,٣٣	١٣,٢٢	١٥,٤٨	١٨,٠٧	١٩,٣٧
نيقوسيا	٥,٢٢	٦,٥١	١١,٥٤	١٤,٣٣	١٦,٥٢	١٨,١٢
واشنطن	٥,٤٩	٧,٢٤	١٢,١٦	١٤,٤٦	١٧,٠٤	١٨,٣٣
اوتاوا	٥,٥٤	٧,٣٨	١٢,١١	١٤,٢٠	١٦,٤٠	١٨,١٨

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا

«أدب الفتوى» لابن الصلاح الشهرزوري في طبعة جديدة

الكتاب: «أدب الفتوى».
المؤلف: عثمان بن الصلاح الشهرزوري.
تحقيق: رفعت عبدالمطلب.
الناشر: مكتبة الخانجي - القاهرة ١٩٩٨.

راجعه: سامي كريم

■ استفاد الشهرزوري استفادة كبرى في كتابه هذا بجهود اثنين ألفا قبله في الفتوى وآدابها وشروطها هما ابو عبد الله الصيمري والخطيب البغدادي، إلا انه تميز عليهما بحسن تقسيمه ودقة عرضه ووضوحه واستيعابه.

والشهرزوري هو ابو عمرو عثمان بن الصلاح (٥٧٥-٦٤٣ هـ)، تفقه على يد والده المفتي صلاح الدين عبد الرحمن بن عثمان الموصلي الشافعي، في شهرزور، ثم اشتغل في الموصل مدة، وسمع من علماء عصره في بلدان مختلفة من العالم الاسلامي ودفن في مدافن الصوفية في مدينة دمشق.

ويحتل الشهرزوري مكانة مهمة بين المحدثين بكتابه «علوم الحديث»، المشهور بـ «المقدمة في علوم الحديث»، والذي يعد المرجع الرئيسي لكل من ألف في علوم الحديث بعد إبن الصلاح.

ولا يقل كتاب «أدب الفتوى» في بابه أهمية عن كتاب «علوم الحديث» إذ أن ابن الصلاح اشتهر بين الفقهاء عموماً و فقهاء الشافعية خصوصاً، بمصنفاته وفتاويه وآرائه. وهو تصدى للفتوى ومارسها وجمع ذلك في كتاب «الفتاوى»، واعتمد عليه كل من أتى بعده في هذا الموضوع. وكما يقول الدكتور رفعت عبد المطلب فإن ابن حمدان الحراني الذي يكاد ان يكون معاصراً لابن الصلاح استفاد منه استفادة كبيرة في كتابه «صفة الفتوى».

ولخص الإمام النووي في كتابه «آداب الفتوى» ما ذكره ابن الصلاح واضاف إليه بعض الاضافات مما لم يذكره الأخير وذكره الصيمري والخطيب البغدادي، وهي اضافات قليلة. ثم جاء مجد الدين بن تيمية فاستفاد استفادة كبيرة منه في «المسودة» واستفاد ابن القيم من التقسيم والآراء، لكن ظلت له شخصيته المتميزة واضافاته ايضاً.

يتكون مخطوط كتاب إبن الصلاح، المحفوظ في مكتبة السليمانية في تركيا، من ثلاث وعشرين صفحة في كل منها سبعة عشر سطراً، وفي كل سطر ست عشرة كلمة تقريباً. واستعان المحقق بما يمثل شبه نسخ لهذا المخطوط وهي: تلخيص النووي لكتاب ابن الصلاح، لجهة أنه يأتي بكثير من عباراته و«أدب الفتوى» لابن حمدان الحراني لأنه نقل معظم كتاب ابن الصلاح، وكذلك النصوص الكثيرة التي نقلها العلماء عن إبن الصلاح. ويشير المحقق في المقدمة إلى أن الحاجة الى الإلمام بموضوع كتاب إبن الصلاح اليوم هي اكثر من أي وقت مضى «بعد أن تجرأ على الفتوى الكثيرون من دون ان يتأهلوا لها ما ادى إلى كثير من الأخطاء والخطايا في فتاواهم التي تصدر عنهم والتي يعارضون بها الفتاوى الصحيحة التي صدرت عن علماء مؤهلين لها».

أما ابن الصلاح فيصدّر عمله هذا بمقدمة جاء فيها: «هذا ولما عظم شأن الفتوى في الدين وتسنم المفتون منه سنام الثناء وكانوا قُرّات الاعين لا تلم بهم على كثرتهم أعين الأسواء فنعق بهم في اعصارنا ناعق الفناء وتفانت بتفانيهم اندية ذلك العلاء، على أن الأرض لا تخلو من قائم بالحجة إلى اوان الانتهاء، رأيت أن استخير الله تبارك وتعالى واستعينه واستهديه واستوقفه واتبرأ من الحول والقوة إلا به في تأليف كتاب في الفتوى لائق بالوقت». وتناول ابن الصلاح في هذا الكتاب شروط المفتي وأوصافه وأحكامه، وصفة المستفتي واحكامه، وكيفية الفتوى والاستفتاء وآدابهما. ويبدأ ببيان شرف حرمة الفتوى من واقع حديث ابي الدرداء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال: «إن العلماء ورثة الانبياء». وأشار الى أن هذا الحديث أثبت للعلماء خصيصة فاقوا بها سائر الأمة لما هم بصدده من أمر الفتوى، ولذلك قيل في الفتيا إنها توقيع عن الله تبارك وتعالى.

تنظمها كلية العمارة والتخطيط في جامعة الملك سعود

ندوة عمارة المساجد في العالم الاسلامي وتحديات تصميمها والحفاظ عليها

□ القاهرة - خالد عزب

■ تنظم كلية العمارة والتخطيط في جامعة الملك سعود في شهر شباط (فبراير) المقبل ندوة دولية عن عمارة المساجد. وتأتي هذه الندوة لتسد العديد من الثغرات في هذا المجال، فهناك اسئلة عدة مطروحة بين المعماريين والاثاريين والمؤرخين والفقهاء حول عمارة المساجد، خصوصاً ان المجتمع الانساني حدد قديماً وحديثاً معالم بيئته العمرانية، وذلك بتطوير الكثير من المباني التي تخدم احتياجاته اليومية كالمسكن والمدرسة والمستشفى والسوق. وحظيت تلك المباني بالعديد من الدراسات والبحوث والندوات على المستويات المحلية والدولية كافة، لكن مما يسترعي الانتباه ان المسجد الذي يعتبر من اهم المباني العامة التي تخدم المجتمع المسلم، لم يحظ بما يستحقه من دراسات وبحوث علمية تعكس مكانته السامية. فالقدر اليسير من الدراسات العلمية التي حظي بها المسجد لم تكن كافية لإبراز طابعه المعماري المتميز، خصوصاً في الوقت الراهن الذي يشهد تغييرات مهمة نتجت من استخدام التقنيات الحديثة في النظم الانشائية والميكانيكية والبيئية.

ومن ناحية اخرى فإن دراسة المسجد وتطوره تمكن من فهم مدن المسلمين وكيفية نموها، كما توفر اداة تخطيطية وتنظيمية مهمة لتحديد نطاق الحي وكثافته واحتياجاته.

لهذه الاسباب مجتمعة اخذت كلية العمارة والتخطيط في جامعة الملك سعود، بالمشاركة مع وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف السعودية، على عاتقها تلبية الحاجة الملحة لإلقاء الضوء على عمارة المساجد عموماً، وعلى توسعة الحرمين الشريفين بصفة خاصة. وتتضمن الندوة محاضرات يلقيها عدد من كبار المختصين، ومنظومة من حلقات الدراسة والنقاش تتطرق الى بحوث ودراسات الندوة، بالإضافة الى معرض حافل بكثير من اوجه النشاط التي تهتم بتوسعة الحرمين الشريفين والمساجد والمراكز الإسلامية، والتصاميم والتقنيات الحديثة للمساجد.

وحدد القائمون على الندوة اهدافها في ثلاث نقاط هي: ابراز الجوانب العمرانية والمعمارية لتوسعة الحرمين الشريفين، وتشجيع وإثراء الابحاث والدراسات العلمية عن عمارة المساجد، والتعريف بتطور عمارة المساجد.

اما محاور الندوة فقد جاءت متعددة لتكسبها ثراءً غير مسبوق. والمحور الاول يتعلق بتوسعة الحرمين الشريفين، والموضوعات المقترحة في هذا المحور هي: تطور عمارة الحرمين الشريفين، الجوانب المعمارية والجمالية لتوسعة الحرمين الشريفين، الجوانب التقنية والبيئية لتوسعة الحرمين، تأثير التوسعة في البيئة العمرانية المحيطة.

والمحور الثاني يتناول التطور التاريخي والعمراني للمساجد.

وتتركز موضوعات هذا المحور في نقطتين: الاولى هي تاريخ عمران المساجد، والثانية تطور عمارة المساجد.

اما المحور الثالث فيتعلق بالتصميم العمراني والمعماري للمسجد وستطرح فيه للمناقشة علاقة المسجد بالبيئة العمرانية، والانماط والطرز المعمارية للمساجد، وتأثير استخدام نماذج التصاميم المتكررة للمساجد.

اما المحور الرابع فقد خصص للمعايير التخطيطية والتصميمية لعمارة المساجد، ومن هذه المعايير الجوانب الوظيفية والسلوكية والتحكم البيئي، والخدمات والعناصر المساندة.

والمحور الخامس سيتناول الدراسات التوثيقية لعمارة المساجد والضوابط الشرعية لتصميم المساجد.

وخصص للمحور السادس لانشاء وصيانة وترميم المساجد.

وهذه المحاور من الممكن ان تخرج لنا في نهاية الامر باجابات على العديد من علامات الاستفهام المطروحة عن عمارة المساجد في العالم الاسلامي، بخاصة في ظل ما يعرف بعولمة العمارة التي جرى خلفها العديد من المعماريين، ورأينا بعضهم ينتج مساجد بلا هوية ولا شخصية تكاد لا تميزها عن غيرها من المباني المجاورة.

ولعل استلهام منظمي الندوة روح التراث الاسلامي هو محاولة لبث هذه الروح في عمارة المساجد المعاصرة، وكذلك الدراسات التوثيقية للمساجد. فعلى رغم وجود العديد من المعاهد والكليات المتخصصة في الدراسات الآثارية والمعمارية إلا ان اياً منها لم يقدم لنا دراسة توثيقية شاملة لعمارة المساجد. فخارج مدينة القاهرة مثلاً لا احد يعرف شيئاً عن مساجد فوة او رشيد على رغم شهرتها حتى انها تسجل حالياً في قائمة التراث العالمي لليونسكو، بل حتى مساجد الصين وماليزيا واندونيسيا وبخارى لا توجد عنها معلومات كافية لدى الباحثين.

اما النقطة الاخرى المهمة في هذه المحاور فهي صيانة المساجد التراثية التي تمثل تحدياً حضارياً معاصراً للمسلمين، بخاصة مع ندرة المتخصصين في هذا المجال، وهم يعدون على اصابع اليد، ومنهم الدكتور حسام مهدي الذي وضع تصورات لترميم مساجد الكويت وسراييفو والبانيا ومصر، وهذا التحدي لعله يفيد سياسياً إذا اردنا دعم الشخصية الاسلامية للعديد من الاقليات او المسلمين المضطهدين كما هي الحال في البوسنة والقدس. ولعل الندوة تخرج باطر او منهاج واضح المعالم في هذا المحور.

أنتلجنتسيا «عربية» في لبنان تنتخب أمراضاً وتطرح اخرى وتداوي... تاركة ما يعصى طبها

وضاح شرارة *

■ يستعجل «الاستاذ الجامعي»، على حسب تعريف صحيفة «النهار» اللبنانية (في ٢٩ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٨) ملحم شاوول، نشأة قواسم مشتركة بين «مثقفين لبنانيين» يجمعهم تناولهم «الحلول المطروحة لتطوير النظام السياسي في لبنان». ويرسي الكاتب على هذا المشترك تكون «انتلجنتسيا»، يقرأ قسماتها في ردود بضعة عشر كاتباً – من المحامين والمدرسين الجامعيين والصحافيين، وكلهم إما حزبيون أو ناشطون في هيئات «مدنية» – على أسئلة طرحتها الصحيفة عليهم، ووضعتها على مشاغل اللبنانيين على عتبة ولاية رئاسية جديدة.

وليس استعجال الإنتساب إلى باب وصنف من أبواب الجماعات وأصنافها، بناءً على قرينة واهية هي التشارك في الرأي، من غير الإنتباه إلى دور اختيار الصحيفة وانتخابها من تختار وتنتخب للإجابة في تجانس الإجابات – ليس الإستعجال هذا ما يبعث على النظر والفحص. فالإنتساب إلى انتلجنتسيا، وتسويغ ظهور هذه الجماعة الباهرة، والسحرية الأثر المفترض (الوعي المطابق، والفكر النقدي، وبلورة الحركات الإجتماعية والسياسية...)، ترفع من قدر المثقفين العرب ومن مرتبتهم بأعين انفسهم وأعين مجتمعاتهم، على ما يرجون ويأملون، وتخرجهم من تشرنمهم وضعف حيلتهم، وتحملهم على وظيفة اجتماعية فاعلة تنتشلهم من حال العيلة التي تمض المثقفين العرب وتحبطهم.

فهذا العائد وحده، إذا عاد به على من يكتبون في السياسة انتسابهم إلى باب ثابت من أبواب اجتماعيات التغيير، علة مقنعة في استعجال بعض الكاتبين نسبة زملائهم وإخوانهم، وانفسهم، إلى هذا الباب، وإدخالهم تحته وفيه. فليس هذا من شأن احد، مهما كان التعسف والتحكم واضحين وجليين. أما ما هو من شأن كل احد فهو إحصاء المسائل التي يرى الأنتلجنتسيون المفترضون أو المزعومون رأيهم فيها، ويخلص من رأيهم، أو آرائهم المشتركة فيها إلى تنصيبهم المنصب الذي ينصبونه، ويصبون إليه.

وعلى هذا يسع الكاتبين «تحليل الأمور» واقتراح «الحلول» والتشارك في «النظرة والانتظارات»، وتسعهم الدعوة الحارة إلى فصل السلطات، واستقلال القضاء، وقانون انتخابات «جديد»، وإلى المصالحة الوطنية، وتحصين الحريات، و«الشفافية» الإدارية والمالية، وتنزيه العلاقات السورية واللبنانية عن «جو الرعب» و«المالقة» و«الاستقواء» و«شبه العنصرية»... يسعهم هذه كلها وتلك كلها من غير التعريج على بعض المسائل اللبنانية الأولية.

فمسألة مثل تعاظم عجز المالية العامة، يرتب بدوره ديناً عظيماً على كاهل اللبنانيين، وفوائد باهظة على سندات الخزينة، وصرفاً للإستثمارات والتوظيف عن طرق ابواب الإنتاج، وبطالة عريضة، وإعالة سياسية وريعية لجماعات كثيرة من الموالين والمتكسبين والأنصار، وتجميداً للموازين السياسية والإجتماعية على ولاءات ثابتة هي باب ارتزاق في الوقت نفسه – مثل هذه المسألة تكاد لا تحظى بأضعف الإنتباه.

وإذا حظيت ببعض الإنتباه، في معرض إحصاء يستوفي كل ابواب «الدولة»، في كتب تدريس العلوم القانونية، وقف الانتباه عندها ولم يتجاوزها إلى باب منفصل ومستقل هو باب العلاقات بين الدولة اللبنانية وبين السياسة السورية. فلكل مقام مقال. أما تبعة الإعالة السياسية والريعية لأصحاب الولاء – في المرافق التي تتولى التعويض على المحتلين وتجنيد الموظفين في اجهزة الامن والداخلية والحرب وإدارات وزارات الخدمات العامة – فلا يحملها احد، لا داخل لبنان ولا خارجه القريب.

ولعل من دواعي السخرية، وهي لعتابها الكاتبون العرب المرشحون إلى مناصب الانتلجنتسيا، مجيء حكومة من صلب العلاقات اللبنانية والسورية «المميزة» و«الأخوية» تجعل في صدارة مهماتها معالجة تعاظم عجز المالية العامة وآثاره في الحياة الإقتصادية اللبنانية وأمراضها المزمنة. بل إن الباعث على تكليف السيد سليم الحص وبعض فريقه الوزاري، وعلى ترك السيد الحريري «وكواكبه» قد يكون تنبه بعض اصحاب السياسات الإقليمية على المخاطر التي يرتبها الدين العام المتورم على أمن هذه السياسات وعلى استقرار وصايتها على لبنان.

ومعنى هذا، إذا صح الإستدلال أو التكهن، ان بعض من يصرفون شؤون لبنان من خارج، ويحجب تسلطهم على مقاليده عن أعينهم إلحاح مشكلاته وأزماته، هؤلاء المصرفون أو المتصرفون، اقدر على تشخيص رؤوس الأمراض والأدواء من الطامعين في مناصب الأنتلجنتسيا المزعومة، والمجمعين على «التحليل» و«الحلول». فهم يسمون وزارة تامة، ويقلدونها سلطات عريضة يتسنى للوزارة معها ان تقلم مخالب اعيان المقاتلة وأقيالهم وكبرائهم – إذا علم المتصرفون والأوصياء ما يعملون – جواباً عن مسألة يغفل عنها المثقفون المشتركون في «الفسحة المشتركة»، والفرحون بشراكتهم.

ويغفل الكاتبون مسألة أخرى، سياسية، قريبة من المسألة الأولى: فالقانون الانتخابي الذي يتطارحون اقتراحه وصوغه، وقانون الأحزاب السياسية المتصل بالأول، يُدلي الدلو فيهما وكان العلاقات «المميزة» بالسياسة السورية لم ينجم عنها القتال سياسية، حزبية وطائفية، نوعية، أو لم ينجم عن هذه العلاقات موقع جديد للسياسة كلها، احزاباً وعصبيات ودوراً وأثراً، بإزاء القوى الإجتماعية. فبعض احزاب الولاء يتمتع بامتيازات السفراء والقناصل والرعايا الأجانب في الدولة العثمانية، غداة معاهدة سليمان القانوني وفرانسوا الأول في الثلث الأول من القرن السادس عشر.

ولما تقدمت المسألة القومية، العروبية، المسائل الأخرى كلها، السياسية والإجتماعية والحقوقية والثقافية، وأنزلت منزلة الفيصل في التقريب والتبعيد، وفي الإباحة والمنع، أعفيت التيارات السياسية من «تمثيل» المصالح والآراء والأهواء المختلفة، ومن المنافسة على خطب ود الناس، من غير طريق إفسادهم ورشوتهم. فخسرت السياسة، تحزباً واقتراعاً، العامل الذي يضبطها على اعتبار الحياة الاجتماعية وعلى اعتبار منازعاتها ولحماتها وتفريقها. فاستقلت السياسة عن المنازعات والعلاقات الإجتماعية، شأنها (أي شأن السياسة) في بلدان المشرق العربي حيث الإستيلاء من الاحكام السلطانية السائرة والمقبولة.

ويقترح على سياسة هذا شأنها، وهذه حالها، تارة الإنتخاب النسبي، وتارة ثانية الدائرة الواحدة، وتارة ثالثة مزيج معتدل من النسبية ومن الدائرة الفردية والإنتخاب المباشر، ويرجأ إلغاء «الطائفية السياسية» أو يستعجل أو يلغى، بحسب ميول أو دواع تعصى التصنيف – لكنها لا تحول دون دخول أصحاب الميول والدواعي جنة الأنتلجنتسيا وصنفها العالي. أما حال من تدلي عليهم الإقتراحات فمسألة قليلة الشأن وضعيفة الجانب.

وعلى رغم «نشاط» الكاتبين وأصحاب الدلو، أي إسهامهم ولو كتابةً في نشاط الهيئات المدنية والإجتماعية، اهملوا كلهم الكلام في عمل هذه الهيئات وفي مصيرها إلى الخيبة والإخفاق. فلا الحملة في سبيل الإنتخابات البلدية، ولا الدعوة إلى إقرار قانون اختياري للزواج المدني، ولا تثبيت مرسوم التعليم الديني، ولا حركة التنديد بقانون إعمار الوسط التجاري من قبل، أو الإحتجاج على قانون تنظيم الإعلام أو الحملات البيئية، ادت إلى تعبئة شطر قليل من الذين قد يتشاركون في الراي في هذه المسائل (وهذا قرينة أخرى على زعم السياسة اللبنانية العروبية الإستقلال بنفسها عن جماعات الراي وتياراته؛ ويؤيد ضعف جماعات الراي هذا الزعم ولا يكذبه).

فلا يتعسف من يخلص من السكوت عن هذه المسائل الأولى، ومن الخوض في «ثقافة» المسائل التي يخاض فيها وحملها على الجد، إلى ارتضاء الكاتبين المسائل التي يتناولونها بكلامهم وكتابتهم ركناً لاجتماعهم وجمعهم. فإذا انشرحت هذه المسائل العوامل التي أسقطت اللبنانيين في مهاوي الدين الثقيل والإعالة العامة، والسياسة المتحجرة على الولاء، والانقال السياسية والإجتماعية النوعية، وانفكاك السياسة من ضوابطها الإجتماعية، لم يحل ذلك بين بعض المثقفين وبين حمى الرغبة في الإستواء انتلجنتسيا «عربية» على الأرجح والأغلب في لبنان، «الوطن الثاني» نوماً.

* كاتب لبناني.

حول الردود على مقالات عن الأحزاب السورية

كيف يمكن نقل تاريخ مثير ومربك من الصمت الى الصوت؟

محمد جمال باروت *

أثارت سلسلة مقالاتي المكثفة في صفحة «افكار» عن تطور الاحزاب السورية ردوداً وسجالات شفهية ومكتوبة داخل سورية وخارجها نشرت «الحياة» في اعداد سابقة بعضها. وجدت هذه الردود والسجالات ما هو طبيعي، وهو وجهات النظر المختلفة بل المتناقضة في تقويم الوقائع. الا ان اهم ما جددته هو طرح الاشكالية التقليدية والاساسية دوماً في البحث التاريخي وهي اشكالية اعادة بناء الماضي في ظل اعدام وثائقه او مصادرتها او تواريها تحت الارض، او تحول بعضها احياناً الى اندر من «كبريت احمر». فضلاً عن ان التقاليد السرية للاحزاب السورية تقوم اساساً على التخلص من الوثيقة وتجنب حفظها.

فما من تاريخ مثير ومربك في ان واحد كتاريخ تلك الاحزاب التي يستحيل كتابة التاريخ الاجتماعي والثقافي والسياسي السوري الحديث في النصف الاول من القرن العشرين بمعزل عنه، اذ شكلت الاحزاب، في ما شكلت، ما يمكن تسميته بكل بساطة بالاطار المؤسسي للمدارس الايديولوجية – السياسية للنخب السورية التي مرت معظم شرائحها في تلك الاحزاب. وتكمن الاثارة في غنى هذا التاريخ الضخم وصخبه وضخامته بقدر ما يكمن الارباك في غياب الضالة التقليدية لأي بحث تاريخي اي غياب الوثيقة وندرتها مع ان الوثيقة في حد ذاتها كما علمنا ميشال فوكو خرساء، وتقول صمتاً غير ما تقوله جهراً. وما نعرفه عن ذلك التاريخ علمياً محدود ومحاط بالاسئلة والالتباسات والتقويمات المختلفة والمتناقضة. فكيف يمكن اذن نقله من منطقة الصمت الى منطقة الصوت؟

يثير ذلك مسالة جوهرية، فصحيح ان معظم هذه الاحزاب تحول الى «نصب الزينة» في الماضي وانها مهددة بهذا المصير، الا ان اصداء تواريخها ما زالت مستمرة. فليست مسالة اعادة بناء الماضي مجرد مسالة اكاديمية بالمعنى الاختصاصي الضيق للكلمة، يتوقف حلها على مجرد توفير الوثائق وقاعدة المعلومات والبيانات التي ينشغل اي باحث في العلوم الاجتماعية بها بقدر ما هي مسالة سلطة بالمعنى الذي يعطيه ميشال فوكو للسلطة. فقد بتنا اليوم بفضل فوكو نعرف قانونية الارتباط ما بين النهج الروائي او السردية وبين السلطة. وقد شكلت الاحزاب السورية في النصف الثاني من القرن العشرين – وهي هنا احزاب ايديولوجية قامت بشكل اساسي على الفئات الوسطى – ما يمكن اعتباره اطراً مؤسسية من اطر تلك السلطة المبثوثة في المجتمع سواء وصلت الى سلطة الدولة ام كانت ضحية لها. ولعل هذا ما يفسر لنا ما فهمنا، بشكل مرن انشغال الدولة الحديثة بتشكيل ما يسميه بيتر غران «مدرسة الدولة» في التاريخ وتكوين كادر متخصص باعادة بنائه، تستخدمها الدولة كاداة من ادوات هيمنتها.

الاحزاب الايديولوجية ليست دوماً احزاباً – دولة الا انها جميعاً تتميز في انها تحملها في داخلها وفي تصورات هندستها الكلية للمجتمع جنين دولة. وهي بحكم طبيعتها من اكثر المؤسسات ادراكاً بشكل عملي لضرورات بناء سردياتها عن ماضيها. غير انها لاسباب وضرورات شتى توقفت منذ زمن طويل نسبياً (بقدر بالنسبة لبعضها بعقدين على الاقل) عن ذلك مما يفرض صعوبات اضافية امام الباحث، وعلى رغم ان بعض المؤرخين الجدد يفضل باستمرار الوثيقة المكتبية على الوثيقة الميدانية المباشرة مع معرفته بمخاتلات الوثيقة المكتبية، فانه لا مفر هنا، في وضعية الاحزاب السورية، من الاعتماد بشكل اساسي على الوثائق الميدانية المباشرة على رغم كل ما تتصف به من عيوب. وبكلام آخر لا بد من اعتماد استراتيجية مكتبية – ميدانية. وهي الاستراتيجية التي اعتمدها وافضلها في مساهمتي التنسيقية والتحريرية الراهنة في مشروع دراسة نشأة الحزب السياسي وتطوره ومصائره في الوطن العربي في القرن العشرين الذي يعده فريق بحث جماعي من شتى الاقطار العربية للمركز العربي للدراسات الاستراتيجية. وقد اختبرت في كتابي «حركة القوميين العرب: النشأة التطور المصائر» (المركز العربي للدراسات الاستراتيجية، دمشق، ١٩٩٧) هذه الاستراتيجية التي يبين لها الكتاب بشكل اساسي، والتي تمكنت من خلالها اجراء ليس عشرات بل مئات المقابلات الميدانية الشخصية مع عينات قيادية وقاعدية مختلفة ليس من الحركة وحدها بل ومن سائر الاحزاب الاخرى، فضلاً عن لملمة الوثائق والمراجع المكتبية عبر جهد مضن، يعتمد على علاقات الثقة وجدية البحث.

افهم تماماً رد الصديق عبدالقادر ياسين («الحياة» ١٩٩٨/١١/١١) ورد الزميل خليل بيطار («الحياة» ١٩٩٨/١١/٢١) الذي يعكس رأي قيادة الحزب الشيوعي السوري (الفيصلي) ورد الامين العام لـ «لجنة الدفاع عن الحريات الديموقراطية وحقوق الانسان» («الحياة» ١٩٩٨/١١/٢١) فملاحظاتها تندرج في اطار التقويمات المختلفة للوقائع، مع ملاحظات حول مدى دقتها، هي بدورها موضع خلاف. غير ان ما لم استطع تفهمه هو رد الزميل محمد خليفة («الحياة» ١٩٩٨/١١/٢١) الذي تكهن بان القسط الاعظم مما اعتمدت عليه «من تلك الاسرار والمعلومات يستحيل الوصول اليه والاحاطة به الا من قبل الاجهزة الامنية المختصة» ثم جزم بطريقة التساؤل اني «ضحية الملفات الجاهزة» والا كان «باروت حقق ما لم يحققه الاولون والآخرون» وهو تقويم لا استطيع ان ادعيه والحق ان ارشيف الاجهزة ثمين بالنسبة لأي باحث، الا انه اذا كان باحث معلم وكبير مثل حنا بطاطو، قد اتيح له التعرف على مثل هذا الارشيف الذي قدمته له الاجهزة الامنية العراقية فان هذا الامر ما يزال غير قابل حتى للطرح في سورية، فضلاً عن ان هذا الارشيف لم يحول الى دار الوثائق التاريخية، في دمشق. وبالتالي لا مفر امام الباحث من الاعتماد على نفسه في الاستخدام الفعال والجدي لتقنيات العلوم الاجتماعية المعروفة ومن اهمها تقنيات الملاحظة والمقابلة الشخصية المقفلة – المفتوحة، القائمة على ما يعرف بالمنهجين المسحي والتشخيصي لاعداد البيانات والاشتغال تقنياً عليها.

وقد اشار خليفة الى كتابي عن «حركة القوميين العرب»، غير انه لو تمعن به قليلاً لعرف طريقتي في جمع المعلومات واعداد البيانات عبر مئات المقابلات الميدانية الشخصية التي تمت في سورية ومصر واليمن والكويت والامارات والاردن مع انه لو قدم لي اي جهاز امني عربي وثائقه لما امتنعت عن شكره والتنويه بـ «خدمته» والاعراب عن خالص امتناني له.

ان لهذه الاستراتيجية مزاياها الاكيدة، بل يستحيل العمل من دونها الا ان لها حصتها من الاخطاء المتوقعة، واذ ما كانت موادي ستعتمد من قبل البعض كمواد علمية مع ان شكل المادة الصحافية لا يحتمل الشكل العلمي الدقيق للحواشي والهوامش والمراجع، فاني اوضح ما تاكدت من حصتي في تلك الاخطاء، ولو كان لدي ارشيف الاجهزة لما وقعت فيها. فقد اشرت مثلاً الى تفكيك حزب العمل الشيوعي في سورية على خلفية احتجاز قيادته لأحد اعضاء القيادة في تموز (يوليو) ١٩٨٧، بدعوى افشاء اسرار الحزب الى الامن. والقيام بتعذيبه وقتله والتمثيل به، والواقع اني بعد ان قاطعت المعلومات بشكل دقيق، واعتمدت على بضع دراسات مخطوطة لباحثين في المركز العربي للدراسات الاستراتيجية، تاكدت من انه لم يتم قتل هذا العضو بل تعذيبه في محاكمة ثورية في بيت سري في حي ركن الدين في دمشق، وتسجيل اعترافاته على كاسيت وزع على كوادر الحزب، وتحطيم بعض اعضائه، ثم رميه في الشارع. وقد برز في محاكمته الثورية اتجاهان ابان التعذيب، يرى اولهما قتل هذا العضو في حين يرى الثاني الاكتفاء بما تم.

وقد كلف ذلك الحزب حملة تفكيك منهجية شاملة بعد ان كان التعاطي معه يشتمل على غض النظر نسبياً عنه. وتعليقاً على رد الامين العام لـ «لجنة الدفاع» من ان اللجنة مستقلة وليس لها علاقة بحزب العمل الشيوعي، فان شكلها اسوة بكل اللجان المماثلة هو شكل الجمعية غير الحزبية، غير ان هذا لا ينفي حقيقة ان كوادر مهمة من حزب العمل الشيوعي انخرطت فيها وحاولت ان تعمل من خلالها، مع انه قد تكون اللجنة اعتبرت هذا الانخراط بالصفة الشخصية وليس الحزبية، ولا ينتقص ذلك بالضرورة من استقلاليتها.

ان الاوان لاعادة بناء تاريخ الحركة السياسية في مختلف اطرافها بشكل علمي وموضوعي ومستقل، ويبدو المناخ الراهن والمنفتح لإمكانيات البحث المستقل في سورية عنصراً اساسياً مشجعاً للمباشرة بتلك العملية. بل من شأن مثل هذه المباشرة ان تعزز هذا المناخ في تطوير مفاهيم التنمية السياسية في سورية وتجديدها وهي تستقبل مشارف القرن الحادي والعشرين في مرحلة تحتاج فيها سورية الى الاعداد لمستقبلها كله.

* كاتب سوري.

العرب والأزمة الآسيوية: حوار

جلال أمين *

أ – كم هو جميل ورائع: نظام الليبرالية الاقتصادية حيث تترك قوى السوق لتحديد كل شيء، من دون أي تدخل من الحكومة.

ب – هل هذا النظام يصلح لكل البلاد، وفي كل الظروف؟

أ – إنه النظام الصالح لكل زمان ومكان.

ب – ولكن كل الدول المتقدمة اقتصادياً بدأت نهضتها الصناعية بتدخل شديد من جانب الدولة، وبحماية شديدة ضد الواردات. ربما باستثناء وحيد هو بريطانيا، حيث بدأت ثورتها الصناعية من دون أن تخشى منافسة من أحد.

أ – هذا تاريخ قديم لا ينكره أحد، ولا يجب أن يتعلم منه أي درس.

أنا أقصد النمو الاقتصادي الحديث، أي خلال المئة والخمسين عاماً الأخيرة.

ب – تجربة اليابان لا تؤيدك، فمن دون تدخل صارم من الحكومة، وبغير نظام ضرائب فعال ما كانت اليابان لتستطيع تحقيق ثورة صناعية في الربع الثالث من القرن الماضي.

أ – اليابان سرعان ما اكتشفت أفضلية نظام الحرية الاقتصادية.

ب – وكيف ترى إعادة بناء الاقتصاد الألماني تحت الحكم النازي؟ الم يكن هذا بفضل التدخل الصارم من الدولة؟

أ – انظر ما انتهت إليه ألمانيا النازية.

ب – تريد أن تزعم أن ألمانيا انهزمت في الحرب ودُمر اقتصادها بسبب تدخل الدولة في الاقتصاد؟

أ – ليس هذا بالضبط ولكن النتيجة النهائية كانت وخيمة.

ب – لقد هزمت ألمانيا النازية فرنسا الديموقراطية هزيمة ساحقة.

أ – أنا أتكلم عن الاقتصاد لا عن السياسة.

ب – فماذا عما فعله تدخل الدولة ونظام التخطيط في روسيا، حيث تحولت في ظل هذا النظام من دولة متخلفة الى إحدى القوتين العظميين في العالم؟

أ – انظر ما انتهى إليه الاتحاد السوفياتي.

ب – الا يجوز أن يكون السبب هنا سياسياً وليس اقتصادياً؟

أ – لا يمكن الفصل بين الاقتصاد والسياسة.

ب – يبدو انك تفصل بينهما عندما تشاء وتعترف بارتباطهما عندما يروق لك.

أ – لا أحد على أي حال ينظر الى التجربة الروسية كتجربة جديرة بالاقتداء أو يتخذها مثالاً يحتذى.

ب – ربما كان هذا هو دائماً مصير المهزوم.

أ – كل مهزوم يستحق ما حدث له.

ب – هل ينطبق هذا على الانهيار الاقتصادي لدول جنوب شرقي آسيا التي كنت تصفها منذ شهور قليلة «بالدول المعجزة»؟

أ – هي أيضاً تستحق ما حدث لها.

ب – كيف كان ذلك وقد كنتم تنصحون العالم كله بأن يحتذي حذوها؟

أ – كان ذلك قبل شهر تموز (يوليو) ١٩٩٧، أما الآن فقد ظهر أنها كانت بناء جميلاً في الظاهر ولكن ينخر فيه السوس في الداخل.

ب – ما هو هذا السوس الذي كان ينخر فيه؟

أ – الفساد، الفساد. لا يجب أن تتوقع أن يأتي نظام الحرية الاقتصادية بثماره كاملة إذا عم الفساد.

ب – ولكن الفساد كان موجوداً عندما كنتم تصفون هذه النظم بأنها تحقق معجزة؟

أ – بالضبط.

ب – فلماذا لم تنبهوا هذه الدول، أو حتى تنبهونا نحن، إلى أن الفساد كفيل بتعطيل النهوض الاقتصادي؟

أ – أولاً أن هذا يعتبر تدخلاً في شؤونهم الداخلية، وثانياً، لم نكن نعرف أن حجم الفساد قد وصل إلى هذه الدرجة.

ب – أنتم إذن لا تكتشفون مدى أهمية ظاهرة ما إلا بعد وقوع الكارثة؟ أو كما يقول التعبير الإنكليزي «تظهرون الحكمة بعد وقوع الحدث وليس قبله».

أ – أحياناً فقط ولكن في معظم الأحوال يمكننا أن نحذر من الكارثة قبل وقوعها.

ب – فما رأيك مثلاً في حال الاقتصاديات العربية الآن؟

أ – لا بد لها من مزيد من تحرير السياسة الاقتصادية والعودة كلية الى نظام السوق الحر.

ب – مثلما كان موجوداً في الدول الآسيوية؟

أ – تماماً، ولكن دون خسائر، ومع أقصى قدر من الشفافية، ومع رقابة دقيقة من البنك المركزي على سياسة الائتمان، وعدم إفراط الحكومة في عقد قروض قصيرة الأجل.

ب – ولكنك لم تكن تذكر كل هذه الشروط قبل وقوع الأزمة في تموز (يوليو) ١٩٩٧؟

أ – لو قرأت تصريحاتي بدقة لاكتشفت ان هذا هو ما كنت أعنيه بين السطور.

ب – ولكن الا ترى صعوبة الجمع بين حرية مطلقة للسوق وتحقيق كل هذه الشروط التي تقول بها: شفافية، تجنب الفساد، رقابة دقيقة من البنك المركزي، سياسة حكومية حكيمة إزاء القروض؟

أ – ما وجه الصعوبة في ذلك؟

ب – الحكومة التي تفتح الباب على مصراعيه عادة تكون حكومة ضعيفة إزاء الاحتكارات والبنوك الأجنبية، خصوصاً في العالم الثالث. وهذا عادة ينعكس في سياسة حكومية ضعيفة وبنك مركزي ضعيف، بل وقد يساعد على انتشار الفساد.

أ – لو حدث هذا لكان الأمر مؤسفاً حقاً، ولكن ما أقوله ضروري من حيث المبدأ.

ب – ما جدوى المبادئ النظرية إذا كانت مستحيلة التحقيق في الواقع؟

أ – كل الاقتصاديين العظام كانوا يضعون المبادئ النظرية الصحيحة ولا يلتفتون الى ظروف الواقع: من ريكاردو الى ميلتون فريدمان.

ب – ولكنك لست اقتصادياً أكاديمياً. انت مسؤول عن إعطاء النصائح للحكومات لمواجهة واقع معين بكل مشاكله.

أ – الحكومة هي المسؤولة عن مواجهة الواقع ولست أنا.

ب – ولكن الحكومات تنصاع لرأيك وتشعر بأنها مضطرة لتطبيق نصائحك بسبب قوتك الاقتصادية والسياسية، ونفوذك الواسع.

أ – إنك تبالغ في حجم نفوذي، أنا مجرد شخص يتكلم بلسان مؤسسة اقتصادية دولية.

ب – ولكن مؤسستك وثيقة الصلة بصانعي القرار في أهم عواصم العالم.

أ – أنا لا أتأثر إلا بما يمليه عليّ ضميري ومبادئ النظرية الاقتصادية.

ب – اظن انك تبالغ في مدى ما تتمتع به من حرية. على أية حال لن نستطيع أن نحسم هذا الأمر الآن. الأجدى أن تشرح لي لماذا لم تمتد الأزمة الاسيوية الى البلاد العربية حتى الآن.

أ – لأن درجة انفتاح معظم الاقتصاديات العربية على العالم الخارجي أقل بكثير من انفتاح الدول الآسيوية، واعتماد العرب على تدفق رؤوس الأموال الأجنبية إليها أقل أيضاً بكثير من اعتماد الدول الاسيوية.

ب – هل حمى هذا الدول العربية من الوقوع في ما وقعت فيه آسيا.

أ – نعم.

ب – إني أنكر أنك كنت دائماً تنصح الدول العربية بمزيد من الانفتاح على الخارج وتلومها على أنها لم تفتح أبوابها بدرجة كافية لرؤوس الأموال الأجنبية.

أ – طبعاً كان هذا مطلوباً ولا يزال مطلوباً ولكن بشروط.

ب – ما هي هذه الشروط؟

أ – أن يحدث ذلك في ظل شفافية ودرجة من الرقابة ومن دون خسائر.

ب – لا أذكر أنك كنت تقول لنا ذلك؟

أ – كان دائماً موجوداً بين السطور، ولا زلت أقول به حتى الآن.

ب – هل ما زلت تنصح بفتح الباب على مصراعيه لرؤوس الأموال الأجنبية؟

أ – نعم، ولكن مع مراعاة درجة نمو كل اقتصاد من الاقتصادات العربية على حدة. فالدول التي لم تُنمّ أسواقها المالية بدرجة كافية عليها التأني: سياسة السلحفاة بالنسبة لها أفضل من سياسة الأرنب.

ب – ما الذي تقصده من هذا؟

أ – أقصد أن بعض البلاد العربية يجب أن يسير في استقبال رؤوس الأموال الأجنبية بحذر، بخاصة رؤوس الأموال قصيرة الأجل.

ب – أظن أنك كنت تلوم البلاد العربية على بطئها في تحقيق الانفتاح، وأنت الآن تحبذ سياسة السلحفاة. أين الثبات على المبدأ؟

أ – الثبات على المبدأ، كما قال ونستون تشرشل، فضيلة يتحلى بها صغار العقول.

* كاتب مصري.

ذاكرة القرن العشرين

٩ كانون الثاني (يناير) ١٩٥٧

العدوان الثلاثي ينهي حياة ايدن السياسية لـ«أسباب صحية»

■ دولتان غربيتان، على الأقل، كانت التغييرات الحكومية فيهما، خلال النصف الأول من القرن العشرين، تعني العديد من العواصم العربية. كان ذلك، بالطبع، في الوقت الذي كانت فيه هاتان الدولتان تستعمران بلدان تلك العواصم، تحت اسم «الانتداب». والدولتان هما بريطانيا وفرنسا. فالحال ان التنظيمات الحزبية والأهلية والقوى المعنية بالاستقلال العربي كانت تحاول، على الدوام، أن تتلمس في أدنى تغيير حكومي في لندن أو في باريس، وأكثر من ذلك في تغيير فكر الحكم بين يسار ويمين، امكانية فتح ثقب في جدار الانتداب والحصول على كل، أو بعض، المطالب الاستقلالية. وهكذا عاشت الحركات الوطنية، في سورية كما في لبنان، في القاهرة كما في بغداد وعمان، على إيقاع التتالي الحكومي في بريطانيا وفي فرنسا.

ولكن منذ الأعوام التي تلت الحرب العالمية الثانية، تضاءل ذلك كله، خصوصاً وأن الدولتين الاستعماريتين العتيقتين رحلتا – بشكل أو بآخر – عن البلدان العربية المعنية، وحل بدلا عن وجودهما فيها، صراع تنافسي بين القوتين الصاعدتين – المتصارعتين: الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي. غير أن هذا لم يمنع العرب جميعاً من الاهتمام – وبشكل استثنائي – بتغيير حكومي جرى في لندن، في مثل هذا اليوم من العام ١٩٥٧، وأسفر عن تبديل رئيس حكومة يميني محافظ بـ... رئيس حكومة يميني محافظ. اذاً، للوهلة الأولى ما كان لمثل ذلك التبديل أن يثير اهتمام العرب، ولكن حين نعلم أن الرئيس الخارج من الحكم كان يدعى انطوني ايدن، ومن دون أدنى اهتمام بالرئيس الآتي الذي كان يدعى هارولد ماكميلان، يمكننا أن نفهم سر الاهتمام العربي. فالحال أن اسم انطوني ايدن ارتبط في الذهن العربي العام، بما سمي في ذلك الحين «العدوان الثلاثي» على الأمة العربية، أي بـ «حملة السويس» التي شنتها على مصر قوى دول استعمارية ثلاث هي بريطانيا وفرنسا واسرائيل، وما كان يمكن لها أن تنتهي لولا تدخل واشنطن وموسكو مجتمعتين لرد المعتدين وتمكين مصر – والعرب من ورائها – من تحقيق انتصار سياسي، عوض – معنوياً – على الهزيمة العسكرية. يومها تركز الغضب العربي العام على إيدن، اضافة الى الفرنسي غي موليه، علماً بأن كراهية الزعامات الاسرائيلية كانت من باب تحصيل الحاصل.

من هنا حين انتهى إيدن سياسياً في اليوم التاسع من كانون الثاني (يناير) ١٩٥٧، وانتهى عهد حكومته، ليشكل محازبه هارولد ماكميلان حكومة جديدة، اعتبرت الأوساط العربية «هزيمة ايدن انتصاراً كبيراً للعرب» ورأت انه «بذلك يكون قد عوقب على تجبره وعدوانيته»، وكان ذلك – بالطبع – قبل أن يتنبهوا لاحقاً الى أن ماكميلان لا يقل عنه «تجبراً وعدوانية» وأن المسألة ليست مسألة أشخاص، بل سياسة دول لا يغير منها كثيراً مجيء الأشخاص أو ذهابهم. (في الصورة: انطوني إيدن)

إذاً، بالنسبة الى العرب كان خروج انطوني إيدن من الحكم عقاباً له على «العدوان الثلاثي» أما بالنسبة الى لندن، فإن السبب الرسمي الذي أعلن كان «سوء حالة رئيس الحكومة الصحية»، وكان واضحاً على أي حال، بعد أسابيع من فشل العدوان، أن هذا الفشل هو الذي وضع – حقاً – نهاية – لحياة انطوني ايدن السياسية. ولئن كانت استقالة إيدن قد اعلنت صباح التاسع من كانون الثاني فإن تكليف ماكميلان بتشكيل الحكومة الجديدة أعلن بعد ظهر اليوم التالي. ومن الجدير بالذكر ان بريطانيا السياسية عاشت بين الموعدين مأساة سياسية كادت تعصف بحزب المحافظين، حيث أن الملكة كانت تود أولاً تكليف الوزير بطلر نائب انطوني ايدن بتشكيل الحكومة الجديدة، وكانت استشارت السير ونستون تشرشل في ذلك. غير أن قيادات المحافظين نبهت الملكة الى أن تكليف بطلر قد يشق الحزب ويمزقه، لأن بطلر لم يكن من كبار المؤيدين لشن الحرب ضد مصر، ومن هنا فإن تكليفه كان من شأنه أن يعطي دلالات سياسية مناهضة للسياسة الانكليزية العامة التي كانت، في ذلك الحين على الأقل، تريد الايحاء بأنها ليست نادمة على شن الهجوم. بطلر، على أية حال، أبدى ترحيبه



بتكليف ماكميلان ووعد بمساندته. أما المعارضة العمالية فإنها دعت الى انتخابات عامة مسبقة طالما ان «تعيين ماكميلان لا يعني أبداً تراجع بريطانيا الرسمية عن سياساتها المخطئة». ماكميلان رفض من فوره تلك الانتخابات، وقال ان ما يهمه في هذه اللحظة، انما هو العمل على تسوية العلاقات، التي بدت متأزمة من جراء حملة السويس، بين واشنطن ولندن. أما انطوني ايدن، فكان ذلك اليوم هو الخاتمة الفعلية لحياته السياسية.

ابراهيم العريس

فواز طرابلسي ونقده «المغرض» لميشال شيحا

كيف يقرأ ماركسي جديد فينيقياً قديماً عاش بين الحربين؟

موريس ابو ناضر

■ هل يمكن مفكراً سياسياً وُلد في نهاية القرن التاسع عشر ١٨٩١، وكتب اهم ما كتب بين الحربين العالميتين، وتوفي في الخمسينات، ان ينسى هويته الدينية، ويخرج من جغرافية منطقته وتاريخها ليكتب الكيان والنظام اللبنانيين كما هما اليوم او كما نتمناهما ان يكونا، ونحن على مشارف القرن الحادي والعشرين.

هذا ما يريده الكاتب فواز طرابلسي لميشال شيحا في كتابه «صلات بلا وصل: ميشال شيحا والايديولوجيا اللبنانية» الصادر حديثاً عن منشورات رياض الريس (بيروت - لندن).

يريده ان ينسى كونه من اقلية دينية، عانت ما عانت حتى نشوء الكيانات الحديثة، ويريده ان ينسى الوضع السياسي والاجتماعي الذي كان قائماً في لبنان منذ أواسط القرن التاسع عشر، والذي كان فيه لبنان يتمتّع منذ عهد الامراء المعنيين باستقلال اداري عن الادارة العثمانية المركزية في الاستانة تكرّس بعد حرب ١٨٦٠ سنجقاً مستقلاً استقلالاً ادارياً تحت اشراف سفراء الدول الخمس في استانبول، ويريده ان ينسى الحالة الثقافية المهيمنة انذاك التي تتمثّل بالنشاط التربوي الذي بداته الارساليات الغربية في سورية ولبنان ومصر، والذي كان من نتائجه ان افسح في المجال على أوسع وجه امام التيارات الهادفة الى احياء التراث العربي اللغوي والادبي من جهة، والتيارات الفكرية والعلمية والتربوية الوافدة من الغرب. وتجلّت هذه التيارات في الدعوة الى الوعي القومي مع احمد فارس الشدياق، وبطرس البستاني، وفي هاجس التحرر العربي من النير العثماني وهاجس الخطر اليهودي مع نجيب عازوري. وتجلّت كذلك في الدعوة الى التوفيق بين الدين والعلم عند شبلي الشميل وفرح انطون. ويريده ان ينسى ما للتاريخ والجغرافيا من اثر على عقلية الشعوب. فعلى صخور نهر الكلب اللبناني الى الشمال من بيروت نقوش لـ١٧ فاتحاً اجنبياً مرّوا على المنطقة بدءاً برعمسيس الثاني في القرن الثالث عشر قبل الميلاد، وانتهاء بالجنرال البريطاني ولسون الذي دخل المنطقة عام ١٩٤١.

ليس تاريخ هذه البقعة التي ينتمي اليها لبنان من منطقة المشرق العربي بسيطاً لتكون كتابات شيحا بسيطة في العناصر التي لا بد من اعتبارها في كل كتابة عن رجاله المفكرين لا يمكن ان تركن الى فهمنا للحاضر ولا الى تطلعاتنا الى المستقبل وانما يجب ان يُراعى فيها الاصل والعارض، الثابت والمتحرك بنيوياً من خلال العلاقة غير الواضحة بين الاستقلال النسبي والتبعية، والعلاقة المتميزة من التعاون والصدام بين جماعاته، والعلاقة مع المحيط العربي، والخارج الاجنبي، ثم التطور الدائم لميزان القوى المحلي والاقليمي والدولي.

هذا التعقيد الذي يعيشه لبنان التاريخ والشعب والكيان والنظام هو الذي سمح بانتشار نظريات خاض في بعض منها ميشال شيحا ففشل في بعضها، ووفّق في بعضها الآخر وهذا ما ينكره مؤلف الكتاب نظراً الى ثقافته الماركسية التي لا تميل كثيراً الى رحابة الصدر والتسامح، وبعد الرؤية وتنوّعها.

ان إسقاطات طرابلسي على ميشال شيحا أو كما «يريده ان يكون» حملته على مراجعة كتابات شيحا بعين مغرضة في زمنيتها، مغرضة في نقدها، وفي تفسيرها (والسؤال لحساب من؟ ولصالح اي فكر او اية عقيدة؟

ياخذ ميشال شيحا في تصوره لجغرافية لبنان بالثقافة السائدة انذاك عند الاب لامنس والمؤرخ اللبناني جواد بولس والبريطاني ارنولد توينبي الذي اعتبر «لبنان نتاج تضاريسه الطبيعية»، فيوضح مقتدياً بهؤلاء ان لبنان يقع على مفترق الطرق لقارات ثلاث (أوروبا، اسيا، وافريقيا) ولبنان هو وحدة البحر والجبل. البحر بحكم الجغرافيا والتاريخ هو فينيقيا، اما الجبل فهو جبل لبنان الذي كان على الدوام او قل منذ الفتح العربي - الاسلامي «حضن الاقليات». ويعلّق فواز على مفاهيم طرابلسيين بقوله «يصعب فهم هذه البهلوانيات التعريفية والتمييزية اذا نحن لم ناخذ في الاعتبار هاجساً اولاً واخيراً يحرك المؤلف هو هاجس تمييز اللبنانيين قومياً عن العرب».

ويعتبر شيحا آخذاً بثقافة زمنه وجرياً على تعريف الفرنسي ارنست رنان ان القومية اللبنانية هي «شكل جماعي من اشكال حب الذات» وان ما يوحّد اللبنانيين هو «إرادة العيش المشترك». ويعلّق طرابلسي: «في هاتين الإجابتين كل التناقض في فكرة شيحا القومية في مطلع عملية التعريف» كما يقول صاحب الكتاب «كنا إزاء لبنان يحكمه العامل الجغرافي الثابت فاذا نحن في نهاية المطاف إزاء تعريف يقوم على الإرادة. «وهذا هو الانفصام المنهجي الذي لا ينفي يتكرر في كل منظومة شيحا الفكرية بين الجبرية المطلقة والإرادوية المطلقة».

ينظر شيحا الى موقع لبنان الجغرافي على البحر المتوسط فيرى دوره الاقتصادي يتمثل في وجهين بارزين: اولاً هو بلد تجارة وخدمات، وثانياً: الاقتصاد اللبناني ليس مجرد اقتصاد تجارة وخدمات فحسب، بل هو اقتصاد تجارة وخدمات موجّه للخارج؛ لكونه «حلقة وصل» و«رأس جسد» و«طريق دولية» و«منطقة حرّة»، و«ملجأ للبشر والرساميل» وبهذا المعنى الأخير، فلبنان هو «سويسرا الشرق» وهو ايضاً شبيه إمارة موناكو، بما هو «جنّة ضريبية». واذ يتطوّر دور لبنان بما هو حلقة وصل بين السوق العالمية والداخل العربي، يعرّف شيحا الكون كلّه بانه سوق للبنانيين يتاجرون فيه لصالح جميع العرب. ويعلّق فواز طرابلسي ناقداً منتقداً، ان شيحا كرّس القسط الأوفر من كتاباته للدفاع عن قطاع التجارة والخدمات وتغليبه على القطاعات الإنتاجية ناهياً عن التصنيع، مبيّناً مضاره تماشياً مع نظرته الاستثارية والاختزالية للاقتصاد اللبناني.

يصف شيحا اليوم الذي أعلن فيه الجنرال غورو انشاء لبنان الكبير في الاول من ايلول عام ١٩٤٠ بانه يوم «استعادة الوطن اللبناني»، ويرى في هذا اليوم تتويجاً لقرون من النضال والتضحيات وضعت حداً للاحتضار البطيء الذي كان يعانيه. إن ذاك اليوم الذي هو «يوم العزّ والسلام بل يوم الانتصار» يشكل عند شيحا، الحدث التاسيسي للاستقلال اللبناني. ويتدخل هنا طرابلسي كاشفاً عن النوايا قائلاً: لماذا استعادة الوطن اللبناني؟ ويوضح ان الوطن مستعاد لانه موجود منذ فجر التاريخ، اي منذ ما قبل فينيقيا. و«الاحتضار البطيء» الذي خرج منه كان حاله في عصور الانحطاط زمن الحكم العثماني. ولا حاجة لكبير تفكّر كما يزعم طرابلسي لإدراك ان «الاستقلال» المقصود هنا إنما هو انفصال لبنان عن المقاطعات العربية التابعة سابقاً للسلطنة العثمانية وخصوصاً عن سورية.

انطلاقاً من فهمه لموقع لبنان البحري والجبلي ولجغرافيته السكانية المكوّنة من اقليات متشاركة في الحكم، ولكيانه، ونظامه يقترح شيحا ثلاثة مبادىء اساسية لسياسة لبنان الخارجية: اولها ضرورة تعيين «تراتب للاخطار وبخاصة الخطر الذي يتهدد لبنان والمنطقة والعالم، وهو الخطر الشيوعي، وثانيها «التبعيات المتبادلة بين الامم» وثالثها دور لبنان في الدائرة المتوسطية يكتب ميشال شيحا: «في ما يتعدّى الاستقلالات، توجد التبعيات في الطبيعة (ومثالنا على ذلك «طبيعة الأشياء») هي تبعيات لا يفلت منها اي تجمّع بشري». ويعلّق طرابلسي على فهم شيحا لعلاقة لبنان بالخارج محمّلاً هذا القول اكثر مما يحمل: «بهذا المعنى فان ميشال شيحا من دعاة الحماية المتحمسين على صعيد السياسي العملي، كان من أوائل الساعين الى استبدال حماية غربية بحماية غربية أخرى، إن لم نقل منذ إعلان الاستقلال السياسي والقانوني، فعلى الاقل منذ ان غادرت القوات الفرنسية الاراضي اللبنانية عام ١٩٤٥».

وجد ميشال شيحا في الاستيطان الصهيوني ومشروع قيام الدولة العبرية خطراً يتهدد دور لبنان الاقتصادي في المنطقة، بل يتهدد وجوده ذاته، وقد عبّر في كتاباته منذ عام ١٩٤٥ عن تحسسه الخطر الصهيوني، وعمل عبرها على دحض الادعاءات الصهيونية والتبريرات الغربية بصدد بناء دولة يهودية في فلسطين.

تساءل ميشال شيحا حول ما اذا كان قيام الدولة اليهودية يشكّل حلاً للقضية اليهودية في العالم، واجاب بالنفي لان مساحة فلسطين لن تسمح بايواء يهود العالم البالغ عددهم ١٦ مليوناً، ولن تشكّل بالتالي حلاً للمسالة اليهودية على النطاق العالمي. وتساءل شيحا إن كان لليهود حقوق تاريخية في فلسطين وأجاب ان العمل بهذا المنطق يقضي باعادة الولايات المتحدة الى الهنود الحمر. وتساءل شيحا اذا ما كان اضطهاد اليهود في اوروبا هو بمثابة مبرر لانشاء الوطن القومي اليهودي في فلسطين. واجاب بانه يجب معاقبة المسؤولين عن اضطهاد اليهود ولكن لماذا يجب ان يتم العقاب على حساب شعب آخر هو الشعب الفلسطيني. الى هذا لا يتافف طرابلسي من القول ان المحاججة الدينية كانت حاضرة عند شيحا منذ البداية. فقد عارض تحويل الاماكن المقدسة للمسيحيين والمسلمين في فلسطين الى مختبر لدسائس اسرائيل والاعيبها. ويعلّق طرابلسي على مواقف شيحا من اسرائيل بالقول: «لا يمكن فهم تميّز شيحا... الا بالنظر الى اعتبارات الموقع والتمثيل الطبقيين التي يغلبها شيحا في هذه المسالة على اي اعتبارات أخرى. تعني مصالح البورجوازية التجارية المالية اللبنانية وتمثيلها في التحدي الصهيوني».

وشعر شيحا بخطر اسرائيل الاقتصادي والسياسي على لبنان، فاشار الى ان «اسرائيل لا يلين لها عيش من دون صناعة ضخمة. فاذا صنّعت نفسها بما لديها من مسائل تقنية ومالية اكتسحت جوارها باسره وقضت على كل شيء». واشار ايضاً الى التناقض السياسي بين الصيغتين اللبنانية والاسرائيلية قائلاً: ان الصهيونية التي هي مدرسة العنصرية بعينها إنما تشكل النقيض من النموذج الحاسم للبنان حيث الطوائف والاقليات متوازنة لانها جميعاً تنال حقوقها». ويعلّق طرابلسي ان تعريف المواطن وفقاً لانتمائه الديني ليس هو اسرائيلياً فحسب، وإنما هو قاعدة النظام السياسي اللبناني سواء حصلت الطوائف في ظلّه حقوقها او لم تحصل.

إن قارىء كتاب فواز طرابلسي عن ميشال شيحا يكتشف كم ان نقده الاكاديمي الموثق ونهجه البحثي يعملان على تهديم عمارة شيحا الفكرية، (والسؤال مرة اخرى لحساب من؟ ولصالح أية عقيدة؟).

وتهديم طرابلسي لعمارة شيحا من اجل لبنان آخر يقدّم مواصفاته في صفحات كتابه الاخير أمر مستهجن لان ما يجوز من حيث الوصف اليوم لا ينطبق على الأسس، فالفكر ابن زمانه، والرجال ابناء بيئاتهم، والاوضاع الاجتماعية والسياسية والاقتصادية متقلّبة متغيّرة.

فمن الظلم ان نحاكم ابن خلدون لانه لم يلحظ صراع الطبقات كما تصوّره ماركس، ومن الحيف ان نحاكم فينيقياً قديماً عاش بين الحربين العالميتين لانه لم يلحظ قيام دولة ديموقراطية (كانت في السبعينات اشتراكية) كما يتصورها ماركسي جديد.

قراءة في عالم لوركا المسرحي

شاعر الدراما الإسبانية توغل في خفايا الإنسان

صلاح فضل

■ عالم لوركا المسرحي لا يزال شبه مجهول ولم يُعطَ حقه المفترض تقدياً ولم تفرد له معظم الموسوعات المسرحية في العالم ما افردت لسواه من صفحات. وقد طغت صورة لوركا الشاعر على شخصيته ككاتب مسرحي كبير. الناقد المصري صلاح فضل يلقي ضوءاً على عالم لوركا المسرحي، على معالمه وشخصياته.

احتفل العالم ويحتفل باكتمال مئة سنة على مولد الشاعر الاسباني لوركا (١٨٩٨ - ١٩٣٦) الذي اغتالته الفاشية في زهرة العمر إبان الحرب الاهلية الاسبانية. وقد غاظني مؤرخه الشهير إيان غيبسون في مقدمته التي صدّر بها الطبعة الرابعة لكتابه الضخم «حياة فيديريكو غارثيا لوركا ومأساته وموته»، حيث ارجع كل الألق والتوهج والنجاح في حياة لوركا، وكل الالم والعذاب في مصرعه الدامي، بل سر ابداعه وجوهر مشروعه الشعري الخلاق الى سبب وحيد هو انه كان من الشواذ المهمشين جنسياً، فاخترق قلب الثقافة كالرصاص، وتغنى بكل ما هو غير مالوفه وبنى مملكة الغجر، وصارع طواحين الاخلاق البرجوازية.

ومع اني لست شغوفا بالجدل في القضايا الشخصية او الخصوصيات التي تمس حرية الانسان كي انفي او استبعد اي ملمح محرك في شخصية لوركا لانه لا يتسق مع المنظومة السائدة، لكنني بعد اعادة قراءته تقنياً اجدني اشد ميلاً الى اهمال هذا العامل لاعتماده على تصور محدود لطبيعة الابداع واستغراقه في الايديولوجيا الاوروبية الرائجة الآن. فطاقة لوركا الخارقة ومشروعه الابداعي المتوهج لا يمكن ارجاعهما فحسب لهذا السبب الاحادي المنظور. اذ لم يكن شعر لوركا الغنائي، ولا مسرحه الدرامي، ولا حضوره الفني المكثف الذي غزا القارتين الاوروبية والاميركية في حياته، وشمل بقية انحاء المعمورة في ما سلف من هذا القرن، بحيث اصبح نموذجاً للمبدع العالمي الذي يتثاقف انتاجه بشكل خصب مع الكتاب والقراء في مختلف اللغات، لم يكن يقع عليها هامش الشذوذ والحرمان، ويعبر عن مجرد التمرد الفردي عليهما. انه يهز شعرياً منظومة الاعراف المتكلسة للمجتمع، لينفذ الى خبايا الروح الانسانية ويتغلغل في اركان الاسرة والقرية والمدينة معاً، بحثاً عن الخصوبة الحيوية والحب المبدع والحرية الكاملة. لكنه ليس بحث الموتور المعني بذاته ومطالب جسده الباحث عن تبرير لسلوكه، بل بحث الانسان الناضج الذي تتفجر طاقته الشعرية من ينابيع عدة دافقة.

كان شعر لوركا - ومسرحه بصفة خاصة - يؤسسان وعياً جديداً بالحياة، ومقاومة عنيدة للقدر، ورؤية متجاوزة لروح الفن وهو يعني وقسمات المستقبل.

لكننا عندما نقرأ لوركا الآن في نهاية القرن فان ذلك يتم بالضرورة في سياق شواغلنا الثقافية العربية، مما يفرض علينا تامل الجوانب التي تسعف مسيرتنا الابداعية، وقد كان مسرح لوركا الشعري احد المتكآت القوية التي استحضرناها - في الستينات خاصة - كي نؤصل على ارض الواقع الثقافي الوعي الكوني بالتاريخ، والرسالة الانسانية للفن، والروح الشعري للابداع. كان مسرح لوركا لحد النماذج الفائقة الفعالة في تنشيط الدوامة التي يلتحم فيها المسرح بحركة الحياة واستراتيجية الثقافة وفورة الحلم الاجتماعي الطموح للمشروع القومي، وعندما انطفأت هذه الجذوة برياح التحولات السياسية غابت صورة لوركا، كما غابت بقية الصور الوضيئة، من صفحة الاهتمامات الثقافية العربية. وعندما نعود لتامله اليوم فإني اوثر ان اتوقف عند شعرية المسرح لديه، ابتغاء توظيفها لعدة اهداف:

منها دفع حركة الابداع لدينا لاستئناف مسيرتها في الشعر المسرحي التي لم تنقطع في الظاهر منذ رحيل صلاح عبد الصبور، لكنها بالتاكيد فقدت قوة دفعها وزخمها الاول، واصبحت في حاجة لاعادة شد الطاقات الشعرية الشابة للمشروعات الطموحة.

منها مقاومة تيارات التسيب المسرحي، التي تجعل الممثل مؤلفاً مرتجلاً يسعى لاستجلاب التفاعل المباشر السطحي مع الجمهور بالابتذال والخفة النزقة في كثير من الاحيان، لان النص المسرحي عندما يكون شعرياً بانه يسيّج اطار المسرح ويمنعه من الفيضان العشوائي في الصالة.

اما السبب الثالث لبعث الاهتمام بشعرية المسرح لدينا فهو يمكن في ملاحظة الواقع الثقافي، اذ يبدو ان الحس الغنائي غالب على ذوق المشاهدين، مما يجعل تجار الفرجة يشبعونه بالرقص والطرب. لعل تنمية المسرح الشعري كتابة وعرضاً ان تستثمر هذا الميل الفطري للمشاهد العربي كي تقدم له اعمالا درامية فائقة تخللها بعض الاغنيات الشعبية والمشاهد الغنائية المرحة، مما يستانف عمل رواد المسرح العربي ويدفع ذوق الجمهور لمزيد من الرقي الفني بدلا من ان يتلاعب بغرائزه الدنيا ويضاعف فساد ذوقه. ولعل الخاصية الاولى في شعرية لوركا انها جامعة، حاورت الفنون كلها، وتغذت من اعراقها، وتنفست قليلاً فيها، قبل ان تتكثف في الكلمة الشاعرة الدرامية قصيداً ومسرحاً.

مارس لوركا الرسم ولعب بالالوان، وكانت له صداقة حميمة مع «دالي»، علاقة عاشقة لاخته، ولم يلبث ان اقام معرضاً لرسومه في مدينة برشلونة التي كانت - ولا تزال - تحتضن الفن التشكيلي الطليعي، واعمال لوركا الكاملة والكتب التي صدرت عنه مزينة بلوحاته التي كانت لاتقل اهمية في حينها عن رسوم بيكاسو ودالي. ويلاحظ ان جماليات التشكيل لديه ورثت رحيق ظلال غرناطة وتضرة طبيعية الاندلس، وطفولة العبث اللوني والخطي عندما يصب في اشكال ابداعية بسيطة، لكنها غير سائدة، بل جديدة في روحها واشاراتها ودلالاتها.

وكانت الموسيقى عشقه الاساسي، عرف كيف يعزف على البيانو وينصت في الآن ذاته لصوت الحياة والطبيعة وكلام القمر، صاحب موسيقار الاندلس الكبير مانويل دي فايا وربطت بينهما صداقة حقيقية.

كانت ليالي السمر بين اصدقائه لا تمر دون ان يداعب البيانو عزفاً وارتجالاً كل يوم. يقول صديقه الشاعر جيين انه لو اراد ان يكون مؤلفاً موسيقيا لبرع في ذلك لاستكماله جميع الادوات اللازمة.

بيد ان هوايته التي احترفها، وعمل لسنوات طوال في تنميتها بالممارسة كانت العروض المسرحية، اذ كوّن فريقاً من الهواة اطلق عليه اسم «لابارّاكا»، واخذ يجوب به القرى والمدن الاسبانية العديدة، مشاركاً في التمثيل والاخراج والادارة، ومحولاً روائع المسرح الكلاسيكي الاسباني في اشعار لوبي دي بيجا وكالدرون دي لاباركا الى عروض مفعمة بروح الشباب وافراح الحياة. كان لوركا شديد الولع بالمسرح الشعري تربى فيه، وعمل بكل ادواره، وتنفس شعريته الجامعة لفنون التشكيل والموسيقى والرقص والادب الرفيع قبل ان تتفجر موهبته بالكتابة الفائقة.

على ان هذه الشعرية الجامعة كانت مشبعة بالروح الاندلسي وقيمه الجمالية وورثت رحيق التراث، وتمرست بفرحة الوجود وفواجعه في آن واحد. كان لوركا موهوباً في اختزانه للاغنيات الشعبية وتوظيفه لايقاعاتها العديدة، بالدرجة ذاتها التي كان ينفذ بها الى ما لهذا الشعب الاندلسي من اوجاع موغلة في قلب التاريخ. انه شعب تتالف طيات ضميره الباطن من طبقات متراكبة متناقضة، يتغلب عليها جميعاً بصيحة بهجة منزوعة من براثن القدر في لحظة نشوة فنية عارمة.

الحس الدرامي بالوجود، على نحو ابداعي، وليس مجرد ازمة ضمير ديني على مستوى فكري، كما كانت عند معلم الوجودية الاسبانية ميجيل دي اونامونو، هذا الحس المتقد بدراما الحياة هو منبع الشعرية في غنائيات لوركا ومشاهده المسرحية.

كان لوركا شديد الانصات لتحولات المجتمع التقليدي فلقد يرهن سمعه لتمزقات اغشيته الداخلية وصنع منها مادة دراميـاته، سواء في اسطورة العاقر الرمزية «يرما»، اوفي مجمع العوانس المتاجج بالرغبة في «بيت برناردا البا»، او في عرس الغيرة والتنافس الدموي. كلها تروي قصة التحول المأساوي في منظومة القيم وما يتقطر منها من دم وعذاب.

كان لوركا يدرك ان ثورة الحياة تفرز الفواجع بمقدار ما تسعى للتجاوز، وان صريرها المحتدم هو الذي يشكل ايقاع الفن البعيد - فكان خلاصة للشخصية الاندلسية التي تجمع بين تناقضات «دون كيخوتي» و«سانشو بانثا» في مزاج انساني واحد، مفعم بالجمال وفورته، بالشعر وثورته، بالواقع والمثال في كيان متناغم يضج بشهوة الحياة.

ومن الملاحظ ان علاقة مسرحيات لوركا بالشعر لم تمض على مستوى واحد، بل اتخذت منحنى طريفاً وتطورياً له دلالته الجمالية والاجتماعية. فمحاولاته الاولى في الكتابة المسرحية تلتزم بالنظم الشعري مثل «رقية الفراشة المؤذية»، و«ماريانا بينيدا»، كما ان آخر مسرحية كتبها قبيل رحلته النهائية الى غرناطة «بيت برناردا البا» عام ١٩٣٦ كانت نثرا خالصا. وفيما بينهما تراوح الشعر مع النثر في الاعمال التالية:

- «الاسكافيه العجيبة»، عام ١٩٣٠
- «عرس الدم» عام ١٩٣٣
- «يرما» عام ١٩٣٤
- «دينار وسيتا العانس» عام ١٩٣٥

الى جانب بعض المسرحيات الصغيرة الاخرى مثل «الجمهور» وغيرها.

والدلالة الاولى لهذا المنحنى هي ان لوركا، قد انطلق من مسرح الحداثة الذي كان مزدهرا في بداية القرن من ناحية، ومن تقاليد العصر الذهبي للمسرح الاسباني من ناحية اخرى، وهما يعتمدان على ما يلي:

- توظيف العناصر الغنائية في الدراما اعتماداً على تطعيمها باغان شعبية شهيرة، كما كان يفعل «لوبي دي بيجا» في بناء مسرحياته على اغنية شعبية، بموازاة بناء الموشحة العربية على اغنية اعجمية او «رومانثية» قديمة. ومع ان لوركا كان يضع اغانيه ويعطيها قوة التراث الشعبي وجمالياته، الا انه بذلك كان يفضل الصيغة الغنائية ويتكئ عليها في مراحله الاولى.

كان لوركا تبعها لذلك شديد الاعتماد على الموروث الموسيقي في المسرح الغنائي وعظيم العناية بتوظيف مساحات الصوت فيه لخلق المناخ الدرامي الذي يهيئ المشاهد لتلقي روح الاحداث، كما نرى في اغاني «عرس الدم» و«يرما» التي تسمح للممثلين باستقطاب اهتمام المشاهدين وتفجير طاقتهم العاطفية.

يحكي انه عند قراءته لمسرحيته الاخيرة «بيت برناردا البا»، كان يضع الورق جانباً ليصيح في حمى شديدة: «هذا هو الواقع المصفى، دون قطرة واحدة من الشعر» لعله بذلك كان يعبر عن احساسه بانه قد بلغ ذروة النضج الدرامي حيث استحالت شعرية المسرح لديه الى نبض عميق بايقاع الحياة، ورؤية متوهجة لمآسيها المباشرة. إنها شعرية المسرح المتجدد.

كان الكاتب المسرحي الروائي الطليعي بارتي إنكلان استاذ لوركا الحقيقي يقول: إن هناك ثلاثة اوضاع يتخذها المؤلف بالنسبة الى شخوصه:

أ - أن ينظر اليهم من أعلى، وحينئذ تنبثق الكوميديا.
ب - أو ينظر اليهم وهو على مستواهم، ما يؤدي الى الدراما.
ج - أو يجثوا امامهم، ويعتبر شخوصه ومشكلاتهم متجاوزين له.

ليس بوسعي سوى أن يتبعهم كابطال، وحينئذ تنبع المأساة.

لوركا كان يحتفظ دائماً بنظرته الشعرية الطفولية البريئة، إنه لا يلقي عليهم احكامه، لا يسخر منهم، بل يرمق ماساتهم بإعجاب وإشفاق وحب.

كان لوركا يرى أن المسرح من اعظم الأدوات فعالية في بناء الانسان. يقول: «إن المسرح الحساس، ذا الاتجاه الصحيح، بكل فروعه، من المأساة الى الفودفيل يمكن أن يغير حساسية الشعب في سنوات قليلة، فهو مدرسة للبكاء والضحك، ومنصة حرة يمكن أن يصنع عليها الناس موضع الاختبار قيمهم الاخلاقية واخطاءهم التاريخية. ليشرحوا بالنماذج الحية أوضاع القلب والمشاعر الانسانية الخالدة. والشعب الذي لا تسعفه طاقاته على تشكيل مسرحه إن لم يكن ميتاً فهو يحتضر. كما أن المسرح الذي لا تتعرف فيه على نبض المجتمع وخفق التاريخ ومأساة البشر، واللون الطازج للطبيعة وشكل الروح، بالضحك أو الدموع ليس من حقه أن يسمى مسرحاً، بل هو لعب رديء لقتل الوقت».

جوهر المسرح عند لوركا نظراً وممارسة انما هو دراما التعبير الشعري عن ماساة الانسان في المجتمع واشواقه للحرية وتطلعه لافق المستقبل.

وقد عقد بعض النقاد الانكليز مقارنات عميقة بين مسرح لوركا الشعري ونظرائه في المسرح الانكليزي خاصة «بيتس» و«ت. س. إليوت»، ولاحظوا أن الشاعرين الاخيرين لم يستطيعا التخلص من العرق الغنائي الحاسم في مسرحهما، ولم يعثرا على الصيغة الدرامية الشعرية الناجحة. وقد تعلل إليوت بانه لم يجد الوزن الشعري الملائم للدراما في اللغة الانكليزية الحديثة.

اما لوركا فإن ابرز إنجازاته الجمالية انه استثمر شكلا شعريا عريقا في الثقافة الاسبانية هو شكل «الرومانث»، ولا ننسى في هذا الاطار ديوانه المتميز «الرومانث الغجري»، وهو شكل يقدم قصة شعرية تتضمن مواقف وشخصيات متضادة وحوارات ذكية حول احداث دالة. يستمد هذا الشكل اهميته من التعبير الجماعي عن روح الشعب، لانه مجهول المؤلف، دائم التجدد، الامر الذي جعل لوركا يتجاوز موقفه لشاعر غنائي رمزي يعبر عن حالة وجدانية فردية في الدرجة الاولى، حيث عثر في «الرومانث» على الوعاء الشعري الملائم لرسالته المسرحية ودورها الاجتماعي. وبوسعنا أن نرى في «الرومانث»، بما يعتمد عليه من شذرات تاريخية، توظف الاساطير الجماعية، وتعبر عن التوترات العميقة في الضمير، خاصة «رومانث الحدود» الذي مثل أصداء الصراع الطويل بين ابناء الاندلس المتعددين في اللغة والدين والميراث الحضاري.

إن هذا المخزون الجمعي الشفوي الفعال في تفجير روح الصراع والتعبير عن تمزقات القلب الانساني هو الذي اسهم في توليد شعرية مسرح لوركا وجعلها تتفوق على شعرية المسرح الانكليزي العاتية بشهادة ممثليه انفسهم.

واذا كان «جان كوكتو» يحدد معالم شعرية مسرحه قائلا: «إن الحدث في عملي المسرحي يكمن في الصور، لا في النص المسرود». فانا احاول ان اضع بدلا من «شعر المسرح» «الشعر في المسرح». فالشعر في المسرح قطعة من الدانتيل يستحيل أن نراها بعيدة عنه، إنها نسيجه ذاته، اما شعر المسرح فهو بالاحرى دانتيل عادي، مجرد تطريز للخيوط. مركب في البحر.. حيث تتالف المشاهد مثل الكلمات في القصيدة..» فاننا يمكن ان نرى الطبيعة الشعرية لمسرح لوركا لا تتكئ على النظم والصياغة الايقاعية، بقدر ما تعتمد على الطابع التصويري الذي يوظف الالوان والاوضاع التشكيلية والمعمارية، كما يوظف الموسيقى والرقص والغناء. بهذا يرتقي المشهد الى إحداث التاثير القوي للشعر بايحاءاته وفنونه، قد لا تكون العرامة الفكرية لايديولوجيا التحرر ماثلة بقوة في مسرح لوركا مثلما هي في تيارات المسرح الاوروبي المعاصر له في فرنسا والمانيا - لنتذكر بريخت مثلا - من الوجهة النظرية، لكن قدرة العمل الشعري على اختراق الوعي وإدراجه في منظومة جمالية اجتماعية وتاريخية تتجاوز الواقع الإسباني المباشر لتمس الانسان في صميم كينونته هي التي تضمن لهذه الشعرية التصويرية المتجذرة في الضمير الشعبي، والقريبة من الروح العربي، فعالية فنية رفيعة، وديمومة إنسانية موصولة.

أربعون الرسامة الجزائرية باية محي الدين

□ الجزائر - «الحياة»

■ في ذكرى «أربعين» الرسامة الجزائرية باية محي الدين، التي رحلت في ٩ كانون الأول (نوفمبر) اقيمت معارض عدة تكريماً للرسامة الفقيدة. في مدينة وهران (غرب الجزائر) اقيم تكريمان الأول نظمه رسامون محليون يستقون أعمالهم من أجواء باية. والمعرض الثاني كان في متحف أحمد زبانة وعرضت فيه ٢٣ لوحة للرسامة الراحلة وبالموازاة قدمت مداخلات عن الفنانة وأعمالها، من بينها مداخلة خاصة لإبنتها. وكان قد تم تنظيم معرض في وزارة الثقافة الجزائرية وتحت إشرافها، ضم أعمالاً للفقيدة الى جانب لوحات لفنانين جزائريين آخرين.

والرسامة الجزائرية الراحلة باية محي الدين هي واحدة من الأسماء المتميزة في الفن التشكيلي، ليس في الجزائر والوطن العربي فحسب بل في العالم. استطاعت باية أن تقفز فجأة الى مشهد الفن التشكيلي العالمي وتحتل مكانة لافتة وهي لم تزل مراهقة في السادسة عشر من العمر، كان ذلك سنة ١٩٤٧ بمعرضها الأول في قاعة ماغ في باريس. خلخلت باية فضاء فن الرسم (المطمئن منذ عصر النهضة الأوروبية) بريشتها العفوية الزاهية والباهرة بالوانها. وهزّت لوحاتها المائية الوسط الثقافي والفني في باريس انذاك وفي مقدمه زعيم السرياليين الشاعر اندره بروتون وفنانون مرموقون من امثال بيكاسو وماتيس.

ولدت باية محي الدين في ١٢ كانون الثاني (ديسمبر) ١٩٣١ في برج الكيفان. فقدت والديها باكراً وهي في الخامسة فتكفلت بتربيتها جدتها. عندما بلغت العاشرة تبنتها سيدة فرنسية تدعى مارغريت كامينا، وهي رسامة، كانت تشتغل على الحرير وكان زوجها الإنكليزي رساماً كذلك. تاثرت الصغيرة باية بهذا الجو الفني، فكانت ترسم خلسة عن والديها بالتبني، إلى أن اكتشفتها امها (مارغريت) فراحت توفر لها كل ضرورات الرسم وتحثها عليه. كان واضحاً منذ البداية ان اسم باية (نسبة الى «باي» وهو لقب تركي على غرار باشا، خاص بحكام الولايات ايام الحكم العثماني للجزائر) كان سيكون مواتياً لها... فمن أول انزلاقات فرشاتها البريئة كانت تحمل بوادر أن تكون «باية، الرسم الجزائري»... في ١٩٤٧، جاء «ماغ» الى الجزائر والتقى بالرسام جون بايريسياك، الذي كان عرض له في قاعته الباريسية. فعرفه بايريسياك على رسومات باية التي كانت قد أهدتها له امها، فانبهر «ماغ» باعمال باية. وقام بتنظيم أول معرض في قاعته لأعمالها وكانت تبلغ السادسة عشرة انذاك. حقق المعرض نجاحاً كبيراً وأثار إعجاب جمهور فني عارف ومتذوق في قطب ثقافي كبير كباريس انذاك. ومن الأسماء الكثيرة، التي كتبت عن معرض باية وعبرت عن انبهارها به آنذاك نجد مثلاً أندره بروتون، براك، ماتيس وبيكاسو. ومما قال بروتون «فرصة استثنائية جعلت وبفضل باية، أن يترافق أمام أعيننا التياران اللذان يغذيان الشعر واللذان منحت فرصة فريدة لشخص رهيف ولكن محظوظ لاكتشافهما في منبع مشترك. فرصة جد مواتية، سمحت بالفعل لهذا الظهور المتالق تحت سماء مكفهرة لكانون الأول (ديسمبر) من عام ١٩٤٧ في باريس - باية كانت في الداخل كما في الخارج مشعة بكل سحر بلادها - (...) من اليقين أن أجواءها عابقة بعطور ألف ليلة وليلة... (...) باية من مهمتها، إعادة الاعتبار لمعنى كلمتين نحنّ اليهما: «العالم العربي السعيد...».

إضافة الى الرسم، اشتغلت باية على الطين وانجزت العديد من الأعمال الفخارية. وكان مختبرها يقع الى جانب مختبر بيكاسو، الذي أمضت معه شهراً كاملاً سنة ١٩٤٨ بمنطقة مادورا في باريس. في سنة ١٩٥٣ قامت عائلة باية الجزائرية بتزويجها من الحاج محفوظ الذي كان يكبرها سنوات، فانتقلت الى العيش مع زوجها الفنان الموسيقي الأندلسي، بمدينة البليدة (خمسين كيلومتر عن الجزائر العاصمة).

توقفت باية، عن الرسم ما يقارب عشر سنوات وتفرغت لرعاية زوجها وأولادها. ولم تعد للرسم إلا بعد سنة ١٩٩١. ومنذ ذلك التاريخ لم تتوقف عن الأبداع إلا عند رحيلها في ٩ كانون الأول ١٩٩٨، وإذا كان هناك جانب يجب الا يُهمل عندما يتم الكلام عن الفنانة الراحلة، فهو أن الظروف العائلية لم تساعدها للحفاظ على قوة انطلاقتها منذ معرضها الأول وإذا قارنا تميز أعمالها بعدد المعارض التي خصصت لها طيلة مشوارها، للاحظنا أن هناك تقصيراً كبيراً. ولعل القيمة الفنية لأعمالها لم تلق المقابل المادي المشروع والمفترض مقارنة بما يحصل في سوق الفن العالمي.

شجون الكرة اللبنانية

النجمة يصعد بتظاهرة إلى منزل الحص

□ بيروت - «الحياة»

دعت اللجنة العليا للاتحاد اللبناني لكرة القدم الاندية المنضمة الى اسرة الاتحاد الى جمعية عمومية تعقد عند الواحدة من بعد ظهر غد في فندق سمرلاند يخصص لبحث اوضاع اللعبة في مواجهة «الهجمة الشرسة الهادفة الى هدم اللعبة وتقويض دعائم حاضرها ومستقبلها، والتي تجاوزت حدود التعدي والتطاول على المؤسسات الشرعية للعبة فباتت تطاول الأندية عامة».

وتأتي الدعوة في اطار الازمة المستفحلة بين اتحاد اللعبة ونادي النجمة. وذكرت اوساط اتحاد اللعبة ان الدعوة وجهت الى ادارة النجمة لحضور الجمعية العمومية والتي يمكن من خلالها المناقشة الكاملة وطرح كل المآخذ على عمل الاتحاد امام الجميع. وينتظر ان تجدد الاندية الثقة باعضاء اللجنة العليا انطلاقاً من البيان الذي اصدرته اندية الدرجة الاولى الاثنين الماضي.

على خط مواز، دعا مكتب جمهور النجمة مناصري النادي وجماهير اللعبة المتضررة من سياسة الاتحاد وكل غيور على مصلحة اللعبة للمشاركة في التظاهرة السلمية السيّارة التي ستنطلق عند العاشرة من قبل ظهر غد من امام ملعب النادي في المنارة الى منطقة عائشة بكار حيث منزل رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص، وسيسلمه وفد يمثل المتظاهرين مذكرة حول «مطالب النجمة وارتكابات الاتحاد» من وحي ما جاء في المؤتمر الصحافي الذي عقده رئيس النادي عمر غندور ونواة اللجنة الاهلية لانقاذ اللعبة.

وكان مجلس ادارة النجمة وصف قرار اتحاد اللعبة بتوقيف رئيسه عمر غندور مدة سنة بـ«التعسفي»، واعتبر ان ما صدر عن الاتحاد كان متوقعاً من الجميع نظراً لحال التخبط الفاضح الذي يعيشه اعضاؤه في الوقت الراهن نتيجة القرائن والمستندات التي عرضها غندور وفضحت المخالفات والتجاوزات الكثيرة التي ارتكبها الاتحاد واربكت مسيرته.

واعتبر العضو السابق في ادارة نادي الرياضة والادب نواف دندشي «دعوتهم ادارات الاندية الى اجتماعات يريدون من خلالها التستر على المخالفات التي ارتكبوها، لكي يحاولوا شرعنة وجودهم والكل يعرف ان معظم هذه الادارات بحاجة الى من يصالحها مع جماهيرها حيث هي في واد وجماهيرها في واد آخر».

فوز

● بنزرت - أ ف ب - فاز منتخب تونس على فريق اندرلخت البلجيكي ١-صفر في مباراة كرة القدم الودية التي اقيمت في بنزرت (شمال تونس) في اطار استعدادات تونس لمواجهة الجزائر في تصفيات كأس الامم الافريقية في ٢٤ الحالي. وسجل ماهر الكنزاري هدف المباراة الوحيد في الدقيقة ٨٠.

سجن

● ماربيا (اسبانيا) - أ ف ب - امضى رئيس نادي اتلتيكو مدريد وعمدة مدينة ماربيا السياحية خيسوس خيل اول ليلة له وراء القضبان بتهمة اختلاس اموال وتزوير ملفات. وكان خيل (٦٥ عاماً) خضع لاستجواب من قبل قاضي التحقيق سانتياغو توريس اول من امس قبل ان يدخل سجن «الهوارين دي لا تور» بالقرب من ماربيا. وقال خيل: «انا هادئ جداً ودخولي السجن هو نتيجة مؤامرة للنيل مني». وخيل متهم باختلاس ٤٥٠ مليون بيزيتا (نحو ٣ ملايين دولار) من بلدية ماربيا لمصلحة ناديه.

جينولا

● لندن - رويترز - اختير الفرنسي دافيد جينولا مهاجم توتنهام اللندني افضل لاعب في دوري كرة القدم الانكليزي لشهر كانون الثاني (يناير).

وسبق لجينولا (٣١ عاماً) ان حصل على اللقب بعد شهر واحد من انتقاله الى انكلترا ليلعب ضمن فريق نيوكاسل وتحديداً في آب (اغسطس) ١٩٩٥. اما اول لاعب من توتنهام يحرز اللقب فكان الالماني يورغن كلينسمان في آب ١٩٩٤.

مقاطعة

● لندن - أ ب - قال رئيس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم لينارت يوهانسون ان هناك احتمالاً بعدم مشاركة اوروبا في مسابقة كأس العالم اذا ما تقرر اقامتها مرة كل عامين بدلاً من اربعة أعوام بحسب المشروع الذي يداعب مخيلة رئيس الفيفا جوزف بلاتر. ويرر يوهانسون السبب بتضارب مشروع بلاتر مع برامج الاتحاد الاوروبي خصوصاً مسابقات الاندية. وقد بدأت هذه الاخيرة تمارس ضغوطها على المسؤولين في الاتحاد الاوروبي بشكل واضح. وقال يوهانسون لاذاعة بي بي سي «دهشت جداً لان رئيس الفيفا عاد الى النغمة القديمة وصار يتخذ القرارات بمفرده ومن دون مشورة احد، وهذا ما لا اقبل به... فالاتحاد الاوروبي ثقله فنياً ومالياً وكان من الاجدى ان يبدأ بلاتر حديثه معنا... بمقدور بلاتر ان يمرر مشروعه لكن هذا سيعني عدم اشتراك اوروبا في المونديال لان مسؤولي الاندية الكبرى لن يقبلوا المشروع بكل تأكيد، وحتى اللجنة الطبية في كل من الاتحادين الدولي والاوروبي رأتا ان خطة بلاتر غير ممكنة».

بطولة الأمارات

العين يعادل الشارقة وهدف اول للهويدي

□ دبي - «الحياة»

ترتفع حرارة المباريات في الدوري الاماراتي لكرة القدم مع ارتفاع برودة الطقس خصوصاً بعد انتهاء مهلة تسجيل اللاعبين الاجانب. وفي افتتاح المرحلة الرابعة عشرة، تعادل الشارقة بطل الكأس وضيفه العين بطل الدوري ١-١ في لقاء ساخن جداً ومثير لكنه متواضع فنياً في معظم فتراته. وسجل البوركيني سيدو تراوري هدف العين في الدقيقة ٢٦ بكرة رأسية اخطأ الحارس الدولي محسن مصبح في تقديرها، وادرك علي ثاني التعادل في الدقيقة ٥٩ بعدما تابع كرة سددها سعيد الكاس من ركلة جزاء وارتدت اليه من الحارس معتز عبدالله. وشارك المغربي رضا الرياحي في صفوف الشارقة للمرة الاولى فلم يقدم الكثير وخرج من الشوط الثاني وقد تم قيده قبل ساعات من اللقاء. وشهد اللقاء الخشن طرد مدافع العين الدولي فهد علي.

وبقي العين رابعاً برصيد ٢٢ نقطة وتقدم الشارقة الى المركز التاسع برصيد ١٥ نقطة.

وعلى استاد مكتوم تعادل الشباب مع النصر ١-١. وسجل المهاجم الدولي الكويتي جاسم الهويدي، هداف كأس الخليج برصيد ٩ اهداف، أول أهدافه في بطولة الامارات في مباراته الاولى مع فريقه الجديد الشباب بتسديدة قوية من خارج خط الـ ١٨ في الدقيقة ٢٧، بيد أن فرحته لم تدم طويلاً اذ سرعان ما ادرك النصر، الذي كان الطرف الافضل، التعادل عبر رشيد عباس (٢٩). وصعد النصر الى المركز السابع برصيد ١٨ نقطة، في حين تراجع الشباب الى المركز العاشر برصيد ١٥ نقطة بفارق الاهداف خلف الشارقة.

واكتسح الجزيرة على الاهلي بثلاثة اهداف سجلها الدولي العاجي جويل تييهي (٢٣ و٧١) وحسن سهيل (٨٠). ورفع الجزيرة رصيده الى ٢٥ نقطة وصعد الى المركز الثاني موقتاً، في حين تجمد رصيد الاهلي عند ١٨ نقطة وتراجع الى المركز الثامن. وبالنسبة الى تييهي الذي اهدر فرصاً عدة سهلة فرفع غلته الى ١١ هدفاً وتقاسم صدارة لائحة الهدافين مع مهاجم الوحدة السنغالي البوري الاه...

وفي مباراة ثانية تعادل قطبا الكرة الاماراتية العين حامل اللقب والشارقة بطل الكأس ١-١ في لقاء قمة ضمن المرحلة.

وسيطر العين على مجريات الشوط الاول بقيادة نجمه الدولي الغاني السابق عبيدي بيليه ونجح في افتتاح التسجيل في الدقيقة ٢٥ عن طريق البوركيني سيدو تراوري. وكاد سالم جوهر ان يضيف هدفاً ثانياً عندما تلقى تمريرة من بيليه لكن تسديدته مرت بمحاذاة المرمى. وتحولت السيطرة في الشوط الثاني الى الشارقة بقيادة لاعب الوسط المغربي رضا الرياحي في مباراته الاولى مع فريقه الجديد وقدم لوحات فنية جميلة برغم من عدم استعادته لياقته البدنية.

وفي الدقيقة ٤٩ احتسب حكم المباراة ركلة جزاء للشارقة انبرى لها سعيد الكاس فتصدى لها حارس العين معتز عبدالله لكن الكرة ارتدت منه ووجدت علي ثاني في المكان المناسب فاودعها المرمى مدركا التعادل لفريقه.

ورفع العين رصيده الى ٢٢ نقطة وبقي في المركز الرابع، في حين صعد الشارقة الى المركز التاسع برصيد ١٥ نقطة.

الهولندي كرول المدرب المقبل للوحدة الاماراتي

■ لندن - «الحياة» - علمت «الحياة» من مصدر مطلع ان الهولندي رود كرول، سيعين مدرباً لفريق نادي الوحدة، متصدر الدوري الاماراتي لكرة القدم حالياً.

وأضاف المصدر ان كرول، الذي ابعده الزمالك المصري عن منصب المدير الفني قبل اسابيع عدة، وافق على تدريب الوحدة بعدما ينتهي الموسم الحالي ليخلف مواطنه جو بونفرير الذي سينتقل الى قطر لتدريب منتخبها... وربما تتم الاستعانة بكرول قبل نهاية الموسم في حال ساءت نتائج الفريق في الدوري.

بطولة قطر: الاتحاد يسحق الوكرة بالخمسة

■ الدوحة - «الحياة» - سحق الاتحاد حامل اللقب الوكرة ٥- صفر في افتتاح المرحلة الثانية من الدوري القطري لكرة القدم على استاد الخور وتصدر برصيد ٦ نقاط حيث سبق ان فاز على الاهلي بهدف في حين تجمد رصيد الخاسر عند ثلاث نقاط.

وتسبب حارس الوكرة، الذي يدربه الجزائري رابح ماجر، بعرقلة مهاجم الاتحاد اسماعيل، الذي اختير نجماً للمباراة، داخل منطقة الجزاء فافتتح البرازيلي اوزفالدو التسجيل في الدقيقة ١٥. ثم سيطر الاتحاد الذي يدربه البوسني جمال حاجي على مجريات اللعبة بفضل غازي العنزي ومصطفى ادم وصغير الشمري وسجل له اوزفالدو ايضاً الهدف الثاني في الدقيقة ٦٢، واضاف ٣ اهداف في آخر خمس دقائق عن طريق عبدالله المزروعي (٨٥) وادم (٨٩) وعلي الكعبي (٩٠).

وافلت الريان من الخسارة امام الشمال عندما سجل له الزامبي كاموانغا هدف التعادل ٣-٣ بضربة رأسية اثر ركنية نفذها سعيدو يوسف قبل النهاية بدقيقة واحدة على استاد حمد بن خليفة.

وسجل زامل الكواري (١٥) هدف الريان الاول ثم اهتزت شباكه ثلاث مرات بواسطة محمد عيسى المهيزع (٢٦) والبرازيلي كلاوديو (٧٧ و٨٠)، غير ان احمد مبارك آل شافي (٨٦) وكاموانغا (٨٩) اهديا نقطة ثمينة للريان.

واختير مجيب حامد (الشمال) افضل لاعب في المباراة التي قادها الحكم الدولي عبدالله القحطاني. واتهم مدرب الشمال العراقي عدنان درجال الحكم بالتحيز وهذا ما قاله ايضاً محمد الشيبة مدير الكرة في الريان، وشهدت المباراة احتكاكاً بين اللاعبين والاداريين بعد نهايتها فتدخل رجال الشرطة.

ويملك الريان ٤ نقاط والشمال نقطتين.

بطولة عمان

صحار يتخلى عن الصدارة للسيب

مسقط - أ ف ب - فقد صحار قمة الدوري العماني لكرة القدم بخسارته امام الاتحاد احد فرق النيل ٢-٣ وتراجع الى المركز الرابع في المرحلة الثامنة. وبكر الاتحاد في التسجيل عن طريق طارق ثاني (٨)، ثم اضاف اكبر عيد الهدف الثاني (٣٠)، وشرف الدين رمضان الثالث (٥٢)، قبل ان يرد صحار بهدف عن طريق شعيب محمد (٦٨)، ثم تقلص الفارق الى هدف عندما سجل داود سليمان الهدف الثاني (٦٩). واستغل السيب سقوط صحار ليعتلي الصدارة للمرة الاولى هذا الموسم بفوزه على ظفار ٤-١. وسجل يونس الفهدي (١٩) وعماد سليمان (٣٢ و٧٤) وعبد المنعم سرور (٦٩) اهداف السيب، وعبد القادر سالم (٩٠) هدف ظفار.

وصعد فنجاء الى المركز الثاني بتغلبه على صور بهدف نظيف سجله عادل خليفة (٨٨).

وتعادل النصر والسويق ١-١. وسجل سالم زاهر (٨٥) هدف النصر، بعد ان تقدم السويق بهدف ليونس عيد (٣٠). وتعادل ايضاً عمان مع العروبة ١-١. سجل للاول خليفة عائل (٩٠)، وللثاني سالم عبدالله (٢ من ركلة جزاء). واضاع عمان ركلة جزاء سددها نبيل مبارك في يدي الحارس.

ويملك السيب ١٤ نقطة مقابل ١٢ لفنجاء و١١ لكل من النصر وصحار و١٠ لكل من عمان وظفار. واختار الجمهور العماني لاعب منتخب كرة القدم ونادي الاتحاد مجدي شعبان افضل رياضي لعام ١٩٩٨ في استفتاء اجرته صحيفة «الشبيبة الرياضية» وشارك فيه ٤٢٥١٠ متفرجين. وحصل شعبان على ١٣٨٠١ صوتاً، امام زميله هاني الضابط (ظفار) الذي حصل على ١٠٥٥٠ صوتاً، وحل ثالثاً سائق السيارات حمد الوهيبي ونال ٨٦٧٠ صوتاً.

وكان النقاد الرياضيون اختاروا الضابط افضل لاعب في عمان قبل ايام.

دورة قطر للمضرب

ارازي ضد العلمي في ربع النهائي


كريم العلمي.(ا ف ب)

□ الدوحة - فايز عبدالهادي

■ سيلعب المغربي كريم العلمي ضد مواطنه هشام ارازي في المرحلة ربع النهائية من دورة قطر الدولية في كرة المضرب.

وفي الدور الثاني، فاز العلمي على الارجنتيني فرانكو سكيلاري ٦-٢ و٦-٧ و٧-٥ في ساعتين و٤ دقائق، وسبق ان اقصى التشيكي بتر كوردا حامل اللقب. اما ارازي المصنف ٣٦ عالمياً فهزم الروسي يفغيني كافلنيكوف المصنف ثالثاً ٣-٦ و٦-١ و٧-٦ (١٢-١٠) في ساعة و٤٩ دقيقة متابعاً المفاجآت المغربية.

وقال ارازي عن مباراته مع العلمي «ستكون حافلة بالاثارة والتشويق، فكل واحد منا يعرف جيداً طريقة لعب الآخر، وبلوغ الفائز الدور نصف النهائي سيكون فخراً لكرة المضرب المغربية».

وفي الزوجي، خسر ارازي والعلمي امام الفرنسيين فابريس سانتورو واوليفييه دوليتر ٦-٢ و٧-٦.

وفاز الفرنسي سيدريك بيولين السادس عشر عالمياً على الاسباني كارلوس كوستا ٧-٦ (٧-٥) و٦-٢ في ٨٣ دقيقة، وسيواجه بعد ذلك الارجنتيني ماريانو زاباليتا الذي تغلب على الالماني الصاعد من التصفيات برند كارباخر ٦-صفر و٣-٦ و٧-٥.

البطولات الأوروبية المحلية

ثلاث مواجهات قوية في انكلترا وايطاليا واسبانيا

عواصم - ا ف ب - تبرز مواجهتان كبيرتان اليوم وغداً، الاولى بين ارسنال وليفربول في الدوري الانكليزي لكرة القدم، والثانية بين لاتسيو وفيورنتينا في الدوري الايطالي.

في انكلترا، يستقبل ارسنال الرابع وبطل الثنائية الموسم الماضي ليفربول الطامح الى دخول دائرة المنافسة بعد فترة من انعدام الوزن لم يفز خلالها في سبع مباريات قبل ان تتحسن الامور في الآونة الاخيرة. ويعود الى صفوف ارسنال مهاجماه الفرنسي نيكولا انيلكا والهولندي دينيس برغكامب، في حين يغيب عنه حارسه الدولي ديفيد سيمان. اما ليفربول فيفقده الثنائي مايكل اوين وروبي فاولر، علماً بأن الأخير يتفاوض مع ناديه لتجديد عقده ويطالب بأجر شهري مقداره ٢٠٠ الف دولار، بيد ان الطرفين لم يتوصلا الى اتفاق وسط شائعات في الصحف المحلية انه في صدد الانتقال الى ارسنال بالذات.

ويحل استون فيلا المتصدر ضيفاً على ميدلزبره الذي خسر مبارياته الثلاث الاخيرة (اثنتان في الدوري وواحدة في الكأس) ويأمل في استعادة نغم الفوز. ويستقبل مانشستر يونايتد على ملعبه وست هام اللندني. ويلعب نيوكاسل مع تشلسي، وكوفنتري سيتي مع نوتنغهام فوريست، وايفرتون مع ليستر سيتي، وشيفيلد ونزداي مع توتنهام، وساوثمبتون مع تشارلتون، وويمبلدون مع دربي كاونتي.

وفي ايطاليا، يخوض فيورنتينا المتصدر امتحاناً صعباً عندما يحل ضيفاً على لاتسيو الثالث في المرحلة السادسة عشرة من الدوري.

ويعول لاتسيو، الذي انفق ١١١ مليون دولار في مطلع الموسم الحالي لتعزيز صفوفه، على مهاجمه كريستيان فييري العائد من اصابة ابعدته اربعة اشهر. وكان فييري سجل هدف فريقه الوحيد في مرمى مضيفه بولونيا الاربعاء الماضي، ولا شك ان مواجهته مع مهاجم فيورنتينا الارجنتيني غابرييل باتيستوتا ستكون مثيرة. ويملك بارما فرصة لاحتلال الصدارة شرط ان يخسر فيورنتينا ويفوز هو على مضيفه بياتشينزا.

وفي المباريات الاخرى، يلعب كالياري مع روما، وامبولي مع ميلان، وانتر ميلان مع فينيتسيا، ويوفنتوس مع باري، وبيروجيا مع اودينيزي، وسمبدوريا مع بولونيا، وفيتشنزا مع ساليرنيتانا.

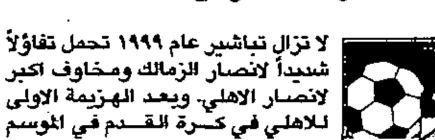
وفي اسبانيا، يلتقي مايوركا المتصدر مع ريال مدريد الثالث في لقاء قمة ضمن المرحلة السابعة عشرة، وتتواجه مقاطعة كاتالونيا ومقاطعة الباسك في لقاء برشلونة واتلتيك بلباو.

وفي المباريات الاخرى، يلعب بلد الوليد مع بيتيس، وفياريال مع سرقسطة، وديبورتيفو كورونا مع راسينغ سانتاندر، واوفييدو مع فالنسيا، وريال سوسييداد مع سلمنقة، والافيس مع اسبانيول، وتينيريفي مع سلتا فيغو، واتلتيكو مدريد مع اكستريمادورا.

الدوري المصري لكرة اليد

الزمالك يثأر من الاهلي

□ القاهرة - علاء موسى



لا تزال تباشير عام ١٩٩٩ تحمل تفاؤلاً شديداً لانصار الزمالك ومخاوف اكبر لانصار الاهلي. وبعد الهزيمة الاولى للاهلي في كرة القدم في الموسم الحالي امام الاتحاد السكندري وخروجه من كأس مصر مقابل فوز ساحق للزمالك على القنطرة ٦-صفر في المسابقة نفسها، تمكن الزمالك من الحاق الهزيمة الاولى بالاهلي في الموسم الحالي لكرة اليد ٢٧-٢٣ في ختام مباريات دور الاياب من مسابقة الدوري. وثأر الزمالك تالياً لخسارته امام الاهلي في دور الذهاب. لكن فوز الزمالك الكبير لم يغير من ترتيب الناديين حيث حل الزمالك ثانياً برصيد ٤٩ نقطة مقابل ٥٣ نقطة للاهلي متصدر المسابقة. وصعد الفريقان الى المرحلة التالية.

وتأثر لاعبو الاهلي بعدم اهمية المباراة ولم يقدموا الاداء الجاد المتوقع في لقاء القمة. وعلى العكس حفل اداء الزمالك بقمة الجدية من كل اللاعبين لا سيما الثلاثي محمود حسين وحسين زكي ووائل فهيم. وكان الاخير الهداف الاول برصيد ٨ اهداف منها ٥ في الشوط الثاني.

بدأ لاعبو الاهلي بأعصاب هادئة وتقدموا ٦-٢ ثم ٨-٥ بفضل تصويبات اشرف عواض القوية من مسافات بعيدة. لكن هداف الاهلي تعرض لاصابة مبكرة في ركبته وخرج من الملعب للعلاج، وانتهز الزمالك الفرصة وقلب النتيجة بسرعة لمصلحته ١١-١٠ مع تألق لافت لفهيم وزكي والحارس الاحتياطي محمد الروبي الذي لعب بدلا من ايمن صلاح. وانتهى الشوط الاول لمصلحة الزمالك ١٥-١٣. وحسم الزمالك الموقف مبكرا في الشوط الثاني عن طريق الهجوم الخاطف لوائل فهيم، وباتت المباراة في اتجاه واحد. واتسع الفارق للزمالك الى ١٩-١٥ رغم اهدار محمود حسين وفهيم لرميتي جزاء. وقرب النهاية توترت اعصاب لاعبي الاهلي وتكرر اعتراضهم على الحكام وتعرض محمد عاشور وصابر حسين للطرد ولم يجد الزمالك صعوبة في انهاء المباراة لمصلحته ٢٧-٢٣.

ملاعب واروقة

عندنا وعندهم

■ يستعد انصار نادي النجمة ومعهم معارضو الاتحاد اللبناني لكرة القدم الى التظاهر أمام منزل رئيس الوزراء الدكتور سليم الحص، وسيكون مطلوباً من الاخير حل معضلة الكرة اللبنانية وهي اصعب من معضلة الضائقة الاقتصادية... وتستعد اللجنة العليا للاتحاد لعقد جمعية عمومية لتجمع الشمل ولتتصدى للحملة التي تتعرض لها، وهي الاشرس التي تواجهها حتى اليوم.

مأساة الكرة خاصة والرياضة عامة مستمرة في لبنان، ولا يبدو الخلاص قريباً. فالمسببات متشابكة ومتنوعة من اقتصادية وطائفية وعشائرية واخلاقية وعددها لا يحصى، لذا لا يقدر القيمون على شيء بمن فيهم السياسيون. اما القمة الرياضية التي تتمثل بالمديرية العامة للشباب والرياضة فهي جثة هامدة بكل معنى الكلمة بادراتها او رغم انفها.

وتضيع الجهود وتتبعثر، ويقول المحايدون ان ما يحصل حرام بغض النظر عن هوية المصيب وعن هوية المخطئ.

ونحزن لتقارير مراسل «الحياة» في بيروت الزميل وديع عبدالنور...

ونتحسر عندما تطالعنا وكالات الانباء بنبأ يقول ان نادي ارسنال الانكليزي دفع مليوني جنيه استرليني (نحو ٣.٢ مليون دولار) للاستعانة بخدمات لاعب نادي نوتس كاونتي الناشئ جيرمين بينانت الذي سيبلغ سن السادسة عشرة يوم الجمعة المقبل.

الناشئون في بلاد كثيرة جداً قادرون على التعبير عن ذواتهم واستثمار مواهبهم... امكانات بلادهم مسخرة لخدمتهم في مختلف المجالات لانهم ذخيرة المستقبل.

والناشئون في لبنان يرضعون من حليب الضغائن وتضارب المصالح وعجز الدولة عن تأمين ولو جرعة من الاوكسجين النظيف بعدما تحولت العاصمة تحديداً الى معسكر من الباطون المسلح.

... وآخ يا شبابنا.

محمد حمادة

الوسط هذا الاسبوع



«جيش عدن»: جنسيات مختلفة وخيوط مع «الجهاد» وتأييد لبن لادن

قصة اللقاء العاصف بين الرئيس والمرشد
هدد خاتمي بالاستقالة فكشفوا القتلة

العنف المذهبي يقود باكستان الى المجهول

هل يقف الفلسطينيون على الحياد أم ينتخبون عربياً لرئاسة حكومة اسرائيل؟

الانتخابات الرئاسية الجزائرية: مواصفات الجنرالات تنطبق على المدني البومديني بوتفليقة

كمال حمدان: الاصلاح الضريبي في لبنان أو سيناريو الانهيار

أحمد عبدالمعطي حجازي: قصيدة النثر شعر ناقص.. وجهان لادونيس وسلوكه يتميز بالأنانية وانكار الآخرين

لبنى عبد العزيز: أشعر بغربة تجاه السينما وأحن لبرامج الاطفال
■ الدورة الخامسة لمهرجان الاغنية السورية
■ بوسي .. خائفة من شهرزاد! ■ ماجدة تعد فيلماً عن حرب ١٩٧٣
■ نادية الجندي... الارهاب الدولي و«المهمة الاخيرة»



اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

مكة المكرمة ٣٠ * الرياض ٣٦ * صنعاء ٢٧ * ابو ظبي ٢٥ * المنامة ٢٤ * الدوحة ٢٤ * الكويت ٢٣ * دمشق ٢١ * بيروت ٢٢ * القاهرة ٢١ * القدس ٢٤ * الرباط ١٧ * الجزائر ١٩ * تونس ١٨ * مدريد ١٠ * فرانكفورت ١٢ * لندن ١٣ * باريس ١٥ * روما ١٥ * جنيف ٩ * مالطا ١٦ * اسطنبول * مونتريال ٤ * موسكو ٦ * نيويورك ٢ * واشنطن ٢.

اليوم

AL HAYAT

الحياة

السبت ٩ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٩ الموافق ٢٢ رمضان ١٤١٩هـ/ العدد ١٣٠٩٢

AL HAYAT SATURDAY 9 JANUARY, 1999 ISSUE NO 13092

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● للشاعر الكبير غازي القصيبي:

- فما سمعت سوى الأشعار باكية
وما رأيت سوى الإنسان: يرتعد
أنا الطموح الذي كلّت قوادمه
أنت الطموح الذي يسعى له الأمد!!

●●●

● في أصداء دفوف ترشيح د. غازي القصيبي - الشاعر، الروائي، الأديب، الوزير، السفير - لمنصب المدير العام لمنظمة اليونيسكو... استرجعت من قديمه الشعري، هذا النداء الذي استهله وكنا في زحمة القرن العشرين وانفتاحاته العلمية والفكرية. وتحدياته واختناقاته... فقال:

- «يا أهل العلم، وأهل المال، وأهل التقنيّة
أهل الصفقات الدولية:
هذا الرجل الحيرانُ... أخطأ في العنوان
وأتاكم بالصدفة... من عصر العفّة
يحمل أشعاراً عذرية
من خيمة ليلى البدوية
يتغزل في ضوء الأقمار الأصلية!
من يهدي الحيران المسكين
يا أهل القرن العشرين؟!

والمناسبة لا تسمح أن نعقد مقارنة بين قصيدة الشاعر القديمة هذه، وقد كان يتغزل في ضوء الأقمار الأصلية، وبين قصيدته الحديثة التي تغزل من خلالها في: سيدة الأقمار الصناعية، التي لم تُعمر في القلب وفي الزمان أكثر من «ليلة» واحدة، ناح بعدها قائلاً:

- «هو الفراق! فماذا تأمرين إذن
أنوح، أصمت، أجري عنك، أتئد؟
أقول: «شكراً»... أكانت ليلة هبة؟
يا للكريمة... إذ تسخو، وتقتصد!

●●●

● تلك - إذن - هو الفرق الشاسع بين عمق القرن العشرين، وقد عايشناه، وبين ثمالته اليوم، وقد كابدناها، وما زلنا نردد: يا لها من ثمالة علقمية بلا أوان محدد!!

والفرق يبرز أكثر في عطاء «إنسان» هذا القرن، في ابداعه وابتكاراته واختراعاته وعلومه... وأول هذا (الفرق) يتمثل في محطة «غازي القصيبي» القادمة، فهو سينتقل من لندن بكل كثافة مبانيها التي زحف إليها السواد، إلى باريس: مدينة النور والجمال والحرية... وسيحاول أن ينتقل بنشاطات المنظمة وانجازاتها الضخمة من الاهتمام بالآثار - على سبيل المثال - إلى الاهتمام بالشواهد الثقافية الحية المعاصرة حتى لا تسقط في الاهمال وتتحول بدورها إلى آثار، وعلى رأس هذه (الهموم): توصيات «اليونيسكو» بالاسراع نحو: تجديد وتحديث مناهج التعليم والتربية وطرق التدريس، ونشر الثقافة والمعرفة، والعناية بالمكتبات، وتشجيع الابداع والأفكار، والالتفات إلى حقوق المؤلفين ورعاية الثروة الثقافية في العالم!

ولعل «اليونيسكو» - كمنظمة عالمية - تتحرر من ما نسميه: الانغلاق العنصري، فتنطلق بنشاطها، وحمايتها، وتعاونها إلى: العالم الثالث... وللمدير العام الجديد المنتخب غازي القصيبي: مسلم، عربي، وإنسان يحمل الهوية السعودية منتمياً إلى اقدس بقعة في الارض يتجه إليها المسلمون في اليوم خمس مرات في مكة المكرمة... فلا بد ان يكون هاجسه - في صدام الحضارات، والهجمة الشرسة على الإسلام والعرب - ممثلاً في رؤيته هذه التي أجاب بها على سؤال صحافي، فقال: «اعتقد ان الحضارة العربية - الإسلامية التي بدأ انطلاقها من «اقرأ»، والتي تتخذ من «السلام» تحية وشعاراً... تستطيع المساهمة على نمو ايجابي فاعل في التعايش السلمي بين الافكار».

●●●

● إن مثقفاً مثل غازي القصيبي: هو الرجل المناسب في المكان المناسب كما يقولون، فهو أحد أنصار المعرفة والتنوير في الوطن العربي، وهو عضو بارز في الوعي الفكري!!

عبدالله الجفري

أحدث الاحصاءات:

١٢٥ بليون مجرّة في أرجاء الكون

■ اوستن (الولايات المتحدة) - أ ف ب - رفعت صورة حديثة للاعماق الفضائية التقطها التلسكوب الفضائي هابل، من ٨٠ الى حوالى ١٢٥ بليوناً، العدد المقدر للمجرّات المنتشرة في ارجاء الكون.

وتحقق هذا الاحصاء الكوني الجديد بفضل العينة الجديدة للكون التي التقطتها في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي عين التلسكوب الفضائي بينما كانت مصوبة في اتجاه مجموعة نجوم توكان التي يمكن رؤيتها من النصف الجنوبي لكوكب الارض.

واثناء تقديم هذه النتائج في مؤتمر الجمعية الاميركية لعلم الفلك المجتمعة في اوستن (ولاية تكساس) قال جوناثان غاردنر من مركز غودارد الفضائي المنبثق من وكالة الفضاء الاميركية (ناسا) في غرينبيلت (ولاية مريلاند) ان هذه الصورة «تعتبر الاعمق والاكثر تفصيلاً التي تلتقط للجزء المنظور من الكون، اي الذي يمكن رؤيته من خلال الطيف الكهربائي المغناطيسي».

ويكشف هذا الرواق الطويل جداً والضيق الذي اقتطع في السماء وسمي «ديب فيلد ساوث»، تفاصيل ١٢ بليون سنة تقريباً من تاريخ الكون، ومن شأنه ان يساعد في السنوات المقبلة، على انجاز عمليات الرصد التي حققها هابل في ١٩٩٥ على عينة مماثلة يمكن رؤيتها في سماء النصف الشمالي للكرة الارضية من خلال النظر الى مجموعة كواكب الدب الاكبر.

وقارن غاردنر بين هذين الاحصاءين للكون قائلاً «لقد ضاعفنا مرتين عدد المجرّات الضعيفة الاشعاع التي نستطيع رؤيتها». واضاف «مكنتنا هذه العينة من ان نستنتج ان ١٢٥ بليون مجرّة تقريباً تنتشر في كافة ارجاء السماء».

وكانت عمليات الرصد التي تمت على عينة للكون المصوّرة في ١٩٩٥ اتاحت تحديد عدد المجرّات الموجودة في الكون بحوالى ٨٠ بليوناً، ما يفوق بكثير الاحصاءات الفلكية السابقة.

وتخليداً لهذا الجزء من الكون، صوب هابل جميع معداته على مجموعة كواكب توكان طوال عشرة ايام للكشف عن أبعد النجوم واقدمها. وكان هابل سيحتاج الى ٩٠٠ الف سنة لو اراد ان يصور الكون برمته.

وكشف هنري فرغيسون من مؤسسة التلسكوب الفضائي في بالتيمور (مريلاند) ان هذا الاستكشاف لباطن الكون «يشكل في جوهره امتداداً طبيعياً لـ - ديب فيلد نورث+٢-». وبفضل المعدات الجديدة التي زود بها هابل منذ «اعادة النظر» الاخيرة فيه العام ١٩٩٧، حدد علماء الفلك في هذه العينة الجديدة، مواقع مجرّات بالكاد يمكن تمييزها، ابعد من المجرّات التي اكتشفت في ١٩٩٥. واشار فيرغسون الى «ان بعضا منها تشكّل قبل ١٠ الى ١٢ بليون سنة (...) اي بعد بليون سنة تقريباً من الانفجار الكبير، الذي ادى الى نشوء الكون». واضاف ان «معظم هذه المجرّات اصغر مما كنا نفترض، الامر الذي يؤكد ان معظم النجوم تكون في وقت مبكر من تاريخ الكون».

ويمكن ان يشكل بعض الاجرام المتناهية الصغر المتناثرة في الرواق الذي صوره هابل، بعضا من اولى المجرّات التي تشكلت بعد نشوء الكون. واشار علماء الفلك الى ان هذه «النافذة الجديدة التي فتحت في الكون، ستمكن من رفع جزء من الغموض الذي ما زال يحيط باليات تكون النجوم والمجرّات وتطورها».



□ بول ماكارتني أحد أركان فرقة البيتلز الشهيرة في الستينيات مع ابنته المصممة ميثر وعدد من أعمالها المستوحاة من ألوان ورسوم مكسيكية. (رويترز)

انتصار جديد لـ"متروغولدن ماير" في خلافها مع "سوني" على جيمس بوند

■ لوس انجليس - أ ف ب - حققت شركة «مترو غولدن ماير» انتصاراً جديداً في خلافها القضائي مع شركة «سوني» على حق نقل مغامرات جيمس بوند اشهر عميل سري في تاريخ السينما، الى الشاشة. فقد رفضت محكمة استئناف فيدرالية الغاء القرار الذي اتخذه احد القضاة بمنع «سوني» من البدء في تصوير فيلم عن مغامرات العميل ٠٠٧، قبل شروع المحكمة النظر في القضية.

وقال فرانك مانكوسو رئيس «مترور غولدن ماير» التي ساهمت منذ ١٩٦٢ في انتاج ١٨ فيلماً من هذه السلسلة ان «هذا القرار يعني ان سوني استنفدت جميع خيارتها القانونية قبل المحاكمة». ومن المقرر صدور فيلم جديد عن جيمس بوند بعنوان «العالم ليس كافياً» في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

واضاف مانكوسو «طالما قلنا ان حقوق سلسلة افلام جيمس بوند محصورة بمترو غولدن ماير» وورثة المنتج ألبرت «شوك» بروكولي. واوضح: «اننا ننتظر بفارغ الصبر يوم المحاكمة لتحديد الاضرار الناجمة عن تدخل سوني».

وكان الخلاف بدأ في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٧ عندما اعلن رئيس «سوني» جون كالي ان شركة «كولومبيا بيكتشرز»، احد فروع «سوني»، ابرمت اتفاقا على تصوير سلسلة من الافلام الجديدة المخصصة للعميل ٠٠٧. واكدت «سوني» انها تستند الى حقوق كيفن مكلوري الذي انتج فيلمين عن جيمس بوند هما «ثاندربل» في ١٩٦٥ و«نيفر ساي نيفر اغين» في ١٩٨٣. وما لبثت «مترو غولدن ماير» ان رفعت دعوى قضائية متهمة «سوني» بالتعدي على الملكية التجارية.

وتعتبر ايرادات سلسلة جيمس بوند من اعلى الايرادات في تاريخ السينما. ويبلغ اجمالي ما حصدته مغامرات العميل ٠٠٧ اكثر من ثلاثة مليارات دولار.

عيون وآذان

بعد ثماني سنوات من الكتابة عن حرب الخليج، والأزمات المتتالية مع النظام العراقي، أتيحت لي فرصة المشاركة العملية في المواجهة الأخيرة مع صدام حسين.

كنا خمسة، أحدنا طبيب، ركبنا عربة «همر» أميركية لنقل الجنود، ومعنا مسدسات وبنادق بعضها مجهز بمناظير مقربة، ومنها ما يعمل بالاشعة ما تحت الحمراء للرؤية الليلية. كما كان معنا كلبان لتقفي الاثر، وأجهزة اتصال «ووكي توكي»، وزُوّد كل فرد كماشة وملقط شعر، ما سيأتي شرحه لاحقاً. وفي حين انكب الرفاق على فحص السلاح والذخيرة، وتنكات البنزين الاضافية، فقد فحصت الماء والسندويشات، ثم انطلقنا تحت جناح الليل في الصحراء.

الصحراء كانت صحراء أريزونا، على بعد ١٥ الف كيلومتر عن مسرح العمليات، هي الفارق عسكرياً بيني وبين الأمير خالد بن سلطان.

كنت الأسبوع الماضي في زيارة اخي في فينكس، بولاية اريزونا، وهو اقترح ان نقضي يوم صيد في الصحراء المجاورة.

ذهبنا إلى دائرة صيد الطيور والأسماك في المدينة، وقلت للمسؤولة انني من خارج الولاية وأريد رخصة صيد موقتة، فقالت: ٢٨ دولاراً. وكان معنا ابني وابن اختي، وكلاهما في الرابعة عشرة، فسئلت عن الحد الأدنى للعمر المسموح للصيد، وقالت: عشر سنوات مع مرافق.

وهكذا يعلم الأميركيون أولادهم المسالمة وحب السلام منذ نعومة أظفارهم.

أخي يملك سيارة «همر» لنقل الجنود، وهي اشتهرت في حرب الخليج، بعد أن خلفت منذ أواسط الثمانينات «الجيب» المعروف، فقررت الشركة المنتجة في انديانا طرح الف سيارة للبيع، وكان اخي بين أوائل المشترين اسهاماً منه في الدفاع عن الكويت. وبما انه يصطاد في أميركا، لا في هنغاريا مثلي، فقد وجدت عنده ترسانة سلاح حقيقية، لأنه يصطاد كل ما هو مسموح صيده من طائر الفري المعروف، إلى الدببة السوداء والوعول، والأفاعي ذات الأجراس وغيرها.

وأخذنا بنادق عادية واوتوماتيكية للصيد، كما أخذنا مسدسات وبنادق مجهزة بمناظير للتمرن على الرماية إذا لم نجد ما نصطاد، وكله مرخص لأن من حق الأميركي في الدستور طلب السعادة. ويبدو ان سعادة أميركيين كثيرين لا تكتمل إلا بحمل أسلحة دمار شامل.

كنا، كما أسلفت، خمسة: اخي وأنا وطبيب عربي من زملاء زوجة أخي وهي طبيبة أيضاً، بالاضافة إلى الولدين المتدربين على الصيد.

صحراء اريزونا ليست كصحارينا، فهي ليست رملية قاحلة، وإنما تعرف المطر وتمتلئ بشجر الصبّار المعروف. غير أنه صبّار لئيم ليس فيه شيء من كرم الصبّار عندنا الذي يحمل ثمراً يؤكل، فصبّار اريزونا عاقر، أو يحمل ثمراً صغيراً لا يؤكل، ومع ذلك فكله شوك من فوق إلى تحت ليحمي لا شيء، ما جعلني أفكر أنه لو حمل ثمراً لما اكتفى بالشوك، وإنما كان تزود أسلحة كيماوية للدفاع عن نفسه.

وفي حين يعرف القراء من الأفلام ذلك النوع من الصبّار الأميركي الذي هو عبارة عن جذع منتصب من الشوك، قد يتفرع منه جذع آخر أو أكثر، فإن هناك نوعاً أخطر اسمه «تشويا» (تكتب مثل ماريا وتلفظ). والهنود الحمر المحليون يسمون هذا النوع «الصبّار النطاط» لأنه عبارة عن كتل شوكية متراصة يلتصق آخرها بكل من يقوده حظه العاثر إليها، بل انها تقفز إليه، وتغرس شوكها فيه، ربما مع هبوب الريح، ومن هنا يأتي دور الكماشة والملقط، فالأولى تستخدم لنزع الكتل الكبيرة، أما ملقط الشعر، فيستخدم لنزع الأشواك الصغيرة التي لا ترى بالعين المجردة، أو انني على الأقل لم استطع رؤيتها. فتركت الصغيرين يقلعان شوكي بأيديهما، وأحاول كتم صراخ الألم فأفشل. ثم افكر ان المرأة تقبل راضية على استعمال ملقط الحواجب وتتحمل الألم. وعلى الأقل فأنا لم أضع في الصحراء حيث الأرض تخلو من أي علامة بارزة تمكن الإنسان من العودة إلى حيث بدأ. ورفضت استعمال جهاز «ووكي توكي» مفضلاً الالتصاق بأخي وصديقه الخبيرين في المنطقة.

اصطدنا حوالى ٢٠ من طائر الفري، ولونه يختلف عن الموجود عندنا، ومن الحمام البري، وستة ارانب. ثم وضعنا «تنكة» كولا فارغة على جذع صبّار، وأخذنا نتبادل الرماية عليها بالمسدسات. وقد رفعت المسدس فجأة مثل «كاوبوي»، وحملته بيدي الاثنتين كما نرى في الأفلام البوليسية، وجربت مرة بعد مرة، وفشلت في اصابة الهدف ولو مرة واحدة، ما اثبت لي أن الأميركيين ينتجون «تنك» كولا من نوع «ستيلث».

عدنا بعد الظهر، وعبرت العربة «همر» بنا نهراً متوسط الحجم، وهي قادرة ففيها جهاز يملأ الاطارات بالهواء، أو يفرغ الهواء منها حسب الحاجة، لتناسب طبيعة الأرض.

وفي حين ان حصيلة الصيد كانت متواضعة فقد اعتبرت نفسي منتصراً لعدم وقوع اصابات في الأرواح، وإنما مجرد جروح من شوك صحراء اريزونا، والسلامة في التعامل مع الأميركيين غنيمة.

جهاد الخازن

منصور الرحباني في القاهرة:

استدعيت شعب أثينا من اجل الخلاص

□ القاهرة - محمد دياب

■ استقبلت القاهرة الفنان اللبناني منصور الرحباني بالترحاب، وبدأت مراسم الحفاوة به منذ لحظة وصوله الى مطار القاهرة مساء الاربعاء الماضي آتياً من بيروت برفقة نجليه اسامة وغدي، إذ فتحت لهم صالة كبار الزوار، وكان في استقبالهم حشد من الصحافيين وقنوات التلفزة المصرية والعربية والدكتور مصطفى ناجي رئيس هيئة دار الاوبرا المصرية.

وعقد الرحباني مؤتمراً صحافياً في المطار تلاه مؤتمر آخر لدى وصوله الى الفندق، وعقد اول من امس مؤتمراً صحافياً ثالثاً في مكتب رئيس دار اوبرا القاهرة حضره وزير الثقافة المصري السيد فاروق حسني (لمدة خمس دقائق فقط) والسيد هشام دمشقية سفير لبنان في القاهرة، واسامة وغدي، ومروان الرحباني مخرج عرض «آخر ايام سقراط» الذي سيقدم على خشبة المسرح الكبير لدار الاوبرا المصرية من ١٢ الى ١٧ كانون الثاني (يناير) الجاري.

وعبر منصور الرحباني عن سعادته بتقديم عروض الرحابنة للجمهور المصري للمرة الاولى منذ نحو ١٦ عاماً، عندما قدم مع شقيقه الراحل عاصي مسرحية «الشخص» في القاهرة مع الفنانة المصرية عفاف راضي، قائلاً: «ليس لدي سوى ان اشكر الشعب المصري سليل الحضارات التي أعطت وما زالت تعطي كل يوم وتفاجئ عالمنا المعاصر بدفعات ومعلومات جديدة».

وفي رد على سؤال «لماذا سقراط الآن؟» قال: «لأنه حان وقت الصراخ ولأن عذابات الانسان اكتملت ولأن العدالة قلّت في الارض وأمعن الظالمون بالاعتداء على الحرية، ولأن شعب اثينا القديم هو كل شعب في الارض: هو انا وانتم فالظلم واحد والفقر واحد، ولأننا مثلهم نقاتل من اجل الخلاص».

واعتبر الرحباني ان المسرحية عمل درامي اكثر من اي عمل رحباني سابقاً، وانها العمل الرحباني الوحيد الذي استمر عرضه نحو عام كامل، وبلغت كلفته اكثر من نصف مليون دولار غطتها ايرادات شباك التذاكر في نحو شهرين.

وقال الدكتور مصطفى ناجي إن كلفة عرض المسرحية في القاهرة لمدة ستة ايام بلغت نحو مليون جنيه مصري، خصوصاً ان ديكورات المسرحية تم صنعها في ورشة دار الاوبرا المصرية لصعوبة نقل الديكورات التي يبلغ وزنها نحو ٢٠ طناً، من بيروت الى القاهرة.

ومن المنتظر وصول الفنانين هدى ورفيق علي احمد وباقي عناصر المسرحية مساء الاحد المقبل الى القاهرة ليقدموا تمريناً ختامياً مساء الاثنين استعداداً لافتتاح المسرحية مساء الثلثاء المقبل.

لاعب شطرنج يطلب من كلينتون الدخول الى سجن لمبارزة منافسه

□ لندن - «الحياة»

■ بريطاني يلعب الشطرنج بالمراسلة مع سجين اميركي لمدة ٢٨ عاماً كتب الى الرئيس بيل كلينتون يطلب تدخله ليقابل السجين ويلعب معه الشطرنج وجهاً لوجه. وقال جون وولكر (٥٧ عاماً) انه يدرك ان الرئيس الاميركي عنده ما يكفيه من المشاغل، لكنه يتمنى ان يستخدم نفوذه مع ادارة السجن بعد ان رفضت السماح له بزيارة كلود بلودغود (٧٤ عاماً). واضاف ان السبب الثاني للزيارة ان اللاعب كلود يعاني من مرض. واعتبر ان لعبة الشطرنج ساهمت في راحة بلوودغود النفسية.

الانسان سبب انقراض حيوانات ضخمة

■ واشنطن - أ ف ب - افادت دراسة نشرت في مجلة «ساينس» ان الانسان وليس كارثة مناخية، سبب انقراض اكثر من ٨٥ في المئة من الحيوانات الضخمة التي كانت تعيش في استراليا.

وقام باحثون في جامعة كولورادو بدراسة ظاهرة انقراض نوع من الطيور الكبيرة يدعى «غينيورنيس نيوتوني» لم تكن تطير وتتغذى بالاشجار الصغيرة. فقد انقرضت من استراليا فجأة منذ خمسين الف عام عندما كانت التبدلات المناخية معتدلة.

واشار معد الدراسة ان هذه الفترة شهدت وصول اول السكان الى استراليا، موضحاً انهم سببوا انقراض هذا النوع من الطيور ليس بقتلها بل باحراق النباتات التي كانت تتغذى بها.

مدريد بعد برشلونة تمنع الأطفال من مشاهدة مصارعة الثيران

■ مدريد - رويترز - ذكرت وسائل الاعلام الاسبانية امس ان السلطات قد تمنع الاطفال تحت سن ١٤ عاماً من حضور مباريات مصارعة الثيران في مدريد اذا قررت لجنة خبراء ان مشاهدة هذه المباريات يمكن أن تسبب مشكلات نفسية عند الكبر.

ويجيء الاقتراح عقب موافقة السلطات في برشلونة الشهر الماضي على قانون يمنع الاطفال هناك من حضور تلك المباريات.

ودعا مسؤول معني بمصالح الاطفال الى حظر حضور من هم دون سن ١٤ عاما لتلك المباريات بعد تلقيه شكاوى.

غير انه قد يتعذر منع الاطفال من رؤية المصارعين وهم يقتلون الثيران على شاشات التلفزيون الاسباني.

حول المدينة

● أقام سفير السعودية في كينيا محمد بن مرداس القحطاني مأدبة إفطار في نيروبي حضرها الوزراء ونواب الوزراء وأعضاء البرلمان المسلمين والسلك الديبلوماسي العربي والإسلامي والقيادات الإسلامية في كينيا وأمناء ومدراء المنظمات والجمعيات الإسلامية.

● تبرعت السيدة نازك رفيق الحريري بمبلغ مليون دولار أميركي لدار الايتام الاسلامية في بيروت خلال الافطار الذي اقامته الدار للسيدات. وأعلن المدير العام للدار محمد بركات هذا التبرع الذي تبلغ به هاتفياً من السيدة الحريري من باريس. وحضرت المأدبة السيدة هدى طبارة ممثلة السيدة الحريري وعقيلات وزراء ونواب وشخصيات اجتماعية، اضافة الى عمدة دار الايتام فاروق جبر ومسؤولي الدار.

● السيد صقر البعيجان مدير المركز الاعلامي الكويتي في القاهرة زار امس الشاعر المصري عبدالرحمن الابنودي في مستشفى قصر العيني وأبلغه تمنيات أمير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح له بالشفاء العاجل.

● «مواقف عربية» عنوان المعرض المقام حاليا في أتيليه القاهرة للفنان مجدي ونس، يضم المعرض ٤٢ لوحة ويستمر حتى ١٥ من الشهر الجاري.

● يقام حالياً في قصر السينما في ضاحية غاردن سيتي في القاهرة اسبوع لافلام الفنانة ليلى علوي: «المغتصبون»، و«تفاحة»، و«انذار بالطاعة»، و«يا دنيا يا غرامي»، و«المصير»، و«ست الستات».

● انتخبت الهيئة الادارية للاتحاد الدولي للمحامين ((U.I.A.) في اجتماعها الاخير في نيويورك عضو مجلس نقابة المحامين في بيروت المحامية عليا بارتي زين بين خمسة مرشحين (من الولايات المتحدة وفرنسا والمغرب والبرازيل ولبنان) رئيسة للجنة حقوق المرأة فيه.
ويضم الاتحاد ٢٢٢ نقابة محامين من مختلف انحاء العالم، وهو ينتخب للمرة الاولى محامياً لبنانياً من اعضائه رئيساً للجنة فيه من اصل ٤٣ لجنة.

● زارت زوجة وزير الخارجية اليابانية السيدة هاروكو كومورا الجامعة الاميركية في بيروت، برفقة زوجة السفير الياباني في لبنان السيدة هيروكو هوريغوشي ومستشارتها الآنسة يوشيكو اياما والملحقة في السفارة الآنسة كيريكو توكورا.
وجال الوفد الياباني أيضاً في متحف الجامعة والتقى مديرة المتحف الدكتورة ليلى بدر ومدير الاعلام والعلاقات العامة إبراهيم خوري.

● رزق السيد انطوان خيرالله وزوجته السيدة ليليان مولودة سمياها إلسا هي باكورة زواجهما. تمت الولادة في مستشفى الأرز (لبنان). الوالدة والمولودة في صحة جيدة.

